

HALTSAN

**A.U.B. LIBRARY**



U.S. 100









1949



892.78

Ha479saA  
C.1

للسادة الشعراء فضل ظاهر ولهم مقام شامخ ومكان  
وهم سلاطين الكلام الأتري كل امرئ منهم له (ديوان)

## كتاب

سحر بابل وسجع البلبابل

أو

تراجم الأعيان والأفاضل

وهو ديوان شاعر عصره وأحد نوابغ زمانه السيد الشريف الفاضل

السيد جعفر الحلبي النجفي

تقدمه الله برضوانه

عني بنشره وتصحيحه وعلق عليه جملة من الفوائد والشروح مع

ترجمة أكثر من ذكر في أصل الديوان من العلماء والشعراء

والأعيان في وجيز من تاريخ حياتهم

= النجفي 68324

طبع على نفقة الشركة وحقوق الطبع محفوظة لها لايسوغ إعادة طبعه  
الإنرجة صاحب مطبعة العرفان ومراجعة الناشر خاصة في خصوص المقدمة. التراجم

سنة ١٣٣١

طبع بمطبعة العرفان - صيدا



بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كلمة الناشر ﴾

(ذكر الفتى عمره الثاني - وحاجته - ماقاته - وفضول العيش اشغال)  
 اوحيت الى رابع سباتي وابهامي - ان يبيل من ليقته ريقته -  
 ليروي ما يرتوي به الصادي الى هذه النهله ، والمتصدي لاطفاء ما يجد  
 بهامن غله ، فما سند دثته للخطابة روافده الثلاث الا وقد ازدحمت على  
 نهله فمه وبلة لسانه اسراب من المعاني ، وقطعان من المقاصد ، واعترضته  
 افواج من المناحي وزمر من الاغراض ،

العمت اليه ان يكتب شيئاً عن سيدنا الفاضل صاحب هذا الديوان -  
 فانسد عليه باب القول لكثرة ما انفتح له من ابواب المعنى ، فلم يدر - يكتب  
 عن الشعر ام عن الشاعر ام عن العصر الذي نشأ به ، والبيئة التي وجد فيها ؟  
 او عن علاقتها من الشعر وقلة احتفالها بالأدب ، وسوء حفاظها به ، مساة  
 تبيت وربك كل عاطفة حيّة وتحمد كل حاسة مهما كانت متوقده ،  
 لم يدر أعلى هذه الشيات يعرج ، وعلى تلك المعارج يعرج ، وبذلك الاسباب يعلق  
 ؟ ام ببيان نسبة باريه وربيه من هذا الشاعر ، وكيف كانت وشيخته به وعلاقته  
 منه واواخي اخوته معه - الشأن الذي دفعه الى ان ينشر له هذا الذكر  
 الجديد ، ويحيي منه هذا العمر الثاني - الذي هو نتاج ذلك العمر ، وصفوتك الحياة  
 وقف اليراع مشققا من اقتحام تلك السدد وما عثم مذخرته دفعسا ان  
 وقع على راسه ساجدا في محاريب الهارق ماضيا لامر باريه فيما يوجه اليه  
 ثم جاء على السنة بالمرغمتين وجعل الذكر في (الاولى) عن حياته المادية في  
 شعره وفي (الثانية) عن حياته الادبية في الشعر على شدة الارتباط بينهما



ودخول كل واحدة بسابقتها ولا حققتها مع شذرة كالمقدمة والتعميد وبقام  
الكلام فيها عني يتضح لك شي من تلك المناحي والمناهج التي المعنا اليها  
وتعرف ولو اليسير من ما وراء ستورها

\* لا ازيدك علما بنا للقطر العراقي من طيب الهواء ودمائة التربة وغزارة  
المياه والسطوة والاعتدال في اكثر الاحوال ولا سيقا قلادة جيده وبيت قصيده  
ووسطه الحقيقي دار السلام (بغداد) وارباضها وضواحيها المتوسطة بين الموصل  
والبصرة طولاً - وبين القادسية وجبال حلوان عرضاً

وحسبك أن تلك الارحاء الاربعة كانت مقر ملوك الشرق قبل الاسلام  
للغرب والفرس - الاكاسره والنعمانه والمناذر - بله الاشوريين والكلدانيين  
واضرابهم - وبعد الاسلام لم تزل عاصمة الخلافة الاسلاميه اكثر من خمسمائة  
سنة وفي آخريات القرن الخامس انشأ الامير العربي سيف الدولة منصور بن  
صدقه بن دبيس الاسدي في ارض تسمى بالجامعين غربي الكرخ على ضفاف  
غربي الفرات بل من جانيه تلك البلدة القوراء الحرية بنا اشهرت به من اسم  
( الحلة الفيحاء ) التي ذكر الحموي في معجمه انها ما عثمت ان عادت مسن  
افخر مدن العراق واحسنها وهي من مدن الشيعة التي تأسست على التشيع  
كالنجف وكربلا والكاظمية الذي كان يعرف ايام حضارة بغداد ( بمشهد  
باب التبن ) ومثل ذلك بلدة ( قم ) وعدة من بلاد ايران - اما الحلة فبعد تأسيسها  
بقليل انقلبت الحضارة العراقية اليها وتقدمت تقدماً باهراً حتى على الزوراء ولاسيا  
بعد مزعجات التثار عليها التي سلبت الحلة منها وهي الى جنبها - ثم اتسعت معارفها  
وتكاثر فيها العلماء حسب اتساعها وحضارتها وبعد نصف قرن من ظهورها نبغت  
فيها اساطين الاماميه وتوابغ الدهر وعجائب الدوران كابن ادريس الحلي صاحب  
السراير استاذ نجيب الدين بن غما الحلي وهو استاذ نجم الملة والسدين الشهير



(المحقق) على الإطلاق صاحب كتاب (شرايع الاسلام) وحسبك (العلامة) الحلبي الشهير بابن المطهر وولده فخر المحققين صاحب (الايضاح) وكثير من امثالهم ممن لا يتسع موقفي هذا للإشارة اليهم فضلا عن استقصاء ما أثرهم وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هي دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية حتى انّ الشهيد الاول هاجر اليها في اوائل القرن الثامن للحضور على العلامة فلم يدرك من عمره غير ايام قليلة فحضر على ابنه فخر المحققين

ما نريد سوى الإشارة الوجيزة الى ما لتلك القارة الفيحاء من حديث المجد القديم والفضل التليد والحضارة والعمران - وحيث اننا لا نرى الفضل واستحقاق التقدم الا بالعلم فلذلك اختصنا بالذكر - حظها من العلماء وانها كانت دار مهاجرة العلم والى الرحلة

ولو اعتدنا بغير ذلك لقلنا فيها القصور الباسقة والعماير الشاهقة وذوات الرواشن والاجنحة المطية على ذاك النهر الذهبي (الفرات) الذي ينساب بين تلك الجنان الفيحاء والحدايق الغناء التي تتحف سكانها ومجاوريها في كل حين بانواع القواكه الشهية والثمار الجنية وتمثل لهم جنة الفردوس ونفحات منازل النعيم والخلد (١) اما حضارتها في الشعر - فحدث ولا حرج - فان لتربتها

(١) هذا بحسب ما كان لها قبل - اعني من اول تأسيسها الى ثمان مائة سنة من عمرها اما من اول هذا القرن اي الرابع عشر فقد

امست خلافا وامسى اهلها احتملوا اخني عليها الذي اخني على ليد وذلك لتحول الفرات عن مجاريه منها وتقاعد اولياء الامور عن رده اليها حتى اصبح العراق كله الذي هو اخصب تربة في الدنيا وثاني الهند في ينابيع الثروة - اصبح نجوابها خرابا يابا قاحلا ما حلا - وعادوا لوالنعمة فيه سوقة يتسولون فلاحول ولا - اعاد الله مجدها الغابر وعزها الدائر ان شاء الله



ومائها وهوانها تشبها عجيبا في تطاير الشعور ، وتنشيط القلوب ، وتوسيع  
الخيال ، وتكن الخفة والاريجية ، ولا بدع في تلك البلاد نشأت وهي عربية محضة  
وبقيت الخيومها هذا عربية صراح لا تحيل فيها الا النادر الذي لا اثر له  
واعان على ذلك ما عرفتم من حسن هوانها وطيب قوتها ومائها حتى ان  
الدخول اليها يحس بتغير دمه في انتقال جاني ، اول ما يضع قدمه في ثوبها  
وحدودها ويحد في الاغلب نسيها من عشا يكاد يأخذ منه لعاس في رأسه ،  
والتماش في يده تلك هي الملامحة التي اتفقت لأدب العربي فلا يحصى من توبيع  
الشعر ، الفائقين الذين اشتهر منهم في القرون الوسطى - البارع المتن توالسرا  
(صفي الدين الحلبي) الشهير وكما في عصره وما يليه - من امثاله - ونجس  
لضربه في الافاق لشتهر اسمه وذاع صيته

اما في الاخير اعني في القرن الثالث عشر فقد ازهرت واشتهرت بكبراء  
الشعراء وامراء الفضل والادب ، واخطبة الكتابه ، وهم بين من ناصرناهم  
وبين من قاربنا عصرهم - وصي نيكوكون قد مر على سمعك ذكركم منهم كاشيخ  
صالح التميمي والشيخ احمد النعوي وابنه الشيخ محمد رضا النعوي والشيخ صالح  
السكران والسيد سليمان وابن اخيه السيد حيدر الشهير ولا ابالغ لو قلت (ومات  
من امثالهم ) ولو اوردت لك من شعر كل واحد منهم شاهدا او شاهدين -  
يعجبك ويظربك - حيث نكبت الملامحة علي في شدة الشطط والفرح من  
العرض - ولو نشر ديوان كل واحد منهم ولا سيما ديوان الشيخ صالح التميمي  
الذي رأيت في اول عمري ثم غاب ولا اعلم الى اين - لو نشر ديوان ذلك وديوان الشيخ  
صالح السكران - كما نشر ديوان تالوهم السيد حيدر - لكنت اكبر تحفة  
للادباء ، واكبر منة علي عشاق الفضيلة - مها حثت ورشة براعي هذه -  
وانتدبتها - في ان تصور لك مقام اخلة الفيجة من الشعر والادب ، والتسكن

من ملكة النظم به حتى أصبحت وكأنه امر ليرثي لها به لا يحتاج الى طول  
تعلم وكسب به ولا الى كثير مزاولة ومعارضة سهل كثيرا ما تجد العامة والسوقة  
منهم يجاوزون من سيالك أفكاره ما تحسبه قطع الركاز الوسام النضارة ما يعسر  
عليك تحصيل شذوذ فيها عن العربية به وهو لا يعرف من عالم النحو ولا رسمه  
ولا من الآداب الا غايته وجوهره به على الدقيق والليق به ولطاب الاحساس  
والقريحة به فلما اصبحت البراعة في بلوغ الغاية من هذا التصديق - وجدت لها شروط  
الاولى به وجهه الفصير - والقصارى ان تلك الفيحاء هي الانوار الروم التي  
من احدى بناتها ومرتضاهما - خرج وفتح سيده الفضل الذي يزيد ان كثير  
لك ديوان شعره به لا يلبس نعيمك دورا من حياته بتلك هي حياته الاخرى به  
وعمره الثاني - روى في احسن القرى اللصيقة بالحلل على شاطئ القرى وتسمى  
بقريه الساده من راسيها الجنوبية التي تعرف (بالطار) وابوه السيد حميد  
سيد هادي الفضل والصلاح واحده المتفرجين على العلامة السيد مهدي القرواني  
طاب ثراه وكانت له عدة اولاد اكبر من السيد جعفر كانهم اهل فضل وعلم وتقى  
وصلاح سرور في الديوان ذكرهم - وراثة من السيد جعفر وبلغ او كانه - فتنتى شر الحولة  
السكرام فما جبر الى الشجف من المطار قبل ان يثبت في عارضة المطار وكانت  
قد سات الحبال على اهل تلك النواحي وذهبت مادة حياتهم به وانقطعت اسباب  
رفاهيتهم به بالقطع مع القرى التي عادت مجاري سيوله الذهبية سبل رمال بوسادة  
تلال به ومما احب اذبال به - لا جرم ان ذلك السيد احدث طفق يطالب العلم  
في النجف وهو يستظل حمار القمامه به ويلتجف ايراد القوم والفاقة او ما اخرها من ايراد  
ولكن بين جنبيه تلك النفس الشريفه به والروح اللطيفة به والجذوة الوفاة به  
وخفة الطبع والاريفية به والشيم الهاشمية والشايل العربية والتي يتنظر منها ما  
الانسجام والرفق به والصفاء والغدوبة به لجمال يختلف الى عبالس العلم ويحضر



الدينية الفضل ، ويقدر الى محافل الادب ، ونهايات النجف يوم ذاك وما ادراك  
 ما النجف - البلدة - تتجلى اشبه القضية باتم مجاليها ، بل يتلم حقايقها ومعانيها ،  
 هي تلك الدائرة التي جعلت مركزها باب مدينة العلم ، فاستقت من ينبوعه ،  
 واستمدت من روحانيته ، وحلقت في سماء المعارف الدينية والأخلاقية والآداب  
 حتى بلغت ما شامت هي وشامت لها الغاية - وكان لزمان ذات سوق الشعر في  
 عامة العراق في النجف خاصة ، ولكن أي سوق هو - السوق الذي اوشك ان  
 يتابع به بضائع الادب مجانا ، وتزوج خرايده زواج الجاهلية شغلوا له نفاق  
 ولا مبر ، وتهدى ولا فخر ، ولكن على ان الحال في هذا ومثله ، لو اسوء منه  
 او في شككه ، كان كثير من نفوس النابتة العراقية حقة طباعها وحلف قريشها  
 وذوقها ، متزعج بالبيع اليه ، وترفرف قلوبها لا تقرض سواه عليه ، بل ربما  
 كان يحط في نظر العامة شيئا من شره ونجس ذي الشان ، ويولي المكائلة السامية ،  
 لما الوجهاء ، والامراء ، والاعيان وارباب الثراء ، فلا غلي لوقت ان اكثرهم او جلهم  
 لا يفرقون في العربية الفصحى بين الحرة والحريم ، بل ولا بين البعرة والبعير ،  
 ولا يفرقون من الشعر والشموع ، سوى مراد فاتها الحرف من الشعر والشعر (١)  
 وحذف على اثر ذلك ان النفوذ العلمي في العراق قد صار لغير اهله ممن ليس  
 له كثير حظ منها ، وان كان نفوذه مفضاها ، فما عتنت عشية ذلك العصر القاتم  
 الا والامراء والعلماء بمنزل عن العربية وآدابها واستحياء اصولها مفضلا عن لغاتها  
 وفروها من الشعر والنثر والخطابة والكتابة واضرابها اذا فهل يجي في مش  
 هذا الا ان قوت الخواص ، وتخذد الانفاس ، ولا تسمع العربية وآدابها  
 ولا حسا ، يوم لا مقيط ولا باعث ، ولا مشوق ولا دافع ، بل وبالعكس  
 يستحتر الاديب ويستهان ويحتعن ويحتمن ، ويقول احد سادة الشعر وساسته

(١) في العرج المرافقة طريقه في طان الاسراء الذين لا يفرقون بين لسان وعوام

سود الله أوجه البيض والصبر يحفظ الذي يكون أديبا

على أنه في عصر هو زهرة العصور، ووردة الأيام، وهو عصر آل كبة الكرام،  
الذين ملأوا ديوان شمره ببدائعهم وملأوا بيته بتأليفهم  
ومن جري هذه الكوارث المكريه - أحسن أفراد في النجف الصنيع -  
لا إلى انفسهم فحسب - بل إلى الفضل والادب، والحسنة والكمال، فصادروا  
لا يتقارون الشعر مدحا أو رقا، وتنهية أو عزا، إلا فيمن يعلمون نفسه  
يقدر الشعر قدره، ويعرف له وقاياه حقه، ثم وراء ذلك لا يستغنون عليه لجرأه  
ولا يقبلون فيه جائزة ولا وحلا، بل يعتقدونه على الاعاظم الاشراف وذوي  
البيوت القديسه ضيعة مبرورة، ويبدأ مشكورهم مع وجهة دينيه، ونوايا شريفة،  
وسننهم إلى امثال هؤلاء، في غضون هذا المجموع الذي في يدك ان شاء الله  
- نعم نشأ السيد جعفر في هذا العصر القائم (والحاجة ك تعلم لتق وجه الخيل)  
وعنده تلك النفس البراقة، والقريحة الرقادة، فاستطرف قدر حاجته من اليادي  
- النعم والصرف والمنطق والعافي والبيان، وصار مختلفا إلى مدارس العالما، وحوزاتها  
الحافله في الفقه - وهو في كل ذلك - حار الحاضرة، وسريع البداهه، وحسن الجواب،  
نبيه الخاطر، مشوق القريحة، وضع القلب جري، اللسان قوي الحاجس،  
فهو يسير إلى النباة والاشتهار بسرعة، وينقسم إلى النبوغ والظهور بقوة  
وبيناه في خلال اشتغال البطاب العالم كان يسبح على خاطره فيجري دفعا على لسانه  
من دون أعمال فكريه ومراجعة روية - البيتان والثلاث، والتف والقاطيع،  
حس ما يقتضيه المقام ويناسبه الوضع، فيتناولها على الحضور أيا ما كانوا  
أو كثرة، ضمة أو رفعة، غير غراب ولا شكل، فتستحسن منه وتستجاد،  
وتستردو تستعاد، ولكن على نحو ما قال أحد الشعراء قبله

كما قلت قال احسنت زدني وبأحسن لا يباع الدقيق



فمن كسب البال بوضجر الخطر ، كان بعد ان تمكن من الشعر صار ربا يستحل  
نفس شعره - فيقول القصيدة في انان ثم يحولها الى آخر لما ترجموا - لما اولع  
ذلك - بيد انه ما كان كل حظه من ذلك - الحرام ان يولاه جميع نصيبه - الخمران  
بل ربا كان يخلط الدهر فيه ، فيرشح له رشح الطير ، ويرث له ثؤ اللاد ، وذلك  
باجتماع عدة اسباب توجب صاته ، وتحظر مفاطته ، اصبح بها مع كونه سيما  
وغريبا و طالب علم - اديبا وفاضلا و لينيا ، ولطيفا المفاكهة ، وحسن المفاخر  
ولما احس من نفسه قوة الماكهة وحسن الاستعداد ، وتعب استطيع ان يستدر  
من شق قلعه لائحة يشه ، ودره قوته ، ومونة اهله ، عاروت هذه كيدش الدواني  
له المشيرة الا في كامن قريحته فاضبح يرثي العلم الكبير ، ويدع العين الوجيه  
ويدع ويسرح في اودية النهاي والرتا ، والديح والعزاء ، فلا غضاضة اذا  
ان اصبح كما قيل فيه

### فطورا في تهانيه يعني وطورا في صرايته ينوح

ولكن في عزة نفس ، وشمم انف ، وعلو طبع ، وتحت استار حشمة  
ووقار ، ومن ذلك ما تجده يتبرم من تلك الحال ، وينعى على الدهر كيد البخس ،  
وشنه الوكس ، وسره معاملته معه على عادته مع الاحرار ، ولم يجد في كل ذلك  
من يقوم بأوده ، ويكفيه مونة اموره ، كي لا يدع الحاجة والضيق يفيظانه ،  
فتسلى رجلاه في ذلك افراس الشعر فيشنها بشعره غارة شعوا يبالغوا اجبال  
تجد واقاضي اليمن ومجترق ويجتاز ما بين الحجاز ، كل حرة سوداء وحجارة  
حشناء = نعم والقضاء غالب ، (وكل ميسر لا خاق له) اصبح السيد جعفر وهو  
يافع دون الثلاثين احد الشعراء المشهورين ، الذين تاهج الالسن بذكورهم ،  
وتعني بشعرهم ، ومن هنا شاء ، بل شاء الله له ان يكون رجلا ، ويصبح جديما

مثلاً . فاقترن باحدى كرام قومه . وعاد ذاعيله . فاشتدت وطأة الدهر عليه  
وصارت تعصره كل يوم عصارة الحداث . وتكفله صبرة الصرقان . وهويتهم  
تارة منها ويتبرم . واخرى يصبر او يتصبر . وطورا يضح في شعاره ويتضجر .  
واعظم ما هنالك رزية انه يحتلب مسكة رصفه . ودره عيشه . من طرغ قلمه .  
وشق قصته . واخلاق مجرته فيكاد احيا ما يتغير من الغبط فيعض على سادس  
النامة الفارغ القلب . الا هو ضالقول . لا . الشكر من الرأس ذي الساتين والوجهين =  
الذي لا يكون عند الله وجيها = ذلك القصبة الحمراء او السوداء التي كانا الشق  
من لونها او لون تعاب حظ الاديب فاصبح يشكرها ويهم بذكرها كذكر  
الباسل جفن سيفه . او يعرقب الفارس عقيق جواده . او يعرض عليه كسابة  
النتدم = التمني فله ليه لا يعرف الاديب ولا كان من اهله

ويقول فيه = ما قاله في قلمه على النديبة = ملي هذه الاحرف . ونشر  
هذا الديوان = متعاً بيتي السري الشهور من امله احسن الاتباع فقال

لي قلم الخرس لكنه      ينطق عن محب افكري  
يرأيه جيا ولكه      ما احسن الشكر الى الباري  
حتى غدا رزقي به خيفاً      كأنه من شقه جار يـ

الشاعر كما تعلم = تغلب عليه الغالة والافراط = ولكن ربما نطق بالحقيقة  
ومن يعرف السيد جعفر معرفة هذا الكاتب يدعي انه يعتمد الله بعزوه ورضوانه .  
قد احسن التصوير عن حاله . واجاد التشثيل عن واقعه في قوله

ملك فكري بكار المعاني      والى الآن ما ملكت كتابا

ثم لا رثته رذاذ سجائب نجد . ورشفته ترشيفا لقلبة الحجاز . ومسابيل  
العراق = اذ ان يوسع جولة همه بعد اذ قبلانه . فساقيه سر الطالع ( كما يقال )



الى عقار في البلد مشهور بالشوم والنحوس ، فافترغ على عمارتها كيبه ، واستفرغ  
 كيبسته ، ولم تنق له سبدا ولا لبدا ، حتى اعادها قبابا ، بعد ان كانت يبابا ،  
 واتخذها لسكنه كئنا ، ولا فراخه عشا ، على انها في غاية البساطة ، ولكن لم  
 يسرح بها ساعة ، ولا ابتلع بها ريقه ، وفي سكنها الا ثلاث ستين ، في كل سنة  
 يقطع من غرواده قطعة وهي من واده ، ويملك قبله في لحده ، حتى حمله تلك  
 القبة المشرمة ( ما فاك له بها القدي ) ، لحانة ان احيا ، واقطع دواحيها ، وعمره  
 اذ ذاك فيا التقه قد تجاوز الاول ، وان كان قبابا ياتي من تلام الخيه جامع الديوان  
 انه من ذلك واحسبهم سورا في التسخ ، والله اعلم ، وهذا وجيز ما رثت بيانه  
 من ذكر حياته الادبية في الشعر ودخوله فيه .

اما حياته الادبية في الشعر ، فقد عرفت من كتابها وشعرها انها سبق كاستقوى ،  
 لا اعلم ، لو ان سيدنا القاضى - كان قد قضا في رتبة تقية ثوابه شعرها البغلات  
 وتعلق عليهم الرسائل والرسائل ، وتنصب لهم الحياكل والتكيل ، وتنصنهم  
 بالعناجج المربعة والاحجار الكريمة المرقوم بها اسماءهم ، حتى تذكرها  
 بعدهم ، لو كان في امة تجعل مواليد شعرهم اعيادا ، وتعيد لهم فيهم تذكرا  
 وتذكر عنهم في حياتهم وعلى ذورهم بعد وفاتهم رواتب الاموال والسراريات ،  
 ولتقاعهم على شراء قطعة من شعرهم باضعاف حجمها من النضار -  
 ما ادري لو كان في امة لما شعر معشار هذا الاحساس وتلك الحياة - اذا  
 ما كان يصنع شاعر هذا في افانين الشعر وكيف يوشك ان يكون

اما وهو في ظهر ابي تالك الامة التي عرفت حفاوتها بالادب والادبام وحفظها  
 منه ، فقد ابرع ماشاء ، وتفنن كيف اراد ، وتصرف في مقطيع صوتة وتقليب  
 لسانه كيفما احب - كابليل الصياح - ولذا كان الشعر مرآة الشومر ومظهر  
 حقيقة قانته وقبال شكله ومخائله - فانت لا تجد حقيقة شاعرنا هذا من شعره -



اذهو يتجلى لك في كل قطعة بلون . ويبرز في كل طلمة بشكل ويجول في  
كل دحان بهتان . فاذا رايتك يقول

الناجي الثريا وهو فيها مقرط وارعى الدوازي وهو فيها موثق

الى عدة ابيات (راجع صفحة ١٢٨) لم تشك انه حضري قد انفس في  
النعم . وانصر في الدف . وانصر في باهية العيش . ورقيق حواشي المضارة  
والنعم . ولم يعرف ما البادرة وما الثافية وما الرافية ولا اليعلة ولا الناجية .  
ولا يشرب الا الماء القطر ولا يطعم الا الرز المعبر . فاذا قيل لك انه هو الذي يقول

خليا في انشق ربح البوازي فاحو السير غريب في البلاد

ابلا دي واهلي عرب في الفلا لم ينزلوا الا بوازي

يتحون الماء في اذنية او تحيهم ملشات القوازي

وقوله

تعمل جيرتي والليل داخي وخفت فيهم الأبل النواجي

وقوله

منازل اعلي حيث ينتشق العرف جنان بها الريحان يبت والعصف

ثم وجدت له قبل اكثر من عشرين سنة كأنه قاله البرم في تطبيق العافي  
الشعريه . على بعض المخططات العصريه . مثل قوله

ورجفنا بشعرها مذارنا جوهر البرق بارزا محسوسا

فاذا تحسسته في الرثا لا كبير زعماء الدين في مصر ووجدته يقول من قصيدته الشهيرة

يا شعلة الطور قد طار الحمام بها وآية النور عني رسمها الزمن

اليوم منك طوى الاسلام قبله قاله يحفظ من ان يعبد الوثن

الى كثير من أمثالها مما يضيق عنه التعداد - إذا رأيت كل هذه الشارب  
المروقة . والطعوم الشبيهة . والأساليب المغتالة قلت سبحانه انه هذه هي النج  
الالهية . واللطيف الربانية . التي لا تأتي مكسب . ولا تقسى . بسمي . هذا هو  
الذي يسمونه بالمعجز المعوز . والسهل المتع . فإذا ضمنت الى ذلك السيد  
جعفر ما كان يملك كتابا من الادب . ولا كان يحفظ ولا مقدار مائة بيت ولو متفرقة  
من شعر العرب . او من بعدهم الى عصره . قلت هذا أعجب واغرب باذا قلت لك  
واناسير أكثر لياليه . وعشيرة أطول أيامه . انه كان ينظم الشعر وكأنه يتكلم  
الكلام الدارج من غير تعاب روية . ولا اعمال فكرة . ولا كلفة خاطر ولا عصرة  
جبين . سكت الأمل ما دهمه . وبهت (على اليقين) حيره . ولم تدرك تصديق امر  
تكذب . ولو من به لم تكفر ؟ - ولسهولة قول الشعر عليه على ما عرفت من  
شدة محنة وإبتلاءه - كان مكثرا منه . فكان لا يجلس ولا يقوم على الاكثر الا وقد  
قال الايات أو اليقين فما فوقها حسبما سئح في تلك الحاضرة والمحادثة من الدواعي  
وكان ربما طلب ماء . او قهوة او دخان . او داعب جليسا او يرد ذلك فيورد غرضه  
ببيتين من الشعرهما اجلى في ادا . مراده من الكلام المألوف . والقول المتعارف  
حتى للعامة من الناس والسواد من الدهماء وربما كان يأتي الى بيت من يريد فلا يجد  
ربه فيكسب على الجدار حاجته او سلامه شعر او يذهب - وهذا كثير له فمن ذلك  
بيتان كتبهما في دار السيد السند ثقة الاسلام وقدوة الاعلام السيد حسن (١) الصدر  
يشتمه عند استاذة حجة الاسلام الشيرازي طاب ثراه وهما

(١) بقية السيد الشريف البارع في الفضل والقضائل علم الهداية السيد هادي آل السيد صدر الدين  
النجاشي الشهير طاب ثراهما إمام السيد الحسن فهو اليوم زعيم العلماء الاعلام في الكاظمية  
برعايتها وعيدها تخرج على حجة الاسلام الشيرازي في سر من رأى وكان وجيها عنده محبها  
اليه وبعد وفاته رجع الى وطنه ووطن ابيه في الكاظمية وانقطع للتأليف والتصنيف في علوم



لقد بقيت بامرأة منفردا مثل انفراد سهيل كوكب الهم  
والدهر لما رماه في فؤاده آليت لا تشكي الا الى الحسن

وعليه فاني اصدقك ان مجموع شعر شاعرنا هذا بل سيدنا يبلغ (ولا شك) ضعف ما ينشره لك هذا المجموع - وذلك لان مثل تلك القاطيع والتنف التي تفتق عرضا وتجرى سطوحا - مثالا يمكن تليدهم ارضا - ورمي وابدها - اما هو نفسه - فقللة اكثارتها - ولشدته اشتغاله بعبثه عنها - واما من في محيط ديارته على الاقل فقد عرفت القول شمع - وحسبك - نعم وهذا مع اسباب اخرى - هو انني قضيت اطرا في هذا الموضع من شعره في اختلاف تراكيبه وتعاريفه - فبين المتداول الدارج - والمتداول الساقط - والوسط القاسط - وبين ما هو من اعلى الطبقات - واسمى القامات - الذي يعجب ويغرب ويستكبر ويستكثر - ولولا محاذرة الامالة النكرة لسردنا ما يشاء قدرا منه - ولعددنا الاشياء - ومزاجا الذي يستعمل بها السيف - ويستوجب لها التقديم - ولكن لا احسن نفي طبعك وانك من ذلك ما دبرنا يوجد في بعض مستعملاته من الشذوذ والخروج من قواعد العربية في الصيغة والحيثيات والاتيان ببعض الجمل يقع تراكيبها الواردة مما تبيننا على بعضه واحدا باقره الى معرفة السبب والعمل في ذلك امور - اقوالها قبله - وبسم الروا خلفه - وتهاون السامع فيه يومذاك ولو كانوا من ذوي

الشريفة والاعمال والصفة الشريفة والحسن - لكانت تخرج حدود صوت الله في هذا  
بما هو مشكوره - ولولا ان هذا تمنع الشكر والذكر - وقد كان تلويح بها في هذه  
الآثار - انك تشبهون في السلام - وهو مكبر من ذلك - بل قد كانت اوقات ذلك - وكانوا  
ومن العلم الشريف - ان الله - لا اكسبه عليه بعض الاموال

فوانت على مشاريح الحق  
ولا تليد امرأ شكوتها وعالمة  
عروسه لرمات الدهر الحسن  
عروسه لو يشكي مع اليا حسن

المكينة - ويتلوها بحكم الاستواء عند بعض من تصاغ تلك السلي زينفهم  
ومن حيرة ذلك نجد (سيدنا) بل سيد شعراء. لأنه كان يجتهد في مثلها كإبراهيم  
التقدمين كشار بن برد حيث تجدها في قرة مثل قوله

إذا ما غضبنا غضبة مضرية      هكذا حجاب الشمس أوقطرت دما

(الآيات) ثم تأتي في مع هذا مثل قوله (دربارة ربة البيت) نص الحظيرة زيت

ويعتد من ذلك (وهو الحق) بأنه من قام البلاغة أن يخطب مثل ربابة

خادمتها مثل الشاعر ويقتصر على التحطية مثل الأول. وشاعرنا قارة يقول

علم المغارب والمشارق عندكم      أن المقيم يحبسكم سياح

ويقول في نفسه وقومه

وابونا محمد سيد الكل      واجدر بولده أن يسودوا

ولا ينعم ذلك أن يقول في الوضع اللائق به (أو السفلى المثل) طبعه مكشفا

على أن من الأسف وما كلف - أن الأجل ما أهمل شاعرنا القائل ليجمع

شعره بنفسه ويهنيه على اقتراحه ويؤيد تسع أنه يبتاعه بيده أنه كان يلوح بذلك

ويشهد من لويقه وتأخيره ومجازره ما وقع فيه من مخالفة الأجل وذلك إذا

استحسن شيئا من شعره - قال لحسان في كتابه في (سحر بابل) يعني في شعره

لم لم تر لي قبله تلك حب حب في محبة حببه كبرية قدوة جردت عن لاني

وحا حريه كانت مرت على معانيه (أو السلي) هي (أو) لأن فيها من حريه الله

مرفقه - لصيق داريه وشقيق جود الله وسير إلى وشعر نازلي في سبب نفسي

وقريب دوح (أو) السرة في سبب حواء وكانت وطاعة بعد وفاء إلى فداؤه

بعضه فداؤه فحبه الله - دور أن يجمع شعره (أو) السرة فذكره ووجبه فحبه الله

بذلك مع أن شقيقه السيرة الورع القليل السيرة طمخ قد قام به الله فاضرب في السيرة

بإبراهيم السيرة - سيرة في الله أو الله لذكره فتمت إلى سيرة السيرة - كماله فقام مع السيرة

فعلت جهدي - تصحيحها ونقحها في ما ظهر ويراجع الذي - كماله فقام مع السيرة



منه قد من موقع ان فيقتل من صاحبه لو كان هو القاتل اليوم بشر ديوانه لا استعفا منه  
 وهذه هي الامانة - ولما لم يمت من الامانة ففقد الامانة العامة وهدم من السور من قدر  
 السور وقد من قدر مما قد من بعض التعالي في المدح من العالي مما يعرض الشاعر السلامه  
 الا كان من الامانة شعره رحمه الله وصدقته معاليه - واعدت الخطه الواقر من الامانة -  
 فهدم من العالي من حوتني الامانة - وطرحه الامانة لا تدرى قد اضر الى قدره فهدم من العالي  
 من العالي ومن يحتاج الى تفسير اكثر من ذلك في مثل هذا الشعر السهل فاصبح الى  
 ان لا يمتل الشعر في اذنه هذا ولا يفهم من الامانة كتابا ان علمه الامانة عليه والرواق  
 والرواق - لا تدرى يستكشف من الامانة من الامانة والتواضع والشراح الامانة  
 طرا وانه من الامانة - على ذلك في المصنوع والشرح الى عدم غالك على زخرفة  
 شعره - وان السور بذلك عليه كذا بين الامانة الزلال من منحدر العبال  
 وكذا قد حفظت فيه عهود الوفاء وسواق الصحبة والاحياء فشرت ذكره حيا  
 واعلمت حياته لئلا يفتكك لك اسديت هذا الصنيع الى اكثر من ذكر في هذا الديوان  
 بلح الامانة وحملت الامانة في ذلك خاصة - لاساطين غلظه التحق وما فيها في الشرف  
 من اذركهم في عصره من عقلت برودهم عيني - وشرت الى الاسرات الكريمة - والبيوات  
 القديمة - العرفه في العلم والشرف - ثم اعلم الشراء والعيان الوجهاء - ذكرت من كل وجه  
 ترجمته ونودح حياته - فصيح كتاب تاريخ كذا هو كتاب ادب - وربما كان الاعتيار  
 عند زويه بالفرع اكثر من الاصل - ولم يتجاوز الى ذكر من لم يذكر في اصل الديوان  
 الا نادرا - وعلى كل حال من استيعج من ذكره فيه ومن لم يذكره - ان لا يجعلوا جزاء  
 غنايا هذه وخدعتهم هذه - تفريق سهام الامانة والخط من الكرامة - وتنع الحفوات - او  
 تبديل المصانف بالسيات - او حملا على اسوء المعامل حين اذ لم تنو الاجيلاء ولم تقصد  
 اوراق هو الشهدا الاخيرا - فان وجدوا ظاهره غير ذلك فليقولوا عني وتعل - لا شيا  
 فعل - وجائز ان يكون خلف السناد وجه مقبول وعذر مشروع - وليستدوا بذلك -  
 ان يكسروا انفسا ويصنعوا صنفا ويصنعوا خيرا من علمنا فاننا في اجابا الامانة وقومنا في اجابا  
 ذكرهم منهم وترجو حسن الاسوة ممن بعدنا فبه عفووا اجابا الكرام - فان الاستطراذ لم يمت - لاكثر  
 من ذلك - وانما كان الاطباء حيث اتفق خروجهم من الاصل والخروج من الاصل لا يطرده  
 وهو هو الحقيقه - التي ارجوان يكون على هذا حاله الوجهه الكريمه فان احسن فهو وني  
 الانسان - ولا ابغى من احد اجرا ولا شكرا وان اسأت فهو وني العفو والرحمة ان شاء الله

بقلم النجفي

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة جامع الديوان

حمداً لمن خلق الانسان فعلمه البيان . واقدره على ان يظهر باللسان ما اضرع  
 في حجب الجنان . احمد حمد شاعر بالآله شاكراً جزيل نعمائه والصلوة والسلام  
 على من افصح بقوله انا افصح من نطق بالحضاد وصرح باعلاء كعب يوم بانث  
 سعاد ودمى بالتأييد لحسان الفصاحة . وتلقى بالقبول نشيد عبد الله بن رواحه  
 شفيع المنسبين من الامة في النشأة الاخرى القائل ان من الشعر حكمة وان  
 من البيان سحرا وعلى آله الذين ملكتهم الفصاحة لزمتهما . وقدمتهم البلاغة  
 فكانوا اقتهما . وبشوا ان امتدادهم افضل منه بقولهم من قال فينا بيتا من  
 الشعر دخل الجنة . وعلى صعبه الذين التهجوا طريقه . ونظروا هلال الحق ولا  
 شك بعين الحقيقة ﴿ اما بعد ﴾ فيقول الراجي عفو ربه الراحم  
 الحسيني الحلي هاشم ان اخي العالم العامل والاديب الاريب ذا الفضل الجلي  
 والنسب العلي السيد جعفر الحلي قدس الله روحه ونور ضريحه لما كانت في جدته  
 الالهة ورومان الشباب متطالبا للعلوم الدينية منكيا عن الملاذ الدنيوية تلبعا  
 بد الشجرة اهله السلف . كي لا يقال وخلف من بعدهم خلف / قصار وحمد الله  
 في نهجهم ولم يقصر الا بتأملك حبيبهم

نبني كما كانت او انشأ تبني ونفعل مثل ما فعلوا



ولما تقشعت عن الحلة الفيحاء سحب العلوم وعممت على النجف الاشرف  
 بوابها المسجوم هاجر قدس سره بأهله مراتدا اربعها منتهزا للفرصة قبل تضييعها  
 فوجد النجف والله الحمد كما هي الآن بجمع العلماء الاعلام ومنبع الفقهاء العظام  
 قد حففت مجالسها بالذاكره وعمرت مدارسها بالمحاضرة والمناظرة تعرف فيها  
 فضيلة القيد ويعترف من شرابها السايغ كل مستفيد فصار ذاخفة واصحاب  
 وندمان علم واحباب

من تلق منهم تلقه كثر ذكاً ومعرفة  
 طهارة علم ولهم بكل قدر معرفة

فتخلق رحمه الله تعالى باخلاقهم وجري على لطيف مذاقهم فصار اذا عاتبوه  
 بالشعر اجاب وان كاتبوه بالثرأوامنه الاعجاب ومع هذا لم يجعل الادب له  
 صناعة ولا اتخذ بضاعة ولم يكن له به مفتخر بل اذا نسب اليه اريد والور  
 ولقد قال طالب ثراه وجعل الجنة مثواه

ولست بشاعر بالشعر فخري ولكن ليس لي عته محيص  
 وبحر العلم يشهد ان فكري على استخراج لؤلؤه ينوص  
 واتبع شاردات العلم وهنا كما يتبع الصيد القنيص  
 وتسمع ما قال ايضا في صباه

ملك فكري بكار المعاني والى الآن ما ملكت كتابا

بيد انه رحمه الله يحيب من التمسه من الاخوان الى تهنئة بسرور او مرثية  
 لمن فاته القبر حيث لامناص له عن الوفاق ولا خلاص من حبال الرفاق وربة  
 تعرض لطايبه عزل والمخاطبة مشوق وهووم بلطف القول فكفر ما اقترف  
 من هذه الذنوب - اما غليله من تضاييع العيوب يراي اهل البيت عليهم السلام

وقد التمسني بعض الاخوان ان اجمع من قصائده ما اقدر عليه واسترد عوادي  
 قلاته من حصل بعضها في يديه فاجتته الى ذلك راجيا ثواب اجر ما هنالك  
 فما وقفت الا على القليل وقد فاتني من جيده العريض الطويل فالرجو من حصل  
 حراً نظامه بيده ان يرد الغريب الى اهله وبلده وقد سئيت بما احبه هو قدس  
 سره من تسمية مجموع شعره والحواوي لنظمه ونثره (بسرر بابل وسجع البلايل)  
 وما التوفيق الا بائنه وبه المستعان وعليه التكلان وقد رتبته على مقدمه وابواب وخاتمه  
 ﴿ اما المقدمة ففيها مطلبان ﴾

المطلب الاول في ذكر نسبه وتاريخ مولده ومنقبه الى ربه

اما نسبه فهو الشريف ابو يحيى السيد جعفر الحلي منشأ النجفي مكنى ومندفا  
 ابن الشريف ابى الحسين حمد بن محمد حسن بن ابى محمد عيسى بن كامل بن منصور  
 ابن كمال الدين بن منصور بن زوبع بن منصور بن كمال بن محمد بن منصور بن احمد  
 ابن نجم بن منصور بن شكر بن ابى محمد الحسن الاسمر بن النقيب شمس الدين  
 احمد بن النقيب ابى الحسن علي بن ابى طالب محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النساب بن  
 احمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدعة بن زيد الشهيد بن الامام زين  
 العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم جميعا الف صلاة وسلام

نسب كمثل الشمس اشرق نوره فاضت الاقطار بالنور الجلي

من حيث جد هم النبي محمد وابوهم الكرار حيدرة علي

واما مولده رحمه الله فكان في يوم النصف من شهر شعبان من السنة  
 السابعة والستين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية وكان ذلك في قرية  
 السادة من قرى الحلة وقلبها القضاء المبرم والاجل المحم لسبع بقين من شهر  
 شعبان من السنة الخامسة عشر من بعد الثلاث مائة والالف هجرية في النجف  
 الاشرف ودفن بالقري عند قبر ابيه ابى الحسين محمد في الجانب الغربي من



الثلثة التي هي عن عيين مقام المهدي عليه السلام بما يقرب من مائتي خطورة منه  
صلوات الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا ﴿المطلب الثاني﴾ في  
ذكر شروحه مما مدح به في حياته وبعض مآثره بعد وفاته اما من خاطبه  
بالمدح والثناء شعرا ونثرا فكثير وجهم غفير ولكن المقام اقتضى ان نذكر  
اجل مدحه واخلص فصاحه ليعرف بذلك مقدار جلالاته وعلو همته ولانه متى  
كان القائل رئيسا فقي الغالب لا بد ان يكون القول نقيا وما جاء في بعض  
كلمات الحكمة كلام اللوك مارك الكلام فمنهم العالم الاوحد والسيد الشد  
طوب المناصر في الباطن والظاهر جناب السيد ناصر بن السيد احمد الموسوي  
البصري حيث انه قدس سره كتب الى السيد المذكور كتابا ثقل عليه واقلقه  
ثم اعتذر اليه منه فاجابه معاتبا له بما يتضمن مدحه

يا جيرة الحبي واهل الصفا	قد برح الوجد بنا واخفا
قد لاح لي من ارضكم بارق	ذكرني رسا لسمي عفا
قلت اهلا باهبل النقا	وان بدا منهم اشد الجفا
هيمات اجفوههم وقلبي لهم	لم ير عنهم ابدا مصرفا
يا سيدا برز في فضاه	يمرف هذا كل من انصفا
جاء كتاب منك تشكوبه	جفاء خل عنك لن يصدفا
لكنما جشمتني خطبة	كافنتي فيها خلاف الوفا
فحيث ادليت بعدد لنا	قلنا عفا الرحمن بمن هفا
جرحت جرحا ثم آسيت	فانت منك الداوانت الشفا

ومنهم السيد الجليل والكامل النبيل امام الزيدية والمومنان نفسه للرقية

عليه المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين الحسيني الياني هذا بعد ان جرت  
بينها بعض المكاتبات والرسالات فما كتبه اليه قدس سره مجيبا ومخاطبا  
ولشرفاء مكة معاتبيا حيث انهم قعدوا عن نصرته ولم ينهضوا النهضته هذا حين  
محاصرته لصنعاء اليمن وابتلائه بتلك المحن لما يرى من انه اولى بالامر من غيره كتب  
اليه المقطورة مع ثغريه تمام الشآء وهذه حورته : الاخ الاديب العالم العلامة التحرير  
السيد جعفر الحلبي النجفي نعمنا الله تعالى بعلومه وتقواه وحفظه من فترته وقدامه  
ووراه نعم يا اخي قد وصلت ابياتكم الرايقة المشتملة على المعاني الفاتحة ثم در  
قريحة نظمت ويد صافت والتواصي بتقوى الله والدعاء الى الله والعالم الخالص  
لوجه الله محاشوبه من التخليط لاسيما علم اصول الدين والله يجمع القلوب على  
رضاه والسلام عليكم ورحمة الله وفيها يقول

يبيض الظبا وصدور الخيل والاسل يصلح ما افسد الاوغاد والسفل  
هبت لنا نسبات الشوق من نجف حنت لها صافنات الخيل والابل  
ياناظها من بني الزهراء هيج من شوقي الى نصر ما جآت به الرسل  
نظما يطأطأ سحبان لرقته ويحتذي العتداء السك لا الحمل اكدا  
وينثني عنه عجزا ان يماثله كما انعامه لا طير ولا جمل  
ذكرتنا من بني الزهراء انهم قوم لهم نصرة الاسلام والدول  
لكنهم قعدوا عنها وما اجتهدوا وطالم ارقدوا فاعتاقهم دخل

\* \* \*

وضيموا سنن الآباء وادرعوا درع السلامة وهو الخنف لو عقلوا  
وشاركوهم على ظلم الحقير وطرد المستجير ومن حكم الحجي غفلوا



ما كل ذي مخلب صقر ولا سمع كلا ولا رجل يعتاضه رجل  
لذلك واخيت وحش القفر منتصرا بالله والجيش اثر الجيش متصل

\* \* \*

\* \* \*

\* \* \*

يا غارة الله حثي السير مسرعة حل ما عقد الاوباش والسفل  
وعن قريب وقد زال الصدا عن القلوب وانبعثت ايامنا الاول  
واسلم ودم في نعيم لا يقاومه شر ولا عاقه في نعمة زحل  
واما الثمر الفائت في رثاء والافكار التهكات لنديه وبكائه فلعلها  
كثرة لا تحصى لو انها يعمران تستقصى ولكن نذ كرنديب من قاح عليه نوح  
الحلم ومن شرب الحزن عليه صرفا شرب المدام فستهم جناب شيفنا العالم  
الشيخ عبد الحسين<sup>(١)</sup> نجمل المرحوم الشيخ ابراهيم العاملي حيث يقول

(١) هو ايده الله احد اعلام الشريعة اليوم وزعمائها في جبل عامل

والشمر دون مقامه وهو اقل كالاته على براسته الطائفة فيه وكان يتعامله قليلا ايام  
تحصيله في النجف الاشرف في موارد مخصوصه كلها بدافع التكرم والفضل  
وتعظيم شماير الدين واعلام الشرع وله ديوان شعر كبير لم يطبع بعد وعمره  
الكريم قد قارب الحسين وقد فرأت هذه القصيدة في مجلس عزاء صاحب  
الديوان رحمه الله في النجف ولكن باسم مجهول (بعض المحبين) فيما اتهم القاري  
حتى عرفنا ان (هذا الشذا الفياح من ذلك الوادي)

على مثل وغزال السر او حزة المدى طويت ضلوعي يوم اودى بك الردى  
فلم تبقي لي الا فؤادا موججا عليك والا ناظرا متسهدا  
اذيل على نار الجوانح ادمعي لتعلقى فيما تردد الا توقدا  
يسرد الشجى دفاع زفرة مهجتي فيغدو بصدري حائرا مترددا  
على العين يا انسانها بعدك القذى وفي القلب يا سوداء غلة الصدى  
فلي كلما قد عن ذكرك زفرة تغادر شمل القلب شلوا مبددا  
ولي مقلة وطفاء سال عقيقها فتادر خدي بالدموع موردا  
فطرفي وقلبي ذاك اصبح مطلقا بدمع وذا بالوجد امسى مقيدا  
لتفقدك ما ادنى واقرب حشرتي الي وما انأى سلوي وابعدا  
قضى الود لي ان لا تزال حشاشتي تشيب وطرفي لا يزال مسهدا  
كسى خطبك الايام بردامن الاسى جديد اعلى كر الحديدين اسودا  
وقوض في اذكى بني الدهر فطنة وفهما وازكا هم نجارا ومعتدا  
وقد غال من عليا لوي بن غالب فتي الحزم وضاح النجارين سيدا  
به فقدت انشاء فهرلساتها وجذت به الاقدار من هاشم يدا  
عهدناه كثرنا باللاتي مفعما وعيلم فضل بالفرائد مزيدا  
له المنطق الفصل الذي ببليغه الى غاية الاعجاز قد جاوز المدى  
له القام الثقات في (سحر بابل) تغر له نقاشة السحر سجدا  
يسيل دما منه القريض حماسة وفخرا وفي التشيب يسكب صرخدا



هو الشهد طعما في لهاة صديقه ولكنه صاب الردى في ثم العدى  
 اذا صال يوما في شباة يراعه تحال كيا سئل سيفاه منسدا  
 تسدد منه الاريجية فكرة كما نزع الرامون سها مسدا  
 لقد ثكلت غر القوافي بفقده متلدها بالنظم درا منسدا  
 فكم زف من بكر القصائد غادة مهففة الاعطاف طيبة الردا  
 تحلت من الاعجاز جيدا وممصا اذا ما الكعاب الرودحان عسجا  
 صريع القوافي راح وهو صريمها رلى ولييد راح منها مبلدا  
 عفا ازمان غال انوار جعفر وقد كان يزهو في الفضائل فرقا  
 سابكه ماناح الحمام بايكة وما الصادح القمري في الدوح فرقا

ومنهم الاديب الكامل الشيخ محمد حسن سيسم قال يعزى اخرته الدادات  
 الكرام السيد علي والسيد صالح والسيد هاشم جامع هذا الديوان

الفضل طاح عماده وعميده والمجد راح طريفه وتليده  
 واصيت العليا يحفرها الذي مد البحور بسيطة ومديده  
 والعلم قوض مرتضاه برغمه وقضى محقة ومات مفيدة  
 والحلم عاد ضريبة لشبا الردى فاصيب عاتقه به ووريدة  
 والجود قوض راحلا لما قضى من عيلا الدنيا نداء وجوده  
 والفخر نازعة الزمان وغاله قابتر حليته وعطل جيده  
 من مبلغ غني ولا من مبلغ للمصطفى ان الفقيد فقيدة

الوى به صرف القضا فقد الحشى كفى المصاب تسوقه وتقوده  
ومضى حميدا في جميع خلاله والصبر فارقتي عليه حميده  
اليوم جددي الردي بالي الاسى فلي من الصبر الجميل جديده  
الوجديطويه وينشره الجوى والدمع بيديه الشجي وبميده  
وانتم مطرده الاسى عن ناظري ان الاسى لا يطمأن طريده  
يوم به حشر الأنام كأنه يوم القيام ووعدده ووعيدده  
ان جردوا عنه البرود فلم تكن ضت سوى المجد الاثيل بروده  
او غلبوه بالمياه قائمه نجر يسبح المرتجيه وروده  
او يدفنوه فانما هو صارم للفضل عاد وفي التراب غموده  
واخال قد عدم الوجود كافا قد كان سرا للوجود وجوده  
ولقد وقفت على ضريح قد ثوى فيه الفخار قريبه وبميده  
صب القواد عميده يا هل ترى يسأل الاسى صب القواد عميده  
ونحرت بدن تجلدي بدل الحيا حتى تسيل دماؤها فتجوده

\* \* \*

يا قبر فيك وما علمت مذهب المجد عدة حربه وعديده  
اموسدا في الحده ووددت لو شقت بافلاذ القلوب لحوده  
قد كان ينشد في ثناك اخو الرجا واليوم اصبح في رثاك نشيده  
هيهات لم تطو البنود من الهدى وعلى علي قد خفقت بنوده



من قصر الليل الطويل عبادة      مذ طال فيه ركوعه وسجوده  
 كم من كتاب سودته عينه      للدين كان مبيضا تسويده  
 لم يذو عود الفضل وجدا انه      بالقاضل الاقران اورد عوده  
 ولهاشم تلقى المقالد هاشم      ابدا ويلقى للندي اقليده  
 واصالح الاعمال جود صالح      للوفد سل تخبرك عنه وفوده  
 قوم خبايا العلم بضرب فوقهم      ابدا وهم اطنايه وعموده  
 في جودهم تحدوا الحداة فودهم      مثلا يطوف على البلاد شروده  
 الفخر غير مبدد في ربهم      والوفر عاد ومنهم تبديده  
 والمجد عز مثاله فكانه      غاب وهم ابدا الزمان اسوده  
 من كل محتاج الجبين اذا بدا      كالصبح شق عن الصباح عموده  
 وسقت دموعي لا اقرا دي ملحدا      باهي الضراح ضريرة وصعده  
 ومنهم الشيخ محمد بن الشيخ حمزه الحلبي المعروف بابن الملا

اظلم حزنا افق المجد      مذ غاب عنه قر السعد  
 ومن لوي فل صرف الردي      غرب حسام مرهف الحد  
 فأعين الخلق واحشاوها      مشغولة بالوكف والوقد  
 يانا عي الشهم الذي اودعت      فيه مزايا شبيبة الحمد  
 لم تكن تعلم في نعيه      نعت نفس الرشد للرشد  
 وجعفر الجود الذي لم يزل      لو ارضيه سائق الورد

نحته بالجزر غواشي الردى      فليس للدمع سوى المد  
كيف اغتدى قسرا بغاب الحمى      مصرع ضرغامته الورد  
قد فقدت منه العلي كافلا      عاجل منه الصبر بالقد

\* \* \*

من لي ببقياك فيشفى بها      مضى براه الم الوجد  
فالعلم يرثي منك علامة      ذافكرة ناقة الزند  
والنظم ينمي منك مهباه      متقه في الحل والعقد  
لولا علي ذو المعالي لما      كان الى السلوان من بد  
اعظم به طلاب مجده      يطري لسان الحر والعبد  
صدرت العليا في دستها      منه كريم الأب والجد  
فهمو بنود العلم يهدي وفي      انواره الله لنا يهدي  
ليث لوي مستهل الندى      طلق المحيا طاهر البرد  
سله تجده عالما فاضلا      كصنوه الفاضل ذي الجدد  
يا فاضلا ينمي الى هاشم      منتج المعروف والمجد  
يشكرك العلم الذي فصلت      يدالك منه باهر العقد  
وانها الصبر جميل لنا      فيك وفي اخوتك الاسد  
قال كل منهم حاز نفسا سميت      فضلا بحمد الله ذي الحمد  
قلت لمن اودع من جعفر      في اللحد كثر العلم والرشد



اجمفر الآلاء قد غيض ام ارخت غاب البدر باللحد

سنة ١٣١٥

ومنهم الشيخ جاسم الحلبي ابن الشيخ محمد المذكور

ما شجنتني بالرقمتين طول	قد محاها بالرغم مني المحول
لا ولا هاجني الحمام بسذى الطاء	يح سحيرا ولا شجاني الهديل
لا ولا المدجلون بالبان ايلا	حين شدت للين منها الحمول
بل لخطب بجمفر الفضل اودي	هو في العالمين خطب جليل
عيل صبري باللسان لصماء	فربيع الاسى كتيب مهيل
اخرست مني المفوء قولاً	حيث فيهم ادر ماذا اقول
او اصبو من بعده خليل	ولعمري ما مثله لي خليل
يا جليل الاحساب دممي مديد	ورفع الانساب حزني طويل
اغمدوا منه في الصيد حساما	فاتكا ما اعتراه يوما قلول
وعجيب يا حامليه فما عي	يدي برضوى يخف وهو ثقل
شكل العلم منه بدر ذكاز	شمع حيناً ثم انتحاء الافول
وغدا النظم ناثراً لولاء الدم	مع عليه وسلوكه محلول
يا اثرام استطل علاه وفخرا	فيه الانجم الدراري تطول
او استرفد الغمام لقي	اك وفيك انطوى الغمام المطول
قلت لما دعت صروف الرزايا	حسبنا ربنا ونعم الوكيل

فلنا اجمل المزا بطلي فيه للعلاء صبر جميل  
أسكر الخلق بالخلائق حتى لم يشكوا هي العقار الشمول  
ضربت في العلى غصون معا ليه فطابت فروعها والاصول

ومنهم جامع شوارد هذه القصائد وناقض منشور هذه الفرائد

بينك لا بالماضيات القواضب  
اخى يا اخى جرت ينبوع مقاتي  
ابنت قوادى بل اقلت نوادي  
اتقضي وفي قلبي من الشوق جمرة  
بدمع جرى في صحن خدي ساكب  
يشق علي البعد وهو ابن ليلة  
قضى الحب ان تبقى بهجة ناحب  
اتقضي اخى بين الرجال الاجانب  
فكيف يعدد لم يحز بالركائب  
اصات بك الناعي الظلوم فاعولت  
خليا من الاجاب خلو الاقارب  
لصرخته الاقطار من كل جانب  
اتنمى لنا العلياء والمجد والتقى  
رويدك هذا النعي ام التوائب  
فقال قضي بالرغم من هاشم فتى  
حليف المعالي من لوي بن غالب  
قضى والرماح السر لم تن دونه  
ولم تعلق الهامات بيض القواضب  
ولا صرعت فتان شية عنده  
ولم ترهق الدهر اخوه من مواكب  
ولم تعلق الهامات بيض القواضب  
نعاك لا بناء الشريعة والهدى  
نعاك خضم العلم نائي الجوانب  
نعاك لا بناء الشريعة والهدى



نعاك فتى حلما وجودا وسوددا  
نعاك تقيا لوذعيا مهذبا  
نعاك فتى حلو الشائل ريقا  
نعي فتى غر القوافي واهبا  
لقد غال شمس الافق في الافق خسفها  
لقد كان ظني ان تفوق على الوري  
فما ندني دهرى بعكس الذي ارى  
اتحمل نور العين من دارك التي  
اخفي ان قلبي في حلوك قد ثوى  
اتحسبني ابقى وانت مغيب  
وتنسل في ماء السحاب اما دروا  
وتوتى بكافور لاجل استطابة  
عجبت لقوم صاحبوك محبة  
يروئك نصلا مصلا فوق صخرة  
تلاحظك الابصار شلوا ممددا  
رقابا ارى شالت من الارض يذبل  
يشيمك الروح المقدس مردفا  
يفرحك الروح الامين بنفسه  
نعاك حاسما ماضيا بالمضارب  
نعاك وفيا لاثخون بصاحب  
جميل التشني مزية للكواعب  
فلن ترفي ميدانها جري غالب  
لفقدك يا بدر الهدى في الغياهب  
بعلم به تسري حداقة الركائب  
ورد الرجا مني بصفقة خائب  
بها كم تقاسي النبل من قوس حاجب  
وجسمي اراه راحلا اثر ذاهب  
بصدع بعيد القعر داني الجوانب  
بانك اصفى من مياه السحاب  
وفيك تطيب النفس يا ابن الاطياب  
وذاقوا وذاذ امانك صافي المشارب  
تقلب للتفصيل من كل جانب  
ولم يقضوا احزنا بين تلك المضارب  
وما ذلت هذي لاحدى العجايب  
يجبريل مخفوقا بتلك الكتابيب  
بيطن ضراح لا بهذي السباب

ويعطر من سلسال صوب غما تم لسقي ضريح منك عالي المراتب  
امالك روحي ابن مني متم فليك اخي لم اقض بمض مآربي

وله ايضا فيه قدس سره

مضيت وخلفت التقدي بمحاجري واجبت نيران الاسى بضمازي  
فقدتك فقدان النواظر ضوها ولينك تقدي في ضياء النواظر  
ذخرتك لي حصنا يقيني من الردى وانت لعمرى من اعز الذخائر  
ولدتا يرد الفند متكس اللوى وعصبا به تثنى حدود البواتر  
فهذي دموعي لولاء قد نثرتها وان نفدت اذري عقيق المحاجر  
شعاري مراني مالك من متم وازعاج جاري بالباكا من شعاري  
حزازت وجد في فؤادي تنابعت لفقداني يحيى كحز الخساجر  
احاشيك نور العين من رقدة الثرى عذرا وان تمسي ضجيع المقابر  
منابر نعي في رثاك نصبتها لانك احرى في رقي المنابر  
قصمت قرى ظهري بادهي رزية يقل لعمرى عندها صبر صابر  
بقربك كانت بهجتي وبشاشتي وبعذك عني كالشجي بمحاجري  
لقد كنت قبل اليوم لم اعرف ابكا لبعد قريب او فراق بمجاور  
وها انا ان ناحت بقري حمامة لفقد اليف كنت اسرع ناصر  
لقد كان شعالي كالثرى مولفا ومثل سبيل صار ثاني المجاور  
وسدد لي الدهر الخواون سهامه وفوقها نخوي فخطن محاجري



اكان له عندي ترات تنابت فكافاني عنها ببطشة قادر  
 اخي كان عمر الدهر عندي لحظةً بقربك والديحور اذهر زاهر  
 وما انا مد الطرف عندي ودرجه كمر الليالي والقرون الثوابر  
 وعندي نور البدر والشمس بالضعى كلون ليال من جمادى مواطر  
 فقدت كالعقد الثمين نفاسة وانك اغلى من غوالي الجواهر

## واما الابواب

التي اشتمل عليها هذا الكتاب الستطاب فهي ثلاثة وعشرون باباً

﴿الباب الاول في حرف الالف﴾

قال قدس الله روحه ونور ضريحه مهنيا ومادحا شيخ العلماء الاعلام من  
 جميع الاسلام الحاج الشيخ ميرزا حسين<sup>(١)</sup> النجلى المرحوم الحاج ميرزا خليل في  
 زفاف حفيده الميرزا ابراهيم

لنا برق ابتسامك قد ترائى	اعيدك ان تجبتنا الرواء
فانا غير ريبك ما انتجنا	ولا شمتنا سواه سناً اضاء
تضمن برق خدك والثناء	لحران الحشا عسلا وما
وردن عيوننا منه ولكن	صدرن قلوبنا عنه ظلاً
بنفسى من اعد الفضل منه	علي اذا ارتضى نفسى فدا

(١) المتوفى في شوال من السنة السادسة والعشرين بعد الثلاثمائة والالف من

الهجرة الاشرف وقيل في عمده احوال والمحقق انه كان قد خرف على التسعين

وله آثار كريمة ومساغي مشكورة من مدارس وغيرها

ابيت بحبه الآ ولوعا وان هو قد ابي الا جفا  
 جميل والجمال له ينفطي على بصري كان به غشا  
 انحسن مرة وبسي الفا وعندي انه بي ما اساء  
 واني لا اذم له عهودا على الخالين واصل ام تناء  
 وليس يعد في العشاق من لا يرى حالي معذبه سوا  
 رشا عقد الجمال عليه تاجا ونشر من ضفايره لواء  
 اشار براحيه فبايعته قلوب الناس طوعا او ابا  
 وقد امر الهلال بان يواقي فاقبل بالنجوم له وجا  
 فاطلمه بفرق وفرتيه واخلي من مطالعه الساء  
 اقام مقام قرطبه الثريا واطلع من مباسمه ذكا  
 وفوق الصدر ركد حاجزيه دقاغا للمعانيق واتفا  
 فياعجبا لانجمه اللواقى تلوح لنا صباحا او مساء  
 يهز الرمح ممطفه اعتدالا فيطوي القوس حاجبه انحاء  
 وتحت لثامه ورد جني ولكن لا يطيق له اجتناء  
 يجرد من لواظظه سيوفا تيمد السرد منذرا هبا  
 ولو في قلبه القاسي اتقينا لا يمكن ان يكون لنا وقاء  
 امتنصي الظبا ديمي دعوه ودونكم الجاذر والظبا  
 اتباع قد رعى مقالي وقالي وجنب ما اوجرة والكلا



اذا فتح الجفون كسرن قلبي وانصب حين يكسر هاجياً  
 ويمثر بالذوايب حين يخطو كما قد قيد الشوك الطلاء  
 اذا عاتبته خطر اختيالاً واعرض بالموارض كبرياء  
 فييدي الدر بمسحه وعيني فذا ضحكاً علي وذوي بكاء  
 يميم جماله اللاحق فاصني واعلم انه قال افتراء  
 اينصب لاهوى شبك احتيال ومن يصطاد بالشبك الهواة  
 يقول الا تمالج بالتالي غراماً منه قد كابدت داء  
 نعم يدري بأن الحب داني ولا والله ما عرف الدواء  
 فتني من خفايا الغيب سر لداني لو اردت به شفاء  
 اقول لنا روجدي حين شئت وفي كبدي وجدت لها سناء  
 ايا نار الجوى كوني سلاماً فابراهيم قد بلغ الرجا  
 بنى بمقيلة من ابي بيت آله العرش شرفه بناء  
 وزقت من عمومته اليه فتاة مارأت الا الحياء  
 كأنهم عشية هياؤها لبدر التم قد اهدوا دكاء  
 فتى اكرومة وفتاة خدر بيت المجد قد نشأ أسواء  
 فذا ساد الرجال علا وفخرا وذوي سادت بعفتها النساء  
 اليك ابا التقي صعدت فيها تهاني لا تطيق لك ارتقاء  
 أبين النجم تطلبك القوافي فسمعك التهاني والثناء

نعم اومى لوجه الافق فيها كما رتلت ذكر ا او دعا ١٠  
كانك واحد الاعداد مها نرد عددا تقدمت ابتداء ١٠  
في الف الحروف ولو توفي حقوق ثالك ما كانت هجا ١٠  
تكلنا بها حياء وقافا فتكسبتا بها عينا وزا ١٠  
الى الحق اليقين نظرت حتى كان سنا الصباح لك استضاء ١٠  
ولا تزدد بالباري يقينا ولو كشف الاله لك الغطاء ١٠  
دري العلماء انهم استراحوا بسبك يا اشد هم عنا ١٠  
لفلك يلجأون بكل ضيق ويتبعون رايتك حيث شأ ١٠  
امامك اذ تقول لهم اماما وخلفك اذ تقول لهم ورا ١٠  
لانك انت ايسطهم تينا واكبرهم واكثرهم عطا ١٠  
واقدرهم على الجلى احتمالا واطيهم وارحبهم فنا ١٠  
واصلهم وامنعهم جوارا واصلهم وانصاهم قضا ١٠  
حييدك هو مشكاة البرايا به نور الامامة قد اضا ١٠  
وما للدهر مثلك من امام به يستدفع الدهر اليبلا ١٠  
قيمت نهاره بالصوم صيفا وتحيي الليل منتفلا شتا ١٠  
فوق السجنان ترجف منك خوفا اذا لهم كتاب منك جا ١٠  
يكاد بان يقر التاج منهم لرأسك لو راى منك اعتنا ١٠  
يزول اذا اردت به زوالا ويبقى ان اردت به بقاء ١٠



فان جلي الصدا منهم والا كتبت على رئيسهم الجلاء  
امام المسلمين بك اهتدينا كمن يسترشد النجم اهتدا  
تجبي لك الوردى من كل فج بهم ربيع الرجا تجري رخا  
انت بهم رقاب العيس تهوي فلا نصبا تحس ولا حفا  
واموا منك في الاسلام ليثا واخلوا خلفهم بقرا وشا  
وهم شتى المطالب ذانوا الا يوم مل من يدريك وذاعلا  
فلججلا تمنحهم علوما وللفقراء تمنحهم غنا  
ابا الاشبال جزت اندح حتى عدت مديحك السامي هجا  
لك البشرى بابنا كرام من الاباء قدورثوا الاباء  
هم اتق بني الدنيا جميعا وانماهم واطهرهم ردا  
فلا كتفهم ابدا كما لا ولا كحمد ابدا سخا  
هم اهل الوفاء بعصر سوء به اهلوه ما عرفوا الوفاء  
ولو ان السموأل كان فينا لرد عن الوفا طبعها وفا  
دعوا ذمم الاخاء وليس حرا لعمر ابيك من نسي الاخاء  
وكل محاسن الصلحاء فيهم ومن عيب الهوى كانوا ابرا  
لوانهم بعصر ليس فيه از قطاع الوحي كانوا انبياء  
ساعتم ما تلالا لآت الدراري وحن الليل والاصباح ضاء  
ودمت في هنا عيده وعمرى مدى الايام بسده وانتهاء

وقال رحمه الله تعالى في وصف الساعة

وافرنجية قد آتتني برقص فيه شائبة الفناء  
تعلّمتني وليس لها لسان وتخبرني بأخبار السماء  
فكم لامتها من غير عشق فتسر وجهها لآعن حياء  
تسير الدهر اجمعه حبثا ولم تمتد حاشية الرداء  
لها قدر وليس له ضياء وهل قدر يفيد بلا ضياء  
عقاربها تدب بكل فصل وليس تكن حتى في الشتاء  
وله رحمه الله تعالى في تاريخ مسجد الحرام

الحمد لله الذي من فضله احيا جميل مآثر القدماء  
قد جددت آثاره مسجد يونس بأجل تأسيس وخير بناء  
يا طالب الاعمال فدارخته اعمال فهذا مسجد الحمراء

سنة ١٣١٢

وله رحمه الله تعالى وكتب بها الى الشيخ عز الدين حاجي جازي وهو امير المدرسة اليوم

بارك الله في جلوسك الملك واسنى الى اخيك الجزاء  
ياشيه الآباء حزمًا وعزمًا واباء وهيبة وبهاء  
والرجافيك ان تزيد عليهم بعد ان كنت والمز سوا  
حسب الدست حين جئت اليه لتزيد بان مزمل جلاء  
ولذا باسمه دعاك ولكن نام خيرا فابذل اليهم خفاء



فتنهًا بها وراثه آباء كرام حبوا بها الابناء  
لم تنلها الملوك الا اذا ما رامت الارض ان تنال السماء  
جمع الدهر لي سرورا وحزنًا انساني الهنا لكم والرفاء  
فتحضت للذي هو كالسيف يميني الامير اعني الدعاء

وقال في رثاء حليف المجد والكرام جناب الحاج ميرزا الباقسم الكرسي  
لم لا قيل لك العيون دماها او ليس وجهك نورها وضيائها  
وعلى مياكف الارامل لم تذب منا القلوب الم تكن سوداءها  
ياناديا بحفاظ ملة احمد مهلا فلا تشمت بها اعداءها  
شيخ العراقي الذي اجتمعت به اعداد فضل لم نلق احصاءها  
نفس له طابت فودت النفس الدنيا جميعا ان تكون فداءها  
وصفت سريره فلو قشها الكرت من بنت الكروم صفاءها  
حملت جنازته رقاب مباشر من راحته تطوقت نعماءها  
نعم كاهواق المهام تلامعت بطلا الكرام فلم تعلق اخفاءها  
وبه مردنا في جداول قد جرت دفنًا وكان ميقا اجراها  
ارض الفري وقبل كانت مينة فالصاع وهو مبادم احياءها  
التي بواديهما الشريف عما له كرها الكلم فقبرت صفاءها  
احياءه اليدا فلك طيورها مها احتست اهدت اليدعاءها  
لو ان ثارا تشكي عطشا له لا بل وهي صحيحة احشاءها

لاقت بجاري الماء جثة ناسك افنى بطاعة ربه اعضاها  
 ما طهرته بماؤها من ريبة بل انه والله طهر ماءها  
 ضج الورى مذ غسلوه كانوا ايدي المغسل قلبت احشاءها  
 اسفا لقد عقدوا الرداء على امرى عقدت عليه المكرمات رداها  
 ومشت ملائكة السماء زمرا الى جنبيه لو كشف الاله غطاها  
 وبكت بكاء الناكات ولم اخل الا على الدين الحنيف بكاءها  
 لاغروا ن مطرت عليه سحاب تركت كلجة زاجر بطحاها  
 ودت ملائكة السماء لو انها قد غسلته فاسبت انواءها  
 فهناك نادوا للصلاة وانه ممن يجيب الى الصلاة نداءها  
 وعليه كبرت الاكف وقبل ذا كم اكثروا في شكره ايامها  
 واروه والعليا مما بقرارة يستاف كل موحد حسابها  
 هو نعمة للعالمين فان مضى كرهت نفوس العارفين بقاءها  
 تتاوح العلما بحافة قبره كل تراه بصخرها خناسها  
 ملك قد اتخذ العطاء فريضة فهمه ان يجعلن اداءها  
 ان تيكه حزنا شريفة احمد فاقد بكت رجلا يشيد بناها  
 ويحوط بيضتها ويحمي ثغرها ويذود عنها مرفعا اعداءها  
 وبمسها قد قام مضطلعا وقد عجز الورى ان يحملوا اعباءها  
 عني وهذب بالرياضة نفسه ولوجه خائفه اطال عناها



ولعلها ماتت لانه قدسية لم تتبع اهوانها  
 مارأيه الاشيا صمصامة صقات فهاب الكافرون مضاهها  
 وتراد يقدم في الخطوب مبادرا اذ لا يبالي ما يكون وراها  
 ولربما دعت البلاد ملمة قد اذهلت من اهلها آراءها  
 فحى كما يجمعى السموأل بلدة شكت العدو له فحاط فناءها

\*\*\*

يادية الوادي الذي يغني الوري ان اردفت شهب السنين غلاءها  
 يامنهل الصادي الذي ما أعطت من مهجة الأوكان رواءها  
 يالينا العادي على القوم الاولى قد اضمرت بل اظهرت بغضاهها  
 فلا بكيناك ماشدت قرية فوق الاراك وجاوبت ورقاهها  
 وعليك اسماعيل بالصبر الذي قد اوصت الحكماء به ابناها  
 فزبا على يا ابن العلي واخا العلي ان العلي عقدت عليك لواءها  
 وحكيت بالعليا اباك وانما شرف البنين اذا حكى آباءها  
 يتناك قد خلقت لنا مبسوطة كيمين حاتم لائل عطاءها  
 من قاس فيك سواك فهو مجادل اذ قاس بالطود الأشم هياها  
 فمقت فزربع ايك ديمة رحمة حلت عليه يد الاله وكأها  
 وتوكلت به ملائكة السما زمرا تطوف صباحها ومساءها

## الباب الثاني

## في حرف الباء

قال رحمه الله تعالى رثياً بعض الاجلاء

هل الدهر ذو سمع يعي فعاتبه في كل يوم تنحنينا مصائبه  
ومها بدت شمس النهار تلفعت بنقع انارتها علينا كسابه  
له السلام انا لا نطيق دفاعه يحاربنا جهراً وليسنا نحارب به  
ومن غالب الدهر اخوان وان يصل عليه بفك القاب فالدهر غالبه  
هو الدهر مثل الليث عهد ظهوره ليركب لكن كيفياً من اركبه  
قل للملوك اليسوا تاج ملكهم لقد لبسوا ما الدهر لا يد سالبه  
فلا يفرحوا في غفلة الدهر عنهم فمما قيل يتبهن عقارب به  
اذا لبست قوما عقارب صرفه فبهيات ان يرق الذي هو لاسبه  
ردى لم يزل يردي رؤوس قيلنا وليس يدانهم وليسنا نطالب به  
وانا اناس لم نرخصا كتيبة ولكننا لم نرخص ما الله كاتبه  
وكم قضينا فلت قواضب مشر لو الدهر كانت من حديد قواضيه  
ايغدو حين حيث لم تصلت الظبا ولا صهلت بين الصفوف سلاحيه  
ولا سددت ملس الانابيب دونه ولا حين في نيابة البيع جانبيه  
فما باله اعطى يد السلم طايماً فهل غفلت اعشامه اثار به



نعم جثته ياموت طالب روحه      سو الا فاعطاك الذي انت طالبه  
وانك لو جاذبته الروح عنوة      اراك المنايا السود حين تجاذبه  
ذهبت حسينا بالسباحة والتقى      وبمدك بيت المجد ضاعت مذهبته  
غدوت ونضو العز اهمله القضا      ومن نيفه فليحمل الحبل غاربه  
وقفنا صفوفا في جوانب قبره      فإله من هبلى عليه جوانبه  
وللكل منا زفرة برحت به      تمطر حواياه بها وترائبه  
غنيا فلم ننضح مياهاً بقبره      لما به من لوله الدمع ذائبه  
اعتاب قبراً ضمن المجد لحده      ورب فصيح الجهاد يماتيه  
عقبته ولم اطمع برد جوابه      كخيالان في ربيع رلي بخاطبه  
فيما مجداً قد خصه الله بالتقى      وعمت جميع المسلمين مواهبه  
اسو ان ابن عمران دألك مشعراً      لنفع اليتامى ظن انك صاحبه  
تعاهدهم بالمال صبحاً وروحة      فكل يتيم ظن انك كاسبه  
ورأيك وحي لم يغنك بشهد      كما سيف عمرو لم تخفه مضاربه  
ولو لا بنوك الاكرمون لما دقت      مدامنا والوجد لم يطف لاهبه  
وماذا يضر المجد ان غاب بدره      ولاحت كما لاح المنار كواكبه  
لقد ناب عنه في المكارم شجالة      كأناب منصوص الامامة نائبه  
يكاد يحاكي كفه القيث ان همي      ولكنه قد يفرع الناس حاصيه  
ويشبه البحر الحضم اذا طما      ولكنه قد يذمم البحر شاربه

زكى جده بين الانام ومجده      فيا ليت شعري ما يرى فيه قالبه  
 وما صنعه للمكرمات تطبعا      ليعتادها لكنما الطبع جاذبه  
 يرى لاعبا لكنما الجدة لجه      فاما يتيم او ستان يلاعبه  
 له الغرة ايضا فان جاء وافد      تهلل حتى قارن البدر حاجبه  
 فهم مثل ماء المزن ما ذم ساعة      او آتله بمسودة وعواقبه  
 فيا ليت بيت المجد لا غاب اهله      ويا ليت بيت اللوم لا عاد غائبه  
 خذوها كمقد الدقائق فكرتي      جلاها ويدري قيمة الدقائقه  
 ولو يملك الانسان مقدار فهمه      اذا كل ماتحت السنانا صاحبه  
 ولا يجب ان يحرم المال عاقل      ويرزقه من ليس تحصى ماله  
 فكم عارض يجري على الصخر ما وه      ويهوي بارض تفت الشبح حاصبه  
 سفت جدنا فيه الحسين سبحانه      من العفو مبعوث من الله ساكبه  
 وصار لاملاك السموات مبطلا      فقد ضم ندبا ليس يفزع ناديه

وقال رحمه الله تعالى تماذا حرمض الادبا وكان قد تزوج بامرأة ثيبة

بشارك في اولوة قد نقت      انفع من لولوة لم تقب  
 ومهرة وطاشخص ظهرا      احسن من جاعة لم تركب  
 ومنهج قد سلكت فيه الخطا      احسن من نهج جديد متعب  
 وقد وجدنا في الكتاب آية      قدّم فيها الله ذكر الثيب  
 اسم العجوز في المقال طيب      لانه وصف لبنت العنب



مرّت عليها اربعون حجة فهي اذاً كالصارم المجرب  
عرفها الدهر تقاباته فاستصفها عارفة القلب  
ومن يسب الثيات ساءني لانه قد سب ظلاما مذهبي  
خديجة بنت خويلد على ما نقلوا اعز ازواج النبي  
بك الاثافي كات ثلاثة فز بها كالمرجل المنصب  
وله رحمه الله تعالى

جازر الاساءة بالاحسان صدرت من امرء زلة تدعو الى الغضب  
سجبة النخل من يضربه في حجر جازاه عن ضربه بالبسر والرطب  
كذلك الصدف البحري ان فاقوا اعداء كافأهم باللؤلؤ والرطب

وقال رحمه الله تعالى مهتأ بها بعض الأمور في ختان

زفها اعذب من ماء الشباب في جين الكاس كالنهر المذاب  
ملا الكأس فخلنا انما ذهب رصع في در الجباب  
هب نشوان نمت اعطافه نشوة الصبوة لاسكر الشراب  
ما حيلة وقد شتمها ولها في كفه اسنى التهاب  
ذاهبا طورا وطورا آيبا والجوى بين ذهاب ولياب  
والصبا قد حلت انفسها ارجا من شيخ هاتيك الشباب  
اترع الكاسات ياساقى الطلال وامزجتها بشايك المذاب  
لا تخل كاس الطلال تنهني دون ان ارشف من كاس الرضاب

وإذا غنيت فاذكر عهدنا باللوى مابين سعدى والرباب  
 يوم حيانا تدانت منها معطنا العيس واطناب القباب  
 غفلت عن شملنا عين النوى فتمعنا بوصل واقتراب  
 ووطاب الروض في ارجائنا شخبت فيه افلاويق الحباب  
 ما انتجنا غير واديننا ولا رائدونا استخصبوا اقصى جناب  
 وأنا مع منيتي وهي ممي لابها ارقلت العيس ولا في  
 تلك أيام شباب قد مضت آه لو ترجع أيام الشباب  
 انما البيض التي في لمتي نثرت في لونها بيض الكمام  
 فرت الآرام لما ابصرت زغب الباز بأجناح الغراب  
 سعد دعني من تماثيل المما انما اخدع من ماء السراب  
 واقبل فرحتا في اسمد نجل قوم قد سمو ااعلا جناب  
 طهروه وهو لولا سنة ال مصطفى اظهر من ماء السحاب  
 هن خير الله في فرحته اسد انجبه آساد غاب  
 لم يجر في حكمه حاشائه انما الجود لاهل الارثكاب  
 ناصح الملك لا تخدعه صحة الناس ولا يوما يجاني  
 هابه اهل الشقا حتى لقد دعت الشاة الى جنب الذئاب  
 وقال رحمه الله تعالى مخاطبا بها امير نجده محمد بن عبد الله الرشيد ادخله  
 شكت خيولك طول الكد والتعب مهلا فها تركت عاصد من العرب



اتعبها بالمغازي واسترحت بها وانما تحصل الراحة بالنعيم  
 عرضت خيلك للبيض الصفاح وللسمر الرماح وللأهوال والنوب  
 في كل يوم مجزب الله راكضة كأنها بالسها معقودة الذنب  
 ما أنقضت ترب نجد عن معارفها حتى مشى الحسا بالنصر والغب  
 ليس الأمير الذي يقضي أمارته ملازم الظل لم ينهب ولا يهب  
 بل الأمير الذي يرق غواربها ولا يبيت بغير السرج والفتب  
 لا يستحق جلوس التخت غير فتى قد طال مجلسه في أظهر النجب  
 أرح جياذ المهارى واسترح فلقد بلغت ما تشتهي يا سامي الرب  
 ذلت كل عزيز في عشيرته حتى حكمت على البلدان والطنب  
 لك الجزيرة من صنعا إلى هجر إلى العراق إلى مصر إلى حلب  
 أدبت أعرابها من بعد بغيرهم والعرب لم تنهم إلا على الأدب  
 ياطلما لمضارات قد التجأوا وخربوا دورهم خوفا من الطالب  
 واليوم مذسّموك الأمر قد همروا فلا ترى لهم من منزل خرب  
 أضحت مواشهم بالدوا أهلة وارتعوا جني الروض والعشب  
 ثوب الرياسة لم تلبسه عادية بل انذلك ادث من اب لأب  
 ولم ينازلك يا ابن الطيبين به إلا الذي نفسه اشتاقت إلى المطب  
 ان تفلت الخيل الوت في اعتسها وما لها سبب ينجي من الحرب  
 جآءوك والكل يبغي نأروالده فذراؤك انشوا نكصا على العقب

لقد غضبت فكاد السيف يأخذهم      لكن حلمك يتحو سورة الغضب  
ومدعي العلم منهم قد رأى كتباً      تدله أنك المذكور في الكتب  
يرون في آخر الأزمان يملكهم      ذوهمة غير هيأب ولا نكب  
لم ينخدع بالكاذب مزخرفة      وقوله الحق مأمون من الكذب  
بمشت خاتمة الأجواد في زمن      به قدنا السخا حتى من السحب  
لو حل ضيفك من سلمى إلى اجأ      وهم الوفاء لا موافى قرى نصب  
مثل الجواني لهم تترى جفانكم      ترى صغيراتها اعلا من الهضب  
قبلك ما جئت طي بجائتها      اذا انتهى كرم الآباء للعقب  
ما حاتم منك او من له شبه      (ففي الحمية معنى ليس في العنب)  
لله قومك ما صنى قلوبهم      كأنها خفت من خالص الذهب  
هذا ابن عمك قد طابت سريرته      سيف يستالك ان تحرب به نصب  
اخلاصه لك خلا لا تفارقه      ونفسه بسوى رومياك لم تطب  
يجرب ان رأى رأيا اصاب به      ومن يوافقه بالرائى لم ينب  
قد انجبت فيه قحطان عشيرته      وآل قحطان كانوا جمة العرب  
وان عبد العزيز الشهم ليس له      بغير حب الملى والمجد من ارب  
اذا امرت مضى فيما امرت به      بهمة او طاته هامة الشهب  
آل الرشيد بذكرا كم يلذ في      كعاطش ذاق طعم البارد العذب  
خذوا عراقة اهليتها لكم      الفاظها انفلت كاللؤلؤ الرطب



هذا جزا ما زرعتكم من مكارمكم وزارع الكرم يحني طيب العنب  
ثم الصلاة على الهادي وعترته وصحبه من ذوي الايمان والحب  
وله رحمه الله تعالى من جملة كتاب كتبه الى امير نجد عبد العزيز بن متعب  
اقول لركب رآحين طاول طووا بالمطايا سبيها بعد سبب  
هديتم خذوا عني تحية عاشق تزف الى عبد العزيز بن متعب  
فتي يوجب الراي جميل فعاله ولكنه في نفسه غير معجب  
وجريته يوم الكريهة عمه قابصره مثل الحمام المجرب  
وقربه منه الامير لانه رآه فتى مستاهلا للتقرب  
محمد يهوى كل طيب عنصر وذا ابن اخيه طيب وابن طيب  
كفاه من الايام يوم عنيزة غداة طواها مو كبا فوق موكب  
اذا استمرت نار الملاحم خاضها واقدم مسرورا ولم يتهيب  
لقد اودع الرحمن سرا بسيفه ليفتح فيه كل باب محجب  
وقال رحمه الله تعالى ريمت بها الى جبل حایل مدح بها آل رشيد والقصور بها الامير محمد

بمدحك القريض حل وطابا ومن مدح الكرام فقد اصابا  
ومن قصدت قصايد سواكم فصدقة شعره خسرت وخابا  
لكم اعدوا القوافي طيمات واركبها لغيركم صابا  
قصدت لحبيكم وانا مقيم وزدتكم ولم اوجف دكا  
بنات الفكر عني يمتكم وقد طوت المفاوز والهضابا

ترف اليكم منبر جسات وتضرب دون غيبكم حجابا  
 ما أدرك غايبة الآمال فيها اذا وصلت خياركم الرحابا  
 وان ازلت على امل اديكم فقد اشد الزول لها ومطابا  
 وقد وفدت على كرم وريف فأدركت الاماني والارغابا  
 اراها عندكم مناهلات وتشكو عند غيركم اغترابا  
 علمنا انكم عرب كرام فالتحفناكم النور العربا  
 فان حايتموها بالتفات فشككم الذي اعطى وحابا  
 فكم اتعبت فكري بالقوافي وجئت المطاعم والشرابا  
 وادعى النجم اول ما تبدى الى ان لف شمس قنابا  
 عباب الشعر كم قد غصت فيه لا تحفكم لا تدمر الرطابا  
 وعندي انكم خزان دزقي (١) اذا مال الرزق اصير لي طاربا  
 ولما ان مدحت ملوك عصري وجدت الناس كلهم سرايا

(١) لا يخفى ما في هذا من الغالاة التي كان الاولى السداد بها فقل في مبادي  
 الاطراء بسادون ذلك مقاسا ومنه راجع \* اما لو محض الطرفة فلا تجد شيئا  
 فيه فان الله جل شأنه يجري الرزق على يد من يشاء من عباده وقد جعل  
 لكل شيء حسبا وليس هو من الشراك في شيء \* ولا يخفى العيب كونه يندج  
 هذا الشعر من يدى جناحا ويعد الشراكا في مطلق القول بل يقع العيب حتى  
 حلتني هو (١) اليهم الشراكا الى غرامة هذا البيت قالوا ان هذا السيد



وحين قصدتكم ظمآن قلب وجدت نداكم البحر العبابا  
 هداك الله ياسلطان نجد وسهل من مقاصدك الصعابا  
 واعطاك الهبات بلا حساب كما تعطي الهبات ولا حسابا  
 ولولا انت ما اجت ارض نجد وما سكنت جوانبها اضطرابا  
 لقد وطأتها بالسيف حتى تركت الشاة ترتع والذئابا  
 ويلتقط الحمام بكل ارض ولا صقرا يخاف ولا عقابا  
 بوجهك جآيت ظلمات نجد كمين الشمس ان جلت الضبابا  
 وكم مردت شياطين الاعادي قبيضت الحمام لهم شهابا  
 لقد كانت بيوتهم عمارا وحين عصوكم أمست خرابا  
 ولولا الحلم منك بطشت فيهم ولا شيخا تركت ولا شيا  
 وما اعددت للاعداء الا سيوف الحديد والأسل الخرابا  
 فسمرك بالضلوع لها ولوع وبيضك قد تعشقت الرقابا  
 فكم مسحت سيوفكم روسا وصيرت النجيع لها خضابا  
 ولو جمعتم روس الاعادي بنيتم بالققار بها قبابا  
 اذا افتخرت ملوك الارض طرا فانت اليوم اخصبهم جنابا  
 واصدقهم واسمعهم يمينا وانطقهم وافصحهم خطابا  
 فزادك هبة رب البرايا ونكس من مهابتك الرقابا

وقال رحمه الله تعالى وقد درخته هدايا ومكاتيب من آل رشيد من الجليل  
جاءت الي هداياكم كأن بها ربح القيسم الذي وافى يعقوب  
كأنما في رجال القوم غالية زادت بأنفاسكم طيبا على طيب  
ما البيض والصفر مطلوب ولا ابني لكن سلامتكم قصدي ومطلوب  
ولا المكاتيب اقصى ما اومه لكنا بغتي اهل المكاتيب  
رعيتموني بيمين غير غافلة عن الجميل ووعد غير مكذوب  
يد الامير كسحب الجو ماطرة على الاعاجم طرا والاعارب  
ذو صولة بسط الله البلاد به عدلا بجمع بين الشاة والذئب  
اراده الله لايتسام خير أب فلم يهوا بما كول ومشروب  
اذا الصريخ دعي لبي لدعوته بأبيض من دم الاعداء مخضوب  
يقظان يدعونه اهل الحروب لهم اذ دعونا وتدعوا له اهل الحلو واليبس  
ولم اجد كالفتى عبد العزيز اخذوا ولوا اطابت بفتن يني واتعريني واية  
مثل السنان باعلى الزمان متفقد ودونه الناس امثال الاقاليب رية  
ان الامير يوم الطعن جري به فزاده لحدق طول ليله التجارب  
مني السلام عليكم كلما سجت ليل ورق الحمام بالغان وتطير بالمشا  
وله في تاريخ بشا خان جناب الحاج عبود شلاش هداية  
الله ما اكرمه بمنزلا لونه تراج الانفس المتعبون لواء  
شاد مبانيه ابو محسن في همة فوق السحاب مرتبه ربه بتسلا



قد جاور المولى علياً فما  
بالواحد الفرد استمن وابتهج  
احسنه قصرأ وما اعجبه  
فيه وارح غر فاطميه

سنة ١٣٠٧

وله طالب ثراه في رثاء افا حسن وكيل الدولة الكرم شاهي  
يا فخر ذي الفلك محمد حسن حيث ترى روضتك السعدان  
فقد حبيبت السماع افلا كانت وايس من نداها حاجب  
مذهب شاع جيل ذكره في الناس سارت وله مناقب  
مذهبه دين الهدى وانما للناس فيما عشقوا مذاهب

وقال في مدح السلطان السابغ عبد الحميد خان ومواليه في فتحه للبرقان

لك طامطات دول الضلال رقبها قدما فيفلك تمد اذل سماها  
فاليوم صار الدين فيك مويديا ولدولة الاسلام كل هابها  
فن المطاول دولة نبوية وقفت ملائكة السماء حجابها  
فيكم بني عثمان دولة احمد سحبت بفرع الفرقدن ثيابها  
بشراك ياشمس الوجود بدولة بيضاء قد جلى سناك ضبابها  
ارسي قواعدها النبي محمد ورفعت انت الى السماء قبابها  
واهان دثيس المسلمين بصولة عنها الابعاد اكثرت اعجابها  
ارسلت من جند الآله عساكرا يستمدون من النية صابها

دفعت مثاقمها كآثر صواعقا مبيت على هام الدوا عذابها  
 قلبوا اليقين على الشمال وجدلوا ابطال شرك الانطيق حسابها  
 حتى جرت من الدماء جداول خلست خيول المسلمين عيابها  
 فتصفت تلك الخيول من الدماء والتقع لجر نجيبها ومرابها  
 قتلت سوا سرها وورادها والشقرة صبغ النبع احابها  
 ونسبوا في قلة قد احسكت اما واعلاها يفوق مساها  
 وتخللوا فيها النجاة ومادروا ان الثرة انشبت اربابها  
 حتى لم تفتح المظفر ادهم وراقت حيرش الشرك ماقد اربابها  
 حاف النصارى بالحبح واقست تلك البطارق ان تتبر دابها  
 طلبوا الامان من الامام وانما تلك السايب تشعق عقابها  
 ففى برافته التي من شأنها تفرق وشجوي المفلين ثوابها  
 والعفو لقرب المتق من قادر لو شاء حتى ارضهم وترابها  
 عيد الحيد ولو اراد بخيله لشمسك مثاقمها وطئت اعقابها  
 لولا جيل العفو منه ادمروا زمر الضلالة شيها وشبابها  
 عاشموا نكن ام قلائهم بالمعز النبوي فكنت يابها  
 الدولة العظمى بسيف آلهما منصوره الاعلام ياربابها  
 لم يسطع المخلوق ذلة دولة الحق خالقها اعز جنابها  
 ولو ان سلطان الزمان دعت به خلف البهار مروية لأجاريها



ثم الصلاة على النبي وآله ما رفعت شمس النهار حجابها

وقال رحمه الله تعالى وانيابها الشيخ مزعل ابن حاجي جابر امير المعمر والسابق

وسل مهجة المليء عما نابها وأي سهم حادث اصابها

وسل بيوت المجداي نكبة حلت بها فتوقضت قبابها

وسل سماء الكرمات ما الذي سملها مختطفها شهابها

وسل اسود الشرق آل جابر كيف الملمات ولجن غابها

فاختطفت منهم اخا بية من مراها ولو خيالاً هابها

ان قالت الدنيا فقد من على آها فقد انكلها شبابها

او اظلمت ايامنا فانه كان بها شمس احلى ضبابها

فنبكه الخيل التي اعدّها يكثر فيها العدى اربابها

قد انتقاها مرسلها هجانها ومرسنا الى الوغى عرابها

فطالما اقسمها بالبحر من المنايا خائفا عبابها

يزداد فيها وجهه طلاقة اذا الحكاة اسدبت حرابها

يطمن اعجاز مغيرات العدى وخيله تدمي العدى البابها

تخال صدر ربحه معندما يمتلغ من خيل العدى اذ نابها

يقصد اعلام العدى جواده وعن انجدل مقترن عقابها

وانبكه السيوف اذ عودها ان لم تزد ظاهرة ترابها اكدا

يشتل في عيشه مهندك له الحكاة طائفت ربابها

نعم ولكن ممطر عذابها	تحسبه الاعداء برفقا ما طرا
اعاد مثل سهلها هضابها	ولتبكه الارض التي بعدله
والشاة فيها صاحبت ذنابها	فسالم الصقر بها حمامها
زجرت من شوم النوى غرابها	غرب وهو البحر في مراكب
تقرع في انملها انيابها	مامر في قبيلة الاغدت
لا كثر في وجهه ترحابها	لوعلمت بغداد من قدزارها
قد كفلت من الوردى سفابها	مازارها الا الذي يمينه
وزفت الحور له كهابها	انزل من وادي السلام جنة

وقال رحمه الله تعالى يرثي المرحوم الشيخ ملا محمد الايرواني قدس سره  
 وكان احد العلماء المراجع والشاهير الاعظم في النجف الاشرف وتوفي في اوائل  
 القرن الرابع عشر - وهو يتخلص في آخرها بمدح آل كاشف الغطاء الشيخ جعفر  
 الكبير رضوان الله عليه وقد ذهب كثير من اولها والذي وجد منها قوله

يا ليت غابتهما الذي اقلامه	تغني عن الاظفار والانياب
ماخلت ان الموت رابط جاشه	يدعوه ان يردي اسود القاب
كانت بحاجة عيشنا بك شهدة	قال يوم بدك شهدها بالصاب
لمحمد يوم كيوم محمد	احزانه تبقى مدى الاحقاب
قد قلت فيه ابي ورب ابوة	في الدين مثل ابوة الانساب
ما كنت احسب قبل حمل سريره	ان البحور تحل في الاخشاب



زاعى الشريعة والشريعة بعده كالشاة خائفة من الاغنياب  
 أبول يوم سبق قد جرت الديو لانت بالواني ولا بالكال  
 صبر كياضي قد تشوان يكن هذا المصلب اجل كل مصاب  
 بودكت من حلف شامك مامل في رائي فني شيب ومن شباب  
 لك فكرة في العلم ان وجهها غرقت كواي الشهب كل حباب  
 مثال بابل الرلم اقولهم سبب الدخول دوام قرع الباب  
 اتعبا للمكررات قناها والمكررات قليلة الاحباب  
 ايديك منة السحاب اذا انت في الناس اموام بغير سحاب  
 امجد بيت تشيد الهدي ومحمد هو اول الاسباب  
 او شجر النيا من اول بها قالت رايتم محمدا اولي بي  
 له منته فكم ابدى لنا حكما رت عن فطنة الفارابي  
 يا طالب النيا سذ عن فهمه حيث الزحام وجمع الطلاب  
 ستره متعلقا بكل عويصة اذ لا يغير لها امروا بجواب  
 معلوم لب العلوج وما اري من غيره قشر بغير اسباب  
 ذا والج في الدار يعلم ما بها وسواه ينظر من شقوق الباب  
 باسمه ما عرف النايبة غيره دمني عن الاسماء والالقاب

\* \* \*

وبال شهر القمان بيوتهم وصلت الى الجبهات بالاعتاب

كشفاً للقطا<sup>(١)</sup> لنا فزاديتنا فيهم ووال تشكك الرتاب  
 وشماع النوار الفقاهة منهم جلى عن الملياء كل حجاب  
 يأسد لذخيمهم فاولا نعمهم (بكرت عليك مغيرة الاحراب)  
 وله رحمه الله في خامس صاحب المجلدات

ذكر المنازل والاحياء	سب اذاب الوعيد قلبه
ذلف متى هب اليه	م من السلى لاقى به
واذا البروق تلاحت	الوى الى تباه جبه
وربح ان نظر القطا	ورأى يخف الدوسر به
اهوى الحجاز وان نأى	عن مستطلي وأصع به
ياما أليذب مآله	براشقي والأشربة

(١) يشير الى كتاب كشف القطا من مبهات الشريعة الفراء للشيخ  
 الاكبر الشيخ جعفر وهو كتاب جليل القدر عظيم الفائدة نزه العلم والتحقيق  
 وبه صارت تلك رسالة ذلك الامام الذي هو احد اساطين الامامية وشيخي  
 مبانيها الرقيده وكانت وفاته قدس سره في اوائل القرن الثالث عشر ربياني في هذا  
 الديوان مختصر من ترجمته ومباحث كثيرة لا لادله احكامه او قوامه في الستة التالي  
 (وشماع النوار الفقاهة منهم) ايضا يشير الى كتاب جليل يشمل الى عدة  
 مجلدات تعرف كلها (بالنوار الفقاهة) وهو للشيخ حسن اصغر اولاد الشيخ  
 جعفر مستأ وهو من مراجع الامامية ايضا ومشاهيرهم توفي في اويات  
 العقد السابع من القرن الثالث عشر



ياهل ارى ذاك الحمى	يوما وهل استاف تربه
ومتى الركائب تتحي	بي للوى وتوم شعبه
ومتى نرى عين الظبا	ومتى المحب يرى محبه
ومتى يساعفتي الزمان	بمجلس في خير صحبه
وتدار فيما يبتا	كأس المودة والمحبه
الله ذكرهم وان	هجرنا متى القاب صبه
يا طائر البان الذي	اضحى يغرد فوق عذبه
انت الذي نهت قا	بي للجوى حتى تلبه
وتركتني فوق الفراش	كما على المقلاة حبه
دكرتني برزية	هي لم تزل للحشر نكبه
ورد الحسين الى الطفو	ف يقود للعليا حربه
شمخت بهم تلك البقا	ع وقد علت شرفا ودرته
امست مطاولة السماء	منيرة في خير صحبه
فلك بنو الزهرا له	شهب وكان السبط قطبه
اربت على الفلك المدا	روشهيه اخفين شهيه
كل ابن ممركة يشق	دجى الوغى في خير اهبه
يلقى العدى متبسا	فكانها يلقي الاحبه
لا يرهبن	يلقي بقلب الموت رهبه
وسيفه	

كلُّ تراه مجومة المي	دان بالكرار يشبه
تفشاه من نور السبا	دة في قتام الحرب هيه
ويذب عن حرم النبوة	مخلصا لله ذبه
متنافسون على المنون	بكر بلا لله حسبه
فقدضوا هناك برية	اعراضهم من كل سبه
من كل ابيض مذئوبى	حر الهجير اصاب جنبه
تبكي الوحوش عليهم	ويجب ضيع القفر ذبه
قد ادركوا في قلمهم	نار الوليد ويوم عته
يا صاحب الامر الذي	لقى الزمان عليه حجه
أفكل يوم من عداك	لنا الى عليك نديه
ماذا على حامى الشريعة	لو يسل اليوم عضبه
وتيد خلقا ما استقا	م ولا اطاع الله ربه
شبر ثيابك فالحسين	امية سلبه ثوبه
واشعذ حسامك فال	حسين قضى بحد السيف نجبه
لا يسل قلبك ميتا	وطأت خيول الشرك قلبه
ظامي الجوانح والفرات	يخيه مذاق شربه
ماذا القعود وحقكم	اخذته ايدي الشرك غلبه
يدعى الطريد مع الط	ليق به واهل البيت نجبه



ونسأركم ساروا بها      ولما على الاكواز وجبه  
 بعثن في آل الرسو      ل اذ الطأ شارفن هضبه  
 عجا اقل لية      لعلكم تهدي المسية  
 جاورا الشار بكم      سب الوسي بكل عطفه  
 كنت اراقم عزكم      غنى لتوربين وشد  
 افقد الشد من      داء ذي بالسيف عطفه  
 سل الاله عنيكم      ما عزت النساء بديه  
 وفدت صارفكم مديا      أيام الاملاك كيه

وله رحمه السعدي

ان شكرت لحول جسمي بلانها      اذ عرت لم لنوع نكر حباب  
 ان افلتت يا ابا غلبي طار      والشه غن من شقوق الباب  
 فانابكس ذبي الهوى اذناهم      في الحول وشكر من داني  
 وقاله سه فلهذه العلامة الشورية      من فلهذه وهي (١١) القسيرة  
 اعزي الكون أن اليدر غابا      ام اهيه بأن السعد آبا  
 اعل آيه الحسو طلا      ام على غليه اعرع صابا  
 حر قلبي وهنيشاً للحى      قلعه أصبح عطر آجسابا

(١١) الاسرة القروينية . من الشرف الأبر الكريمة - ريد - سلسله  
 في العراق لبندی . من السيد الشرفه السيد احمد القرويني الكبير المعاصر

بنيوت ضحك الدهر بهم وليوث اتخذت منثام غابا  
فأضحكي يا دمع العين لهم واستح حراتنا من القلب شرابا  
وإرقصي يا عبدة الصدوق قد آب من نرقبه والنشر طابا  
وأزدهي بالحسب يا أرض الحمر فلقد أصبحت للدمع مصابا

العلامة ميرزا محمد طباطبائي والمصاهر له علي كزيبته . لكن تسع في وفود  
العلم وكثرة التأليف والتعب في حفيد هذا . العلامة السيد مهدي القزويني قدس  
سره فقد مت هذا ميرزا طاهر الأتمة جديا في الكتابة والتأليف . بيد أن تأليفاته  
طالبت تراه ما كانت مقصودة على الفقه والأصول بل توسع فيها على سعة علمه  
أصنفت في الفقه والأصول والرجال والحكمة والكلام والأخلاق وما  
يتصل بالعلوم العربية من النحو والصرف والمعادن والبيان ونظائرها .  
سوى أن من الأسف أن تلك الكتب الطابئة لم ينتشر شي . منها إلا أقل القليل  
التي لا بد أن تكون في جنب سايرها وكأها مودوعة في خزانة كتبه عند عايلته ولم  
يطالع إلا على بعضها وعلى شيء قليلة منها . ثم تسع في وسط حياته الشريفه لولاده  
الأمير فتحاح لهم من الصيت في العلم والشهامة والبر والشفقة والسخط  
والبراعة في الأدب والخطا ونظام خطاته . لا بد من المقام لذكر القليل منه فضلا عن  
الكثير . أو كتب الأعلام الأربعة الذين لا يستطيع الفضل تقديم بعضهم على بعض  
الأنبا (كتب ابن أبي عمير) على تقارب ما بينهم . أو هم كاشان  
الشمس لآل كاشان ميرزا علي أسط المعالي . أو لك السيد ميرزا جعفر .  
والسيد ميرزا صالح . والسيد محمد . والسيد حسين . هؤلاء هم من كريمة  
الشيخ العلامة المحقق الشيخ علي سليل الشيخ الكرمي كشف العطاء وكان أكثر



آه يادهر لما جنت بها فلقد اغربت صنفاً وارثكاً  
فلقد جنت بها صادمه ملأت حاشية الكون اكتاباً  
رجع المهدي لكن رجعة هزمنها الفلك الاعلى اضطراباً

تحصيل ابيهم العلامة القزويني على الشيخ علي جدهم المذكور وقد انتقلوا الى  
رضوان الله جميعاً . فكانت وفاة الميرزا جعفر في حياة ابيه في اواخر القرن  
الثالث عشر وتوفي ابوه العلامة بعده

وتوفي بعده المرزا صالح بسنتين او ثلاث وتوفي السيد حسين في السنة  
الرابعة او الخامسة والعشرين بعد الثلاثية والالف لم يبق من صلب السيد الى عصرنا هذا  
سوى العلامة السيد محمد وقد افاق على السبعين ولو ذهب الى احصاء مؤلفاتهم  
ومساعيهم وجميع ما قالوا من النظم والنثر وما قيل فيهم لاحتجنا الى تأليف  
اكثر كتاب وقد قام للادب في ايامهم سوق راجت به تجاراته ونفقت فيه  
بضايحه . وهذا ديوان الشاعر الشهير السيد حيدر الحلبي رحمه الله الذي قد طبع  
قبل اعوام . يشهد لك بذلك فان الكثير او الاكثر منه في تهنيتهم ومراسلتهم  
ومراسلاتهم كما تجد في هذا الديوان كثيرا من القصائد الغرر فيهم وقاعة بيتهم  
ومركز تحصيلهم . النجف الاشرف ويوجد الكثير منهم اعلاماً في ضواحيه  
ونواحيه من الحلة وغيرها وكانت وفاة العلامة السيد مهدي قدس سره عند عوده  
من الحج في احدى المنازل القريبة من النجف في اول القرن الرابع عشر وكان معه بعض  
اولاده الكرام . وقد تفتت الشعراء في الجمع بين التهنئة والمزمار . ومنهم السيد  
جعفر صاحب هذا الديوان في هذه القصيدة كما ترى ونحن نكتفي بهذه الشذرة  
المختصرة من ترجمتهم عما يلزم عند تكرار ذكرهم في سياقي من هذا الديوان

يا اخا الود ومن شأن الصفا ان دعى صاحبه الحل اجابا  
 قم نغزي الدين في حادثة انه قد فقد اليوم الكتابا  
 ولعمري صدعت بيضته واصاب الخطب منه ما اصابا  
 فاجرعي الصبر بني عمرو والعلى واخلي اليوم من العز ثيابا  
 طلت بالمهدي واليوم به قد طواك الدهر شيخا وشبابا  
 واحتبس يا مجتدي الغيث فقد رجع الماء بواديكم سراجا  
 واتد يار آندأ روض الندى اصبح المرعى من الغيث يابا  
 وعلى العافين ترديد الشجى قد قضى الدهر بان تقضي صغابا  
 لم تزل تتار من انوائه هزل العام فيعطيهما الرغابا  
 فجدوا اذا السحب همت ولفناء اذا ما الركب جابا  
 كم تعرضنا ركابا بمده وزجرنا خشية البين غرابا  
 فاصبنا بالذي نحذره وكذا الحادث ان يحذر اصابا  
 اذنب الدهر ولكن ما على مذنب شيء اذا استغنى وتابا  
 كفكفي الأدمع يا عين العلى فابو الهادي عن المهدي نابا  
 كوكب حبيب الله وفي افق العلياء كم ابقي شهابا  
 بل ابو الهادي ذكاً في افقها قد حل عن وضع الدين الضبابا  
 بيشير العلياء قضي افلاكها تبرز الشمس اذا ما البدر غابا  
 لا رأني شامت ابكي امرء لم يفارق دسه حتى استابا



قد رمقنا من ابني الهادي فتى موئل الاعلام مرجوا مهايا  
 سيد توجه الفخر بما قيل فيه انما المهدي آيا  
 جمعت فيه المزايا اروع مذهب المدح به والشمر طابا  
 ملك عاش الوري في عهده والسرى تحددو بذكره الركايا  
 أمن الجور به حتى لقد صحت سائمة الضان الذنايا  
 وتولاني الصمو والصقر مما والاهما الكدري لم يحش العقابا  
 لا ينال الضيم فيه مشرا وجهت تلقاه الدهم المرابا  
 جر دته صارما كف الهدي صفات منه التجارب قيايا  
 بسلا عزم من فوق الثرى وندها ملا اليد الرحابا  
 كما بين المساعي والهي اتصبت فيه سهولا وشمايا  
 بارعاه الله من حتمج بقرى الضيف ذهابا وايايا  
 أما والشان الذي خص به وعلوم كم حلى عتوا النقايا  
 لأبو القاسم شاهاه علا وندها بخل القر السحابا  
 اي شوم ضمت اراده مثل ماقد من القش ليايا  
 تأقب العزمة ما ان هتفت باسمه خارخة الا ايايا  
 شاد في امانه ذكر المسدد وبني القصر في الجوايا  
 هو للملأ حين يسه لطره لهم ونسحق السحابا  
 يتسل الجندب لدى راحته ان احباب الناس اياما صمايا

قد تجلى في ميسادين التقي وكفى فيه نضالا وغلابا  
 لا عيب الدهر مادمت به فزمان قد حواكم لن يعابا  
 وارى العيش شبابا فيكم نضر العود واولاكم لشابا  
 ايها المحبي علوما درسا والمنضي عن معابها النقابا  
 يشتكي الشرع لعلياك خفا فابن احكامه بابا فبابا  
 انما مثلك من يلقى الردى بثبات العزم صبرا واحتسابا  
 انتم المرجع احلامكم لا يهد الخطب منهن هضابا  
 لاعداء الوسمي بطحا الحمى ومقاها القيث سمحا وانسكابا  
 وغدت مهبط املاك السما اقبر قد طيبت منه الترابا  
 وقال رحمه الله تعالى رثايبها بعض علماء ايران ومادحها بعض  
 المتصدين العزأ.

خطب اباح من الامامة غابها ورنى شريمة احمد فاصابها  
 شرقت بعبرة تاكل فكانها فقدت لعمر ك. وحيها وكتابها  
 فقدت اخا العزمات دير امرها زمنا وعرف للورى آدابها  
 عذبت مناهلها بعصر ولها واليوم حين قضى اطال عذابها  
 بكر النعي الى العراق فلم يقف بمفازة الا ودك هضابها  
 حتى اذا بلغ الفري وقابلها مروية اليضا أسر خطابها  
 فمشى بهجتها وغادر تاكل صغت كلابسة الحداد ثيابها



لولا الحجاب رأيت أملاك السما      في جنب حيدرة تقيم مصابها  
 ميت أعزّ المؤمنين بعدله      واليوم حين قضى اذلّ دقاها  
 اردي البعائر فالعيون اذالها      دمعاً وحبات القلوب اذالها  
 وتجانفت صفاتها فيوننا      صابت دماءً والقلوب اصابها  
 لو تمن العتب بطحاة الحمى      اكثرت من حرق الفؤاد عتابها  
 عقدوا جنادها على ذي غرة      كانت تشمع في الدجى عرابها

الى ان قال رحمه الله في المدوح

كان المشار له بكل ملمة      دعت الانام فادهشت البايها  
 يدعى لها وهي الشحي بعدورها      فيسبح عن عذب القرات شراها  
 كم حل عقدة معضل في رايه      وكم الوري شدت اليه عرابها  
 تأتي الركائب والعياب خلية      وتمود مائة يدها عياها  
 انعم به خلفا يبين رشده      حكم الشريعة زينها وصوابها  
 رأس لكل فضيلة عرفت فكن      بالراس مقتديا ودع اذتابها  
 ورت المكارم كبرا عن كبر      فسمى البرية شيخها وشبابها  
 تأتي وفود العالم ساحة داره      فتس في جبهاتها اعتابها  
 فلطالما اختلفت اليه واكثرت      للأخذ عنه ذهابها وايابها  
 تناظر العلماء خفيث تشاجرت      ردت اليه سوءها وجوابها  
 يتسارعون اليه بكل عويصة      فيحل مشكلها ويفتح بابها

هو لاسمه وفق ولا كصاية مذ لقيت ما وافقت القابها  
قد انزل الدين الخفيف نجمة قصر السماك فلم يصل اطنابها  
ياراندا فجع المكارم فاعترف فلقد وردت من البحور عبابها  
واذا انتجمت سواء عدت نجمة اودحت تتبع في البقاع سراياها  
نظام كل فراند جماع كل شوارد قد اعجزت طلائها  
فلتركن اليه نفس راقبت يوم القيامة حشرها وما بها  
تالله ان يجبه ويبضه قرن الاله ثوابها وهماها  
ان المكارم اقسمت بجماله ان لاتذيل على سواء ثيابها  
رضيته عن خلف الائمة ثابا ابدا يدل على الهدى نوابها  
نظر الاحاديث المحجب سرها قاماط عنها سترها وحيابها  
جلى فاحكمها وجلى غيره قاعد محكم امرها متشابها  
باباسطا للبذل اكرم راحة يضاء تخجل بالسماح سحابها  
فدع الوري يتشرفون بلثما ويشم من يستافها اطينها  
لو وازنتك الناس في علماتها كانوا القشور وكننت انت لبابها  
ماخاب من منته هديك نفسه تطوي لحضرتك البقاع رحابها  
يلتالك بين الصالحين من الوري شمساً تحيد عن القلوب ضبابها  
يلتالك بين اولي النهى صمصامة صقلت تجارب الزمان ذبابها  
يلتالك تشر من لسانك بينهم دروا فدلها الكرام رقابها



يلقاك تدرس بينهم بتناقب حتى الملائك أصبحت كتابها  
ياخطب الابرار خذ بدوية جأتك سافرة تقيط نقابها  
كم عرضوا فيها وكم خطبت على شرط الصداق فلم اجب خطابها  
ما أن رجوت لها ثوابا انما ارجو باخرى الناشئين ثوابها

وقال رحمه الله تعالى مهني بها السيد الامجد والعالم الاوحد جناب السيد  
الاجل السيد محمد القزويني دام علاه خاف العلامة القزويني المتقدم الذكر حين تزوج  
اهل ترى نواله في الكأس ام حيا وشلمة تجليها ام قطع ظبا  
وذاك جام به الصبا ذابة ام فضة قد اذابوا وسطها ذها  
ياما احيلاه ماما يطوف بها يحد فينا ريس الشوق ان لعبا  
مجان لون حياه ووجته فصبه ليس يدري كمالا شربا  
اراحه حمرة من خده اكتست ام خده حمرة من راحه اكتبها  
وافي الي وسر النجم منهتك والليل يضرب من ظلاله حجبا  
خوف وعشق على عينه قد حكما فتلة لي والاخرى الى الرقا  
ياهل يعود لنا دهر بكاطمة سرعان مامر حاله وما ذها  
حيث الشيبه ثوب قد لهوت به كيف الساو وثوب اللهو قد سلبا  
اصبحت مثل سهيل في تفرده وكان شلي كالجوزاء مقتربا  
نزول وجرة ماراوا لنا ذما ما كان بعدي وقد فارقههم عربا  
يشفقون ولكن القدود قنا ويماتون ولكن العيون ظبا

هلم يا مترع الكاسات شربها صبا لم تبق لي هماً ولا وصبا  
 اضافة الماء تنبي عن اصلها فالحباب عرفنا اصلها عنيا  
 ورو فيها حشى او بعض غلتها بالدجلتين لما طابا ولا عذبا  
 وكثير الذنب فيها بالثناء على محمد وعلى ساداتنا النجبا  
 ان البشير الذي وافي يبشرنا لمنعم وعينا شكره وجبا  
 اعز ما اقتضيه النفس وهي له احدى المواهب او يرضى بتاوها  
 ما حاول الليث الماعا بليوته الا ليصبح منها المشبول ابا  
 يا ابن النبوة قد اتى مقالده لك الزمان فعل قبيها ومس طربا  
 اني لا احقر ما اوليك من مدحي ولو نظمت الثريا فيك والشهبا  
 مالي ادى معشر اموا يا زياصوا منك البعيد وهم دون الذي قربا  
 ناموا ودربك عما انت فيه وما كانوا ذوي الكهف من آياته عجبا  
 عشر بيننا كسليمان النبي علا وهم اذل واخزي من رجال سبا  
 انت الجواد سباقا والجواد ندى وعن مجاريك قد جرت المدى وكبا  
 هو الجمود اذا درت مخالفها فاركن اليها ولا اضرب بها الثمبارا  
 وما كرامة ضرع قد قنيت يدي حسا عليه وغير اللوم ما حليا  
 من لي بمرجع ابكار تعبت بها الفاضل عذبت اذ لفقت كذبا

(١) الثمب لعل المراد به مسيل الماء وليس في معانيه انسب للمقام من هذا



خلنا بطوق الشا ينسى طيعته والكلب كلب ولو طوقته ذهب  
 رحم النبوة لم ينفع ابا لب لم تنن امواله عنه وما كبا  
 يا بدر ليلة تم قد انار بها ضوء السعود بجال الليل وانقلب  
 لو ان بدر السهامك استمارسا لما استسر ايلات ولا غربا  
 ويا حساما احدا الله شفرته فكان اقطع من طيع القيون شبا  
 لو ان للسيف بمقام من مضاك لما فأت مضاربته في حالة فنيا  
 وجمرة العرب كانت هاشم واذا ما كنت منها فقد زبدتها لهما  
 فاخر ينسبك الاشراف ان فخر واو لا قني نفسك افخر يكفك النسا  
 خفيف طبعك انسى الريح خفتها وثقل حلمك انسى ثقلها الهضبا  
 يامعشرا ظهورا مما يشينهم والرجس عنهم نص الذكر قد ذهب  
 قللته رتبة في النجم عالية ومجدكم قد رقى فوق السهى ربا  
 فما السما عنكم يوما بنانية اذ اتخذتم لها من مجدكم سبا  
 شاب الزمان فمذصرتم به رجعت ايامه واكتفى بعد المشيب صبا  
 تدور حولك اشراف الملوك رعى وما استدارتها لو لم تكن قطبا  
 تحكي وتبسم بشرا لا علمت فتى بالخالقين تربهم لو لووا رطب  
 جاءواهم باختلاف عن حوائجهم فليأخذوا عنك ان علما وان ادبا  
 وحبك النفس اذ كان الحزين لغا لكم وكان لطلاب المعلوم ابا  
 مولى نجال الرضا يدنو البيان له والاسد توليه اديارا اذا غلبا

الموقد النار قد فاحت توافحها كأنما جزلها من منديل وكما  
يمدها بسناً منه اذا خدت وفي ملايه ان اعوزت خطبا  
ما زال منبسط الكفين في زمن حتى السحاب يرى الجدوى به عجا  
لو كان في قلب قارون محبته للبذل او بعضها لم يقن النشا

وقال رحمه الله في مدح الحاج مصطفى ميرزا ومهتيا له في عرسه ومادحاً لخرته

بالفلس انسلت الى حبيبها	تخطو وعيناها الى رقيبها
ساحبة الابراد في مرابع	ارجاوها تضوعت بطيها
مرت بهادير الشمال فاغثت	تحمل طيب المسك في جيورها
فرشت احشاي لها الكني	خشيت ان تضجر من طيها
عانقتها كأن كفي التقت	من قضب الجرعا على رطيها
حشاشتان التقتا كل ترى	ان ليس في الآخر كالذي بها (١)
اذ النجوم انكدت في نحرها	والبدر قد كور في جيورها
وفوق طرس الصدر منها اسطر	مانظر القاري الى مكتورها
مثل النمل سربت في دمية	تسري لها والحسن في تسريها
احمد هاتيك النمل انها	الى الرضاب متهي ديبها
تسبل فوق ردفها ذواآبا	يذوب قلب الصب من ثقلها

(١) حقه ان يكون كالآخرى ولكن وزن الشعر اضطره الى الخروج من وزن العربية



سود على أكفأ لها كأنها  
تحبها الناس ولكن أن مشت  
فكم شكت عشاقها جوى  
كالصعدة السر إذا ما خطر  
كم كسرت أحقادها في غنج  
تنظر في دعج وارنو بالتي  
وهبتها قلبي لافي عوض  
يا أسمع جودي بالذم المذب على  
حرى كأن نار خديك بها  
أعذل عيني على ما قد جنت  
جازيتها رعي السواري في الدجى  
أو ترسل النظرة نحو المصطفى  
تالله قد سر الهدى في عرسه  
ليلة انس بالتهاني ابتسمت  
لم أر مثل المصطفى وأهله  
لا عيب في الدنيا إذا كانوا بها  
اسود تسمى إلى كشيها  
كأنها تمشي على قلوبها  
شكاية المرضى إلى طيبتها  
موصولة الصدر إلى كموبها  
فأنكسرت لي عبرة أبكمي بها  
أخضلت الأردن في غروبها  
إن رضيت فيه فمن نصيبها  
ذي كبد أفرطت في تمذيبها  
فلم تكدرتسكن من لهيها  
فكلها قاسيت من تسيبها  
من حين ما تبدو إلى غروبها  
قانه يجلو القذى الذي بها  
وللمعالي الفوز في مطلوبها  
وانكمد الحاسد من تقطيعها  
من مشرق الشمس إلى مغيبها  
فحسنهم غطى على عيوبها

اسرة مجده سمح الله بهم	ليرحم الناس على ذنوبها
ايمانهم قد خافت غواذيا	فخصب منها العرب في جدوبها
حلوا بنجد زمنا فاختصبت	مرعى وساوت مصر في خصيبها
وسل بهم طيبة اذ حلوا بها	فطيبهم ضاعف نشر طيبها
وفي العراق خيم العز لهم	اربت على الجوزاء في تطيبها
تساوت الامصار فيهم فمدا	بعيدها اشبه في قريبها

وله رحمه الله تعالى في رثاء العالم العامل قدوة لاهل العلم والصلاح الشيخ  
حبيب آل كاشف الغطا قدس سره ويعزي اخاه الشيخ الاعظم الشيخ عباس  
وكانت وفاة الشيخ حبيب سنة الحادية بعد الثلاثمائة

يمن العزا يا ناظري فصوبا	ولتقطر اكبدي دما مكوبا
فلا حطبتك يا جفون كائنني است	دردت من ضرع الحياشوء بوبا
وعليك يلحرق الجوى فتصاعدي	ولتماني صدر الفضاء ليا
جفت قلوب بني الرجا فتناقت	والكل يشبه بالختين النيا
رقت كاجنحة الطيور لانا	قد ضيقت تحت التراب حبيبا
لله بدر الجعفرين الذي	ابدى برغم المكرمات غروبا
سرعان ماسر الشريعة مطلما	حتى تبوأ في التراب منيا
قد كان وجه العلم مبتسما به	ومذاستل ضحى دحى تقطيا
اودى قابلاً الشريعة بعده	شقت له بدل الجيوب قلوبا



ادعوك يا غوث الصريح فلم تجب  
 ان كنت ازممت الرجل مقوضا  
 ضيقت نادي العلم لافي حشده  
 اطيبه اخطأت كامن دانه  
 داو السقيم بكل ما يعتاده  
 واتل الكتاب على حبيب ينتمش  
 واذكر لديه علوم آل محمد  
 واجهر بحج على الصلاة ترجاه  
 ودع العفاة تصل له فنشاطه  
 هذي عوائده وهن دواؤه  
 عن البرية تلتجى ان اقبلت  
 وبوجه من نستدفع البلوى اذا  
 قد كان وجهك يلحيب ذريمة  
 وبه نخل عرى المحول فان بدا  
 ابكي لوجهك والكتاب كلاهما  
 ولشخصك الثاني وعلمك بينا  
 صبر ابا الهادي وان بك رزوءكم  
 صوب وصعد مقليك مكررا

ولقد عهدت لك للصريح مجيبا  
 من بينا فقد القلوب جنيا  
 بل بمد صدرك لا اراه رحيا  
 لا اخطأتك النائيات طيبا  
 لتمد عند الحاذقين مصيبا  
 بساعه الترغيب والترهيبا  
 سيقوم فيها سائلا ومجيبا  
 بدنا بطاعة ربه متمويا  
 ان يملك العافون منه نصيبا  
 لو كنت تدفع يا طيب شعوبا  
 متراكبات ينهمرن خطوبا  
 شاء الاله بخلقه تسذبا  
 من بات يدعو الله فيك احيا  
 لم يبق وجه سحابة محجوبا  
 يتشاكيان من الثرى تتريا  
 كل بعالمه اراه غريبا  
 بسهامه الدين الخفيف اصيبا  
 من عينك التصديد والتصويبا

افهل ترى وجه امرىء ما غادرت  
 كتب الفناء على الجباه فان نزل  
 ان تخلق الايام جسدة عالم  
 لك فكرة في العلم ان وجهتها  
 هل كيف تحجب عنكم وابوكم  
 انك طيب انفاس يرق هبوبها  
 لو بعض خلقك في الخلاق كلها  
 تحكي فنضرب من سماع عبارة  
 فاذا سمعت بديع لفظك شاقني  
 لو ينظر الرحمان منك مهابة  
 واستاسد الظبي الاتباع جيده  
 تزهو المحارب اذ تقوم مصليا  
 وتمتدافلة العطاء فريضة  
 بك قد تشرفت العراق وفاخرت  
 امسى الاله ترى اخيك محاربا  
 وقتت كوقفة كاعب عذرية  
 لطمت ثابته عليه ندوبا  
 مقل الفتى لن تمحو المكتوبا  
 من يتكلم فقد اذتذيت قشيبا  
 ابدت بمنة ذي الجلال غيوبها  
 كشف الغطاء فيبين المحجوبا  
 كنسيم نجم اذ يرق هبوبها  
 اغدت شفاء الاسد تنفخ طيبا  
 لو كن قافية لكن نسبيا  
 حتى كافي اسمع التشيبا  
 ماراع خشفا بالافلاة ريبا  
 فترام تذعر مقتلهم الذريا  
 بك والمنابر اذ تقوم خطيبا  
 والعذر في آثارها تعقبا  
 مصر الانك ما برحت خصيبا  
 ينهل عارضها عليك مسكوبا  
 لمحت با كفاف السجاف حيا

وقال مقررنا على ( الآيات البيّنات ) في الرد على فرقة الوهابية وهو  
 لعبد الوهاب خليل صكر بلا



الذلي من اباريق وأكواب ومن تمشع راح بين أحباب  
ومن فتاة يزين الدل قامتها جاءت الي تهادي بين اتراب  
ومن ترنم ورقاً اذا مسجت على الغصون بتغريد واضراب  
ومن رياض سقيط الطل باكرها فارسلت نسائم ذات احباب  
ومن لحاظ فتاة نصل اسمها قد ريشته باجتان واهداب  
ومن محيا حبيب زارني سحرأ من بعد هجمة سمار وحجاب  
آيات صدق ابي المولى الشريف بها تزي بكمل اخي افكرو كذاب  
صبت على قمم الاعداء صاعقة تشوي الوجوه باحراق والهاب  
مثل الكنائب قد صالت كتابتها فذلت كل ذي كبر واعجاب  
وكل سطر على جيش العدو غدا اشد من الف طعان وضراب  
قصمت غيرة القوم الاولى جهاوا فالحمد لله ما في الارض وهابي  
فدونكم يا اولي الالياب فاعتبروا ماضيت من تفاصيل وابواب  
تريكم عن يقين ان صاحبها بفتكه ليث غاب غير هباب  
قد جاهد النفس والاعداء منتصراً بربه فاراه نصر غلاب  
ومن تجرده لله كان له حق التقدم في حرب ومحراب  
لله من قلم اضحى يسدده ليث به اعتاض عن خلفوعن ناب  
فهل تراه مداداً باليراع جرى ام ريق صل على القرطاس ومناب  
مصباح رشد بمشكاة العلوم غدا يهدي الى الحق فيها كل مراتب

كانه نجهاد المارقين شبا سيف الوصي ابيه ليس بالناني  
طريقة عبد وهاب اشاع بها واليوم عني تراها عبد وهاب  
ارجو الوسيلة للداري بسيدنا اا هادي النبي وفي آل واصحاب  
بان يرينا وايام شفاعتهم بهم بهم لا بأعمال وانساب

وقال رحمه الله مادما السلطان السابق عبد الحميد وشاكر اباها اجرامه الما  
الى بلد النجف الاشرف ومورخا لذلك العام وذلك في سنة ١٣١٦ هجرية  
جرى ما وثقنا من لطف سلطاننا عذبا قلذ لنا طما وطاب لنا شربا  
شمعنا شذا انفاسه حين جريه فانشقنا الریحان والمنديل الرطبا  
حبا نا امام العصر من صدقاته مراحم فيها ازداد من ربه قربا  
امام الوری عبد الحمید الذي جرت اياديه حتى عمّت الشرق والغربا  
يحب الرعايا قلبه وجميعهم يفدونه من طيب انفسهم حبا  
ومحفوظة الهديين من كل مسلم قودله لو انها تفرش الهديا  
دعواته مستقيين ايام لم نجد قريبا ولا عينا تذاق ولا سحبا  
فاجري لنا ماء الفرات بعزمه وكنا كاعراب المفاوز حبة  
اذا عي منا عاطش في منامه اذا عي منا مخبر سوف نخشي  
وان قال منا مخبر سوف نخشي الى ان اغاثنا الحميدية التي

قلنا لنا طما وطاب لنا شربا  
فانشقنا الریحان والمنديل الرطبا  
مراحم فيها ازداد من ربه قربا  
اياديه حتى عمّت الشرق والغربا  
يفدونه من طيب انفسهم حبا  
قودله لو انها تفرش الهديا  
قلبا ولا عينا تذاق ولا سحبا  
وكنا ظمنا لانيل به قلبا  
من الدهر في ديمومة تمطش الضبا  
بما حسدنا عليه وما عبا  
فرانا عددنا كلما قاله كذبا  
علاما وهاسهل القرين والهضبا



وشقت جبالا لو تقاس صفارها  
نرى شقها صعبا ولكن مهمة  
هو اليوم حامى بيضة الدين عن عدى  
حسام هدى قد ادهف الله حده  
غزا المشركين الناكثين لمهدهم  
وعبا جيوش المسلمين وربهم  
فابعد عن دار الهدى كل مشرك  
بسيف بأمر الله يحترم العدى  
تدور رضى الاسلام تلقا - ساحة  
رعانا على بعد فبتنا بأمنه  
لقد كفل الارض البسيطة عدله  
بحيث بنات الطير لم تخش اجدلا  
نرى عشر كفيه كعشر سحائب  
تزيد على امواله نفقاته  
وليس بيت الليل الا مفكرا  
فن مبلغ عبد الحميد تشكرا  
بنو النجف الاعلى غدوا اعتقاه  
بنهرين قد اصفى لهم ماء واحد  
برضوى لكات في ترفها اربى  
لساطاننا ما غادرت مطلبها صعبا  
تمنت جهار الو تصيح به نهبا  
فاحكمه متنا وحدته غربا  
بجاهدهم حربا وناجزهم ضربا  
مسومة الاملاك في نصرهم عبدا  
كعاصب ذود ذاد من حوضه الجربا  
ورأى بعون الله يفترق الحجا  
بها الملك الغازي وكان لها قطبا  
وما ذعرت منابر اذ العدى سربا  
واكفلها منه المواسل والقضا  
وشاة القلا في القفر لم تحذر الذنبا  
بناحية الاسلام ما تركت جدبا  
ولو كل ماتحت السماء لهيجي  
بامر به يرضى الرعية والربا  
لالطافه واللفظ كان له دأبا  
من الكرب لما عنهم فرج الكربا  
وآخر قد صفوا حدايقه الغلبا

ومنها في مدح والي بغداد حسن باشا

وقد علمت بغداد أن وزيرها غدا لامام مصر لسرع من ليا  
به مهدت ارض المراق كأنما يد الملك منه جردت صارما عضبا  
واخصب واديا وآمن اهلها فطبقتها عدلا واغلقها خصبا  
وضيق في اهل الشقا واسع الفضا فما طرحوا الا على رية جنبا  
لقد شحن القطر العراقي جنده فكان كغاب يجمع الاسد الغلبا  
لأن فاته سن الشباب فطالما اعيد له ان او قدت يده حربا  
لو ان سايمان الزمان اصاره اميرا بوادي النمل مانغله دبا

وقد سقط منها ههنا شيء الى ان قال رحمه الله

خذوها ولم ابلغ على من مدحته ولو كنت نظمت الكواكب والشها  
قريشة في وحي فكري ارسلت وما سولها الا المودة في القربي  
لقد صدقت ابياتها وهي عذبة اذ الناس في تاريجها شربوا العذبا

سنة ١٣١١

وقال رحمه الله وكتب بها الى جبل خائل يمدح بها الامير محمد بن عبد  
الله آل رشيد من بحر الكامل

سرحيث شئت فان حفظك غالب والنصر من رب السمالك صاحب  
واركب على اسم الله انك اراجع بعداك اسرى والخيول جنائب  
حاشاك مالك في الفنائم رغبة بل انت في عز العشرة راقب



هب ان سيفك الف ذود تاهب فندا يمينك ضمف ذلك واهب  
 وجهه بوجهك حيث شئت فما بقي من دون وجهك في القبال خاضب (كذا)  
 وبكل وادق قد صنمت وايصة للطير يحضرها العقاب الغائب  
 واليوم حائمة الطيور تباشرت بالخصب مذ عرفتك انك راكب  
 ان قابلك قبيلة وقع الردى فيها وداس على القليل الهارب  
 لم لاتذل لك القبائل كلها وتراع منك مشارق ومنارب  
 والله عونك والسيوف قواطع والجند شمر والخيول نجمائب  
 خيل اذا تنساب فهي اراقم او شالت الاذئاب فهي عقارب  
 مها جرت حجب السماء عجاجها فكانت هي عارض متراكب  
 احلى لديك من السرير تحله للحرب امأ صهوة او غارب  
 والذئب عنك من سماح ومائه هيجاء منها كل ريق ذائب  
 لك مذهب حب الكفاح وانما للناس فيا يعيشون مذهباً  
 ان انت صبحت المدو بغارة قامت عليه مع المشي نوادب  
 من قال انك خير من ثل الفلا عزاً ومكرمة فما هو كاذب  
 واديك يتي والوهاد عواطش وحمالك يضحك والسنون قواطب  
 بالراسيات كأنهم اجارع والمشرقات كأنهم كواكب

لا اختشي زمني ووجهك سالم ولي الفتى عبد العزيز مصاحب  
 قرأت به عين الأمير فأنه ليعينه مثل المهند صائب  
 عشق العلى قبل البلوغ وماله بسوى العلى والمكر مات ما رُب  
 يعطاد بالسيف الاسود وانما صيد الملوك اراتب وثمانب  
 يامن يحاول ثانيا لمحمد ان كنت في سنة فطيفك كاذب  
 ما البدر في الافلاك الا واحد ان رمت ثانيا فمهلك ذاهب  
 كل امرء يعني بكسب معيشة ورجال شر بالرماح كواسب  
 الله صير رزقهم برماحهم لم يسألوا من غيرها وربطالبوا  
 مثل الاسود متى تجوع تكفلت بالقوت اظفار لها ومخالب<sup>(١)</sup>  
 انا يا محمد بالمسيح مواظب فاسلم وانت على الجميل قواظب  
 لازلت تتحنى العطاء واننى شكر الجميل على فرض واجب  
 وله قدس سره وطيب ضريحه من بحر البسيط

الحمد لله كم للشرع ثواب ان سد باب له يفتح ابواب  
 فكم به قاضن بعد الاولى ظمنوا وكم به نائب بعد الاولى غابوا  
 وكيف لم يلق للباقيين مقوده وهم بخدمة شبرا كما شابوا  
 وله قدس سره هذا البيت المفرد في صباه من بحر الوافر

ما كنت فكركي بكار المعاني والى الآن ما ملكت كتابا

(١) اشهد انه ما مدحهم باصدق من هذين البيتين ان كان الاقراش القوت كيقرا تنق مدحا



وله رحمه الله تعالى من بحر الوافر

هب زمان الصبا استقل وغابا      أعلى المرء سبة ان تصاب  
ان في القاب ارجحية حب      لزمني من يوم كنت شيابا  
شاب صفو الوداد كل خليل      لي لما رأى قذالي شيا  
عين مني المشيب وهو وفار      لا ترى المرء في سواد مها  
ان لون البراة ينفر منه ا      ريم خوفا وليس يخشى الغرابا  
وكتب اليه قدس سره اعز الناس عليه      جناب الشيخ محمد رضا (١)  
نجل الحرم العلامة الشيخ محمد حسين الاصهائي حين نزوله بجاورا له في طرف  
العمارة من التجف الاشرف معاتبها له من بحر الطويل  
حالت حى الحلي التمس القرى      فكان قراءه المحجو والشم والسب  
جزآ سنهار جزاني ولم اكن      لا صاحب الآ اذا خانني الصحب  
ولم يرع لي حق الاخاء وسبني      وما كان لي الا بحبته ذنب  
طلبت اليه القرب ابني وداده      فعاد بعباديتنا ذلك القرب

(١) هو مجموعة الكمال والفضل الفاضل الشهير بالشيخ (آغا رضا  
الاصهائي) خلف العلامة الرباني المآله (الشيخ محمد حسين) رضوان الله عليه  
سليل العلامة المحقق (الشيخ محمد تقي) قدس سره صاحب هداية المسترشدين  
في شرح معالم الدين . وهم سلسلة علم وفضل واعلام هداية . وما برحت  
لهم المرجعية الكبرى في صفهان اهم مواضع ايران ولهم في العلم والدين مساهم  
مشكورة . وهم احفاد الشيخ الكبير كاشف الغطاء وهو قدس سره جنههم

وكم جردت كفاي منه مهندا جرازا على طول الضريبة لا يذبو  
وقد كان لي عضبائه ادفع العدى فما حيلتي ان خانني ذلك العضب  
وكان لا مالي ريمما ومربعا اذا ما الودي قد عنتها القحط والجذب  
فقل لاني يحيى وان هو ملني واحسانكم ماملكم مني القلب  
فصدودكم وصل وسخطكم رضا وجودكم عدل وبفضلكم حب  
فكتب في جوابه وهي من بحره

وحقكم ما ازودني عنكم جنب ولا حلن احوالي ولا انقلب القلب  
صبوت اليكم قبل ان اعرف العبا وما كنت لولا طيب احسانكم اصبو  
رايتكم احني واعطف من ابني علي واولي الصحب ان خانني الصحب  
فقات لنفسي ههنا وثلك احبسي فهذا المكان الرحب والمترل الخصب  
صبرت على ما فبككم من شراسة وقلت بطول العتب قد يفسد الحلب

لاهم والشيخ آغا رضا المذكور مع وفور حظه من العلم والفطن والتقوى والصلاح حفظ  
وافر من الادب وباع طويل في النظم والنثر وشعر رايق جمع فيه بين ظرافة  
القرص وفصاحة العرب وله مواقف فاضله في الفقه والاصول وتوسع في العلوم  
الرياضية وشكاه متوقدو محاضرات بديعه وله كتاب في دحض فلسفة داروين ورد  
المطالين والملاحدين من احسن ما صنف في هذا الباب واوسع في البلاغة والتدقيق  
وكانت له مع صاحب الديوان رحمة الله محبة اكيدة وكان اخص اخوانه به  
ولشد هم ملازمة له ومودة ممة والسيد في مديح كثيره ومدائلات اذبية  
هي من محاسن شعره وسترد عليك في هذا الديوان ان شاء الله فمن جملة ما دار  
بينهما هذه المعاتبة الودية والمراجعة الادبية



ولا عجب منكم في الراح سورة ومن كدر لا يسلم البارد العذب  
 ويعجبك السيف الصقيل وقد ينسو ويجري بك الطرف الجواد وقد يركبو  
 على كل حال لا حول وانتم «أحبة قلبي لا ملال ولا عتب»

ومما يتعلق بهذا الباب تعليق له رحمه الله على القصيدة البائية التي هي للسيد  
 حيدر الحلي ما دحين بها جناب السيد الأكبر العلامة السيد مهدي القزويني قدس  
 سره وولده السيد محمد عند عودهم من الحج الشريف من بحر الوافر

دع كثير الجوى واخل الوجيا وانتشق من نيب حيدر طيبا  
 فجميل الى الهنا ان تجيا نفحات السرو و احيت (حبيا)  
 فحببتنا من الذيب نصيا

يا كرتنا بشيرة بالتهاني نسات سرت من النعمان  
 انعمت من ذوي الهوى كل فاني واعادت لنا (صريع الفواني)  
 يسترق الغرام والتشيبا

انفقتا بالحيف نشر ربيع يشفي فيه كل صب وجيع  
 وحمام الحمى بسجع بديع غادرتنا فجر رجل خليع  
 غزل كالصبا يمد المشيبا

حبذا أنسا بأطيب ارض بين آس زهى ونرجس روض  
 حيث عين الزمان من بعد غرض نعمتنا بنا عم القد غرض  
 قد كساه الشباب بردا قشيبا

كم نشرنا مطوي شوق اليه فثنى عن وصالنا عارضيه  
ومذ العتب رق منالديه زارنا والنسيم ثم عليه  
فكان النسيم كان رقيقا

جاء نافي الدجى وابدى الميأ فحبنا الشمس ضامت عشيا  
وسعى منه بيتا بالحميا رشا عاطش الموشح ربا  
ن بآء الصبا عيس قضيا

اخجل البيرت لما تجلى بعيا قد راق حسنا وشكلا  
بدر حسن لم يحكه البدر كلا مانضى يرفع المعاسن الا  
ليس البدر للميأء القروبا

صبغت خدء العالافسدارا مثالا او قدت يد البرق نارا  
اي وخد بوصفه افكر حارا نورأت نار وجنتيه النصارى  
عبدت كالمجوس منها الهميا

لاولا لليهود يعرف سبت ولتار المجوس لم يبق بيت  
ان يقتل راهب لها لاسجدت اولحاها قسبها لآتت نو  
قدفها ناقوسها والصليا

اغيد يمذب الهوى بلفاه شهدة النحل تجتنى من لاه  
يان عذري مها اذني هواه كم لحاني المذول ثم رآه  
فقدنا شيقا اليه طروبا



ودعي من يحب تلك الحدودا عاش في لذة الهوى مسودا  
 فتولى صبا وزاد وقودا جاءني لانما فعاد حسودا  
 رب داء سرى فاعيا الطيبا

فاعد يامدو صرف الحيا انت نهت المصاني وعيا  
 ذكر ريم قداهلت كشب ريا كذا ياندمني اطربت سمعي بلعيا  
 ويارب زدني تعذيا

ذات خلق السما بكف خضيب ليس يحى عن شاحط وقريب  
 وانا ان تومي كف حبيب لي فيها جعلت الف رقيب  
 واشهب السما جعلت رقبيا

ذات خد يزهر وان لم تزنه ذات ورد تحكي الشقائق عنه  
 ذات عهد لشيئ لم تخنه ذات قد تكاد تقصف منه  
 نهات الدلال غصنا رطبيا

حب ذات الوشاح خامر لي وبها قد شجيت من دون صربي  
 ياندمني وحب ليا داني فاعد ذكرها لسمي وقلبي  
 كاد شوقا لذكرها ان يذوبا

كم دشقنا يوم القا سلسلا وشفينا بالغانيات غيللا  
 حيث لانبتمى بلما بديلا كفلا ناعما وطرقا كحيللا  
 وحشا مخطفا وكفا خضيا

انجل الياسمين مايس قدّ مشعر الهوى اعاجيب ورد  
فكزهر الاكام بهجة نهد وكوشي الرياض وجنة خد  
يقطف النسيم منه وردا عجيا

كلما همّ عاشق نجناه ارسل الصدغ عقربا فخاه  
ورد خد طاب الهوى بشذاه كلما طله الحيا بدهاه  
رش ماء قبل فيه القلوبا

يا شهبي الرضاب اضليت حالي حين احرمتي نعيم الوصال  
يا قريبا لولا اشتباك العوالي يا بعيدا اثمرن منه اعالي  
غصن القدلي عنقا قريبا

لم تزل والظبا باطيب كتب مستلذا من النسيم بعذب  
يا غزالا زهي به كل سرب لم تزل تألف الكشيبي وقلبي  
يتحنّ بان يكون الكشيا

صاح داعي هواك والنفس لبّت ولفي الشوق في الجوانح شبت  
فانا الصب كلما الريح هبت او نجديك عقرب الصدغ دبّت  
بفؤادي لها وجدت ديبا

قد وجدت الهوى قليل المعاون فتخلصت يا بديع المحاسن  
وانا فيك لست بالمتهاون انت ربحانة المشوق ولكن  
جاءنا ما يفوق رباك طيبا



ما ترى الكون يزدهي جانباه وامام الهدى يرف لواه  
ان تكدر خواطر اعداء قلنا عن محمد بشذاه  
نمات الاقبال طابت هبوبا

جاء يعدو بشيره فاستبقنا لفتى منه برق قدس دمنا  
لنا شوقه فلما اعتقنا نفحتنا اعطافه فانتقمنا  
ارجا عطر الصبا والجنوبا

رهب البيت مذمى وهو حافي واقتته الاملاك عند الطواف  
وهو مذجاء فوق بدن خفاف اكثرت شوقها اليه القوافي  
فاقلت للمدح فيه النسيبا

علم الدين انكم حيث كنتم اشرف الخلق سرتم ام قطنتم  
لم يخف مهتم بما قد مستتم لحظات الاله في الخلق انتم  
وابن ريب من رد ذا مشربا

كم سبقتكم الى الملا ورهنتم وانفردتم بقصبة الفخر انتم  
خف للصيد جانبا ان وزنتم ومتى تنظم قنا الفخر كنتم  
صدرها والكرام كانوا كموبا

اصبح المجد وهو داني الظلال وهي في البلاد غيث النوال  
وتداعوا على رياض الكمال بردت بالهنا ثغور المعالي  
فجلى الابتسام منه الغروبا

شب دهر من بعد ما قد تشيخ      وبطيب الاقبال زهوا تضعخ  
 اصبح الكون وهو يدنو ويخربخ      ووجوه الايام قد اصبحت تخب  
 طب زهوا وكن قبل خطوبا

فندا الدين وهو باسم ثمر      بتدوم الخداة سادات فهر  
 ووجوه الكرام من كل قطر      ضحكت بهجة بلامع بشر  
 لم يدع للتطيب فيه نصيبا

تزلوا في حمى الوصي فاوحش      منزل كم زهوى يبشرهم الحش  
 بشرهم شمنا اذا الدهر اشطش      ليت شعري اكان للنجف الاش  
 رف ام للفيحاء اجلى شعوبا

زهت الارض والنياث اناها      والغري اذهى بقرة طه  
 ادركت فيهم الملوك مناها      فقامت على اختلاف هواها  
 ضربا هذه وتلك ضربا

مادعونك يا انيس التوحش      لمدام منها المفاصل ترعش  
 فيصقور مافيه شابة النش      فادري يا صاحبي حلب البش  
 ر المصفي واترك لغيري الحلبا

يا ابا صالح وفيك تهني      قبة الفخر اذ لها كنت ركا  
 وسعت كفك الخلائق منا      ايها القادم الذي تمنى  
 كل عين رآته ان لا ينيا



لم تنزل في الحجاز كهفا وظلا      جبالاً تدني وتووي جبالاً  
هكذا انت محرما او محلا      كل فج لم ترحل عنه الا  
واقفت الساح فيه خطيبا

لك خيم كذا لها الركائب تأوي      كل فج يروق فيها ودور  
لم يعلق جعد ما ادعيت عدوي      قد شهدن الفجاج أن يتقوي  
ضك للجود في الفلا تطنيبا

فيك النعمة انبرت تنامي      اذ خليل الرحمان فيك بناها  
فرحت فيك مذنزلت حماها      قد بذلت القرى بها وسقاها  
بك رب السماء غيثا سكوبا

فاهنا اليوم انما الامر امرك      بفضل الدهر ما يشاء ويرتك  
كل ملك كالمد حولك يبرك      يا ابن قوم يكاد يمسكها الرك  
ن كما يمسك الحبيب حبيباً

جأته والحجيج خلفك تترى      فندت تستطيل مكة فخرا  
يا كريما سمي به البيت قدرا      بك باهي مقام جدك ابرا  
هم لما ان قت فيه منيبا

جاوبتك البقاع غربا وشرقا      حين ناديت ربي لبيك حقا  
او تطيق التلاع حيثك شوقا      ولو ان البطاح تملك لطقا  
لسمعت التأهيل والترجيبا

كاد بيت الخليل شوقاً يومك حين اهدي له هذا الطيب جسمك  
والربوع التي بها كان قومك منك حيث عمر الملا ذلك المكن  
ثر للضيف زاده والمطيا

يا بهيا منه الشمايل شافت وله طلعة على الشمس ذقت  
كل نفس بالبيت نحوك ذقت وادتها شمايل لك ذقت  
ان شيخ البطحاء قام مهيا

ايقن الناس من هبات قوائت ناد ذو الرحلتين والارض سالت  
فلذا مكة سمت واستطالت واستهات طير السماء وقالت  
مشبع الطير جاء يطوي السهوبا

انت فيها من شية الحمد اولى اذ تمديت فيه فضلا وطولا  
ولهذا من ذاك انشأ قولا ان هذا لشية الحمد اولى  
فابن من سادها شبابا وشيا

رجع الدين مثل ما كان اول بابي صالح الامام المومل  
فكان الاسلام لم يتبدل شرفا بابني الامامة قدال  
ف مهد بها عليها القلوبا

كم دعى الشرك ملة فاجابت وعلى دكة القضاء استنابت  
خسرت صفقة العتاة وخابت واليه رياسة الدين آبت  
وقصارى انتظارها ان توءوبا



عرفته الايام مذ تجربته    ثاقب العزم فترة ماعرفته  
 جودة الرأي في الوردى سدده    كلما عن مشكل حضرته  
 فكرة فيه اطلعته القيوبا

ذو جلال على الردى ليس يلاوى    من خطوب يسبح منهن رضوى  
 افضل العالمين علما وتقوى    احزم العالمين رأيا واقوا  
 هم على العاجين عودا صليبا

كل سام لسان ولدك ينحط    وهم اليوم قطب دائرة الخط  
 ما استارت شمس على مثلهم قط    يا ابا الانجم الزواهر في الخط  
 ب بقلب الحسود ابقوا ثقبوا

فهم للصريخ ابناء شدة    ونقلب الضعيف كنز وعده  
 كل سمح اليدين يسعف وفده    حاف المجد فيك لا يلد الدهم  
 ر لهم في بني المعالي ضربا

زعما الورى اولو العقده والحل    ونجود الندى اذا العام احل  
 وبهم يقطع الخطاب وينفصل    ليت شعري هل الصوارم ام ال  
 منهم في الخصام امضى غروبا

لو تدلني الى قراهم اخوطني    لانثني باهتا وادر كه العي  
 ليت شعري في الوردى مثلهم حي    والفوادي للعام اضحك ام اي  
 ديهم البيض ان دجت تقطيبا

انت حقا اورثتهم خير فهم صائب رأيهم بظن ووهم  
لا تخف من آرائهم طيش سهم ان من عن قسي رأيك يرمي  
جلدير سهامه ان تصيا

يا مجدا قد راح بالفقر ينجو ان رماه فقر تلقاه فبح  
فزت ان كنت جعفر الجود ترجو خير ما استغفر الرجا جعفر الجود  
د وناهيك ان ترود وهو با

راحتاه حوت سحاب عشا لم تصلها البحود صغرى وكبرى  
اي وكفيه وهي بالجود اخرى او بصغرى البنان ساحل نجرا  
لا اري البحر ان فيه نضوبا

وقر والمديح قد يستزه ونسيم الاطراء دوما يهزه  
شيب في رقة الظرافة عزه اريحي ارق طبعها من الزه  
والمدى باكرته مستعليا

انشأ الفكر في علاه امتداحا فتنى اليه منه غصنا رداحا  
هو طود رذانة ورباحا عجبا هزه المديح ازياحا  
واعتزاز الاطواد كان عجبا

هو للجود صالح لم يساجل وجميع الكمال فيه تكامل  
هو في مجالس الكرام اذا حل اطيب الناس منزرا وورا ال  
غيب انقى على العفاف جيوبا



تأجبه يستنير من فوق صدغ      لو رأى الشمس لم تعاود لبزغ  
يألدني أفي دعوتك فاصفي      قل لمن دام شأوه أين تبني  
قد تعلقت ظنك المكذوبا

كم تطيلون غيكم و عماكم      فاليكم عن صالح و وراكم  
أو مافي الحسين ماقد لهاكم      وترومون نيراً قد سماكم  
ان تطيلوا وراة الشقريا

كلهم ذو مآثر تنبلج      وسجاليا من طيها الكون يارج  
اهل بيت فيه الشدايد تفرج      سادة للعلا يرشعها المج  
دوليداً وناشأ وديبا

ركبوا غارب السمود وجدوا      ونحوها لغاية لا تحد  
فهم حينما المطالي تود      سمروا في قباب مجد اعدوا  
حارسها الترغيب والترهيبا

كم اشادوا بوافر الجود مجدا      وسواهم اعطى فتىلا واكدي  
لا تحي الذي عن الوفاء صدا      حي بسامة العشي تفدي  
بوجوهكم قد دجت تقطيا

من رآها اذته شوما ونحسا      واستردت من يأمل الخير نكسا  
شهن تلك الوجوه تباً وتعا      كم دعاها الرجا فانشد يا سا  
(من سجايا الطلول ان لا تجيبا)

قد اضعا في مدحهم قرطاسا فادري واهيج الاناجم<sup>(١)</sup> كاسا  
 لاعداء مبسم الهجاء اناسا كان وسم المديح فيهم غريبا  
 فكسونا من التشكي لباسا

انا عندي من غير حفظ تصف والفني بالجدود لا بالتكاف  
 كل قلب بالمال يقوى ويضعف صبغ الله اوجه البيض والصف  
 رنجظ الذي يكون ادبيا

كم انيم بها تنعم دوما وكرم لم يلفها الدهر يوما  
 نحن لما او سمع الصفر لوما كم اعادت محاسن الدهر قوما  
 ملاوا عيبة الزمان عيوبها

لاتفيق المخطوط من طول نوم جفون الجفاة يوما بيوم  
 يا عجيلا خيل المديح لسوم فاعدي ودعهم ذكر قوم  
 لك منها نشرته ازداد طيبا

ما ببقنا وفاء صدق الاخاء بذناكم يا عثرة الامناء  
 جنت في عذر مطلق الشعراء عثرة الوحي ما اقل ثنائي  
 ان ظهر الانشاد ليس دكوبا

لا واما انكم وحن السجايا واكف عودتها العطايا

(١) اظنهم لا ذنب لهم في تلك الساعة سوى انهم وقعوا في طريق الراء ذوقا لثانيه



ما تلجلجيت منشدا في البرايا بل يصدر القول اذ دهن مزايا  
 كم فضيقتك وكان رحيبا  
 بل روض الكمال وبل نداكم وازدهى قولنا بنور غلامكم  
 جثكم ناسجا لبرد ثناكم فثوب الزمان ليس سواكم  
 فالبسوم على الدوام قريبا

وله حمد الله تعالى رثا بابه ارتيس العلماء وعميد القند والفقهاء العلامة الميرزا حبيب الله  
 الرشدي ومغزيا ومادحا ابن امام جمعة طهران وقد اقام له حفل العزاء في النجف  
 وكانت وفاته سنة وفاة قرينه حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي وهي  
 السنة الثانية عشر بعد الالف والتشمانه ودرت على الثنتين من العمر وله عدة  
 تصانيف أشهرها (بدايع الاصول) وكان كثير الاجتهاد في العباد ودام الذكر  
 فرحمة الله عليه من بحر الوافر

على دموع اميتنا تصوب اذا حبيب اشتاق الحبيب  
 وفيه نصيق بالارزاء ذرعا وفي الجنات منزله رحيب  
 اسألك يا حبيب الله حنف احب به القبائل والشعوب  
 وحادك هردى سفر بعيد يوب القارضان ولا يوب  
 قم والله جارك في ضريح موسدة به معك القلوب  
 وابنا العلوم عليك لايت كسرب قضا على ورد يلوب  
 الا لاحان يومك فهو يوم على دين الهدى يوم عيب  
 بكاك المنبر السامي علا كأنك فوق ذروته خطيب

وتلتفت الافاضل منك وحيًا به لك يهبط الفكر المصيب  
نظرت بنور ربك كل غيب فكانت نصب عينيك النيوب  
ترى العلماء حشدا واحتفالا تعرف كيف تسأل او تجيب  
كانهم ليدريك رفاق شرب تدار عليهم من فيك كوب  
امام زماننا مذبذب عنه حينًا انه ظهر المنيوب  
ولو لم تحرس الاسلام اضحى يعلق بين اعيننا الصليب  
لئن شئت على الموتى جيوب فحق بأن تشق لك القلوب  
سترت عيوب هذا الدهر حينًا فبعدك ملء عيبه عيوب  
وكنت بقية الحسنات منه فبعدك كلها فيه ذنوب  
نشرت العلم في الآفاق حتى طوى اضلاع شانك الوجيب  
تأقبط حكمة فتطير فيها الى الناس الشائل والجواب  
قضيت العمر في تعب وجهد وما نال المنى الا التوب  
فلم يرقبك عن علم شباب ولم يقعدك غن نفل مشيب  
وتترك ما يربيك كل حين مجاوزة الى مالا يريب  
لو ان شعوب يدفعها علاج لما ذهبت ببقراط شعوب  
اذا الاجل المتاح اصاب شخصا فلا عجب اذا اخطا الطبيب  
ارواد العلوم الاقيموا يأس ان مرتبة جديب  
فتد والله قشع من سهام ضحكك البرق وكأف سكوب



وان خصيب هذا المصر اودى فلا مصر هناك ولا خصيب  
الا يادهر هذا منك خطب علينا فيه هونت الخطوب  
فبعد صنيعك ارم لانبالي انخطنا سهامك ام تصيب  
في اصبراً امام الناس صبرا فكل الناس مثلك قد اصبوا  
بالآء عم والامثال قالت اذا ماعمت البلوى تطيب  
اليك الدهر قد القى زماما فقد يتقد كما انقاد الجنيب  
لقد صدق المخيلة منك بشر يلوح وراءه كرم وطيب  
وبشر سواك كان له شيها سراب القاع والبرق الخلوب  
لقد كرمت طباعك في زمان به كرم الطباع هو العجيب  
وما اعداك هذا الجيل بخلا كأنك بين اظهرهم غريب  
فما اسفرت في اللاواء الا وجاء بوجهك الفرج القريب  
تخاف وترتجى دوما فانت ال فرات المذب والنار الشبوب  
ففي بذل الندي غيث منحوك وفي يوم الوغى ليث قطوب  
اغيرك تطالب العلياء كفوا ومنذ ولدت انت لها ريب  
اقول لمن يحاول ان يباري علاك وغره الامل الكذوب  
نعم ستال ما تبني ولكن اذا ما عاد للضرع الخائب  
سقى جدث الخيب بعباد من الرضوان تافحه الهبوب

وقال رحمه الله وكتب بها الى بعض اخصائه في بغداد من بحر الوافر  
 اخي ان الزمان له صروف واعظمها مفارقة الاحبه  
 فها انا بالغريبين ولصكن الى بغداد نفسي مشربه  
 حلفت بمن اتوك وهم حبيج وفي عتبات دارك وهي كعبه  
 كاني بين اخواني غريب ودار لست فيها دار غريبه  
 ذكرت لياليا قد كنت فيها بقربك اجتلي كاس المحبه  
 لقد شئت وجهك بدرتم ولكن القضيلة للمشبهه

وله من بحر الطويل

اقت وقلبي يقتفي اثر الركب فما حال جسم قد اقام بلا قلب  
 سر ووالكعاب الرودين رحالم كأنهم ساروا من العين في سرب  
 محبة بين الظعون شمسهم بنعيم من السرا العواسل والقضب  
 فحامت على تلك الثغور حشاشتي كما حام حران الى البارد العذب  
 ونحت على تلك المعاطف باكيا كما نحت الورق على النقص الرطب  
 سلام على تلك القبا وان ايت جاذرها الا انفار عن الصب  
 وجازيني عن فرط حبي بالجفا وما العدل ان يعطى الجفا بدل الحب

وقال رحمه الله مخاطبا بعض اصدقائه وكان بالمدينة المنورة على مشرفها  
 السلام واسمه احمد من بحر الخفيف

يا منى النفس انت بهجة انس لي في حالي حضور وغيبه



لودأى البدر حسن وجهك ليلا عاد مستخفيا ليستر عيبه  
 صدرك الرحب يشهد الله فيه انه انتهى وعاء وعيبه  
 انا ارجو الدنو منك ودهرى لم يزل مقبلا رجائي خيه  
 فهذا لك المقام بارض شملتها من نور جدي هديه  
 فملى احمد التعجبات مني طيات ما دام مأواه طيبه

### باب الثالث في حرف التاء

اجتمع هو رحمه الله والشيخ آغا رضا الاصفهاني المتقدم الذكر فنظما هذه  
 القصيدة معا ولكن اكملها لصاحب الديوان وقد تلخص فيها الى مدح (١)  
 . الشيخ محمد الحسين ابن الشيخ العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء النجفي .  
 وكان في خارج النجف وضواحيه مكتبا والقصيدة اليه وهر في البلاد ولا  
 ينحى على الاديب براسة التلخيص فيها وحسن ما اتفق له في ذلك قال  
 لامها منك نظرة والتفات ويبدر السماء منك سمات  
 ولورد الرياض منك ابتهاج رسمته الخدود والوجان

(١) هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء  
 الذي تقدمت الاشارة اليه - احد افراد الاسرة الجعفرية - التي انتقلت من نواحي  
 الحلة الى النجف الاشرف قبل مائة وخمسين سنة ولم يزل العلم والمجد متوارثا  
 فيها خلفا عن سلف وكثيرا عن كثير من اولاد منار سلطع منهم فطيت آفة الآفاق  
 بعد ان اشرق من افق العراق هو الشيخ جعفر المذكور الذي يقصو اربع كتاب

وقدود النصوص ان هي مالت فهي شوقا اليك منعطفات  
لك نفسي القدا يا حامل ال كاس ارقها فان كاسي اللثات

وابلاغ يراع عن تصوير سعة علمه وقوة عريته وبلاغة يراعه وخلافته للادلة  
والبراهين التي تدفع فورانا من ينبوع قلبه فهاهو يجري متسلا في موانئه لدى  
اغصن الباحث واعضل المسائل كخطيب مصقع لا يتنعم ولا يتلثم . في  
شوط قد ونفس واحد . وكل مصنفاته تشهد له بذلك ببدانه لم يشتهر منها سوى  
ما اصبح رسام مجده ولا مسرته وهو كتاب (كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة  
الفراء) الذي املأه عن خاطره في احدى سفراته وليس معه غير متن من  
متون الفقه . وموسى شرح القواعد للامامة الحلبي رضوان الله عليه . وهذا  
الشرح على وجازته كاف في الدلالة على علو كعبه وانه كان قد تجسم فقاومة  
وعلمه . وكثيرا ما يكتب الكتاتيبون : ان الشخص الفلاني او الكتاب الفلاني  
لم يسبقه سابق ولم يالعه لاحق . ولكنني لو كنت اقوالها في غير ذوي العصمة  
لما عدت بها هذا المقام . وشاهدي لذوي المعرفة على ذلك نفس مصنفاته .  
فانك تجدها لدى اول نظرة على طرز عجيب واسلوب غريب لم تعهده في شيء  
من الكتب التي كنت تغاديبها وتراوحها طول عمرك . وهذه حظيرة فيحاء  
متسعة الارحاء يقتصر شوط رجائي عن حصرها والاتيان عليها

اما مساعيه الكريمة وخدماته العظيمة للدين والطائفة الامامية وصيانة  
امته ووطنه من الكوارث التي كادت ان تأتي عليهم وتدفعهم في مهب زوابع  
الحدثان . تحت طبقات النسيان ولا في خبر كان . دحرها عن وطنه وامته حتى  
خرجت صقاية الاديم دافعة بنعم النصر يوم كانت النجف كصومعة راسب في  
قاع فلاة من الارض . لاهلة ولا بله . ولا مانع ولا وازع . تختطفها ذئاب



حمل القلب منك عباً ثقيلاً يا خفيفاً خفت به الحركات  
من عذيري به وخيم دلال فتنتي الحاضنة الفاترات

امراء نجد من بني سعود وغيرهم . ازمان كان الوهابيون يرون من الغنم  
المشروع بل المفروض مهاجمة بلاد المسلمين ولا سيما بلاد كالنجف هي لغة  
سلطان المستنعم وقيد مد اظفارهم

ولو ظفروا بها او نشيت بها اظفارهم لاكتسحوها من تغرورها واقتلعوها  
من اعماقها ولا غرقوها بطوفان دماء سكانها . ولكن عناية من الله ببيوت  
أذن ان ترفع . وان تبتق ولا ترفع . اهاب بذلك الاسد من آساد الله .  
المجاهدين في ذات الله . فرسى بنفسه واولاده وخاصة الاعلام من تلاميذه  
فكان للنجف دورا من حديد . ودفعهم غير مأمرة . حتى احتجبوا اليأس  
منها . وانصرفت وحوش اطاعهم عنها

شط القلم عن القصد . وذهب في غير سبيل الغرض - محمد الحسين  
الذي اخذ اليراع في ترجمة شي . من حياته على الخطبة التي نهجناها في هذا  
الديوان من ترجمة من ذكر فيه من اهل العلم والعلماء والافاضل والاعيان  
والادباء والشعراء من خاصة اهل النجف - هو احد فروع تلك الذات الكريمة  
الشهيرة . جرى من ذلك النبع . واشتق من تلك الدوحة . التي نازها نجارها .  
ونفجها شرحها . التي لم يزل العلم والارشاد ضاربا فيهم رواقه ومادا عليهم  
سرا دقه . وهم اقدم واشهر بيت في النجف قد اضاء طلع اعباء الرياسة الدينية  
واستمرت متسلسلة فيه . أما الحسين . فقد طوى ليومه هذا ستة وثلاثين صحيفة  
من كتاب عمره ومنذ استقلت به قدماء وانتصبت على الارض قامته . ما لفت  
ولا عرف سوى المطالعة والكتاب . والعلم والآداب . فكريع من علوم

ونبات المذار زاد ولوعي ومن الجهل ان يعاف النبات  
 عكست خده الطالفاستارت مثلما تعكس الشموس المראה  
 غنج اللحظ اتسع الجيد يحلو منه دل وغمرة والتضات  
 ما احبلاه والا كاويب تجلى بيتنا اذ نقول هاكم وهاتوا  
 ونجديه غرض ورد نصير قطضته الشفاء لا الراحات  
 دب في خده المذار فزا دتني ملاما على هواه اللحات  
 ليت شمري وللندامي اجتماع في رياض تجلى بها الكاسات  
 اشموس تطلعت ام سقااة ورجيق في الكاس ام وجنات

الشريعة ولا سيا الفقه والاصول ومبادئها ما حسب واحسن انه ارتوى واستغنى  
 وألف وصف ما استطاع وما سمحت له به العناية . فكان خير ما اقتطف وجمع  
 وألف من خيلة عمره وخامل ايامه . اضلعة ارجحة يعدها خير ذخيرة له . الا  
 وهو ( كتاب الدين والاسلام ) الذي يشتمل على عدة اجزاء اخرجت المطبعة  
 منها جزأين . ونسأله تعالى توفيقه لطبع بقية الاجزاء . وله كتاب ( الطبقات  
 المغنبرية في الطبقات الجعفرية ) ذكر فيه تراجم حياة سلسلة اسرته وتعداد مساعيهم  
 وآثارهم وتصانيفهم . وما قيل فيهم من مديحهم وتهانيهم . وتأييدهم  
 ومرايهم . وهو كتاب كبير واحسن مجموع تاريخ وادب . سوى انه  
 يحتاج الى بعض الاصلاح والتهذيب فانه جمعه قبل الخامسة عشر من عمره .  
 والى الله جل شاناه نرغب في ان يمدد بالعناية لخدمة العلم والحقايق ان شاء الله  
 وسيأتي مختصر من ترجمة ابيه واخيه وبعض الاعيان والافاضل من  
 اسرته بمناسبة ذكرهم في هذا الديوان



قد نعمنا بها باطيب عيش  
 عميت اعين الكواشح عنا  
 ياميتا به الصبا نفحتنا  
 وعلى غفلة الرقيب نعمنا  
 فاذا طرفها رنى فهو ريم  
 طرقتنا وهنا وقالت رضائي  
 فسقتا من ريقها فأرتنا  
 وشربنا من العقيق مذاها  
 وانتشينا من خمرة بلهاها  
 وعجبنا من ثغرها كيف فيه  
 هذه خمرة المحبين لاما  
 نورها قبلة المحبين طرا  
 غاب حصاده وولى الوشاة  
 ليس يدرون اين يتنا وياتوا  
 فحمدنا الصبا وطاب البيات  
 بفنائة تقار منها المهابة  
 واذا عطفها انثنى فنائة  
 لقتيل القرام فيه حياة  
 كيف تحيي العظام وهي رفات  
 فهينا للشارب الرشقات  
 فكركنا بها ونحن صحاح  
 يوجد الدر وهو عذب فرات  
 عتقها بدنها احاثات  
 وبتذكادها تلج الحداة

\* \* \*

يانداماي للرياض هلموا  
 فرصة للشباب فاتهمزوها  
 بادروا لذة القرام فلننا  
 برضاب عذب المذاق ولكن  
 لا تخاف السيوف الا اذا ما  
 والى الراح فاتهمزوا ياسقاة  
 في زمان اعوامه ساعات  
 خير عن كل لذة آفات  
 قد حتمه من الجفون الرماة  
 من سيوف الظبا تسل الضبابة

خلياني ان الصباية ديني      وعليه المحيا وفيه الملمات  
 ما ابالي اذا قلن ذنوبي      واستخفت بوزنها الحسنات  
 ان حب (الحسين) شبل علي      فيه تمحي الذنوب والسيئات

\* \* \*

من بني جعفر الكرام اباة ال      ضيم ان عدد الكرام الاباة  
 علما ائمة حكاما      سادة قادة اباة هداة  
 عرف الدين منهم واليهم      خير العالم اسندته الرواة  
 من يشاهد (كشف الغطاء) اعيانا      لم يشكك بانه آيات  
 وبانوارها استنارت سراة ال      علم ان ضلت الطريق السراة  
 لا تقس غيرهم بهم فاعمر ال      مجد بالذر لا تقاس الحصة  
 لهم المجد حبة وهو ما      ورثته الآباء والامهات  
 رشحتهم له الاسود الضواري      وسقتهم لبانه اللبوات

\* \* \*

لهم المجد طارفا وتليدا      وسواهم لا تعرف المكرامات  
 بيتهم كعبة لكل قبيل      واليها حج الودي والصلاة  
 (الرضا) وورثنا من جعفر ارث ابناة ومثل البنين تحظى البنات

ثم ان السيد رحمه الله على ما ذكرناه من عادته احيانا او عند ضيق الوقت اتفاقا  
 استعار او استعد بعض بنات افكاره . وادخل في الثمينة على ابكاره . فاحذ



قطعة من غزل هذه القصيدة وقليلاً من مديحها مع يسير من التفسير وجعلها في  
تهنية بعض السادة من روماء قبائل الاعراب في خارج الشعب في زفاف له  
وحول ذلك للتخلص البديع متنازلاً فيه الى قوله

ان مدحي للسيد ابن حين	حسنات شحى بها السيئات
حسن اهديت له بنت خدر	قارنتها السعود والبرصكات
فاقره يا نسيم عني التهماني	فرسول المقيم النيمات
فرح اليوم سيد الرسل طه	بزفاف سررت به السادات
شرقاء اعزّة كراماً	سادة قادة هداة ولالة
بيتهم في الكمال بيت قديم	عرف المجد منه والمكرامات
ليس تلجأ العفاة الا اليهم	ان توالى سنيها المحلات
فلم تخدم الملائك قدما	وعليهم تنزل الآيات
عرف الجود منهم واليهم	خبر البذل اسندته الرواة
كفلت رزقهم حدود المواضي	والاذلاء رزقها الصدقات
نار اسيسافهم هي المحرقات	واياديهم هي المورقات
هي فرع الزيتون المتجلي	بسناها المصباح والمشكاة
كم يحلون مشكلا للبرايا	وابوهم حلت به المشكلات
واذا جمع القبائل يوما	وتصدت لرهنها الحلقات
فهم آخر المغيرين ليكن	اولا ما تراههم القصبات

اريجيون خفة الطبع منهم  
بذلهم يسبق السوء ال سماحا  
ايها السادة اقبلوا بنت فكر  
من بلاد الفري شوقاً اتكم  
بقلوب حلومها مشقات  
والجراحات عندهم نضات  
بهواكم خفت بها النشوات  
تعجل الخطو وهي بكر فتاة

وله طاب ثراه خريئة من بحر الكامل

طاب النسيم قفم الي وهاتها  
بكر ولكن في اواسط عمرها  
قم يا نديم الي المدامة وانتعز  
ليس العروس تزف في اترابها  
فاذ الذين قضوا بها او ما ترى  
ضعها على جهة الشمال وعاطني  
هيني المدامة في يديك وانما  
ليس المدام وان حلت بلذيدة  
فكانها في الكأس نود اقاحه  
قد اغرقت كسرى ومن في جنبه  
واخذ نصيبك من جميل صفاتها  
نظرت الي حواء في فلواتها  
فرص الشبيبة قبل حين فواتها  
مثل المدام تزف في جاماتها  
روض الجنان يحف في امواتها  
لاشم ربيع الخلد من نفحاتها  
اربي بحسن يديك لا بهياتها  
ان لم تناولها اكف سقاتها  
قذفت عليها الشهب من لمعاتها  
فطفت قلانسهم على جنباتها

وقال رحمه الله مشطرا ومختصا نليت من المشهورين في مسدح مولانا

امير المؤمنين علي عليه السلام من بحر الرمل

انا ممن للولا قد محضا وعليه سالف لي قد مضى



صاح بشر من علي ديني قضى قل لمن والى علي المرتضى

فزت في نيل المنى بعد الممات

حبك المولى علي وكفى يوم تأتي بالخطا مسترفا

فلك الامن ولو فوق شفا انت في حصن ابن عم المصطفى

لا تخافن عظيم السبات

حل منك الجيد في عقد الولا فهو الحلية اذ تنضي الحل

جوهر القدس علي ذو العلي حبه الاكبر لو ذر علي

لهب النار غدا ماء الحياة

حيدر صاحب يوم الموقف ان يشأتودي لظي او تنظفي

نقمة ان قال يا نار القفي وهو الرحمة لو يشفع في

سيات الخلق صارت حسنات

وكتب الى بعض العلماء الذين كان جارا لهم على سبيل الغزل اذ رأى

ديوكا أهديت اليه وكان ذا مسجد وجماعة

احب بأن اصلي كل يوم وراك في العشي وفي الغداة

ولكن ليس لي في البيت ديك ينهني لاوقات الصلاة



﴿الباب الرابع في حرف الجيم﴾

قال وكتب بها الى جبل حايل من نجد يدع بها امرأها

تحمّل جبرتي والليل داغي	وخفت فيهم الابل النواجي
واخفوا سير هاتيك المطايا	فليس حداوهم الا تناجي
وهل تخفي شمس من خدور	تاوح لنا وجنح الليل ساجي
سججن بأخريات الظمن متاً	قلوب لا تمل من السجاج
اذابكروا اجدت في بكور	او اذجلوا اجدت بادلاج
فسبحان الذي خلق النواني	وصيرهن في احلى ابتهاج
وركب في الخدود فليت مسك	وركب في الصدور حقائق عاج
وارماح المصاطف باعتدال	واقواس الخواجب باعوجاج
فيا نفسي القداء لذات خدر	بها سقمي وفي يدها علاجي
ترج لنا سهاما من لحاظك	تفوقهن اقواس الحجاج
ومن لي ان تعاقري رضاها	برود الظلم شهدي المزاج
اذا سمرت وادخت وفرقها	ارتك البدر في ظلم الدياجي
قلوب الماشقين هويت عليها	كايهوي الفراش على السراج
يمتق من رقاب العز احلى	واصفى من قوائم الزجاج

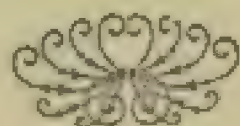


هداكم ربكم يا ركب نجد  
خذوا ذات اليمين ولا تموجوا  
وما في غير قصر بني رشيد  
كرام ان دعوتهم لكرب  
اذا لجأ العفاة لهم فهاهم  
طريقهم الامان لكل سار  
فمن يسلك سواه فهو هار<sup>(١)</sup>  
اذا نخل الحيا قامير نجد  
هو الماء القراح فمن رآه  
تعلم من حكيم الراي طباً  
اذا ما اختل للعاصين نبض  
وليس دواء انف ذي عطاس  
تناذرت العداة وليس تدري  
وارشدكم الى الطرق النهاج<sup>(٢)</sup>  
فما في غير حائل من معاج  
نجاح مطالب وقضاء حاج  
بعون الله اسرع بانفراج  
ملاذ في الزمان لكل لاج  
بلا خوف يحج ولا انزعاج  
ومن قد سار فيه فهو ناجي  
خصيب الربيع مخضر الفجاج  
يرى الامراء كالمليح الاجاج  
سريعا ما يوتر بالمزاج  
فما غير الاسنة من علاج  
سوى اسماطه بدم الشجاج  
متى خيل الامير لهم تفاجي

(١) لم اجده في الجمع في المعاجم المشهورة وانما الموجود (طريق نهج) و(طريق نهجه)

(٢) لو قال (فهو جائز) لكان ابعد عن البلاغة او الغلو والظن في صياغة الشعر بازاء قوله (فهو ناجي) ولكن هو رحمه الله يأتى التصنع في شعره انما الطريق التي ذكرها رحمه الله فهي اليوم ليدها بالامس

اذا نظروا عجاج الريح ظنوا      بأن خيسوله تحت المعجاج  
 تعود غزوة العاصين صباحا      وغزوا العصر في ظلم الدياجي<sup>(١)</sup>  
 وينتهب الامير المسرح جهرا      كما تقع السباع على النعاج  
 فويح معاشر نخلوا غرورا      بتأدية الزكاة او الخراج  
 اما عرفوا سيف بني رشيد      فان مجدها قطع اللعاج  
 اذا حي العدى هجموا عليه      فلا ينجو من الاعداء ناجي  
 ولولا حرمة الاعراض فازوا      من الابدكار في فك الرجاج  
 فقد قسم الاله لكل غاز      بأن يعطى البنات بلا زواج (كذا)  
 امير لا يخاف ولا يحايي      ولا يرعى القوي ولا يداجي  
 رأى عبد العزيز طويل باع      فتوجه من العليا بتاج  
 وادناه بياض الوجه منه      كقرب العين من قوس الحجاج  
 يشابهه عنه ككرما وطمنا      بيوم السلم او يوم الهياج  
 ابوه متعب لمعانديه      وهذا الفعل من ذاك الزجاج  
 ادام الله بيت بني رشيد      بافراح وانس وابتهاج



(١) قف هذا وتأمل والنظر ما الخلف الزاوية والاحاجي



## ﴿ الباب الخامس في حرف الحاء ﴾ قاله (١)

بسرّك وهو للصبّ افتضاح	اجدّ منك صدّك ام مزاح
ترى ان الوصال لنا حرام	وقتل العاشقين هو المباح
احنّ اليك ان ناحت حمام	على غصن قميل به الرياح
تهيج حشا كجمره مقلتها	فتخفق مثلما خفق الجناح
وما وجد الحماة مثل وجدي	قنعتها غنا لا فواح
والف من المسهد عين ورق	غفت ليلا ونهبها الصباح
تبيت والفيها منها قريب	والفي فيه قد شطّ انتزاح
أيا فلق الوشاح ولي وساد	أبعدك مثلما فلق الوشاح
وأخرج الملاح خلّ حناق سدي	وفي ليلالك للصدر انحرّاح
يرأي ان تترك جوهر ي	وتشهد في لآله الصّباح
وخطّ الحسن في خديك آس	تخفّ به الشقائق والافاح
ولا تخديك مني الف آس	ففي خديك من نظري جراح

(١) مدح هذه القصيدة القراء بعض مدّعي السيادة ورياسة الطريقة  
الرقانية من القرييين عند السلطان السابق عبد الحميد نظّمها في التجف وبعثها  
إلى الأستاذة فالحقت مساعيه وراكبت آماله من كل ما مدح به عبد الحميد  
وحاشيته من عوفي أو تركي ولم يحصل فيها اظنّ واهمد حتى على قيمة العجر  
والقريطاس فأنظر إلى سوق الشعر في زمانك

اهل لي ان ابل غليل صدري  
 تواعدني بقلبك الاماني  
 بدون لقاءك ليس لنا التذاذ  
 تركت العاشقين وهم اسارى  
 اذا ذكروك في النادي استغرت  
 فلا والله لا اسلوك حتى  
 ولا ادع التشبب فيك لكن  
 بمدح اني الهدي حسنت شمري  
 ايا ابن الماجدين ويا ابن قوم  
 لك العليا والشرف الصراح  
 ووجهك في الرياسة ليس يخفى  
 فمين الملك منك بها المجلا  
 وقسطنطين زادت فيك فخرا  
 لكم يا آل فاطمة المعالي  
 صوارمكم اذا انتضيت حداد  
 فني شفتيك لي روح وراح  
 فكذبني كما كذبت سجاح  
 ولا تحلو المدامة والقдах<sup>(١)</sup>  
 وما لأسير ذي غنج سراح  
 جوائننا وطار بها ارتياح  
 تشين بمقلة الحربا براح  
 معانيه لأحمد إمتداح  
 كما حسنت بزيئها الملاح  
 هبات المزن منهم تستباح  
 ودون محل رقتك الضراح  
 وهل يخفى على الناس الصباح  
 وصدا الدست فيك له انشراح  
 كما فخرت بوالدك البطاح  
 قديما والشجاعة والسلاح  
 على شفراتها الاجل المتاح

(١) الظاهر ان هذا الجمع غير صحيح فان جمع القدح اقداح وجمع  
 القدح بمعنى السهم قداح . فيقال أدبرت الاقداح واجيلت القداح ولا شك  
 ان المراد هو الاول



وسمركم اذا شرعت صعاد  
وايديكم اذا مدت طوال  
ووايديكم حتى لم ترع فيه  
وانت اليوم كهف بني علي  
نقد اذنك والي الامر منه  
امام عادل قد صار فيه  
دعي ذمم النبي فكنت منه  
وبينكم كوهوس الحب تجلي  
يسرك اذ يسر اليك قولا  
ورأيتك في الموادث ليس يذبو  
مزاياليس تبلغها الدراري  
بحي على الفلاح تصيح جهرا  
ولم يعضضكم الا ذمم ال  
انقد حسد السحاب بذلك حتى  
ودكرت في لالاشراف نحاو

يطول بها على القتل النواح  
والسككم اذا نطقت فصاح  
سوام عدي وحيكم افاح  
فلا ينفدي لغيرك او يراح  
كما ينفدي الى البطل السلاح  
لذنب الوحش والاشاة اصطلاح  
قريباليس بينكما يراح  
وكم لكالغباق واصطلاح  
وعندك سره لا يستباح  
اذا نبت السوارم والرماح  
وعزم ليس تشبهه الصفاح  
وليس بغير حبكم الذلاح  
مواقب او او الله سقاح  
تتي انه ليديك راح  
كما نحاو اشاربه القراح

وقال رحمه الله ما دحاها العلامة تين السيد محمد القزويني (١) وأخاه السيد حسين  
ويصنيها بعرض السيد حسن ابن أخيهما الرضا صالح رحم الله سلفهم وأبقي خلفهم

هزوا معاطفهم وهن رماح	ونضوا الواحظهم وهن صفاح
شاكين ما حملوا السلاح وأثما	منهم عليهم أهبة وسلاح
ونشرك الأوبة الشهور عليهم	سودا وكل طرفه الصفاح
وتسددونا بالمعاطف فلا ترى	من عاشق ما اشتت جراح
آرام وجرة لا يدون قلوبهم	واسيرهم لم ينج فيه سراح
فتح الجبال لهم وفي وجعناهم	كتب ابن مقلتها هو الفلاح
فعلى الحدود حروبا بدوية	ولنا بذني قار الأسود كفاح
وجبت قلوب الماشقين لديهم	وبشرهم دونا الخرام مباح
لما رأيت أصكفهم محبرة	أبنت أن دمي بمن مطاح
بشر الشياطين ذاق يرد شعورهم	أعرفت ما روح الهوى والراح
ونعمت بامن شمع طيب خذونهم	أرأيت كيف الورد والراح

(١) هو أدله الله من اعلام الشريعة والتأهدين بأبائهما اليوم في الخلقة  
الفيحاء التي لم تزل متعطرة بشذا آياته وأخوته الاعلام وله كمالهم عندك  
السامي للشكوره والآثار الحميدة - وقد مرت نبذة من ترجمة أبيه العلامة  
وأخوته الاعظام وسيأتي كثير من عامر ذكرهم - وهذه القصيدة من نثر  
قصايد صاحب الديوان ودلائله



لي فيهم الرشأ المخادع في الهوى  
 يرتو فيكسر ناظره من الحيا  
 لا تحسبن لثالثا في خده  
 حسن الدلال يمنع احسانه  
 ووراء مبعده لقلبي راحة  
 يا ايها الرشأ الاتيلع جيده  
 قدحت خدودك في فراء ادي جذوة  
 واضيق ذرعاً من خلا خلك التي  
 وحشاي الخفق من جناحي طائر  
 ابكي وتبسم ضاحكا فيلحن من  
 ما ذا يريب بك النصوح ثكاته  
 الطرف ساج والسواف صلة  
 يا يوسف الحسن البديع جماله  
 لا ينكر الخالون فيك فضيحتي  
 افدي الذين غدوا ولي بظمونهم  
 اعطافها كسلي وهن نواعم  
 خرس خلاخلها اذا خطرت بها  
 ضدان فيه سلاسة وجهاح  
 وبجائته تعذب الارواح  
 ليكنه عرق الحيا الرشاح  
 سمح الحدود وما لديه سماح  
 اشقي بها ولسانه الاقداح  
 لك في الحشاشة مرتع ومراح  
 والورد خير صنوفه القداح  
 ضاقت على ساقيك وهي فصاح  
 ان يخفقا لك قرطق ووشاح  
 عيني وفيك شقائق واقاح  
 حاشاك بل غشتني النصاح  
 والجيدات لمع والجفون سلاح  
 لي مثل يعقوب عليك نباح  
 ان الغرام لاهله فضاح  
 مهضومة الكشعين وهي رداح  
 وعيونها مرضى وهن صحاح  
 لكن السنة الوشاح فصاح

ان اخبرت<sup>(١)</sup> بالصدفهي جهينة  
 ظعنواوكم غمزت الي حواجب  
 وعرفت نيتهم بقول حداتهم  
 عرب دنوت اليهم فتباعدوا  
 نزلوا بحيث السحب تنثر درها  
 وادبر به مرعى السواثم مندل  
 فلا ركبهن له الغلابسقائن  
 تروى نجدوا ركب وهي عواطش  
 مثل القصور وما لهن صفائح<sup>(٢)</sup>  
 لم يعلم الوادي اسرب نعمائم  
 انا لم ازل ارمي بهن كأنما  
 ان ثابت الكرب الثقال هتفت با  
 او واعدت بالوصل فهي سجاح  
 يوم الوداع وكم اشارت راح (وا)  
 (هي رامة ونسيمها الفياح)  
 وكنت سرهم المصون فباحوا  
 والشيخ يارج والكبا نفاح  
 وحصاه در والمياه قراح  
 مامس من امراسها الملاح  
 وتراح بالادللاج وهي صلاح  
 او كالصقور وما لهن جناح  
 عبرته ام هبت عليه رياح  
 لي ميسر بالييد وهي قداح  
 لنجب الحفاف فتجلى وتراح

(١) هكذا وجدته ولو ان مكانها (او عدت) لكان اتقن واحسن واعلمها في الاصل كذلك والتجريف من النسخ

(٢) لو كان ممن يتها لك على البديع لقال (مثل القصور وما لهن جوايح) يعني الرواشن ولكنه رحمه الله كما كررنا عليك لم يتطلب البديع واذا اتفق له شيء منه فالبديع قد تطلبه وجاء اليه عفواً والافالجوايح اقرب معنى وصوغا وانسب مع الجناح مع قطع النظر عن صرامة اللفظ . فتلطاف وتدبر



واذا فقدت العز بين معاشر  
 لا يبيض وجه اغني العلاء ان لم تكن  
 كم اتلعت في الجمال وابطحت  
 واذا تبعت اليمعات من السرى  
 طال الذيب خير في مدحه  
 امحمد انت العميد وجدنا  
 بشر الك بالحسن الزكي قد زهي  
 (حسن) اذا ابصرت غرة وجهه  
 تنهل ان تجل الغمام عينه  
 يرتاح في بذل العطاء وكل ذي  
 زفت اليه عقيلة من اهله  
 من مشر اما كرمهم هم  
 يا ابن النبي ويا سمي محمد  
 ان يدج في الاسلام ليل ملعة  
 واذا مغاليق المسائل ارتجت  
 وتميدها يضاء واضحة السنا  
 ولقد طبت على السباح الفمر في  
 يرجى نوالك وانتقامك يتقى

طابته غارة سيري الملحاح  
 وجناته باطى السموم تلاح  
 فحلالي الاتلاع والابطاح  
 احدثو بمدح (محمد) فتراح  
 اذ ليس تبلغ كنهه المداح  
 ان لم يكن بشاك فهو مزاح  
 فيه الغري وعمت الافراح  
 فجنبه الصور الحسان قباح  
 فكأنما هي عارض دلاح  
 عشق الى معشوقه مداح  
 كالبدور ان زفت اليه براح  
 او موت عانة لها يحتاج  
 بهذا يفلق للورى الاصباح  
 فلنا بكرة وجهك استصباح  
 فحديد فكرك للورى مفتاح  
 فكأنما هي وجهك الوضاح  
 زمن به حتى السحاب شحاح  
 كالنجم بعض سموده ذباح

والسبل فيه فوائد وشدائد  
غررت بشاشتك الغبي وما دري  
كم خضت ليل عجاجة ومذاخلت  
فاذا سطوت ظفرت فيمن ربه  
ان تروي عن اهليك اخبارا على  
يا آل بيت محمد لولاكم  
من قال حي علي الفلاح فإله  
لكم البطاح وجدكم هو شيخها  
واذا استقى الحجاج بركة زمزم  
جربت أبناء الوري وعرفهم  
لا يصلحون بدونكم فكاننا  
علم المشارق والمغرب عندكم  
ولقد سبحت في العلوم جميعكم  
يا سائقا ابل الرجاء مقذرة  
عج (الحسين) فان تجوء بحاجة  
ان اعجبتك صباحة في وجهه  
واذا شاتله ازدهتك فانما  
حاز الفخار بنفسه لم يتكل

والبحر فيه الدر والتمساح  
شائيتك اذك قاتل مزاح  
فعلى قريمتك لا عليك نباح  
واذا ظفرت فشانك الاسباح  
يا جوهرى اللفظ فمي صباح  
ما اعقب الليل البهيم صباح  
بسوى ولانكم القديم فلاح  
ولكم جبال البيت والصحاح  
فالناس من بركاتكم تتاح  
فكانهم صور لها اشباح  
بشر الجسوم وانتم الارواح  
ان المقيم يجنبكم سياح  
كالنون حتى فرخه سياح  
بزميل هم ليس منه براح  
قبل السوء آل اذك منه نجاح  
فوجوه ابناء النبي صباح  
ملو الشمانل عفة وصلاح  
فيه على سلف له قد راحوا



تخذ العلوم بضاعة لمعاده  
 لا تصفين لغير صيخته اذا  
 فصاح من عرف الطريق هداية  
 نور الامامة لانسح بحبيبه  
 والسيد الهادي الضيوف بناره  
 يهدي لأدبية لهاسعة السما  
 صفت بامثال المضارب رواسخ  
 ابني الجحاحجة الكرام وكاكم  
 من دوحه الشرف المقدسة التي  
 لله داركم فقد بزغت بها  
 ان كان ينفذكم من الناس امرو  
 لكم مناقب ما لهن معدد  
 من رام يحصي فضلكم فجوابه  
 لا زالت الافراح تدخل بيتكم  
 وقال رحمه الله تعالى مادحا بها العلامة السيد محمد الطباطبائي في العام

الذي اهدى اليه سلطان ايران فيه خلعة

جاءتلك باسمه تضاحك راحها فاهنا بلسي واغتتم افراحها

بيضاء برحها هواء فاقبلت  
 واستغفرت عين الرقيب بليلة  
 نمت بها وجناتها لو لم يكن  
 حيتك باسمه فرد تحية  
 وجلت من الشر الشهي سلافة  
 ما ذاقها غير السواك ولم يكن  
 وحيتك من وجناتها وردية  
 فارشف وشم لك الهنا من ثمرها  
 عرفتك تطرب للملاح فاسفرت  
 تحتال عن لدن يرشحه الصبا  
 ما كان املا ردفها لو لم تكن  
 الديق افي الحب لم ير رقية  
 دع ذكرك الدار التي بك قد نبت  
 اتحن للفيح كائنك لم تكن  
 وتعب سمعك للحمام الم تكن  
 وتهب كاللذوع ان هبت صبا  
 واراك في ترح اليس محمد  
 طارت له شرفا ولولا مجده  
 علما بانك لا تحب براحها  
 طابت لساها هافذم صباها  
 حوم الفراش مسترا مصباحها  
 من غادة بك حاربت نصاحها  
 بهواك سلطان الغرام اباحها  
 يستاف غير لثاتها اقداحها  
 تركت وكامن دانه ملتاحها  
 كاسا ومن وجناتها تفاحها  
 عن دوسة صقل الربيع اقاحها  
 ان ماس حطمت الكهانة رماحها  
 عقدت على صفرا الوشاح وشاحها  
 الا مريضات الجفون صباها  
 فذمت مربعا وعفت مراحها  
 نادمت في الزمن القديم ملاحها  
 بفنالك تطرب خودها ورداحها  
 او ما انتشقت على المدام رياحها  
 فيه السيادة ادركت افراحها  
 تركت وقد قطع الزمان جناحها



ملك يزيد حمى الوصي به على  
 بشراك يا ابن محمد قد أصبحت  
 وترنحت اعطاف ولد محمد  
 طوبى للملك قد انالك فاعتدى  
 اهدى الى عليك خير هدية  
 هو ناصر الدين الذي بك كفه  
 قد طال فيك على الملوك بدولة  
 فازت بجندك وحدها وتشرفت  
 لو تعلم الدول البعاد لا أدت  
 انت الذي أصبحت اكرم وارث  
 وسخاها وحياءها واباءها  
 كم صاحت العليا طالبة لها  
 فعد الكرام لعجزهم عن عيشها  
 ليت دعوتها وقت عن امرى  
 ورقيت غارب صعبة جفالة  
 وحليت اشطرها وفزت بدورها  
 ونصبت للتعظيم تابع امرة  
 فلو ان منبرها رقتها ارجل  
 وعلاه زاحم قبل ذلك ضراحها  
 بك هاشم طلق الوجوه صباحها  
 ماذا كثرت خيالاتها ومراحها  
 مستعبدا بك لكنها وفصاحها  
 جلبت تجارة فضلكم ارباحها  
 قد اشرعت للقاء العدو وسلاحها  
 شكر الآله مساءها وصباحها  
 بأشم اشرف من يذوق قراحها  
 بالحرب او ضربت عليك قد احها  
 من آل احمد علمها وصلاحها  
 وذكاها وقضاءها وسماها  
 ردا فلم تر من يحجب صباحها  
 ونهضت ابلج غرة وضاحها  
 جذلان اتعب نفسه واداحها  
 هاب الكرام مطالها وجامها  
 وملت بناتك الكرام ضياها  
 خففت لرفع المومنين جناحها  
 لسواك زعزع نفوس اطاحها

وطته بتين رأي حازم      ومتون فضل اعجزت شراحها  
 فلناخذ العلماء عنك علومها      ولتكثرن بنورك استباحها  
 ما انصفت من طاولتك سفاهة      اذ وازنت بيلملم اشباحها  
 لو يجلس بقدره ابن جعاجيح      لو طأت من عليا السماء ضراحها  
 من ذابغ فضك في علاك وكفك الطولي التي امسى الحسين سلاحها  
 فلتقعدن من المدة براحة      يكفك موثق الجبين كفاحها  
 فكأنما فيه حوى نضاضة      تلج المدى مستلة ارواحها  
 وكأن حاسم رايه صمامة      مشحونة ابدا تقدر صفاحها  
 وكأنما اخلاقه الزهر التي      ندى الغمام بهارها واقاحها  
 مولى تاود من ثنائي كأنما      نعمات معبد صادفت مرثاحها  
 يا سيد ما ذات بين افسدت      الا وقمت مبادرا اصلاحها  
 بين ابن عمك والحوادث معرك      فلتعجزن زمتا علي اتاحها  
 جيتاك والطلبات ناهضة بنا      ما كان ضرك لو رايت نجاحها  
 خذها كما اقترح الوفاء لك الهنا      بكر التجمل على علاك وشاحها  
 عذر المدايح واضح ان قصرت      فصفتكم قد افحمت مداها

وقال رحمه الله تعالى يدح بها الشيخ خزعل ابن حاج جابر وما ادري انه  
 بعث بها اليه ام لا لانه في تلك الايام التي نظم بها هذه الفريدة فاجاء القضاء  
 والقدر وانتقل الى رحمة الله ورضوانه وجنته وغفرانه من بحر الطويل



جنح لناتلك الظباء السوانح  
 ويهززن بالاولساط وهي خفيفة  
 ظبا الانس لم تسرح بواد وانما  
 عمدنا لكي نصطادهن فصدتنا  
 نحيلات اعطاف وهن موالي  
 كتبن سطورا والصدور مصحائف  
 اجد بان اشكو الصبابة عندها  
 وما شرع طرف ينعم بالكري  
 خليلي ما احلى التهنك بالهوى  
 فما انا بالمصني لزخرف لاثمي  
 يذكرني تلك الثغور اذا بدا  
 يلوح على متن النعامة ومضه  
 اذا شب شبت في الحشا جذوة الهوى  
 وهيجن احزاني وهن كوامن  
 فطارحتها بالنوح ساعة غردت  
 ترن والفاها بحيث تراهما  
 ايت لذكره وقلبي عاطش  
 بلا عوض ملكته القلب واهبا

ورحن ومرعاهن من الجوانح  
 ويدبرن بالاكفال وهي رواجح  
 لهن قلوب الماشقين مسارح  
 وقيدن في اشراكهن الجوارح  
 مريضات الحاظ وهن مصايح  
 يدافن عنها والعيون الصفايح  
 فتبسم هزوا بي كافي مازح  
 وطرف كشوبوب النعامة دالح  
 ولا شك ان الحب للصب فاضح  
 ولا عارف ماذا يقول المناصح  
 لعيني برق بالابرق لامح  
 كما اوقدت في جنح ليل مصايح  
 وفاقت غواذيه الدموع السوافح  
 حاتم في اعلى النصوص صوادح  
 وما شرع من مفن ونائح  
 ولكن اني شاحط الدار بازح  
 وطرفي في ليج من الدمع سايح  
 وقتت ألا خذه فانك رايح  
 تنال

خامسى فواءدي في يديه معذباً  
 ألا تاشد قلبي الذي قد اضاعه  
 تجيل بأهداء السلام لعاشق  
 فلا مسمع إلا لذكره منعت  
 تبين بوجهي فرحة عند ذكره  
 كما يستهل البشر في وجه خزل  
 هنيئاً لعينيك العلى يا ابن جابر  
 وما جئتها عفوا ولكن وراثة  
 مقام رفيع للآله به رضا  
 رضا الله والسلطان والخلق صعبة  
 وعمتك انظار المظفر بعدما  
 غسلم امر الملك في يد اهله  
 يمينك تلوي الصعب والله معد  
 ولولاك امسى ملك ايران اكلة  
 لقد ظن فيك الخير بالامس جابر  
 فصدقت هاتيك الظنون وربما  
 بتدبيرك العشر العقول تحيرت  
 تنال بحسن الرأي ما لا تناله

يماسيه في تعذيبه ويصباح  
 فما هو في مقتناه وامر وطايح  
 لو استام منه روحه فهو سامح  
 ولا ناظر إلا لرواه طامح  
 وينفش قلبي نشره المتفاح  
 اذا قلت مني لديه المدايح  
 ولا زال طير السعد فوقك صادق  
 بهالك قد اوصى الملوك الجحاح  
 وفيه صلاح للورى ومصالح  
 مراقبه لكن انت للمصعب صالح  
 درى الله والاسلام انك ناصح  
 كما ليد الشيبى تعطى المفاح  
 وتقرع باب الحزم والله فاتح  
 به ينشب الاظفار غادر رانح  
 وادناك حيا والنفوس شحانح  
 تقد من الوحي الظنون السوانح  
 ورأيتك لم تبلغ مداه القرايح  
 طوال العوالي والرقاق الصفايح



ألا فلتبارك العدى خوف صارم  
 اذا اتجموا سببا فنوواك ماطر  
 ابي الله الا ان تكون محيا  
 ولا ملك الا وفيه تخالف  
 اقول لمن يعني مساعيك جاهدا  
 تخافك حتى الارض ان سرت فوقها  
 لك الصدر في دست الجلال ومن يرم  
 فما كل صغر طار بالجو صائدا  
 فكم رد عنك الله كيد حواسد  
 كالك في يمني المظفر صارم  
 سمعنا باخبار الملوك التي خلت  
 تفردت في هذا الزمان بهمة  
 وجود يمد السحب وهي نخلة  
 لنا في غواصي راحتك نخلة  
 فرصفها مثل السيكة مدحة  
 وهل كيف لا تحلو مضامين مدحة  
 على جدنا هادي الانام وآله  
 على خذته ماء المنية راسح  
 وان القمحوا حريا فسمدك ذابح  
 وما بك حتى من اعاديك فادح  
 فذا قادح فيه وذلك مادح  
 ايا ايها الانسان انك كادح  
 وترجوك حتى المصبرات السوانح  
 مقامك طارت نفسه والجرارح  
 ولا كل مهر سار بالدو سابع  
 وماضت اليك الكلاب النوايح  
 يفلل فيك الهام حين يكافح  
 وانت عليهم بالمكارم راجح  
 تيمد جبال الشم وهي صحاصح  
 ويخجل وجه البحر والبحر طافح  
 يصدقها برق من البشر لا يبح  
 عميق الماني لفتلها وهو واضح  
 بها انت مدوح وجعفر مادح  
 الصكرام صلاة ما تورنم صادح

وقال رحمه الله في مدح السيد آغا (١) ابن السيد اسد الله قدس سره هنيئا  
له في معافاته من مرض كان فيه ويهنيه بعيد الفدور

اجد اذا عاتبته وهو يترج وأحزن ان ودعته وهو يفرح  
وما تتوي العينان عين قريرة وعين كشو يوب السحابة تدلح

(١) هم احد الافاض الاشراف في النجف الاشرف . واسمه فاكريم  
السيد محمد قمر من آب شريفة والسيد والزمان . والمرض ما جاء الائمة \*  
طليعتها هذه السيد الشهير (بحجة الاسلام) السيد محمد باقر صاحب التأثير  
الكريم والمؤلفات الطائفة في الفقه والاصول وخاصة علم الرجال فان له فيه  
تحقيقات ابتكارية وخرايد افكارية وموافقات القيمة على كثير مما ألف في  
هذا العلم ثم خلفه بعد تلميذه السيد العلامة الشهير السيد اسد الله وهو والد  
المدح الذي نحن في ذكره وطيب ثمره وله فضلا عن فضل في العلم ميل  
الى الشعر والآداب العربية وطبع يسار النسيم في الرقة والطف وبهذا كانت  
له مودة أكيدة مع صاحب الديوان والسيد جعفر في مدحه ومراسلاته مقاطع  
وقصائد كلها غرر \* اما السيد آغا وآبائه فجعل هجرتهم وتحصيلهم النجف  
وقاعدة مرجعيتهم وبسط رياستهم والاقداة بهم - اصفهات - والسيد  
اسد الله هو الذي بذل الاموال الطائلة لاجرا لعلاء من مسافة اكثر من عشرة  
اميال من عمود القرات الى نجف في قناة ونفق في الارض وبقي يتوي الضرع  
منه والزروع والجيران والانساء مدة تناهز العشرين سنة ثم من اهمال الحكومة  
كسائر احوالها - سالت عليه السيول - وانهاث فيه اليمول - فافسخته هدماء  
وطما - ولم يكن اصلاحه بعد - او خان المصلحون - وعادت النجف الى



اناجي الثريا وهو فيها مقرط  
 مضر ج مانتحت اللثام كأنما  
 بجيل بما دون السلام ولو اري  
 ألا في سيل الحب قتلي بالذي  
 ملكك جمال ان مشى احدقت به  
 خذوا احذر كم من لحظة وقوامه  
 فما هو ان هز الرديني يرعوي  
 سقى الله واديه وان حكمت به  
 ولوع بتضييق اللثام كأنه  
 اذا قدته المشوق ام غصن بانه  
 وذا خده الوردي ام جنانارة  
 سألت عن الحصر التطاق فقال لي  
 رأى الحجل صوم الصمت فرضا فشع الوشاح عليه وهو بالشم يفصح  
 وكم عثرات للحجول خفية ذوابه باتت لها تصفح

بلانها الاول تقاسي كفة الظاء وشعة الماء ، في الصيف والشتاء ، لا يجيب  
 دعوتهم يجيب ، ولا يسمع شكيتهم سامع ، اذا صرخت ، اجابتها بثل صراخها  
 جارتها بل دوحها - كربلا - فاذا كرتها عطش ساداتها وايتها الذين صرخوا  
 من الظما على حصانها ، وطابت منهم التماسي بهم ، فلا حول ولا . . .

اذا ما شكوت الحب ابصرت خده  
 ويمسح في كفيه وردا ولو لو  
 تمجيب رائي شخصه وهو سابع  
 يقول عهدنا اليدر يسبح بالسما  
 فقلت هابدران في الارض والسما  
 يذكرنا صنع الآله فكنتا  
 فيا غصن النادي متى لي تنثني  
 ابالعسل ان تمسي وقلبك وادع  
 قايتك قاسيت الغرام وناره  
 بكل فواءد من هواك علاقة  
 تمر بواديك النشام غضة  
 بانفاسها يشفي السليم كأنما  
 فيا سيد الدنيا الذي بفنائه  
 بيرنك ام عيد الامامة نفرح  
 وما العيد الا ان نراك بصحة  
 فما برحت كفأك تنضح بالندی  
 اذا ما شكوت اعتل كل مكون  
 لانك غيث والانام نباته

وصل الحيا من ورده يترشح  
 وكفي لمرجان المدامع يمسح  
 بلجة دمع من عيوني تطفح  
 قما باله قد صار بالارض يسبح  
 ولكن بدر الارض ابهى واصبح  
 نهلل اذ يبدو لنا ونسبح  
 وباجوء ذر الوادي متى لي تسبح  
 وقلبي يكذب الفكر فيك ويكذب  
 لتعرف نيران الهوى كيف تطفح  
 فلم يبق من لاح بحبك ينصح  
 وفي تفحها ارواحنا تتروح  
 بها نفس من باقر العلم ينفح  
 اريحت مراسيل الرجا وهي طلح  
 نعم بكلا العيدين للانس مسرح  
 فمسي بخير من نذاك ونصبح  
 (وكل انا بالذي فيه ينضح)  
 ويصلح هذا الدهر ان انت تصلح  
 وان غب غيث فالنبات يصوح



عني الله عنّا اذ شفيت بصفحه  
 لغيرك ذاك النداء يا خيرة الوري  
 يبرئك سمع المجد عاد لبرجه  
 فماتت الا الشمس بالسحب حجبت  
 او السيف رداه الكمي بعمده  
 لقد كاد ذاك السر والله حافظ  
 ابي الله الا ان تسربك العلا  
 فبا باقر العلم الذي بذكائه  
 لآت بهذا العيد اولى تصديا  
 ليس ابوك اليوم قام بمبناها  
 من الصدق الهادي الى المرتضى الى  
 كان الذي يطربك بالمدح والثناء  
 لك العلم وورث من الباقر الذي  
 ومن اسد الله الذي هو كاسمه  
 غطارف قد وانزنتهم بفخارهم  
 هم اوقدوا في فارس شعله الهدي  
 هم نادروا لهج الملايك طامسا  
 هم من هم او تعلم الاس من هم  
 ولا زال رب العرش يعفو ويصفح  
 ولا تذل ذياك السقام المبرح  
 وقد كاد لولا الله المغرب يخرج  
 فمادت سر يما وهي اجلى واوضح  
 فمد سله الفاد كالبرق يلمح  
 يهتك استار الكمال ويفضح  
 وتهنا فيك المكرامات وتفرح  
 يقك رتاج المشكلات ويفتح  
 ولفظ التهامي في معاليك اصرح  
 خلافة حق عنكم ليس تبرح  
 بيه الى المهدي لا تترجح  
 يهني امير المؤمنين ويمدح  
 لعيانه عين الكواكب تطمح  
 يزججر في غاب العلوم ويضج  
 نعم انت منهم بالابوة ارجح  
 ولا زبد الا المشرفية تقدر  
 وابدوا له نهج الرشاد واضحا  
 هم من سحاب الجبال سنى واسمح

أقاموا حدود الله بالأعصر التي  
 إذا الصحف لم تنجح فيض صفاتهم  
 ولم تلتحق الحدود فيهن سنة  
 عندك هاتيك السيوف وراثته  
 مستعمل ذلك العبد لا بل جهاته  
 وبذلت بالبدل الملا وهي صعبة  
 إذا الحقد الاشراف في مجلس العلى  
 اقتت لنا سوق القريض ولم تفل  
 مدانهمكم يا آل بيت محمد  
 اوى كل مدح في سواكم مذمة

وقال رحمه الله في رثته ولد له وكان قد سقط من اعلى السطح فحلب  
 عينه حجر فلقب فيها قرحة اعجزت الجراحين وكان يرى رحمه الله ان سبها  
 اصابة العين والحسد

تركتك بين اطلاق المذنبين  
 وهلت ترى الضريح بليك عمدا  
 غلبي بمن تقبيل المواسي  
 من الطرف السقيم بعدن حمرا  
 قايت يدي اذا احضرتك شلت  
 وعفتك راجعا من غير روح  
 قايت علي هلت ترى الضريح  
 لعينك وهي دامية القروح  
 قترمتهم بالطرف الصبح  
 وانت ترف كالطير الذريح



بكل صبيحة خدك تسقى  
 كأن دم الشقيق على هلال  
 فيمدك لا يزور النوم عيني  
 دفنتك والدماء لمن سذج  
 كما يطوى الشهيد ببردته  
 بكيتك يا بني وانت مني  
 اذا زفرائك اعتلجت بصدري  
 كئاني انني مذ غبت عني  
 رماك الحاسدون فملت تهوي  
 لعينك قد اتاحوا سهم عين  
 او احدي السلام عليك مني

وله متغزلا

اهلا به جاءنا بالراح مصطبحا  
 وما بدا الصبح لكن من مباسمه  
 فطاف فيها بنادين مشمشة  
 ساق شهدن عليه حمر امله  
 لنا قلوب على الاسرار مقفلة  
 اذا شكونا الهوى جدا يمازحنا

دما العين لا كأس الص  
 جرى من مقلة الرشا  
 ولا قلبي يمي قول الن  
 عقيق على محياك الص  
 لياقي الله مدمي الج  
 كما علم الانام مكان رو  
 اقول لها خذي روحي ورو  
 دعوت الله بالموت  
 هوي الطير من اعلى الس  
 فبومسا المشاح وال  
 يزورك ما تقسم نفع

يد تحيي واخرى تحمل الف  
 وراحه لاح وجه الصبح  
 كأننا ماء خديه بهار  
 بأن فيها سبي الروم قد  
 لكن عليها عليك الحسن قد  
 والجدا ضيع شي عند من

ور في راحه صاح فاسكره  
 نزلت رشادي بالضلال به  
 وفك من سحر ومن غنج  
 وشاحك لم يبرح به قلق  
 ومر في راحه ذو سكرة فصحا  
 وانما غشني فيك الذي نصحا  
 صريع عيذك لا تتركه مطر حا  
 أهل بقلب المعنى جات متشحا

رحمه الله يرفقه جلا من العرب اسمه مراح وكتب به الى ولده الحاج احمد  
 كرفي السحاب اذا استهلكت  
 كرفي البروق منا جبين  
 قد قابل المحراب ليلا  
 الصالحين وكان منهم  
 ح ويفتدي العافي اليه  
 ولا احمد الخلف المرجى  
 قال رحمه الله في مدح العلامة السيد محمد الطباطبائي (١) حين رجوعه  
 عينا منه تحجبها سماحا  
 له اجلى من البرق اتصاحا  
 بوجه منه تحبه صباحا  
 وخير الناس من رزق الصلاحا  
 ولولا ذلك ما سمي مراحا  
 تقضيت الزمان له نياحا

كرو عناها ونوى المراح  
 بخدي فما اقرب ان تراحي

(١) الأسرة الطباطبائية - لعلمها اكبر السلاسل الحسينية وينتهي شريف  
 الى ابراهيم طباطبائي بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم القمي بن الحسن المثنى  
 بن الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب سلام الله عليه وعلى  
 طاهرين وهي طائفة كبيرة منتشرة في عراضهم لاسلام وحواضرها



لي بين هاتيك الرباع حاجة فشمري للفوز بالنجاح  
ارجو لك الراحة في مراتع طيبة العدو والروح  
تظا وفي غاربها مهجر يمتاض بالملاح عن القراح

واطارقها وتوايها = ولكن اذا اطلق الطباطبائي في العراق وبالاخص النجف  
الاشرف فافا يذهب الذهن الى تلك الاسرة التي تنفر من ذلك العلامة الكبير  
والسيد الشهير السني يلقب ( وحق له ذلك ) - ببهر العلوم - السيد مهدي  
الطباطبائي رضوان الله عليه - التولد في السنة الخامسة والخمسين بعد الالف  
والمائة المرافق تاريخها هذه الحروف ( نصرة أي الحق قد ولد المهدي ) وتوفي  
في الثانية عشر بعد المائتين المرافق ( بعري ) او ( يغرب ) وله عدة مؤلفات شريفة  
اشهرها اشرفها - المصابيح في عدة مجالات - ومنظومة الفقه المشهورة بالدم  
الشريفة وحديث شروح - لما مقاماته العاليه وكراماته الناهية ومساويه المشكورة  
وعلمه الغزيرة فهذا الاستطراد دون ان يأتي على شيء منها مع وضوحها  
واشتهارها وسطوع انوارها - والسيد محمد المدوح بهذه التصيله هو حفيد  
ذلك السيد الكبير وسيد تلك الاسرة الكريمة وكبيرها وكان من زعماء الرياسة  
الدينية في النجف والميرمين على منحة القضاء الثافذ فيها - وكان له كثير شغف  
بالعلم والبحث والذاكرة والتحقيق وكتابه ( دقة العقيدة ) يملأك من ملول دابة  
في الفضاة احسن البلاغ - وقد نقلت عليه ادوار - ودالت عليه دول واحوال  
ومرت عليه شومان حتى توفاه الله بجنة في الرابعة - والخمسة بعد الالف والمائة  
والعشرين - وقد نهر السبعين من العمر  
وسياقي - دايح كثيره في هذا السيوان لموجلة من اعيان هذه الاسرة وقاضيا

وتطأ بالراحة من اشيعث  
اخو سقار لم يفارق عنه  
بيض مساعيه ولكن وجهه  
يتزود عن الذل الى عز السرى  
وخبر ساعات له بأن يرى  
لاتسامي باناق من طول السرى  
فالذل بين مشر تركهم  
من همهم كب الغنى وهمتي  
فان ازل قصدي فتلك خطوة  
وان حماي عنه عائق القضا  
والانقياد للزمان ذلة  
وما وجهي لم ارقه انه  
اصوي الغلا باناق في واشري  
سانحي فيك لا ينساء علا  
فقي الفري لي بنو عمومة  
لا اجندي المزن اذا ما سلمت  
خمرة العرب بطون هاشم  
والحسبون اجل همة

يانس في بجملة البطاح  
مغلس في كورها وضاحي  
قد غيرته نفحة الرياح  
فيوصل العتمة بالصباح  
يحدو امام الاينق الطلاح  
وتبشري في سعة المراح  
عنهم مزاح الكرب بانتزاح  
نيل العلا والشرف الصراح  
طاح بها السير على الجراح  
فرب صقر هائض الجناح  
امون منها تلف الارواح  
ما حياة ككادم المطاح  
خوافي الظلم في الادلاح  
هم يحني وهم سلاحي  
وجوهم ريجاني وراحي  
ايديهم الوكف بالساح  
وهم سراة حيتها اللقاح  
واسمح الناس بطون داح



قم بي يا سمد الى حيث العلا  
 والهاشميون لدى عميدهم  
 عاد الى قبيله محمد  
 قم هته وقد شمرت انه  
 حيث يامن كفه عن الحيا  
 وانما عودك لي امنية  
 باهت بك العراق اذ وطأتها  
 وازهرت مكة لما زرتها  
 والربوات من منى لو نطقت  
 من اذل فارقتها كأنها  
 ينشدك الوادي اذا بارحته  
 بكر المعالي بك تاهت وانثنت  
 انت سوار المجد بل جوهره  
 دارك دار ندوة وانها  
 تمشو لك العيون اذ يدجو لها  
 تجود للخطب بوجه ضاحك  
 من كفك اليمنى الاماني ترنجي  
 فمني اتني تدي الجراح تارة  
 تنفخ في ارجحها الفيح  
 قد عقدوا اندية الافراح  
 بل عادت الروح الى الاشياح  
 افضل من اشعر بالاضاحي  
 نالبة في الاعصر الشحاح  
 جاء بها الله على اقتراحي  
 حيث ابوك سيد البطاح  
 حتى غدت ضاحكة النواحي  
 لرجبت في السن فصاح  
 مبتلة في عارض دلاح  
 كأنما ينشد عن براح  
 عن ذات دل غضة رداح  
 في العقد بل واسطة الوشاح  
 اربت على الاثير والضراح  
 خطب كما تمشو الى مصباح  
 ما احسن الفتاك في مزاح  
 كما بها منية الادواح  
 وتارة تأسو من الجراح

يا ابن الاولى هم زاد كل راكب	كل من الاتلاع والايطاح
نار قراهم في الدجى مشبوبة	لم تحوج الضيف الى استباح
لاناتها يدعو المضلين وقد	ملوا السرى حي على الفلاح
ليت الزمان اذ سخي بمثلكم	لم يخل نادىكم من الافراح

وله رحمه الله في رثاء المرحوم الشيخ نوح (١) ويمدح فيها الميرزا صالح  
القزويني ولم نجد في الديوان منها سوى قوله

كان معينا نحتسي بارده	فيمده لا تبرد الجوانح
لتبكه ارملة وليبكه	معتبط طاحت به الطوايح
ولتبكه الايتام اذ ليس لها	من يمدده على النواصي ماسح
ما ضمت القبرا كنوح عيلما	ولم تنح مثله النوايح
ارى الديار بلقما من بعده	اغرية الين بها صواح
لله تمش قدحوى نفس الملا	بنات نمش دونه والذابح
ساروا به وكل قلب خافق	من خلفه وكل طرف سافح
قلبا لهم كان فكل منهم	يرى تقل قلبه الجوارح

(١) احدا فاضل العلماء والصلحاء في النجف وكان توفي ايضا في طريق الحج  
في السنة التي توفي فيها السيد العلامة القزويني قدس سره على ما سبق واكن قبل السيد  
بايام وحملت جنازتهما معا الى النجف ورثتهما الشعراء جميعا وابنتهما الحسن التابين



هل يصلح الناس لعليا به (١)  
 كأننا أنفاسه نجدية  
 كأننا خلافة الروض الذي  
 بنوده ارض الحي قد اشرقت  
 ان قلت أن كفه كديعة  
 اذ كفه طول المدى منقشة  
 ان قصرت ذات الحياء منه مدى  
 فككم له عارفة وكم له  
 لست ابالي اذ ابو الهادي لنا  
 يصاح لا تعجل فاني فاصح  
 يزداد في جدواه فالعدي له  
 ما خائني تفرسي والوسم من  
 تاب عن المهدي منه سيد  
 كأننا الدنيا قليب قنذر  
 ما كدت تجارة الشعر بهم  
 وبعضهم يختال في ابراده  
 فصالح للمكر مات صالح  
 هبت وعطر الشيخ منها فانح  
 بلته من وكف الحيا رواشح  
 وفي نداه سالت الاباطح  
 كذبت والفرق جلي واضح  
 والسحب منها قد يرى شجايح  
 ياليت شعري ما يقول المادح  
 متون فضل لم يصلها الشارح  
 اسانح مر بنا ام بارح  
 رد وفره فكل حاج ناجح  
 يرى به ما لم يصفه الراشح  
 رياسة العلم عليه لائح  
 تأوي اليه السادة الحجاج  
 وهم على تطهيره تراوحوا (٢)  
 وانما الشاعر فيهم رايح  
 كان به لم تضع المدايح

(١) لو قال انعم) المكان انعم واحسن

(٢) قنذر لعسري هذا البيت ولا يليق بالشاعر ان يجعل ممدوحه ما تحال القنذر كيف كان

## ﴿ الباب السادس في حرف الدال ﴾

قال رحمه الله تعالى يعني السيد الاجل السيد جواد الرفيعي (١) كنيته دار  
الروضة الخيرية في عرس ولديه السيد علي والسيد هادي

ابن الظباء من الحسان القيد	ان غارتك بفانرات سود
هن الاوانس يرتعين قلوبنا	دعي النوافر في خزاني السيد
من كل مانسة المعاطف ان مشت	خطرت بقامة اسر امود
حجبت راقمها الورود فرقت	تلك الورود من الهيام ورودي
تمشع في زه الرياض ووردها	في الجو منبسط كوشي برود
هزأت على الاوراد في وجناتها	وعلى الفصوص زهت بيس قدود
واذا الموشح رن جرس حليه	انسي المطوق نعمة الشفريد
ووراءها تلك الشفاه سلافة	جاماتها من اولوه منضود

(١) الطائفة الرفيعية طائفة من السادات كبره وما زالت في النجف منذ  
عصور قديمة وكلهم خدمة وسفدة للروضة الخيرية والرقدا الشريف وقد حظي  
منهم باستلامه ترشيحها للكرمه السيد رضا الرفيعي في الازمنة الاخيره وبعد ان قتل  
استلمها خلفه السيد جواد المذكور المذكور بهذه القصيده وهو اليوم من اوجه  
الوجهاء وزيب الاشرف وافر اهل العراق ثروة وجاهها وقد ناهز الثاقين  
او زاد عليها وهو غير واهي القوي ولا ضعيف المزاج ونسأل الله تعالى ان  
يسعد ويوفق سائر خدام تلك الروضات الكريمة للقيام بتلك الوظيفة السامية  
كما هو حقها ولا يشقيهم بالتسامح والتقصير فيها ان شاء الله



صنا لها حوم العطاش فذذنا  
 كم فيك يا اخت الغزال مفند  
 مصي ذنوبك والشوون بشانها  
 ذويت عودي يا اميمة بالجفا  
 بحدية ملكت حشاشة معرق  
 لا فرجن الهم في عيديدية  
 على م لم انقض بطاعة همتي  
 كوما ان وجهتها بتخوفة  
 لي ولطيف الكذب اذا غفت  
 عييات لي منها اللقاء وحيا  
 راد به الآرام وهي غوازل  
 له ايامي بايمن ربها  
 احد والمدام على الرياض وخذها  
 واضعها شغفا فاهصر قامة  
 وبساعدي توشحت وتعلقت  
 واعل من رشف اللسان لم يفد  
 خود وثقت بعهدا فتمنت  
 قد اسلفتني وعدها الا عن وفا

ذود الفرائب عن حياض ورود  
 ترك المجوع واج في تفنيدي  
 ويمدها وانا على تمديدي  
 عودي بوصلك لي ابودق عودي  
 من لي ودون الوصل قطع اليد  
 والهم يفرج في بنات العيد  
 ولم القودود في ازاي قمودي  
 تركت بميد الدار غير بميد  
 عيني رشفت لمي الفتاة الرود  
 اقصى الراق واهلها بزود  
 ملكت لواحضا قنوب اسود  
 اذ لا اراع بحضرة وصدود  
 فانيه بين الورد والتوريد  
 كالنصن يهصر لا قنطاف ورود  
 فداي حلية خصرها والجيد  
 نهلي برشف لابنة العنود  
 ما كان اسرع نقض عهد الخود  
 فجملت حبات الفواد نقودي

نسيت فلم تذكر قديم عهد دي  
 والحنف دون حجابها الممتود  
 قتل الصباح فلم يقيم بعمود  
 بدنا هوين بتهج مسدود  
 فكانها مصفودة بقيود  
 اذ لست منحوتاً من الجلود  
 لكننا هي ليلة التسميد  
 ارض الغري بانسها المشهود  
 حقوا به من سيد ومسود  
 يتصافحون كأنهم في عيد  
 لولاه ما انقادوا لأمر عبيد  
 كانا عليها عدي وعديدي  
 يضاء تنبي عن اثم سمود  
 ياوي لركن في الزمان شديد  
 هي مائت في بيت كل حود  
 ولا جل ذا خضعوا خضوع عبيد  
 مثل الحديد براحتي داود  
 فيها الجواد ابو الكرام الصيد

من لي بمذكرها العهود كأنها  
 عقدوا عليها للحجاب سرادقا  
 ياطول ليلي بالغري كأنه  
 وقت سوارى النجم فيه فخلتها  
 او حملت همي فأنقل خطوها  
 يا قلب هل لك ان تمود عن الجوى  
 لا تحبب النجم غير عادة  
 واجب لداعية المنافقة دزمت  
 او ما ترى الاشراف عند نقيهم  
 يتهاون من السرور واصبحوا  
 يا بني عميد الطالبيين الذي  
 اخوي للجلى اذا مدت يدا  
 لاحت على وجهيها سمة العلا  
 ياوي المخوف اليها وكأنه  
 لكم الهنا آل النبي بفرحة  
 درت الملوك بانكم ساداتها  
 كم منهم صلد الفؤاد غدا لكم  
 فعلى م اركن للانام ببلدة



وهو القرات فان ركنك كثير  
لو أن الامام راحة حاتم  
وعدهما اذ ليس يوجد مثله  
ملك يرد على المطلوب سهاها  
فالرزق قدر أن ينفذ في وعده  
اقصى من ام الرأس عن عين الفتى  
بيديه من ارض الامامه دره  
صبت على هام المدوكاها  
واذا ادعى شرفا تكن هي شاهدا  
بلغ النقيب لاية لم ادرها  
مولى له ارض السياسة ينهي  
تالله لا تصل الحوادث لامرى  
وازنت مدحته وجل قصاندى  
وارى المجيد بشعره ان يشدح  
ومحمد الحسن الهمال خاله  
وعدت تناط عليه ابنيه الملا  
بحر ولكن الموارد عذبة

فصكأنني متيم بصميد  
نجات فلا تأتي له بنديد  
والجود قد قالوا من الموجود  
ويفود فسيما ليس بالمرود  
والموت عجل ان ينفذ بوعيد  
وبقرب حاجبها اذا ما تودي  
كالسيف اكن صوغها من عود  
سوط المذاب يصب فوق ثود  
والعجز يحوج اهله لشهود  
اذ لا يطاق الى السما صمودي  
من خير آباء له وجدود  
اضحى يقبل بضله الممدود  
فوجدت قولي فيه بيت قصيدي  
غدير الجواد به فقير مجيد  
ان وجه العزمات شبل لسود  
والبيت لم يرفع بنير عمود  
وسحابة لكن بنير رعود

(١) آية ولاده وهو المتأهل للاستلام والولاية بعده فتسأله تعالى له شرفين

عجبا ابا الهادي ولمالك الكنا  
 المشهية في الصدر يا ابن محمد  
 لو كان فكري كالحسام فماذر  
 دمه لامل الكواكب في السما  
 بالنظم لكن ما وذل نشيدي  
 تكسو لبدا الشعر ثوب بليد  
 لو عاد من خجل كليل حدود  
 لم يقفها قدم وكر جديد

(١) وقال رحمه الله واثيرا في السبعين والمان عين النبي جده وامامه  
 ابا عبد الله الحسين عليه السلام

ساده نحن والانام عبيد  
 فيايماننا اهتدى الناس ضلأ  
 وابونا محمد سيد الصفة  
 ما عشقنا غير الوغي وهي تدري  
 تنفاني شبانا بلقاها  
 لو ترانا في الحرب نلنف بال  
 واذا فررت الملاحم قلنا  
 فحشر الخيل كالوحوش ولكن  
 كيف لم تقفها الطيور وفيها  
 ترجف الارض بالجيش اذا ما  
 كل سلومة اذا ما ارجعت  
 غرد في خيوك واضحات  
 والى طارف العلى والتلبد  
 وباتياننا استقام الوجود  
 لى واجد يولده ان يسودوا  
 انها سلوة لنا لا الحدود  
 وعليها يشب منها الوليد  
 سر عناقا كأنهن قدود  
 يامنى النفس طال منك الصدود  
 خلفها الطير سائق وشهيد  
 كل يوم نحن نحر وعيد  
 طاعت تردف الجنود جنود  
 جلالها يوارق ودمود  
 كنجوم يلوح فيها السمود



ولنا في الطفوف اعظم يوم هو للحشر ذكره مشهود  
يوم وافي الحسين يرشد قوما من بني حرب ليس فيهم رشيد  
خاف ان ينقضوا بناء رسول الله في الدين وهو غض جديد  
واي الله ان يحكم في الخلق طليق مستعبد وطريد  
كيف يرضى بان يرى العدل با دي النقص والجازر المفضل يزيد  
فندا السبط يوقظ الناس للرشد وهم في كرى الضلال رقود  
ولقد كذبت ابناء حرب مثالا كذب المسيح اليهود  
فدعا آله الكرام الى الحرب ب فهبوا كما تهب الاسود  
عاريون والشجاعة فيهم ورثها آباؤهم والجدود  
لم يهابوا جمع العدى يوم صالوا وان استزروا وقل العايد  
افرغوهن كالسبائك بيضا ضافيات ضيق منها الزرود  
ملأته الاعطاف عرضا وطولا فكان صاغها لهم داود  
واقاموا قيامة الحرب حتى حسب الحاضرون جاء الوعيد  
يشرعون الرماح وهي ظوام ما لها في سوى الصدور ورود  
وظباهم بيض الحدود ولكن ذانها من دم الطلا توريد  
مانضوها بيض المضارب الأ صبنوها بما حباها الوريد  
كم ينابيع من دم فيجروها فارقوى عايش واورق عود  
قضب قلت الحديد وعادت جددا ما فلان منها الحدود

لست ادري من اين صيغ شباها  
 موقف منه رجعت الارض رجاً  
 وسكن الرياح خوفاً ولولا  
 فر كود الاحلام فيهن طيش  
 لا خبت مرهفات آل علي  
 عقدوا بينها وبين المنايا  
 ملاؤا بالمدي جهنم حتى

\* \* \*

ومذ الله جل نادى هلموا  
 نزلوا عن خيولهم للمنايا  
 ففضوا والصدور منهم تظلى  
 سلبوهم برودهم وعليهم  
 تركوهم على الصعيد ثلاثاً  
 فوqe لو درى هيا كل قدس  
 تربة تعكف الملائك فيها  
 وعلى الميس من بنات علي  
 سلبها ايدي الجفاة حلاها  
 وعليها السياط لما تلوت

وهم المرعون معها نودوا  
 وقصارى هذا النزول صعود  
 بضرام وما أبيض الورود  
 يوم ماتوا من الحفاظ برود  
 يابنضي من ذا يقاتل الصميد  
 هو للحشر فيهم محسود  
 فر كوع لهم بها وسجود  
 نوح كل لفظها تعديد  
 فخلا معصم وعطل جيد  
 خلفتها اساور وعقود



ووراها كم غرد الراكب حدوا  
أتجد السرى وهن نساء  
اسعدتها التيب الفواقد لما  
عجبا لم تلن قابوب الاعادي  
وقسوا حيث لم يعضوا بنانا  
وله حنة النصيل ولكن  
ينظر الروس حوله زاهرات  
واذا ما دفن في جنح ليل  
فدعى اروس الكرام بصوت  
يا كرام الجدود رمت مراما  
انهضتكم حمة الدين لما  
فانتثرتم كما انتثرن دراري ال  
ما احبلى زماننا يوم كنا  
كيف ممت تلك الليلات بيضا  
ليت شعري ولردي وثبات  
هل عميد بعد الحسين لفهر  
فالك السهد بعدد ياعيوبي

للثرى فوك ايها الغريد  
ليس يدري ما الثرى واليد  
نحن وجدنا وللشجى ترديد  
لحنين يابن منه الحسيد  
لعليل عضت عليه التيود  
هيمته أمة لاشود  
تكنى بها الرماح اليد  
فقد انشق للصباح عمود  
من شجاه تغلر الجلود  
في البرايا لو ساعدته الجدود  
نشر الشراك وانطوى التوحيد  
مقد شتى والكل منكم فريد  
بحماكم ليت الزمان يعود  
ثم نادت ايامنا وهي سود  
بين اهالي شيب منها الوليد  
ما لفهر بعد الحسين عميد  
واقعي ان حظك التسهيد

وله رحمه الله ثانياً بعض الأجيال وهو أمين آغا ابن نظام الدولة (١)  
من بحر الكامل

هتف النعي فأرجف الاطوادا      واحال واضحة النهار سوادا  
نادى فهد من المكادوم ركنها      واماط اضافي سترها مذ نادى

(١) سلالة نظام الدولة - إحدى السلالات الشيعية المنتشرة في إيران وفي العراق وجنوبهم الأول الذي تفرعوا منه هو أخاج محمد حسين خان الأصغراني كان في هذا امر من هل الحرف والكاسب والمين التي ليس لها شأن فسانده التوفيق بقرينة طايه ثم لاقى من العيار والقبان الى صدرة السلطان لحياز مرتبة الصدارة لجد الملك القاجاريه الحاقان فتصلي شاه الذي كان يكاله تاج سلطنة ايران في اوائل القرن الثالث عشر ثم توفي الساج محمد حسين الصادر في حياة مظلومه ورتب دفنه ونصبه فقلد الصدارة لولده (أمين الدولة) وكان من رجال ايران المشهورين الممدودين في المرتبة الاولى من العزم والكياسة وحسن التدبير والادارة وكان على جانب عظيم من التمسك بالدين وحب العلم والعلماء ونشر المعارف ولا سيما المعارف الدينية وتزوج بأحدى بنات اعمايلة الملوكية فانتجب منها (نظام الدولة) فنشأ في سرادق الملك ولكن نشأة صالحة وتمكن حب العلم والدين في نفسه ولما بلغ أشده انتهى اليه السلطان (محمد شاه القاجاري) بعض المناصب ولايات السامية فلستغنى فلم يعظه فتولاها أياماً قليلة ثم فر هارباً بنفسه تحت لستار الليل حتى جاء الى النجف الاشرف واستوطنها ونقطع لتحصيل العلم والكمال والاشتغال بتطهير نفسه وعبادة ربه ثم لحق به اهله واولاده بما تركه أباه له من الثروة والتعبه واكسب على الدراسة والتأليف وقال في العلم والفضل حظاً ليس بالقليل وله



خفت لصرخته الحلوم وربما	كانت بكل ملعة اطوا اذا
ورنته خاستة العيون كأنه	مذ جاء جاء ليححو الابداد
ابدى النعي لكل عين قددها	بدر الدجى والكوكب اليفاد
هل من يقول لذا النعي الا اتد	فلقد اذاب بنعيه الابداد
اسفا لقد اودى الامين وقاده	شطن المنايا جهرة فنقاد
ميت به الايام عدن مآتما	ولربما كانت به اعياد
ماذا على دهر ارش سهامه	نحو الامين لو استجاء فاد
ويلاه قد بلغ الزمان لغاية	فلقد طنى واستأصل الابداد

تأليفات جميلة لا تخلو من التحقيق ودقة النظر واكثرها لم ينتشر واعتب عدة اولاد من زوجات له احدهن ملوكيه واكثر اولاده من الاعيان والشاهير وفيهم من له حظ من الآداب العربية والنظم والنثر على نحو لا يتاز به عن العرب . واشهرهم في الفضيلة والادب العربي والفارسي الفاضل مرتضى قليخان الذي تجدد بعض شعره وكثيرا من مدائحه في ديوان عبد الباقي الشهير المطبوع - ومن اولاده ( امين آغا ) المرمي بهذه القصيدة واخوه الشهير ( بنظام العلماء ) اسد خان وكان احدا اعيان العراق وذوي الجاه والوجاه وبالجملة ان للصدر وسلالته مساعي حميدة وآثار في الدين مشيدة وذكر حسن ومن آثارهم مدرسة كبيرة في النجف تعرف الى اليوم ( بمدرسة الصدر ) فاحسن الله جزاءهم واكثر امثالهم من ذوي الآثار والمآثر انشا الله

لاتعجلوا يا حامليه فانما  
 اجيادكم حملت سرير مذهب  
 اتولولون بنصب اعواده  
 ومنسليه ردوا الخوف فقد من  
 يديكم البحر العباب فطالما  
 اتقلبون على السرير مقلبا  
 ومكثتبه لقد نشرتم رد من  
 اتقيدون اخذ الحفاظ وطالما  
 ومقدمين الى الصلاة مهذبا  
 صاوا فقبلكم ملائكة السما  
 وممهدين لهال الحودالا ارفقوا  
 اتهدون له التراب وقبل ذا  
 رفقا بعارض من ترون قانه  
 ميت يفرق بين جفني مقاتي  
 واهب ان اصبتهما فمكثنا  
 ابني الكرام حسدتم لعلاكم  
 قد كنت اعهد في الخلوب قلوبكم  
 لله ام انجيتكم انها  
 كان الامين اذا مشى يتهادى  
 بندا طوق للورى احيادا  
 وهو المهاب اذا رقى الاعوادا  
 يقري الضيوف وينمش الوفادا  
 اعطى الرغاب واهل الورادا  
 يمينه الايام كيف ارادا  
 سحب الهدى بوجوده ابرادا  
 فك الاسير وحال الاقيادا  
 قد اكل العلاء والعبادا  
 صات عليه جماعة وفرادي  
 في مومن لم يعرف الالهادا  
 لعلاء قد كان الحرير مهادا  
 لم يتخذ غير الدمق وسادا  
 والنوم حتى لا اطيق رقادا  
 هذب النواظر قد اعيدقتادا  
 واعيدكم ان تشمتوا الحسادا  
 زير الحديد تصيرا وحلادا  
 وحياتكم قد انجيت ميلادا



هي لبوة عظمت مهابتها وفي غاب الرياسة خلفت آسادا  
تالله لم تر مثلاً أمأ ولم تر يا أطايب مثلكم اولادا  
ما اشرقت شمس على ذي نجدة الا دأته بأسكم منقادا  
عقلت رؤيتكم لسان فصاحتي فاقل حين رؤاكم الانشادا  
ان قيل منشدكم ابادفاني لم ارثكم حتى يقال اجادا  
ليصكن قلبي اوقدت نيرانه فجرى اللسان ليطفي الايقادا  
لو كلف الشطيق عد صفاتكم اميا فلم يسطع لها تمزادا  
سنت السحاب بقمة بل غابة ضمت لاساد الشرى اجسادا  
جدت تشرف بالامين ترابه فسقاه وسمي الربيع عهادا  
وقال رحمه الله تعالى وكتب بها الى خزر علي خان ابن حاج جابر الى الخرم  
معزيا له بموت اخيه مزل ومهيا له بالرياسة التي نفا بمد اخيه ومتشكرا  
بها ومادحا اولاد الخرم حاج - مورد (١) لاسيا جناب الشيخ صادق سابعه الله تعالى  
سرح العلى بخلقكم لا تحمد ان يطف مصباح فاخر يوقد  
متناولين على الامارة بينكم ترمي يد فيها وتلقفها يد

(١) الحاج مورد كان واحدا التجار والاعيان في النجف ومن اهل البر  
والصلاح وبجس سريرة احيا الله ذكره بسايله الفاضل الشيخ صادق المدرج في  
فتاواه هذه التصديده وهو الذي طالب غرسه فسمت به نفسه وجد في طلب العلم  
من اول نشأته والخروج في سلك اهل الفضل والقطع عن التجارة به وحاز  
من الفضل حظا وهو اليوم في النجف احد فضلائها واهل النجف والصلاح فيها

تجري على الميراث يتحف اقرب  
لم يخل صدر الدست منكم سيد  
ما ذال منكم صارم بيد العلي  
ان غاب عن اوج الامارة كوكب  
او تفسح الاقدار بيعة واحد  
يادهر جنت بفرحة وبفرحة  
بطلوع هذا الشمس يومك ارض  
بين المضرة والمسرّة حرت في  
فلذكر مزعل كاس صاب احتسي  
فكأنني ذو ناظرين منعم  
يا خزعول المحبوة رتبة جابر  
بوركت بالملك القديم فقد زهى  
وسرى ملكك وهو غير مزول  
الله ورثك الامارة فانتقم  
علم المظفر ان جبار السما  
وراك اهلا ان تقوم بجده  
فحيالك شاهنشاه بالملك الذي  
غالبوم ثغر الشرق منك دروعه  
يلباس خبوتها ويحذف ابعده  
الا يستنده تصدر سيد  
سيف يسل لكم وسيف يغمد  
فقد استنار الكوكب المتوقد  
جاءت على عجل لا آخر تعقد  
خبر نر به وآخر يصعد  
وغروب ذاك اليدر ليك اسود  
حالين اندب قارة واغرّد  
ولذكر خزعول لي تلذ الصرخد  
هذا بطيب كرى وذاك مسهد  
ويحققك الموروث سيفك يشهد  
نحت العلي بك واستهل المسند  
بك ينقر وفي سمودك يركد  
في عنها ولك الآله موميد  
يختار للاسلام ما هو اعود  
وبسيفه المشهور انت مقاتد  
هو من اريك ومن اخيك ممد  
محبوكة عنها يزل المبرد



يا بني الحفاظ بأن يرام طريقه  
 من ذا عهد<sup>١</sup> لملك ايران يدا  
 يفري به الشاه الرقاب كأنه  
 ذو فطنة بالغيب يحرز وهو با  
 ان عينه رقدت بليل فهو في  
 من حاول العلاء فليك مثله  
 ان يسطو فهو هز برقاب مشبل  
 لا قلت غيث فالغيوث عطاؤها  
 لا يرق فيه سوى اوامع بشره  
 مأوى الوفود كبيت مكة يته  
 وكحوض زمزم مترعات جفائه  
 ونجيه تلقى الوفود عصيها  
 ولا اله ينسى الغريب لانه  
 لي يا امير عليك حق مودة  
 قابوك محمود المآثر جابر ال  
 الحب للرجل البعيد مقرب  
 عليك مثل الشمس ينفع مبصر  
 فاسمع سمعت الخير احبيب مدحة  
 وعلى الطريق الارقم المترصد  
 ومجدها اسد العرين الملبد  
 سيف حديد الشفرتين مهند  
 ليوم الذي هو فيه ما يملأ غد  
 سهر الحفاظ وقلبه لا يرقد  
 انى وخزعل مثله لا يوجد  
 او يعمط فهو خضم جود مزبد  
 قطر الندى وندى يديه العجد  
 والسحب تبرق بالقطار وترعد  
 من كل ناحية يزار ويقصد  
 زمر تقوم لها واخرى تقعد  
 فتال اقصى ماتروم وتعد  
 طاب المقام له والذ المورد  
 هي كالأخاء وان تنافى المولد  
 مولى ووالدى النبي محمد  
 والبغض المرحم القريب مبعد  
 بشماع طلعتها ويحرم ارمد  
 منها يفوح شذاك اذ هي تنشد

اتي لأشكر آل محمود فهم  
 عقدوا المآثم والتهاني في حمى  
 وبها تصدر (صادق) القول الذي  
 علمت علوم بني النبي بأنه  
 ذوا المهمة العليا، يسي فكره  
 والزاهد الورع الذي لو قيس بالـ  
 واللابس العليا ضافية الردا  
 ومحمد النذب العلي تجده  
 ابدى لسكان الحمى الكهنة  
 قال مساعيه الا كف مشيرة  
 من كان مسعودا اباه فإنه  
 هم معشر شهدت محاريب التقى  
 حنفاء المباري فما منهم قتي  
 مادمتم تلاحظهم بعين عناية  
 ولحمزة الحلي منك مودة  
 ما كان للآباء من تقديمه  
 وله بهذا الملك خير سياسة  
 التت وزارتك اليه زمامها

اهل الوفاء وفضلهم لا يحسد  
 من دون حصباء السها والفرقد  
 هو للعلوم الدارسات مشيد  
 علامة علم امام اوحد  
 وقاد يعرق في العلوم وينجد  
 قرني قال الناس صادق ازهد  
 وعن الدنية قلبه متجرد  
 مادي يسعد بالفخار ويسعد  
 هي فيك من قبل الامارة تمهد  
 وعلى مكارمه الخناصر تعقد  
 لا شك مثل ايده عندك يسعد  
 لهم بأنهم الركوع السجد  
 الا بطاعته يحد ويحد  
 فهم الاولى ما فوق ايديهم يد  
 عهد القديم ولم ترل تتجدد  
 قد كان منك كما يراد وازيد  
 وبوفق همتكم نجل ويعقد  
 وله بفضلكم العلي والسوود



تجري بلطفكم الامور برأيه  
ومغارس الفيحاء تجمع بيتنا  
فكأنما انا ان اعدت مدنيته  
بشرت نفسي بالنجاح لقربه  
الملشي العربي در بيانه  
تجلى العيون بلمحة من خطه  
خذيا امير من النصارى قلاندا  
لازالت منصور اللواء موميدا  
وسقى سحاب العفوا طيب روضة  
وله رحمه الله في رثاء جده علي امير المؤمنين عليه السلام

ليس الاسلام ابراد السواد  
ايمة ما اصبحت الا وقد  
والصلاح المنخفضت اعلامه  
ان تقوض خيم الدين فقد  
ما رعى القادر شهر الله في  
وبيت الله قد جدله  
يالبال انزل الله بها  
محيت فلك على دغم الهدى

يوم اردى المرتضى سيف المرادي  
غلب الغي على امر الرشاد  
وغدت ترفع اعلام الفساد  
فقدت خير دعاء وعماد  
حجة الله على كل العباد  
ساجدا ينشج من خوف المعاد  
سور الذكر على اكرم هادي  
آية في فضائها الذكر ينادي

قد لعمرى منذ مات المرتضى  
 قتلوه وهو في محرابه  
 سل بعينه الدجى هل جفتا  
 وسل الانجم هل ابصرنه  
 وسل الصبح اهل صانده  
 سيد مثات الاخرى له  
 هو للمحراب والحرب اخ  
 نفسه الحرّة قد عرضها  
 سامها بذلا فهايا سومها  
 طالما اقدم لا في صنعة  
 فتحامتها وجوه تنجلي  
 سلبوها وهو في غرته  
 قسا لو تبهوه لرأوا  
 غافر الناقة مع شقوته  
 فلقد عمم بالسيف فتى  
 فبكته الانس والجن معا  
 وبكده اللا الاعلى دما

فجع الدين بدهياه ناد (١)  
 طاوي الاحشاء ما زاد  
 من بكنا اوداقتا طعم الرعاد  
 ليلة مضطجعا فوق الوساد  
 مل من فوح مذيّب للجباد  
 فجفا النوم على لين المهاد  
 ساهدا ما بين نفل وجهاد  
 للظبا البيض والمسر الصعاد  
 فهي كالجوهر في سوق الكاد  
 من لبوس يتقي بأس الاهدادي  
 غيرة الميحاء عنها بسواد  
 حيث لا حرب ولا قرع جلاد  
 دون ان يدنوا له غرط القتاد  
 ليس بالاشقى من الرجس المرادي  
 مم خلق الله طرا بالايادي  
 وطير الجوامع وحش البوادي  
 وغدا جبريل بالويل ينادي



هدمت والله اركان الهدى حيث لا من منذر فينا وهاذي

ومن هذه القصيدة ندية لصاحب الامر عجل الله فرجه

فتى يا مدرك النار ويا خلف الابرار يا غيث البلاد

قرحت حاء الوحي اكبادنا وهي لم تنقع لنا غلة صادي

فتى تطلع فيها شربا كالقطاميات تومي بالهوادي

فوقها من آل فخر فتية يردون الحرب كالاسد الوراد

يطربون الخيل في ذكر الوغى فهي تنزو فيهم نزو الجراد

كل مفتول ذراع قدمه يحوج السيف الى طول نجاد

من داه وراى البدر معا قال فيه نجاول واتحاد

اتراهم لانيت اسيا فهم يدركون النار من آل زياد

غادروا بالطف اشلاهم تتعادي فوقه الخيل الموادي

ونساهم تقطع اليد على هزل الاجمال من واد لواد

واذا مروا بها في بلدة ذهبوا فيهن من ناد لنادي

لعنة الله على ظالمهم لعنة تبقى الى يوم التناد

وقال رحمه الله تبريكاً لولد السلطان الخوار عبد الحميد خان ليلة التحف

من شعبان سنة ١٣١٥ هجرية على مهاجرها السلام والتحية وما دحا له ولوالي

بغداد (عطاء الله باشا الكواكبي)

ميلاد سلطان البرية عيد وبه سعود للهدى وصمود

بورصكت يادين النبي ليلة فيها خليفة عصرتنا مولود

لحارس الاسلام في عين له  
 ذلك الزمان ومالك لزامه  
 يديه من ارض الخلافة صارم  
 ليامن الاسلام كيد عدوه  
 سلطانا الفارسي الذي في عدله  
 عيها ان تلد الليالي مثله  
 ست على كل الرقاب هباته  
 رعى رعيته باحسن رافة  
 هذا رئيس المسلمين وسيفه  
 هتزا ارض الله منه بمهابة  
 له الفتوح الباهرات فاعززا  
 من كان جبار السماء ظهيره  
 تمنع الحصون الشانحات بصولة  
 اذا مدافعه رعدن حسبتها  
 ما امطرت الا الوبال على العدي  
 سوط العذاب انصب فوق رؤوسهم  
 تعالب الكفار ويحكم احذروا  
 اياتنا ووجوهنا بدرية

يقظى وكل المسلمين رقود  
 يجري بطوع يديه كيف يريد  
 خضعت لهيبته الملوك الصيد  
 ان الكفيل يحفظه موجود  
 رثما مما شاة الفلا والسيد  
 فكانها بالمقم وهي ولود  
 فكانهن قلائد وعقود  
 والبطل من على العداة شديد  
 نصر الميمن والسيوف حديد  
 وتسيخ منه الراسيات الميد  
 الا وكان قرينه التأييد  
 لم يبق باب دونه مدود  
 نبوية منها العداة تحييد  
 مزنا لمن بوارق ورعود  
 فهم جيما في الصيد همود  
 فهووا كما هوت المصاة ثمود  
 منا فان المسلمين اسود  
 ووجوهكم قبل القيامة سود



قتلاكم لجهنم مأواهم  
 هذا أبو الاسم سلطان الوردى  
 فلتعطه ايرى الامايد بيمه  
 احمادي الاسلام شهن وجوهكم  
 تلك السيوف نبالا مشهورة  
 خذ يا نسيم من المراق رسالة  
 ابلغ امام المسلمين تكبرا  
 لازالت الزوراء منه خمسة  
 بلد عطاء الله ينظر اهله  
 والي المراق ومن مطالع سمعه  
 هو سيد وكواكبي نسبة  
 امننت به طرق المراق كأنها  
 وكفت على كل اجهات اكفه  
 لاسيا النجف الشريف فاعله  
 بوجوده صحن ابن عم محمد  
 يامن له التوحيد ايد دولة  
 واحفظ رئيس المسلمين فاشا الا  
 ثم الصلاة على النبي وآله  
 وقتلنا عند الآله شهيد  
 بالنصر دف لواووه الممتود  
 فيها المدافع والسيوف شهود  
 ان الذي امتوره بميد  
 فدعوا قبيح فمالككم او عودوا  
 قسري بها عجيلا قالت يريد  
 منا كثيرا ما اعياه من يد  
 عظم وفيها ظله ممدود  
 لاشك ان العيش فيه رغيد  
 طلعت على دار السلام سمود  
 وعلومه ثمانين تفيد  
 منه بدرع صانها داود  
 فجرى السماح خلالها والجود  
 لعلاه تبدي بالدعاء وتعيد  
 سيمود حسنا فيه وهو جديد  
 فيها استقام العدل والتوحيد  
 سلام بيت قام وهو عمود  
 والصحب ليس امدها تحديد





حسني بك الآلات نصت وليس يضر الكار البعود  
 السبطان والي ابر في غدا من هول الضجة الجلود  
 و مثلك من نادى لكشف الضر و الهول الشديد  
 ما وجدنا فكيف و انتم سر الوجود  
 فضلك ليس يخفى كصيح لاح منق العبود  
 و انت الحق من الكبر ب نودي  
 ما وجدنا فكيف و انتم سر الوجود  
 فضلك ليس يخفى كصيح لاح منق العبود  
 و انت الحق من الكبر ب نودي

مستند  
 مستند  
 مستند  
 مستند

الكبر  
 الدهر العبود  
 قبل ذوا عودي  
 نواب للدهر سود

الاسود

من نادى  
 لكشف  
 الضر  
 الهول  
 الشديد

وله تحميس

لما رأت ناقتي وطأت محملها      وشدّ صحنبي على الأجمال ارحلها  
 حنّ من الوجد سلمى واشتكت ولها      قالت متى الظمن يا هذا فقات لها  
 أمّا غدا زعموا أو لا فيبعد غدا

لما حكيت لها بالعبرة اختنقت      وفي مدامعها خوف النوى شرقت  
 كأنها مزنة في حسنها برقت      فامطرت لولاءها من نرجس وسقت  
 وردا وعضت على العناب بالبرد

وقال رحمه الله مخمسا لقصيدة العلامة السيد حسين الترويني رحمه الله  
 في مدح الكاظمين عليها السلام (١)

سر على الرشد آما كل ميل      بطلا لم تجب بعيس وخيل  
 خذ على الجدي ناكبا عن سهيل      أيها الراكب المجد بليل  
 فوق وجناء من بنات العيد

(١) اذكر - ان السيد العلامة طاب مرقده - لما نظم هذه القصيدة  
 القراء اخنت دورا منها بين ادباء النجف وحق لها ذلك - ثم تجاروا جميعاً  
 في حبة تحميسها حتى اصبح لها ذوي وردة في مسامع الفضل والآداب والست اذ ذاك  
 بل لعلك تقول ولا اليوم - من قضاة تلك القضايا ولا من ذوي الحكومات  
 في امثال تلك الوقائع ولا من فرسان تلك الخيل لا حكم انه لمن كان  
 قصب السبق فيها ومن كان المجلي والمصلي بها وعلى كل فان السيد جعفر (ره)  
 كما تراه قد احسن في تحميسها واجاد



جسرة شفها من الوجد ماشف      فاستمازرت مثل الظلم اذا زف  
انعلت بالفتاد وهي بلا خف      قد اخفاها السرى طول ماتف

لي باخفاها نواصي اليد

من رآها بالدو ردد فكرا      افبرق سرى ام العليف مرأ  
ترقي تارة وتمصف اخرى      فهي كالسهم امكته يد الرا  
مي او الريح هب بعد ركود

قد دعاها من الصبابة داع      فشت عن زرود لاعن وداع  
وهي مذ ازمعت خير بقاء      لم يعقها جذب البرى عن زماع  
لا ولا الشيع من ثنايا زرود

همها قصدها فلم تلك تعلم      اتجلى صبح ام الليل اظلم  
اي كوما من كراثم شدم      تترامى ما بين اكثبة الرم  
ل ترامي الصلال بين النجود

يمت للمراق في عصفات      كم احالت منها جميل صفات  
لا تراها سوى عظام دفات      ترقي كالقسي منعطفات  
او كشتن من الطوي البعيد (١)

واذا فيك جانب الكرخ جاءت      نلت ماشئت من ممالك وشاات

(١) ينظر الى قبول البحري الشهود حيث يقول

كالقسي المعطفات بل لا      سهم مبرية بل الاوتار

خذيها حيث لمة القدس ضامت لا تتم صدرها اذا ما ترائت

نار موسى من فوق طور الوجود

تلك انوار رحمة حسبتها نفس موسى نارا وما اقتبسها

اي نار يد الهدى شمسيتها تلك نار الكليم قد آتسها

نفسه حين بالنبوة نوذي

ابصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القاب بالتشعشع بهتا

احدقت فيه من جوانب شتى وتجلت له فاهت حتى

صمقا خرا فوق وجه الصعيد

ان يشارف سراك واديه فاحبس وبطهر الولا قابلك فانمخس

واخلع النعل فهو واد مقدس وترجل فذاك مزحم الرس

ل وهم بين ركع وسجود

ذاك بيت جبريل من طائفه وكرام الاملاك من عاكفيه

ويحق المكوف من عارفيه كيف لا تمكف الملائك فيه

وبه كثر علة الموجد

لا تزال الاسلام تلجا فيه ان باب الحاجات من قاطنيه

صاحب اسم سام وجاء وجيه وهي لولاه لم ترد وابيه

صفو عذب من سلسل التوحيد

هو نور الجلال من غير ليس سيد الخاقين جن وانس



حد معنى الهدى بطرد وعكس ملك قائم على كل نفس

بهدي المهدي وكفر العنيد

لا تخصص به مكانا ووقتا هو ملي الجهات اثنى الثفتا

بينة يسرة وفوقا وتحتا آية تملأ العوالم حتى

جاوزت بالصمود قوس الصمود

جعفر عنده عهد نبوه قل لموسى خذ الكتاب بقوة

تجابه السر الخفي المموه لم يحطه وهم وهل يرتقي الوه

م لادنى طرافه الممدود

هو عن ربه معتبر صدق ذو عروج بلا التناهم وخرق

لا ترم احده بممكن نطق من تعرى عن سواء بسبق

ككنه معناه جل عن تحديد

كاظم الغيظ منبع الفيض امسى اطفاه تملأ العوالم قدسا

قف على رسمه وباطاب رسا حي من مطالع الامامة شمس

هي عين القذى لعين الحسود

تربة ماالسا ولا نيراها بالغات لدون ادنى ذراها

شرف الكاظمين لما كساها بهج الكائنات لمع سناها

ولقلب الجحود ذات الوقود

ايها المشتكي من الدهر ضرا ومن الذنب قد تحصل وزرا

ذر لموسى وللجواد مقرا      واننشق من ثرى النبوة عطرا  
 نشره ضاع في جنان الخلود  
 ان تقبل ثراه حال سجود      خلت اطيابه بحمار عود  
 نل يباب المراد اعلى صعود      والتثم للجواد كعبة جود  
 تهتضم عنده بركن شديد  
 ربعة كعبة ويا طالب ربعا      موقف فيه للحجيج ومسمى  
 هوليث الجلال ان يلق جمعا      هو غيث البلاد ان قطب العا  
 م وغوث المخائف المطرود  
 كان نورا في العرش ذاه ياروح      حيث ليست بحسم آدم روح  
 وبه انعمش الرفات السبيح      هو سر الآله لولاه نوح  
 فلكه ما استقر فوق الجودي  
 آية لم يصل لها الفكر كنها      مثل روح الانسان ان لم يكنها  
 جنة خاب من نوى الجيد عنها      جنة اتقن المهيمن منها  
 بحكم السر لايدا داود  
 من توقي الآثم فيها كفيها      فهو لم يخش زلة يتقيها  
 درع امن بقي الذي يرتديها      لا تبالي اذا تحرزت فيها  
 بريقب مسن زلة او عتيد  
 انا والله مهدي بهداكم      سنتي حبكم ورفض عداكم



ليس لي مسكة بنير ولا كم يا اميري لا اري لي سواكم  
 امراماسكا بجبل وريدي  
 فيكم آية التباغل نص واكم آية السواآل تخص  
 لي على حبكم بني الوحي حرم اتم عصمتي اذا نفخ الص  
 ور وامي من هول يوم الوعيد  
 حبكم مضغني نسير اليه ان سر الفستي على ابويه  
 لست اخشى غدا ضلالة تيه قد تغذيت حبكم وعليه  
 شد عظمي وابيض بالراس فودي  
 مالك البار لم يجد لي طريقا حيث اعدت حبكم لي رفيقا  
 قد شربت الولا كاسا رحيقا كيف اخشى من الجحيم حريقا  
 وبماء الولا اوردق عودي

وقال رحمه الله ما دام محمد بن عبد الله عبد العزيز اميري نجده في من الكامل  
 لىكم القبائل خيفة تنقاد واكم تعاق عريتها الآساد  
 اعطاكم رب البرية بسطة في المالك منها ترجف الاطواد  
 نصر سماوي يرف لواووه ومن الملائك تحته اجناد  
 ويل لارباب الفساد اما دروا ان الامير عدوه الافراد  
 هيات يقطع بالحجيج طريقه وعلى الطريق الارقم الرصاد  
 الله قبضه ليحرس بيته وتحتج آمنة له الوفاد

ابن المفر من الامير وعنده  
 والجند شمر والرماح شوارع  
 طاق القضاء على العدو فلم تكن  
 لو يصعدون الى السماء بسلم  
 او يذهبون وراء سيمة الحجر  
 فلتعطه العرب المصاة زمائمها  
 شيان سيف محمد والموت لا  
 هذا هو الملك الكريم وخطبته  
 سلطاننا عبد الحميد احبه  
 واراده للمعضلات امامه  
 اولاه ما حج الحجيج ولا سرت  
 ان الامير ابهر جود لم يفض  
 كفأه والبحر المحيط ثلاثة  
 او امحلت كل البلاد فارضه  
 وكأنها من سيبه مطورة  
 يا حبذا نجد ومن سكنوا بها  
 لاسما عبد العزيز فانه  
 ورث المكارم والمكارم بعض ما  
 ابل مسخرة له وحياد  
 والارض نجد والسيوف حداد  
 تنجيه من سيف الامير بلاد  
 تزلوا لحكم محمد وانقادوا  
 ردوا الى حكم الامير وعادوا  
 ما المفر من الامير مقاد  
 هرب يفوتهما ولا ايماد  
 خلق العظيم وفكره النقاد  
 وعليه من نعمانه ابراد  
 ان الامير مثل من يراد  
 خوص الركاب ولا قطعن وهاد  
 مها عليه تراحم الورداد  
 هيات ما لعطائهن نقاد  
 تاوي لها الورداد والرواد  
 وبها الربيع الجود والاوراد  
 فهم لقاوي مية ومراد  
 امل وفيه مودتي ترداد  
 تركت له الايام والاجداد



قر اذا حسر اللثام تقيدت  
 فهو الجواد ندى ويحمل شخصه  
 شهدا الموالف والمخالف باسمه  
 احيا ما اثر متمب بفمـاله  
 لا زال ملك بني رشيد مخلدا  
 فيه العيون وطارت الاكباد  
 من نسل شذقم والجديل جواد  
 حتى لقد شهدت به الحساد  
 والميت تحيي ذكره الاولاد  
 حتى يقوم الحشر والميعاد

وقال رحمه الله في مدحها ايضا وبعث بها الى حايل

دع العيس بالبيداء ترقل باسمه  
 مراسيل قدا عطاك في السير جهدها  
 لقد اكلت نار الحواجر لحمها  
 ترى المرو محبوبا فتعصبه كلاً  
 يقول لها الركب ان لا يرثك الردى  
 جرى الدم من اخفافها فهو زاهر  
 سرت بظلام الليل تفرع بالحفا  
 اذا خلفت محل العراق وراها  
 وفي صدرها ان ساعد الله نية  
 الم ترها تلوي الرقاب تيامنا  
 اذا وصلت قصر الامير محمد  
 هو الملك السور في الحرب جيشه  
 اذا ساعد الباري فمساكم نجد  
 وليس وراء الجهد ان يذل الجهد  
 ولم يبق الا الروح والعظم والجلد  
 ويخضعها للمع السراب الذي يبدو  
 فالك لا بعد خامسة ورد  
 بتلك الفيا في مثلها ازهر الورد  
 فتدح نارا مثلها يقدح الزند  
 فقدامها القيصوم والشبح والزند  
 يهون عليها من تصورها البعد  
 فليس لها الا الى حايل قصد  
 فقد وفق الباري لنا وله الحمد  
 اذا الخطا الصفا وازدحم الجند

تناذرت الاعراب خيفة بأسه  
اذا ما غزا فالكون يرجف خيفة  
قضى الله ان يستأصل البغي سيفه  
اذا صابح الاعداء واستل سيفه  
سمعنا باخبار الملوك التي مضت  
امير كان الله سواء وحده  
اذا ظنت الايام تأتي بثله  
بنى اهله المجد الرفيع فزاده  
وما المجد في جمع الذخائر وحده  
فشيد ملكا لامشيرة باقيا  
واصلحه سنك الدما في عروقه  
انامله يوم العطاء سبحانه  
خصيب مناخ الوفد تسي ضيوفه  
تصادده الوفاد من كل جهة  
ينبشون بالوادي الخصيب ركبهم  
فلا وردوها على ولا نومها رعد  
وتهمز منه الارض والحجر الصاد  
وان قضى الله ليس له رد  
فليس لهم الا رقابهم غمد  
وهم بالعلماء دون الامير اذا غدوا  
فما قبله قبل وما بعده بعد<sup>(١)</sup>  
فهيئات ما الشمس شبه ولا ند  
ولم يكفه ما ورث الاب والجد  
ولكننا حفظ الاصول هو المجد  
تورثه من بعد آياتها الولد  
كما يصالح المملول ان يصالح الفصد  
تجود ولا يرق هناك ولا رعد  
كانهم بالجنات<sup>(٢)</sup> لهم خلد  
كما بفناء البيت يزدهم الوفد  
فيحلوها المرعى ويصفوها الورود

(١) هذا مما لا يروق لنا ابدا. ولا ينبغي للشاعر ان يدح به من الناس  
احدا. وان كان في محامل التاويل له تصارييف ووجوه (٢) هكذا وجدناه  
واعلم على الحكاية كقول (اي السوء ال وآي الراسخون) (البيت) فليعلم



يطيب لهم وفد البلاد وريفها  
 بآل رشيد مهد الله ارضه  
 ملوك لهم اعطى الزمان زمامه  
 اذا اخذت الاعراب اخيامها لهم  
 مطاعين في الهيجا مطاعين في القرى  
 يعميرون الفاظ السباب وانما  
 فمبدهم بين الاجانب سيد  
 ونيتهم صدق ورأيهم حجي  
 ولا سيما عبد العزيز قائمه  
 فتى لا يهاب الحرب ان صرنا بها  
 لقد شهدت يوم الطراد بيأسه  
 يرفلوا النصر من فوق رأسه  
 كريم على عهد المحبة ثابتا  
 تجي لي الركبان تحذو بسبيبه  
 وله ايضا رحمه الله وقد كتب بها الى رجل اسمه محمود

محمود الفعال شكوت شوقي  
 اخذتلك لي عديدا للدواهي  
 الى اقبالك من بلد بعيد  
 فيالله درك من عديد

(١) هكذا ينبغي ان تمدح العرب وعبد الوكأن كل مدحهم من هذا القبيل

ومن يأوي بشدته اليكم فقد آوى الى ركن شديد

وله رحمه الله تعالى في مدح العلامة السيد محمد تقي الطباطبائي مهتبا  
له بعمرس واديه وقد سقط منها ابيات كثيرة وهي من بدوياته الشهيرة

خيلاني انشق ربح البوادي	فاخو اليد غريب في البلاد
ابلادي واهلي عرب	في القلا لم يتزلوا الا بوادي
يتحون الماء في انسة	او تحيهم ملثات الفوادي
هل تعودن ليال قد مضت	فبرات جادها صوب الهادي
حيث سولى خاتي وهي المنا	والندامي شادن منهم وشادي
تحمل الكاس ولي من ثرها	كاسة اخرى وفي الاخرى مرادي
لا اعاف البكر من ريقها	لمجوز ولدت ايام عاد
تارك الريق الى رشف الطلا	مثل من باع صلاحا بفساد
يصفون الراح في حاناتها	هم بواد وانما عنهم بواد
ورضاب الخود ان فاهوا به	الذي وصفهم ربي وزادي
جدا البيض ولكن ودها	صادق ما دمت في برد السواد
فاذا ابيض الذي بالفسه	فالقلامين مكنون وبادي
طلعت في لمتي ناصعة	ويترحال الصبا قامت تنادي
ذهبت باسمه ايام الصبا	فسيما اذا ابتغي وصل سعاد
كيف فيها بعد لين الآس لو	لمست اخشن من شوك القناد



سر معي حيث اكايوب الهنا      قد تهادوهن من ناد لناد  
 عمي الانس الذي خص بني      فاطم في عرس مهدي وهادي  
 قومنا اكفوا ونامهم فلا      احوج الله الى القوم النعماد  
 اربع قد افردوا بعد اجتمعا      ع او فقل قد جمعوا بعد انفراد  
 فقضاياهم حسان كلها      شرع في عكسها والاطراد  
 وسقط ما بعد هذا الى ان قال رحمه الله تعالى

كم لكم مصباح (١) علم لامع      يرشد الناس الى نهج الرشاد  
 ورياض ما ذوت ازهارها      لم ترل طالبتها بالارتباد  
 وايسكم ابرزتم من درة      قاطع برهانها كل عناد  
 وسبدي يا ابا المهدي ما      يذهب الفكرة من بقر اطداد  
 واسمك المفرد في اعلامها      والمنادى انت ان نادى المنادي  
 ما على من جدته المهدي ان      يرتقي فضلا على السبع الشداد  
 فذكره الشاقب ينبي اثما      هذه الجذوة من ذاك الزناد  
 وله عن ابيض الخد غدا      بيباض فوقه سطر سواد  
 واحد يدمي طلا الآلاف في      سادس الخمسة موضوع المداد

(١) يشير الى كتاب المصاييح لجدهم العلامة بجر العاروم طاب ثراه وهو كتاب جليل يشتمل على عدة مجلدات وعلى ما اعيدته لم يطبع الى الآن وقد تقدمت اليه الاشارة الى الدرر وهي منظومته الشهيرة في الفقه والى كتاب الرياض الشهير

لا كبا طرف حين انه في المعالي ذو طريف وتلاذ  
 فهو الغيث ملث دره وهو اللث مدل الناب عادي  
 ذواناة وثبات لم يطش حلمه لو عصفت صرصر عاد  
 فنخذوها وانكم لي مثما فيكم تنبي عن صدق الوداد  
 ليس بدعاسحر اشعاري فسا انا الا (بابل السحر) بلادي

وله رحمه الله مهتيا قدوة الاعلام الحاج ميرزا حسين طاب ثراه وذلك

في عرس والده الشيخ محمد

ترك الحب قعادا	مذراى اليض تهادى
بعدهما كنت جموحا	قدن قلبي فاستقادا
يا خليلي اعذراني	ان تعشقت سعادا
ففضحتني بنجدود	هي كالشمس انتقادا
وبقد نخجل الباء	ن اذا اهتز ومادا
يا له بالجزع خشف	ليس يصفينا ودادا
كلما حاولت قربا	منه اولاني بعادا
يا غزالا تخذ العدا	عن الصب اعتيادا
زد معنى تهيت من	ة الصبايات فواءا
سأهرا قد بات لا	تألف عيناه الرقادا
قانا امسى ومنه	انت اقلقت الوسادا



انبت الحب يحقني	من هوى البيض قتادا
كلما رام انطباقا	اوجس الشوك فعادا
يا خليلي فواءدي	كاسير لا يفادي
غرض كم رشقه	اعين العين حدادا
صيد لما رام ان	يصطاد ظيا عندها
فمحيب لفواءدي	صائدا راح مصادا
فهلما غباني	الحنا تصي الجمادا
ان ايام بني اللذ	ات كالخيل تعادا
والذي يذهب منها	فحال ان يعادا
ان تروما للورود الا	نس قطفا وارتادا
فانمضا بي لسرور	سرو الله العبادا
هنا المولى حسينا	من سمي الناس وسادا
من رقي بالفضل حتى	وطا السبع الشدادا
نصب الدين عروشا	وله اثني الوسادا
من يدع نار ذكاه	فقد استقرى الرمادا
قسما لولا سناه	طبق الكون سوادا
وضحي العالم اضحي	كليبلاات جهادي
يا امام مصر بشرا	ك فقد نلت المرادا

فر برئحانتك المم	رؤف جدا واجتهادا
فلقد اصبحت الا	ملاك باليشر تهادى
اسبيل اليوم علينا	هاطل الانس عمادا
والشا قام خطيبا	ومنادي السعد نادى
ياهداة الدين يامن	علموا الناس الرشادا
دمتم للدين مادا	م دعاما وعمادا
واذا المظلوم نادى	صارخا كنتم منادى
فهو يستجد قوما	اطول الناس شجادا
ليس تستبطن الا	غارب العليا مهادا
ياكراما لهم الفت	ذوو الفضل قيادا
اذ غنت فيكم رجال	ليس يألون عنادا
كم لكم غر مزايا	لست احصيها عدادا
لست احصيها وان	كان لي البحر مدادا
فاقبلوها بنت فكر	لكم تبدي الودادا
كلما انشد منها	مفرد قيل اجادا
يطرب المصني لمنا	ها وان كان جهادا

وكتب رحمه الله الى عبد العزيز امير نجد بعد نيته الامارة بهذه الايات  
لك اهدي السلام ياخير خل  
فاز في طارف الملا والتلبد



ليس بدعا اذا لبست المعالي      انت اولى الودى بتلك البرود  
هي من متعب انت لك اوثا      وهو قد نالها بارث الحدود  
نسب كان كالياني ومضا      والرديني باطراد المقود  
يقرح الدست كل ما قال قاتل      عبد العزيز بن متعب بن رشيد  
وله رحمه الله في تاريخ بناء باب المعيدية في بلد الجسر للخلخال  
باب العمادية قد شادها      عماد اهل الفضل والاجتهاد  
اظهر هاتيك التي مثلها      لم يخلق الله لنا في البلاد  
بذاته احكم تأسيدها      فارخوها حكم ذات العماد  
وقال رحمه الله ملغزا

فدتك النفس خبرني عن اسم      عليه تليق آثار السمادة  
فانك ان حذفك الربع منه      فباقيه تليق به القلادة  
وانا ان حذفنا النصف منه      فباقيه لها الاعطاء عاده  
وكان رحمه الله هو والشيخ العلامة آقا رضا الاصبهاني في قرية من ضواحي النجف  
تسمى بالرجيه من قضاء الهندية وقد انشا كل منها بعض هذه القصيدة وكتبا  
بها الى الفاضل العلامة الشيخ هادي (١) - ليل الرحوم الشيخ الجليل الشيخ عباس  
وقد علمنا ما هو الشيخ آقا رضا يرسم (ض) وما هو غفل منها فهو لصاحب الديوان  
(ض) ايا غزال المتحنى قدك فقد      حرت على العشاق في الحظ وقد

(١) هو ادب الله. بعد ان لام الأسرة الجعفرية آل كاشف الغطاء واعيان  
افاضلها ومن طلاب العلماء الذين اقدمهم جدهم واجتهادهم ومسايقهم

(ض) ولم تبرّد غلة لماشق      وقد حوى ثرك بردا ويرد  
تسوف الوعد الى غد ويا      ما اقرب الخلف وما ابعد غد

المشكورة . وغرسهم الميمون المبارك . وتربتهم الطاهرة . وتربيتهم الصالحة .  
واعراقهم الكريمه . واخلقهم الفاضله . كل ذلك وما هو اكثر . قد اعدّهم  
مباة المرشاد واعلام هدى العباد . ومصاييح دجى في البلاد . يقتبس من  
انوارهم ويستضاء بمشكاتهم وينهل المتجعون من علومهم . فهم اقرار الشريعة  
اليوم وشموسها المشرقة على العالمين غدا ان شاء الله - تخرج ايده الله على  
عليه علماء النجف وزعمائهم وله كتابات وموافات غزيرة الحفظ من الفضل  
والتحقيق . كما انه ذو حظ وافر من البراعة في الانشاء . والكتابة والنظم  
والنثر ويبدع متى شاء . اكثر من ابداع اشهر الكتاب والادباء . ولكنه حريص  
على كتمان كتاباته وادبياته وعدم انتشارها . كانه لعمروهمته وسمو منزلته  
يستقل منها الكثير ويستحق منها الخطير وحقا ان كريم سجاياه وغرير فضله  
وعلمه ومحاسن اخلاقه . وتهاوت القارب على حبه والثقة به . يستقل فيه الكثير  
ويستحق فيه الخطير . وقد بلغ من العمر ( احوال الله بقاه ) نيفا واربعين  
عاما بلغ بها من مراقب الكمال والفضيلة والافادة والاستفادة ما يستقل فيه  
اضاعاف ذلك من العمر

وسياقي في هذا الديوان مختصر ترجمة ابيه العلامة الشيخ عباس سليل العلامة  
المحقق الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سرهم  
كما انه سجد لك في هذا الديوان من مدايحه حفظه الله ومدايحه ابيه  
ورثائه شذرة وافية ان شاء الله



اعزتك القاب فما رددته      وما سمعنا بعمار لا يرد  
 اعده اوخذ جسدي ولا تكن      مفرقا ما بين قلب وجسد  
 (ض) يا ظبي اخذك واني اسد      متى عهدنا الظابي يخشاها الاسد  
 (ض) الله في سفك دم محرم      انست تخشى فيه عقلا وقودا (١)  
 (ض) فلي فواءك قد ذاباسي      ودمع عين فيك قط ما جمد  
 انا ابن ودك يا ريم وقد      صنعت في صنع علي يابن ود (٢)  
 اقرت يا ريم النقا عقارب ا      صدغ على ورد بخديك رعد  
 مدت شعرا قصرت عنيدي      فها انا في حيرتي قصر ومد  
 (ض) سلبت مني كبدي بنقرة      واكنس جوالعش مسلوب الكبد  
 (ض) بقي سبيل الحب مني مهجة      الفتها يا ريم وجدا وكمد  
 (ض) وهب حكاك البدر في اشراقه      فكيف يحكيك دلالا وغيد  
 (ض) نفسي فداء شادن جفونه      ترمي سهامنا فذات في الزرد  
 (ض) يحسده ظبي النقا اذا رنى      وليس حتى الوحش يخاو من حرد

(١) الذي رأيناه من الشعراء وسعنا به انهم لا يطالبون المشوق بعقل ولا قودلا انهم  
 يهددونه بذلك (٢) سبقهم الى هذا المعنى بعض من كان ينظم في عباة امثال ذلك  
 في قوله من قصيدة بمث بها الى بعض احبابه في التجف وهي من اول شعره يشير الى مورد  
 خاص بقوله مخاطبا لهم

حصول بذي النقا على ابن ودك      ليحكم اسيف لحظ من عليه

(ض) أو كيف يحكي قد غصن النقا  
 (ض) نفسي فداء مبسم ذي شنب  
 (ض) لا ينفذ الحجر ويس ينقضي  
 مألذة العيش أصب قدمضت  
 باليت شمري هل سواي هائم  
 أشد أهل المشق آل عذرة  
 (ض) يا ناظم الليل الطويل ناظمها  
 (ض) بت أعد النجم حتى خالته  
 (ض) قد اجتمع الناس على تفضيله  
 من كثر مودوثة الصكار  
 من جفر ال علي لا يندأ  
 مقيمة في بيتهم لم ترتحل  
 أبو الرضا كفوا لا يكرا العلي<sup>(١٣)</sup>  
 وقد قد علم النصن الاود<sup>(١)</sup>  
 لمذبه سوى السوالك ماورد  
 لكن كنز الصبر متى قد نفذ  
 أيامه ما بين هجران وصد  
 ممذب ام لم بهم قبلي احد  
 ولو دأوني لراوا ما بي اشد  
 ثمت هينا ان طرقي ماوقد  
 مساعي (الحادي) او حاشا ان تمد  
 مذورث المليآ عن اب وجد  
 قالموها بينهم يدا بيد  
 عباس الحادي وتبي اللواد<sup>(٢)</sup>  
 من اول الدهر لا آخر الابد  
 وغيره ليس لها كفو احد

(١) لا ملازمة بين تعميم قد غصن وبين عدم حكاية النصن له حتى يصح  
 السؤال والاستعراب بل من الجائز او اللازم اذا كان قد علم النصن ان  
 يكون النصن حاكيا له وبالعكس (٢) هذا النوع من الاطراد بديع وهو على محسوس  
 الاطراد المعروف عند اهل البديع فان ذلك من الاسفل الى الاعلى كقول  
 (بعتية بن الحارث بن شهاب) وهذا من الابد الى الاقرب (٣) لو قال (ابقام  
 من ليس له كفو احد) او (دام بين) وما شبه ذلك كان عندي احسن من هذا



روى حديث المجد عن ابيه عن	اجداده فجاء في اعلى سند
ضفت على عطفيه اراد العلى	قديمة النسيج وتلقاها جدد
يقطر سم الموت من وعيده	ويستهل ديمة اذا وعد
بحر ولكن مستحيل جزره	والبحر من عاداته جزر ومد
تبا لمن يروم نيل مجده	هل قبله امرؤ الى النجم صعد
نال العلا بجده وجده	فصح فيه القول من جد وجد
يفرح في يوم السباق من رأى	غياره فرحة من نال الاسد
(ض) ان اوقد الكرام نيران القرى	فضوء وجهه دليل من وقد
(ض) نال العلا من غير جهد منحة	وغيره ما نالها لكن جهد <sup>(١)</sup>
اطيب ابنا العلى فكاهة	مهذب يرضيك في هزل وجد
(ض) لا غرو ان يملك اباه طبعه	فان هذا الشبل من ذاك الاسد
(ض) ما راكمت في كفه بيض الغيا	الا وهام قرنه خوفا سجد <sup>(٢)</sup>

(١) عندي انه احسن في هذا البيت واجاد لكنه ناقض قول السيد الذي سبق بيئتين حيث يقول نال العلى بجده وجده (الخ) (٢) لو كان هذا البيت في مدح عنترة بن ربيعة او ربيعة بن مكدم او ما اشبههم من الفرسان لكان حسنا جميلا اما في مدح شيخنا الهادي فلا فانه كمدح حاتم بأنه فيلسوف حكيم . ومدح بقراط بأنه جواد كريم . او كمدح ابن ذي كرب بأنه من الابرار ومدح الحسن البصري بأنه فارس مغوار . وهذا شعر من يريد ان ينظم شعرا

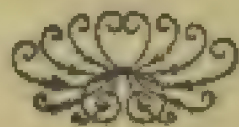
(ض) يا مبتغي عدم زايه اتد      فانها مثل الدراري لاتعد  
 (ض) قد اعجز الافكار في تحديدها      فخير حد انها ليست تحد  
 وله رحمه الله في رثاء بعض الاجلاء وكان الفقود شخصين اسم احدهما  
 حسن والآخر حسين وقد التزم نظمها على طريق التورية ولا تستند الى اللفظ  
 الظاهر فانه على ما قيل المعنى في قلب الشاعر فقال  
 ذليلاً تمد لحرب الماجدين يدا      حلفت بالله لاسالمتهما ابدا  
 ولا زككت لايام تراصدي      قلت انك منها احذر الرصدا  
 ادافع الدهر عن مشاولة يده      واستادفع حتى لو ملكك يدا  
 وفيت في عضدي عن ان اقاومه      فان صمدت اليه لم اجد عضدا  
 كلنا الدهر آلى وهو ذو احن      ان لا يدع من سراة المجد لي احدا  
 فكم بكيت افتقاد الماجدين وما      بكيت كالحسين الدهر مفتقدا  
 ابكي على الحسين الدهر انها      لنا امامان ان قاما وان قعدا  
 ابكيها اذ تنوب الخلق نائبة      لم تبق عندهم صبورا ولا جلدا  
 قد عودانا بليل الخطب ان سفرا      فقد وجدنا الى نار اخلاص هدى  
 ابكيها لو فود الناس ان طرقت      فليس غيرها مأوى لمن وفدا  
 ابكيها ليتيم غاب والده      ولم يزل لها ماعراً ولدا

لا ان يدح شخصا ، وهي شنيعة في نظم اكثر الادباء والشعراء وانما تخف  
 في هذه الازمنة وما بعدها ان شاء الله



قد عوداه نوالا كل آونة  
 ابكيها الايامى ليس يكفلها  
 ابكيها للمحارب التي شهدت  
 قد عوداها قيا، فهي شاهدة  
 ابكيها الغريب اذا هدرت  
 ابكيها للجفان الفران لممت  
 قد عوداها حفولا كلما غرزت  
 لو اقبلت مضر تقفو ربيمتها  
 بالراسيات السحام الدكن ما برحت  
 لا يبعدن حسن مصباح بلدتنا  
 لا بدع ان طردوه عن ابي حسن  
 صبرا بني المجد لا يذهب تجلدهم  
 انجز عون ووعد الموت ليس به  
 فلو نرى الموت مرضى منكم بقدا  
 وكلنا سالك منهاج والدكم  
 هذا ابو يوسف شبه لوالده  
 يقر كل لان في رياسته  
 ولا يضر جعود البعض رتبته  
 فعاش بينها في عمره رغدا  
 سواها فحري لو قضت كدا  
 صدقا بانها في الليل مارقدا  
 ان طالما ركعها فيها وما سجدا  
 هدر الفتيق اذا عت في البلاد صدى  
 مثل النجوم فلا نحصى لها عددا  
 نأ امدت لها كفاها مددا  
 يستزلونها الفواهدى وندى  
 كالنهل المذب تروي كل من وردا  
 وكيف قولي لا يبعد وقد بعدا  
 قبله حسن عن جده طردا  
 ان الفتى من تراه يظهر الجلدا  
 خلف وهل يخلف الرحمن ما وعدا  
 جنناكم من صفائنا بالف فدا  
 من فاته اليوم حتف لم يفته غدا  
 لله من والد ندب وما ولدا  
 فان تجد منكرا فاعرف به الحدا  
 فقبل هذا نبي الله قد جعدا

درى الالباعد فيه انه رجل  
 ولا يعاديه الا ناقص حنق  
 لا قلت ان زمانى قد غدا نحا  
 فقل لذي سفة اضحى يطاوله  
 فليست ابذل منه في السماح ندى  
 ينبى بسوء دده عن طيب مولده  
 تعشقه العلى حتى به انفردت  
 ابناء بجود بباريهم اعوذهم  
 هم للسماح كما ان السماح لهم  
 لهم برود المعالي فصلت وضمت  
 احبهم لا لدنيا لي احاولها  
 كل المصائب لو فكرت هينة  
 مولى قضى ظاميا حول الفرات وقد  
 ما برء الماء يوم الطف غلته  
 ان يعقد الامر ما حلوا له عقدا  
 والناقصون لارباب الكمال عدى  
 فانه بسعيد الوجه قد سعدا  
 وراك يا ثعلبا قد طاول الاسدا  
 وليست اطول منه في الكفاح يدا  
 انظر الى يده ما امسكت ابدا  
 كما نراه بها عن غيره انفردا  
 من شر حاسد علياهم اذا حسدا  
 ما احسن القول مكموسا ومطردا  
 تلك البرود على اعطافهم جددا  
 والحب ان كان للدنيا فقد فسد  
 الا مصيبتنا في سيد الشهدا  
 ذادته عنه سيوف الشرك ان يردا  
 وقت الهجير فليت الماء لا يردا





وله رحمه الله تعالى معزياً بها رئيس المسلمين (حجة الاسلام) (١) السيد ميرزا  
حسن الشيرازي قدس سره في وفاة اخيه المرحوم السيد اسد الله الطبيب رحمه الله  
لك البقا ان صاب الموت مورود وما لحى سوى الرحمن تخليد  
وكل نفس اذا جاءت منيتها لا تمان ولا آجال تحديد

(١) ذكر المعنيون بالبحث عن تاريخ الشيعة الامامية وتقلبات ادوارهم  
ان لهم على رأس كل قرن بعد الهجرة مجدداً لمذهبهم وكبير زعيم من زعمائهم  
وعُدوا في تطبيق ذلك نظم قلادة كل افرادها فريد . وكل بيت من ابائهم  
هو بيت التصيد . فان كانت هذه السمة مطردة محكمه . جذيرة بالاعتبار  
والاعتداد فجدد المذهب في رأس القرن الرابع عشر او آخر القرن الثالث عشر  
هو هذا الزعيم العظيم . الذي هو اول من لقب من علماء العراق (بحجة الاسلام)  
ولم يكن هذا اللقب شائع الاستعمال في علماء القطر العراقي حتى ثبوت الوسادة  
لهذا الامام للشهر فأطلق عليه حجة الاسلام . ولعسري ان كان احد جذرياً بهذا  
اللقب حراً به غير مفر عنه ولا مجازيه ولا عارية عليه . ولا غلط فيه . فهو  
ذلك الطود المستعلي في آفاق سما . المجد الباذخ في اجواء المعالي وزعامة الامة  
الامامية . نعم ثبوت الوسادة له في اوائل هذا القرن واقعت اليه مقاليه التقليد  
والمرجعية من كل تلك الطائفة اين ما كانت من اطراف الارض واقاصي البلاد  
وامتد عليها سجع ظله وغمرها وابل فضله . وصار يعرفها علماء الا . ومجدوا شرفا  
هو تعتمد الله بوضوئه من اسرة شريفة في شيراز ومباني تحصيائه كان  
فيها ثم في صفهان ثم هاجر الى النجف الاشرف وتخرج على علامة علماء عصره  
ومعني من اهل العلمين الكرمين الفقه والاصول العلامة (الشيخ مرتضى الانصاري)

ليل الشباب وصبح الشيب وعظها      على الروموس تعيه البيض والسود  
الموت لم يبق من شيبت موالده      ولا الذي ظهرت منه المواليد

اعلى الله مقامه وكان منقطعا اليه ملازماله ملازمة ظله ولم يزل وجيها ومقدما في  
حوزة ذلك الاستاذ الذي اصطنع بتدريسه وعلمه الباهر جماعة من المحققين  
الاكابر . ثم بعد وفاة العلامة الانصاري هاجر السيد قدس سره الى سر من رأى  
واستوطنها وجعلها قاعدة تدريسه ومدرسة تربيته وتعليمه فصارت الافاضل  
تنخرط اليه وتتهافت في المهاجرة تعويلا عليه فامضى غير قليل حتى انضم اليه  
حشد من اعيان الافاضل الاعلام انتظموا به النظام الاول . او . في سلكه .  
وانفقوا حفافيه التفاف الشجر في غياضه اوقبت الربيع في رياضه . وعادت بهم  
تلك البلدة الوحشة بلدة آله . ومباهة باهل الفضل والدرس والتدريس حافله  
وانصببت عليها ينابيع البركات والخيرات من معادن الارض وخزائن السموات  
حتى غمرت هضابها الشاهقة ويفاغها السامقة وما عمت ان اصبحت تلك البلدة  
كلها مدرسة كبرى . ومزارا تتقاطر عليه القوافل . وتشهد اليه من اقصى الارضين  
الرواحل . وصار قدس سره يعول كل من دار عليه سورها = من غير  
مباينة ولا مغالاة بل هو دون تمام الحقيقة - فقد كانت له مسانعات وزيارات  
شهريه ان في اقطار الارض من ضعفاء الشيعة ومحاوليهم وطلاب العلم واحلاس  
المدارس تساوي او تزيد على اضعاف من كان يعولهم في بلد هجرته وموطن  
اقامته . كل ذلك مما شهدت بعضه بعيني وادركته في عصري فرايت شيئا  
بأهرا . وامرا خطيرا . وعناية من الله عظمى . وكفاك (حديث التباك) الذي  
قد التزمته احدى الدول الكبرى - من دولة ايران واحسن هو قدس الله سره



## أبا علي وقال الله من نكد الد نيا التي كلها ضر وتنكيد

ان تلك الدولة اللدودة التي لا تزال فيها نهضة استعمار بلاد الاسلام - اغتريد  
بذلك الالتزام مد يد عدوانها ونفوذها الى تلك المملكة التي هي وجنة الشرق  
وجنته ومدفن ثروة الارض - فبالفي ذلك ونهض نهضة الليث الحادر .  
فاصدر حكما بتحريم شرب التبناك واطهر التواء من ذلك العمل وتأثرا حرك  
عواطف الشعب فهاج هياج البحر عذمهب الزعازع وعج عجيج العشار ولم يسمع  
كلا الدولتين لتسكينه الا بفسخ ذلك الالتزام ورفض تلك الخطوة على رغبتها  
معا وتحمل الاضرار الطائلة عليها ، والقصة طريفة قد سالت بها اسالات  
الاسنة وجرت سيولا من انابيب الاقلام اما باقيات الصالحات فكثيرة منها  
مدرستان كبيرتان في - ر من راي وجسر وصل به ضفتي شط دجله وغرم على  
نفقته الاموال الطائلة العشرة آلاف ليرة او اوفى ثم جعل ريمه للحكومة فما  
احتفظت به حتى اصبح اليوم انقاضا ، وعملت فيه اغراضا ، وبقيت السابلة  
والقوافل في اشد الخطر والعذاب من مشقة العبور في العابر القيريه وسوء  
معاملة اربابها وفي كل شهر يوم للسك عدة مأديات من لحوم الانسان  
ويشارون له ( رد الفعل ) ولا دافع ولا مانع ، ولا محجب ولا سامع ، فلا حول ولا  
وقد خرجنا في هذه الترجمة عن خطتنا من الاجاز . ولكن دافع الانصاف  
وان لا نبخس الناس حقوقهم دفنا الى ذلك كما هو دأبنا في كل من ذكرناه  
في هذه التعاليم - اما من نحن في ذكره وشريف ترجمته فقد كان حقه - اعظم  
صنايعه للدين - اكثر من هذا فقدس الله سره . ولا اخلي تلك الطائفة وسائر  
المسلمين من زعيم مثله ان شاء الله - وسياقي حديث وفاته ومراثيه في آخر  
الكتاب - من حرف الثون وفيه تسمية ترجمته . فراجع .

صبرا وان جل خطب قدميت به  
فذاهب الموت لم يرجعه ذو جزع  
لكنما الصبر مر والشفاء به  
عجبت يا شمس هذا الكون كيف دجى  
فبيكما صح ما خلتاه متمنا  
ان يختطف اسد الله الحرام فقد  
لطالما رددت عن ميت منيته  
لو كان بقراط حيا راح يخدمه  
اهل درى قبره ما فيه من حكم  
بدر ولكنه في التراب مركزه  
ابا علي اذا ليل الخطوب دجى  
كم قد رددت عيون الشرك خاسئة  
يا ابن الامامة لولا انت ما ذكروا  
النبي دين رسول الله مندرسا  
حكمت في الشرع لما غاب صاحبه  
كان قولك عن جبريل تاخذه  
اليك قد اقلت الدنيا مقالدها  
ورب حادثة عمت فبات بها

قال صبر قد سنه آباؤك الصيد  
والصبر صاحبه بالاجر موعود  
وقد يذم دواء وهو محمود  
اذ قيل ان اخاك النذب مفقود  
الشمس طالعة والليل موجود  
يحتال بالاسد الضرغامه السيد  
لذلك قلب المنايا منه مكشود  
فقل التلامذان وافي الاساتيد  
ما فيه الا ارسطاليس ما حود  
سيف ولكنه في التراب مفقود  
ففي جبينك خيط الفجر معقود  
وذا من الله للاسلام تأييد  
بانه كان اسلام وتوحيد  
قام فيك له اس وتشييد  
عن اجتهاد وحكم الناس تقليد  
فهو الصواب وزين القول مردود  
وهل سواك له تلقى المقاليد  
لطرف ففكرك تصويب وتصيد



حتى جاوزت بنور الله ظلمتها  
 بظل امنك تام الناس في رعد  
 يظن من ليس يدري انك في دعة  
 ابراد فضلك منها ماخلى جسد  
 لم تسر للركب في البدايا راحلة  
 ما اكذب الوفا اذ حيوك رائد هم  
 ولا ملام على الوفا ان وردوا  
 اموك من بلد اقصى وبغيتهم  
 قد صاحبوا الوحش لكن منك يونسهم  
 يلقون قوما غايهم منك ماثرة  
 فينزلون حمى رحبا ومرتبعا  
 رضوان بشرك يدعو وقد جتته  
 ان ترحلوا فنبيل القصد رحلتكم  
 فينشون وهم ملاهى حقايبهم  
 حداتهم من وراء اليعملات لهم  
 رياسة الدين ارث من اوائلكم  
 اصول دوحتكم تحت الثرى ثبتت  
 وكم فتحت بسيف الرشدمشكلة

والناس لاهون لا يدرون مذكدوا  
 وملوا عينك تأريق وتسبيد  
 وما سواك يحفظ الشرع مكدود  
 وطوق جودك منه ماخلى جيد  
 الا وانت بذاك السير مقصود  
 فان واديك فيه ينبت الجود  
 واديك ان الرواء العذب مورود  
 مرابع لك فيها يورق العود  
 بالققر شاهد انعام ومشهود  
 فتطوي تحتهم من شوقك اليد  
 خصبا يورق المعالي فيه تغريد  
 ردوا الندى ولا زهار الهدى رودوا  
 وان لم يعودكم محل فليعودوا  
 رغائب لم تطلقها الضمر القود  
 بشكر نمالك الحان وتغريد  
 ان مات والد استولاه مولود  
 وفرعها بثريا النجم معقود  
 وبابها برتاج النفي مسدود

يكفك الاسر النفاث تغمره  
 مشق دون قاب الشبر قامت  
 قد لازم الخمس حتى ما يفارقها  
 له على الطرس اذ يمشي مسورة  
 ياتي سوادا قد ابيض الزمان به  
 هو اليراع يراع الظالمون به  
 لو تمسك الغايات الفيد اسطره  
 جلت مزايك عن عند يحيط بها  
 ايامك الناصعات البيض قد زهرت  
 للناس عيدا سرور ليس غيرهما  
 انت قلب زمانى مذ علي قسى  
 آيات فضلك في الاسلام محكمة  
 نفس علي فان خاطبت به بنا  
 نجر من العلم لا تأجن موارد  
 ولم يزل بالعطايا البيض مفتنا  
 كان عطاياه تبليغ لذي صمم  
 اذا توعد قوما حان حينهم  
 لكنما العفو قد يلقي توعدده  
 كأنه من رماح الحيط املود  
 وفيه كم روع الصيد الصناديد  
 كأنه سادس للخمس ممدود  
 كما تاور في الرمل العرايد  
 نعم وفيه لوجه الشرك تسويد  
 ان جاءهم منه توعيد وتهديد  
 لنظمتها على اعناقها القيد  
 وهل يطاق لنجم الافق تعديد  
 كأنها بخدود الدهر توريد  
 وفي وجودك عامي كله عبد  
 فهو الحديد وليكن انت داود  
 للناس فيهن ترتيل وتجويد  
 قائم في بديع الشعر تجريد  
 في جة الجوهر القدسي منضود  
 كما شق فتنه الاعين السود  
 ففيه يكثر تكرير وتأكيد  
 وان يعدهم فوعد الحر مقود  
 ومنه بالخلف لا تلقى المواعيد



للناس على ونهل في مواهبه  
 ان كان عبيني اني قد فضلتهم  
 كم مدعي الشعر اخزته مطينه  
 كانت وكان بقر ثم اطلقوا  
 شكي النصارى من الروا الكذاب بها  
 ولو تأملته ابصرن صورته  
 اذا جرف المصاني فهو قد دعا  
 ان يجسدوني في لا الوهم  
 سلمتم ملجأ في الركب مرتجز  
 وله في ترويح بناء مقبلة آفا حسن  
 هذه روضة قدس ضمنت  
 حسن الاعمال في القبر له  
 طيب المرقد قد ارتخته  
 حسن يفضي بابي مرقد  
 وله رحمه الله مؤرخا عام تشييد قبر العلامة الشيخ عباس بن الشيخ علي آل  
 كاشف الغطا قدس امره هم وهذا العام هو عام وفاة الشيخ الروحوم كما انعام  
 وفاة نفس السيد صاحب الديوان رحمه الله وسيأتي مختصر من ترجمة  
 حياة الشيخ في حرف العين ان شاء الله  
 سقى عفو الاله ضريح قدس  
 مقام تنزل الاملاك فيه  
 لافضل مودع في خير مشهد  
 باذن الله والانوار تصعد

فقتل طوبى لساكنه وارثه باعلى الخلد للعباس مرقه

وقال رحمه الله تعالى مخاطبا احمد رشيد ميرزا

ما حلت لي بجثس است فيها كيف تحلو وانت عنها بعيد

ان دعوتني اهل الغري اليوم قلت يا قوم ليس فيكم رشيد

وقال رحمه الله تعالى مخاطبا جناب الحاج آغا نجف الرحوم السيد السالك

التقدم الذكر لعائنة صدرت منه اليه

يحمدك عز لا كان غيبك ام جدا وهل سيد من قالك استطف العدا

مماذا الوفا ما حلت من سمن الوفا ولا خنت يا ابن الطيبين لكم هذا

ولكن زمان السوء فرق بيننا فشتا شيا وشقتنا مرنا

وما ابعدتني عنك الاحداث قنت بها روي من الجسد البعدا

على انه ازال بينك قلبي اذا لم اسكن فيه اينه قصدا

والتم بالاهدا ابداك التي سحق ثراها ببره الاعين الرمدا

كافي لأهل جنة الخلد صاعد اباح بها رضوان بشرك لي خادا

جزاك الذي اعطاك بالعلم بسمة وحباك من احيا بك الجود والمجدا

افى كل يوم نعمة منك تجتلي ومكرمة تهدي وعارفة تندي

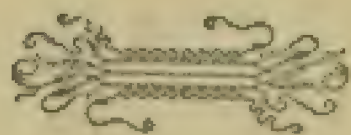
وخير هداياك الحسان الوكة بها من يتيم الدر احنها تهدي

سردت بها قلبي وجليت ناظري وحاييت جيدي حين نظمتمها عقدا

كانك مخف سر اسكندر بها فيني وبين الهم قد ضربت سدا



تكرمت فاغنم مني المدح والشنا  
اساويك فيمن لا يساويك قدره  
الست ابن بيت الوحي من آل احمد  
بجودك فاخراو ابيك وان تشا  
فمن باقر العلم العلوم لك التمت  
ومن اسد الله المللك حيوة  
اسود حموا دين النبي وهل يد  
اقر إله العرش فيك عيونهم  
فمش واحي واسلم وابق كالديعة التي  
وقال من حرف الدال يوم رخ عام اماره الامير عبد العزيز بن متعب من بحر الرجز  
حيث يا عبد العزيز من فتى  
بطوع حكمك ابرايا اراخت  
وانعمت فاسمع مني الشكر والحمدا  
اذا انا قد جاوزت في جهلي الحد  
بكم بين الباري لنا النقي والرشدا  
بنفسك فاخر تكفك الاب والجد  
مواريث لم يسطع لها احد جحدا  
هي المجد لا سيف غيت ولا برد  
تقد لدين كان حراسه اسدا  
فهم بك احيا وان سكنوا اللحد  
تجود ولا برقا تحس ولا رعد  
غرب وشرق في حماك لانذ  
الامر يا عبد العزيز نافذ



### الباب الثامن في حرف الراء

وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحوم العلامة السيد ميرزا جعفر القزويني  
المتقدم الذكر وهي من اول شعره وادناه

الله اكبر	ما جرى	ام اي خطب قد عرى
الله اي	ملمة	طرفت فاذعرت الوردى
ومن الذعور	كانهم	اخذتهم سنة الكرى
هل انه في السور	اسرا	فيل اعان مجهرا
ام هل احاط بها العذا		ب وكل قوم اذعرا
ما ذاك الا ان	بد	ربني النبي تصكورا
والدهر افقد اهله		كهف الحماة جمفرا
بالله اقم ان رب		مع المجد اصبح مقفرا
والدين حطت منه سا		عة بينه وثقى العرى
ابت العلى الا ضجيب		مة جسمه ان تقبرا
والمكرمات توسدت		بازائه تحت الثرى
ياناعيا في موت كه		ف المز اعلن مخبرا
هيجت لي حزنا على		امثاله لن يصبرا
لم تدر ما فاهت به		شفتاك في فيك الثرى
تالله قد اشجيت اح		مد والبتول وحيدرا



وقد اقشمر لعظم ما	قلت الصفا وتقطرا
يا طالب المعروف لا	تطوي الخيف المقفرا
وارح قلوبك انه	قد غاب منتجع الوري
حمد القعود وذم بع	د وفاته هول السرى
يا ليت شعري والذي	فقد الحى ان يشعرا
هل يهتدي بعد المضا	لى اذا مشى متنورا
كلا فقد كان الدجى	بنار جعفر مبصرا
من اللغات اذا اشكت	الم المجاعة والعري
وان يوم الركب بع	د وفاته يئس القري
ولرب قاتلة ادى	يا صاح لولئك اصفرا
واراك تجهيني بوجه	ك غير ما كنا نرى
واراك صار تعاند	ما بين عينك والكرى
ما بال جسمك ايها ال	جلد الصبور قد انبرى
فاجبتها والقاب في	نار المموم تسعرا
كنى فقد ذهب الذي	عاشت بنائله الورى
كنا وكان ونحن م	ه بطيب عيش اعصرا
فله بان يهب الندى	ولنا بان نبطرا (١)

(١) اخن ان البطار مدموم في كل حال ، ولا يحسن حتى في هذا المثال

يذهب الكثير ولم يكن	لجزيله مستكثرا
كان الزمان بكفه	خصب المربع اخضرا
وبوجهه كان الدجى	كالصبح ابلج نيرا
حتى مضى فقدا الصبا	ح بكل عين اكدر
باني الذي بهكاه شا	وكني العذول واعذرا
ويقول من عجب الخ	اص دمع عينك احمر
هلا مزجت دم القوا	د بدمع عينك اذ جرى
عجبا لذاك الطود كي	ف على العواتق قدسرى
والبدو ثم كان فيه ا	ليل صبحا مسفرا
كيف الزوى والنود من	ه الى الانام تمذرا
يا نوبا في مهبط الا	مالك جاور حيدرا
ان تسي مغبوطا زرا	ت جناها والاقصر ا
فالقلب مني قد غدا	بللى الجوى متمرا
آها ابا الهادي فرز	وك مالجل واسكبرا
منه الجبال تدكدكت	والخافقان تضجرا
فاصبر على الجلى فاز	ت احق في ان تصبرا
لا تبسكين محجبا	زل الجنب المزهرا

(١) لا احب هذا الجمع جميعا فايراجع



وسمى الى المختار كي	يرد السيل الكوثر ا
كذب الذي قال المكا	رم اقبرت مذ اقبرا
ان المكارم منه قد	رجعت اليك القهقري
فسق الآله ثرى به	بات الصلاح مدثرا
وغدا المطاف لدى ملا	نكة السما والمشرعا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ملا حسين الاردكاني وكان احد علماء  
كربلا والمراجع العظيم فيها واراد كان من ارباض يزد وشواحيها - وهو يغزي  
بهذه القصيدة المرحوم الملامه السيد محمد الطباطبائي وقد اقام له العزاء في النجف

اما كثر في الحمى ام تقضي الاثرا	قال سامي بسامي ادبلوا سحرا
كم انت تشاف بعد الاهل تربهم	شوقا وتسال رسا بعدهم دثرا
اتال الدار عن غادروك وقد	مخون منها السوا في العين والاثرا
دار قضيت بها اوطارنا زما	واليوم تقضي عليها بالبكا وطرا
لله غادون اضحى عيشهم رغدا	وناظري الف التسييد والسهرا
ساروا عجلا فلا يثنون عيشهم	بالقفر يتجمعون القيث والمطرا
لم ادرهم غير ان الريح تحمل لي	شذى الخزامى اذا ما نسمت سحرا
لانشدن الفيافي عن مواطنهم	لعابا عنهم تروي لنا خبرا
وازجر الناعقات السود من وله	ولم اكن قبل ممن عاف او زجرا
قد كنت في الدواهي غير مكترث	صليب عود اذا الخطب الملم عرى

فصرت ارفع عن مشلولة يده  
طافت هموم على قاي مودقة  
لله عين رأت نعش الحسين وقد  
ملأنك احدثت فيه تبشره  
والناس من مسح بالكم ادمعه  
وزافر ردة في الاحشاء زفرته  
هل تشفين قوا ادي عبرة لفتي  
لولا ماعى حسين قط ما نشرت  
مولى تريد خبايا الغيب فطنته  
ان ظن امرأ بستر الغيب محتجبا  
لو تمسك الغيد الفاظا له عذبت  
لولا الكرام بنو بحر العلوم لما  
فاحمد يد الدهر ما دامت مسالمة  
هذا الامام الذي ان قت مقتوله  
يهر اعطافه عند الندى طربا  
كاننا دعوة المظلوم اذ نشرت

ضيمي وانفض نفسي عن ارجى قوى  
لفقد اكرم من قد طاف واعتمرا  
سادت ملائكة الباري به زمرا  
اذا الجهول رآهم ظنهم بشرا  
وامسك قلبه بالكف منذعرا  
يخشى على جسمه الاحراق ان زفرا  
كانت فعاليه (١) للمفتدي عبرا  
اعلام فضل ولاحق امرى ظهرا  
فلا ترى عنه شيئا قط مستترا  
تحاله من وراة البتر قد نظرا  
نظمتها على اعناقها دردا  
رايت عيني الأجرأ نهرا  
محمد اذا المزايا مولى انقرا  
اعطى اليه الزمان السمع والبصرا  
كما يهز النسيم الياض النضرا  
لعزه دعوة قد وافقت قدرا

(١) لا اعرف هل هذا الجمع صحيح ام لا - ولا اظنه



ولا عجيب اذا اضحي محمد في  
 محمد للورى شمس وذا قر  
 لله من ملك ايامه لمعت  
 سواهم الرشدة حامت فاوردتها  
 هذا الذي قام في العلياء معتدلا  
 اذا السحاب هي الانوار فهو له  
 فكم لنا حكما ابدت بديته  
 لم يستر عن اخي جلي يفاجئه  
 لمضى الكرامة طيا اذ كي الانام ابا  
 لا ريع يا خلف المهدي جانبكم  
 يحار كل لب في صفاتكم  
 وله رحمه الله تشطوا اليقين التي كتب بها جناب السيد حسين القزويني من  
 طريق مكة الى اخيه السيد محمد

علي يد العيس ان هي ارقعت  
 فلا رقت كفي لها السوط ان مشت  
 وسمت محيا منك يامع نوره  
 اذا قمنا الدهر المشت ساعة  
 وراحت تجوب السيد قمر اعلی قمر  
 وحلت باكناف الوصي اب الفر  
 ونغر ثنايا منك لامة البشر  
 فليست ابالي لو نقلت الى قبوري  
 وله رحمه الله في التت

لهم نيران باحشائي فقد  
 تخبو وقد تزداد بالاسمار

فاذا ارتشفت من السبيل (١) دخانه دل الدخان على وجود النار  
وقال رحمه الله مهنثا للأستاذ الجليل شيخ الفقهاء في عصره الحاج ميرزا  
حسين طاب ثراه في قدوم والده الشيخ محمد تقي

ادار احبتي	حيث دارا	ولا برحت تقيس بك العذارى
فكم قد مر لي بك ليل انس	عددنا	ازهرته نهارا
ليالي محمد الظلما	فيها	ونفرح بالهلال اذا تواري
وما نحست طوالمهن لولم	يكن	كلمح ناظرة قصارا
تزف بها العقار يدا غرير	يزن	بحسن انمله العقارا
ترام بها يدور على الندامى	واعينا	تداور حيث دارا
هوت منه الغدار حيث شامت	وماء	الحسن في خديه حارا

(١) السبيل آفة من طين كانت شائعة الاستعمال في اكثر نواحي العراق  
سما في الشرق الشامي منه كالوصل وكر كوك وما قاربها . يوضع في التبق ثم  
تلقى عليه وبصة من الجمر او يس به شواظ من النار ثم يجذب دخانه كما هو  
المعروف . وقد نظم بعض المسيحيين من ادباء العصر الشطر الاخير من هذين  
البيتين ليكن في معنى آخر الحسن فيه واجاد حيث يقول في شارب الورق  
المعروف (سيكاره)

يا محرقا تلك النجيلة في لظى	طعما بشيل القصد والاطوار
لا تبسج ابلوغ فوز عاجل	فهي التي تسمى لاخذ النار
عجبا لم تشمر بوطاة ثارها	وعليك منه اوضح الآثار
بك نارها اصلت ولا بدع فقد	دل الدخان على وجود النار



حتى عمل اللعي بمفلجات  
 ترى الاصداغ حائمة عليه  
 ودب النمل كي يشتر منه  
 يبل الطل منه رياض خد  
 اذا اجترأت لتقطف منه كف  
 وقال الخال ماء الخد جاري  
 رياض جاورت عينا وخالا  
 وبين بيوت ذاك الحي بيت  
 يودي للاحيج الى سواه  
 ترى في خفة ان ادنو منه  
 ولولا الحب ماهانت علينا  
 يعنق العامرية ماجته  
 لقد أسررت فوادي يوم بانث  
 ابنت الحي لاسهدت ليلا  
 فيها انا بالفرى ولي فواد  
 الا قاملوا المزاود من جفوني  
 فداوك مهجتي من ريم انس  
 ترسكنها القدر شائآت  
 يظن لهيها المشتار نارا  
 وخوف النار يوليها انكسارا  
 فلما ان رأى النار استدارا  
 فشمير للمقبل جنانارا  
 حمت اسياف ناظره الجوارا  
 اعل به وانشفه العرارا  
 وما عرب السواد تضيع جارا  
 حمته قنا الاجانب ان نزارا  
 فاشمه ولم ارم الجمارا  
 كأن لم املا الادي وقارا  
 مذلتنا ولم نحمل صفارا  
 فقيها عامر ظلمت نزارا  
 يلاها كيف تصنع بالاسارى  
 فصبتك لم ينم الا غرارا  
 يسير وراء ظفرك حيث سارا  
 ورووا في حوافها العشارا  
 تعلم ظبية الوحش النفارا  
 وكيف تكلف الشمس استنارا

فمن خلف الحمار تشف نورا  
 وما هي والأزار تنوء فيه  
 احبتنا ولي عتب عليكم  
 فان عدتم فقد عادت قلوب  
 وفزنا فيكم فوز الممالي  
 حبيب زارنا وهنا فقلنا  
 ومن بعد السراة طلعت ترهو  
 فأمسينا بخيل كوس انس  
 وقد مالت عمامنا كأننا  
 فيابشرى الغري وساحنيه  
 فقدنا منك ذا كرم كأننا  
 الست ابن الاولى عشقوا الممالي  
 ودام ابوكم للدين حام  
 شكى دين النبي له دروسا  
 ارى ورد (الشرايع) ساغ فيه  
 ويسمنا (الجواهر) حين يحكي  
 أيا من رام كسب العلم حتى  
 انخما بالغري فلت تاقى  
 ولو من شعرها لانت خمارا  
 متى ريم الفلاسحب الازارا  
 باحناء الضلوع يشب ثارا  
 وبردتنا لنا غللا حرارا  
 بوجه تقيها لما استنارا  
 له اهلا بن حيا وزارا  
 فام تنصكر لبدردجي سرارا  
 بهما نهوى حديثك ان يدارا  
 بلطفك اذ تحدثنا بكارا  
 اتيتهم وقد كانوا حيارا  
 جهيم التبت يطلب القطارا  
 فيكانت في مصاطفهم شمارا  
 كما نجي ابن منجبة ذمارا  
 فاحيا من معامه الدثارا  
 واحكم من اقواعدها القرارا  
 فتنهها مسامنا نمارا  
 سري يطوي المهامه والقفارا  
 سوى دار الحمى للعلم دارا



وخذ علم النبوة من حسين  
 ولا تر غيرهم للعلم اهلا  
 فسوف تراه ينسفها غوال  
 ترى ثوب الكمال عليه ضاف  
 تملصكه بارث من ابيه  
 امام فانك لولا النواهي  
 اذا شغل العطا يتباه اهوت  
 متبل كنه ينحاح فيها  
 اخي محمد ولا انت احى  
 جريت بنهج والدك المقتدى  
 خلقت لو ان خلقت وسط جام  
 انحط بالظرافة وعظ نفسك  
 وقال رحمه الله في رثاء عمدة العلماء وشيخ الفقهاء في عصره الشيخ محمد حسين

(١) الكاظمي قدس الله سره

كبا الدهر بالاسلام كبوة عاثر  
 فما قام حتى دسكه بالحوافر

(١) هو احد العلماء العظام في النجف الذين حازوا المرجعية العظمى والوثاقة  
 الكبرى وكان من الزهد والعفة على جنانب عظيم وهو من اسرة من  
 بلاد الكاظمية يقال ان اصلهم من جبل عامل وله كتاب كبير في الفقه يشمل

وقد شئت الايام للمجد غارة  
لمر الهدى قد فاجأ الدهر عضوه  
تمشى الردى للمسلمين بقصة  
ابا احمد ما انصفتك قلوبنا  
فتدناك كالعلق النفيس مرصفا  
فتدناك اخرا من شعاع ابنة الضحى  
فتدناك للدين الخفيف دعامة  
فتدناك غيثا ما تخيل يرقه  
فتدناك كالبحر الخضم سماحة  
دفناك والتقوى مما في قرارة  
نفطنا يدينا لا الترب اصابتها  
وقفنا حيارى في ثراك كأننا  
واظلمت الدنيا لأنك نورها  
فما رجعت الا بنهب الذخائر  
بكسر به لم يجد لف الجوائر  
لها عثرة بين الحشا والخاجر  
اذا لم نلها من جروح المهاجر  
بجوهره الأيمان لا بالجواهر  
بنورك يهدى كل باد وحاضر  
تجدد من رسم الهدى كل دثر  
يصير فانبأ أنه غير ماطر  
تدعينا يما غير جازر  
وهذا الثرى فوق العلا والمفاخر  
ولسكنها والله صفة خاسر  
اضعنا بذاك الترب نور البصائر  
فتنهضحى في داحيات الدياجر

على عدة مجلدات وكانت وفاته في سابع الحرم من سنة ١٣٠٨ وهي سنة وفاة  
سعيد العلامة الشيخ محمد حسين الأصفيائي التتقدم الذكر وقد اوضح  
السيد صاحب الديوان وفاته بما يقوله من أبيات (ثلثم الاسلام ثلثه)  
وهو يرمي في هذه القصيدة الأستاذ العلامة الجليل الشيخ محمد طه وسياقي  
مختصر ترجمته



فلم تاق الا اذا جفون قريجة  
 فمن نافث نفث الذي ضاق صدره  
 ومن راجف خوف العذاب يصيه  
 اناعيه مهلا ان نعيك جرة  
 رويدك فاكم ويك ماجئنا به  
 نعت الفتى السبط البنان ووا  
 نعت الذي ترهوا المناير باسه  
 نعت سيرة المحارب في الدجى  
 وفي سمعه صوت اليراع اذا شدى  
 جأ بها للعالمين (هداية) (٢)  
 اتى بعصا موسى لنا وهي آية  
 فدا اليد البيضاء فضاء الهدى بها  
 فلو شاهدت منه الاوائل فضله  
 وتيمت للمستاف راحته شدى  
 فيا واحد الم ينم نان غناؤه  
 كان اليبالي اولدتك ونفضت  
 فكن يا ابا المهدي في الخط صابرا

يخالف كفيه على قلب حائر  
 فيكظم للمقدور كظمة صابر  
 كان الحشا منه باجناس "صائر  
 كويت بها ما بين طلي الخواطر  
 فقد عداه الاعداء احدى البشائر  
 حد الزمان ومن يومى له بالخصر  
 وبالحق لو يدعى سراج المناير  
 وان شئت قل فيه جليس المحابر  
 الذ واشهى من ضروب المزامر  
 تقود الى نهج الهدى كل حائر  
 فلم يبق لما القيت افك ساحر  
 وأعشي لسا سامها كل كافر  
 لدانت الى اهل القرون الاواخر  
 صكما بعث طيبا لطيمة تاجر  
 وهل عن ذكايغني شعاع الزواهر  
 على كثرة الاولاد اذبال عاقر  
 (فما انقادت الآمال الا لصابر)

(٢) اسم كتابه الكبير في الفقه

ظاهر ان هذا الجميع غير صحيح

ثيابة رب الفيتتين لك انتهت  
 وان عيوننا ماتراكم اثمة  
 مددت الى العليا يداً حال باعها  
 فما كل جرار العنان بسابق  
 ابني الدين ان يلقي القياد لو احد  
 لك الملة البيضاء الفت زمامها  
 اذا هي قالت كنت خير مصدق  
 وقالت لك الامياء مذقت كاسها  
 لكم دار مجد وهي المقدس دارة  
 ترى الناس افواجا يومون ساحها  
 اذا انت قد اوليتني يد منعم  
 وقلدت مني بالمصكارم منحرا  
 ان لنا في احمد خير سلوة  
 كان اباه بيننا اليوم حاضر  
 سواني اراه في شري العالم قسورا  
 ومن مد كفا كي يطاوله بها  
 سقى روضة الايمان صوب سحابة  
 قد كان ينهاني عن الشر خيفة

مواردشها من كابر بعد كابر  
 عليها ورب البيت ظلمة عاثر  
 وكم لويت عن نيلها كف قاصر  
 وما كل خفاق الجناح بكاسر  
 اذا لم يكن ذاك كريم العناصر  
 فرواؤه فيها خير تام وامر  
 وان هي صالت كنت اصدق ناصر  
 اهنيا مرياً غير داء مضامر  
 وفيها امان من صروف الدوائر  
 فمن وارد يطار فيها وصادر  
 فبالحتم ان تجزي باطراء شاكر  
 يمد اليه الدهر مدية جازر  
 رقيق حواشي الطبع عفا المازر  
 وكم غائب شخصاً بصوة حاضر  
 وهل تلد الاساد غير القساور  
 فقد مد كفا للضليل المساور  
 من الغفول صوب السحاب الماطر  
 علي بان الهو و يشغل خاطري



ولو كان يدري ما أقول بمدحه      لأنسه اذ لا يرى قول شاعر

وله رحمه الله في رثاء الشيخ الجليل الشيخ محسن بن الشيخ محمد آل  
الشيخ كاشف الغطاء قدس سره

نم ياعدو فقد نعمت قرارا      قد مات من يحشو فواءك نارا  
فلطالما قدبت خيفة باسمه      ترعى النجوم وتكثر الافكارا  
ترك النهار عليك ليلا مظلمة      واصار ليالك اذ سهرت نهارا  
فأثبت لشأنك لا تفر مخافة      اذ قد كففتك يد الحمام فرارا  
عثر الزمان فلا لعلما تهذب      كم قد اقال من الزمان عشارا  
فل الردى من آل جعفر صاردا      امضى من السيف الصقيل غرارا  
بكر النمي فمال كل مكوّن      طرقت دامية الفنا ببيكارا  
فابان للدينا بذايغ سره      شرا ومن فيه اصار شرارا  
رنت الميون له فمدن خواصنا      وامتد الايدي فمدن قصارا  
فترى الانام لعظم ما قد ساءها      من فقد محبتها تجول حيارا  
من لي بان يدع النمي كلامه      فلقد اذاب حشا الهدى استمارا  
ولرب كاتم فرحة الفيتة      متشمتا ينطلع الاخبارا  
ثلج الحشا (عطت حشا) الم تكن      احشاه من قبل ذاك حرارا  
واحر قلبي اذ رأيت بشاشة      بوجوه قوم كم طالها قارا  
تأتي لمن يروي حديث وفاته      فتوجه الاسماع والابصارا

الدهر خوّلها بنعمى لم تكن  
 جار الزمان وياله العقبى بما  
 تبت يدها لقد أساء المحسن  
 ياليت شعري هل يلقى الزائر  
 من بعد ما أودى ابن جعفر الذي  
 يأمينا درت الآثام بانه  
 ينمى لجعفر والمجيب جعفر  
 من كل وضاح الأسرة عيام  
 ورثوا المكارم كبرا عن كبر  
 قل الذي يرتاد ازهار الهدى  
 ان جئت دارهم تجدها هالة  
 اكشف الغطاء انبوههم فتبينت  
 احبوا ماثر جدهم لما اقتفوا  
 النازلون من الملا العرف التي  
 يمشوا الى الآفاق (نور فقاها)  
 بلغوا بجدهم السما حتى لقد  
 فهم الاولى ان تدعهم للممة  
 ولرب حادثة تعم لوانها

طلبت لها خولا ولا انصارا  
 اسدى الم يعلم على من جارا  
 اندى الاثام يدا وامنع جارا  
 بلد الوصي وهل يطيب مزارا  
 اوردى بجائحة الوصي اوارا  
 ملا النواظر هية ووقارا  
 انى يمد على الاثام بجارا  
 ويجير في الحلى وليس بجارا  
 بل كلهم كانوا بها كسارا  
 صل آل جعفر واقطف الازهارا  
 وترى وجوههم بها اقارا  
 لهم العلوم وان تكن اسارا  
 آثاره ليجددوا الآثارا  
 كانوا لها بعلومهم عمارا  
 لم تبق في افق الرشاد غبارا  
 تحذوا الفراقد والسهى سمارا  
 بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا  
 وردت وتهتك للوردى استارا



فجأوا لها كالاسد توسع طردها      عكسا وفارط ورددها اصدارا  
 يا آل جعفر الذين بهديهم      كانوا حائزة السبيل منارا  
 والالكين من العلوم بمنهج      عنه المعلم وابن سينا حارا  
 فلنا بهدي الانام سليله      خلف به نستدفع الاقدارا  
 مولى يهز الى النوال معاطفا      مثل الغصون اذا اكتست نوارا  
 واستعبد الاحرار برعيه      والبر قد يستعبد الاحرارا  
 قل للذي باراه خلقك فأتد      هبات كيف اخوال الحباب يبارى  
 فتقبلوها كاعبا بركرا ومن      مثلي يذف كواعبا ابركارا  
 رعا الشريف بها (١) وان يك مقلدا      وتعيد للعجمية المهيارا  
 وقال رحمه الله وكتب بها الى حاييل الى امير نجد محمد بن عبد الله الرشيد  
 منى لك بين هاتيك الحدود      وما هي غير ولدان وحوار  
 وليس وراء ذلك السجف الا      ضيات النقا ودمى القصور  
 وما تزه القصور لذي غرام      وان طابت كالخبيبة الشمور  
 ففيها كل فانة لموب      تيس بقامة الفصن النضير  
 وتبرز من خلال السجف خدا      قدفر عن سنا قر منير  
 التمت السهد من خدعات ريم      فلا هي بالالوف ولا النفور

(١) امري ما انصف السيد الشريف ولا المهيار وان مقامها تفوق ذلك

مها بالغ الشاعر بنفسه او غالى

تواعدني الكثير واقتضيها  
فديتك يا فتاة الحلي زوري  
لقد حاربت قومي فيك حتى  
فهم صفان فيك من عدول  
ذكرت زماننا والعيش غص  
وفاتنة المشوق ترور وهنا  
تباكرني بها صباه صرفا  
وتسكبها باكواب حان  
مشعشة بحمام من زجاج  
اذا قامت تدور على الندامي  
تخبرني المدامة او لماها  
اذا حاب المصير سمت منه  
ليالي ما عرفت اليين فيها  
وما دول الزمان بباقيات  
اذا اعطى سرورا لابن انثى  
لقد ابلت ايامي اختبارا  
تعد الناس غي المرء رشدا  
وكالمشواء تحبب في ظلام

فتعلماني وتبخل باليسير  
وان امر العذول بان تجوري  
تقول بعضهم عني يزور  
يمنف في هو الشوم من عذور (كذا)  
يطيب بوصل ربات الخدور  
اذا خاط الكرى عين الفيور  
وريح الشبح ينفخ بالعبير  
فاشرب بالكبير وبالصغير  
كان النار توقد وسط نور  
اقول لها ابدني بي ثم دوري  
فاجمع بينهن بلا زكبير  
رشت الذ من حلب المصير  
ولا خطر الفراق على ضميري  
وعهد الدهر اشبه بالغرور  
سيرف كيف عاقبة السرور  
فل ان شئت من رجل خبير  
اذا ما كان ذا مال كثير  
كلام الحق من رجل فقير



فكيف اعيش بينهم ذليلاً      ولي شرف من الهادي البشير  
 فلا والله لاسألت ضيماً      او الزبا تسالم مع قصير  
 وليس علي هجر الذل صعباً      وطوع يدي راحتي وكوري  
 سأفلي ناصيات اليد فيها      بحيث قتادها بدل الشمور  
 اذا سئلت لأين مدى سراها      اقول لها الا ياتق سيري  
 ففوقك لو علمت اخو سفار      يروح في مراعاة المسير  
 يمد المكث في منشاء عارا      وتلك صفات ربات الحدور  
 ولا يبيض وجه المرء حتى      يغير لونه لفتح الهجير  
 عسى تلقين بعد العسر يسراً      ومن يدري بماقبة الامور  
 لعل الله يسمعنا بحظ      فنصبح عند اعتاب الامير  
 محمد ابن عبد الله ينمى      الي العلياء بالنسب القصير  
 اذا نزل الامير بدار جد      زهت خصباً بناتله الغزير  
 ينصبها جفانا كالجوابي      يحجب الراسيات من القدور  
 اساحم تشرق البيدا فيها      وتخصب وهي قاتلة الجزور  
 وتلا كل آن وهي صفر      وتندى وهي في وسط السعير  
 يكلمها امير ليس يعني      لمرك من جزاء او شكور

ايا ابن الطيبين ومن تربي  
براع الدست من فرق اذا ما  
وحولك من وجوه بني رشيد  
وانت الشمس ان طلعت بافق  
يخافك كل ملك وهو زاء  
اذا ذكروك في نادية كادت  
اذا سلت سيوفك في زال  
وان شرعت رماحك في قتال  
وعمدتك العتاق فمن اثاث  
نجائب لو سليمان رآها  
فتلك غدوها شهر ولصكن  
لها من لاحق نسب صراح  
اذا وجهتها نحو الاعادي  
فان يعطوا القياد لكم والا  
فيصبح ربهم قفرا وكانوا  
وكان الرشد منهم لو افاقوا  
سألت النجم عنك وقت صفلي  
لقد شرف الامير علأ واربي  
بيت المجد في ازكى الحجور  
جلت عليه كالاسد الهصور  
وجوه كالكواكب في السفور  
تضع سنا الكواكب والبدور  
يحاط بجيشه الجم الفقير  
تضعض فيه اعواد السرير  
فلا يغمدن الا في النحور  
فلا يركزن الا في الصدور  
مسومة لديك ومن ذكور  
رأى بالريح شائبة العثور  
خيولك انها عدد الشهور  
فجودتها من الجدد الكبير  
ترامت مثل اجنحة النور  
فهم اذ ذاق حائفة النور  
كما يهوون في نعم ودور  
بان لا يخفروا ذمم الامير  
فقال لقد سقطت على الحبير  
بهمته على الشمرى العبور



ستحملة يراق السعد حتى  
 درت نجد بأن يديك فيها  
 نوالك طافح في كل فج  
 كأنك قد أعدت أبا عدي  
 ولولا أنت لانتقضت الليالي  
 وتنصف ان حكمت فلا تحايي  
 وما رب السدير له ارتفاع  
 اقول لمبتنيك وانت بحر  
 اذا سار الحبيب مشوا بأمن  
 بحكمك لم تنلهم كف جان  
 فهم في ضل عزك حيث ساروا  
 لقد أعطتك كف السلم حرب  
 وقد شهدت مواطن اخريات  
 اتت لك من بنات الفكر بكر  
 فيا ويح الفرزدق لو راها  
 ولو نظر ابن اوس قال ايها  
 سلمت من الردي ونعمت عيشا  
 يدوس برجله هام الاثير  
 غنى عن كل وطفاء درور  
 كما طفح الخضم من البحور  
 لنا قبل القيامة والنشور  
 ولم نسمع لحاتم من نظير  
 بتقدمة الشريف على الحقير  
 على رب الشويهة والبعير  
 (ففض الطرف انك من غير)  
 بلا باغ ولا عاد كفود  
 كأن البر مضروب بسور  
 وليس ضلال امك كالحرور  
 وعتبة والطوائف في الوعود  
 بانك مطلق العاني الاسير  
 بدت غراء من حجب الضمير  
 لبان المعز منه ومن جرير  
 فكم ترك الاوائل للأخير  
 ودمت مويدا ابد الدهور

وله رحمه الله تعالى ندية اصاحب الامر عجل الله فرجه ويستنهضه وفيها  
ذكر ما جرى في وادي الطاف

يا قر التم الى م السرار	ذاب محبوبك من الانتظار
لنا قلوب لك مشتاقة	كالنبت اذ يشاق صوب القطار
فيا قريبا شفا هجره	والهجر صعب من قريب المزار
دجى ظلام النمي فلتجمله	يامرشد الناس بذات الفقار
يستظر الدين ولا ناصر	وليس الا بكم الانتصار
متى ترى بيضك مشعوذة	كالماء صافي لونها وهي نار
متى ترى خيلك موسومة	بالنصر تعدو فخير الفار
متى ترى الاعلام منشورة	على كفاة لم تسعها الفقار
متى ترى وجهك مايتنا	كالشخص ضايت بعد طول الستار
متى ترى غاب بني غالب	يدعون للحرب اليدار البدار
كل يرى مقمدا مهره	لا يسأل الصاحب اين المغار
اولئك الا كفاه ارجو بهم	ان لا يفوت الهاشميين نار
هم ابذل الناس اذا ما دعوا	نفسا ولكن امنع الناس جاد
يطربهم لحن سليل الظبا	كالصبي اذ يسمع لحن الهزار
وعندهم نفع الوغى ان دجى	ليل زفاف والرووس النشار
تلاوة الذكر لهم شيمة	وطاعة الله عليهم شمار



ان تدور الحرب كدور الرحي  
 وليس منهم في الوردى نسبة  
 رياسة الدين لنا فصلت  
 ان يابسوها اليوم عارية  
 زعيمنا حجبت عنا فما  
 ان صحن في العطف نساء لنا  
 او تبكي اطفال صغار لنا  
 او قتل السبط فلا بد ان  
 تلك دماء قد اطلت ولا  
 ياوقعة الطف ولم تنسها  
 مثل بنات الوحي بين المعدي  
 لم تدور في السير لمسا راعها  
 حرائر يجلبن جلب الاما  
 كم ناكل ناحت على كورها  
 تمسك باليسرى حشا قلبها  
 ولهانة تهتف في قومها  
 قوموا فقد ادرك اعداؤكم  
 فمنهم القطب وفيهم تدار  
 من لم يسد من قبل شد الازار  
 ابرادها والناس عنها قصار  
 ففي غد سوف يرد المعار  
 اقرب ان يبدو فيحمي الذمار  
 سندخل الصيحة في كل دار  
 سنأخذ القوم بذل الصغار  
 ندرك ما فات بيض الشفار  
 والله لا تذهب منا جبار  
 ما اظلم الليل وضاء النهار  
 يطاف فيهن عينا يسار  
 انجد حاديتها بها ام اغار  
 ظلها وبالا مصار فيها يدار  
 نوحا تكاد الارض منه تقار<sup>(١)</sup>  
 وتعمد اليمنى مكان الخمار  
 من شية الحمد وعليها نزار  
 ما هدر الاسلام نارا بشار

قد غادروا في الطف فتيا نكم تذرني عليها الريح سافي النبار  
وله رحمه الله في رثاء بعض السادات

يا عين ان تفر العيون فقوري	واسق البطاح بدمعك المهور
فلقد نجمت بنور آل محمد	والعين يفجعها افتقاد النور
عصفت على الشرع الشريف ملة	نسفت قواعد بيته المعمور
بكر الزمي الى الثري فراغنا	بل راع جانب جعد ريبكور
فترى الانام لهول ما قد قاله	من عاثر رعبا ومن مذعور
فكان اسرافيل بكر معلما	وكاننا قد حان نفخ الصور
حلت بها شم نكية لو انها	بشير لانثت عروش ثبير
قاد الجمام اميرها الصعب الذي	مذكان ما انتقادت لحكم امير
وتخاذلت عنه ولا من ذابل	يشي ولا من صارم مشهور
وغدت ثميل من الكتابة اروسا	لم تمط الا نقشة المصدور
يا آل هاشم الذين سيوفهم	لم تنق الا عن دم مهدور
نسر المية كيف انشب ظفروه	فيكم فاقطع راسي الاضقور
يلتعلب غالب قد عذرتك فانثني	مادفعك المقدور بالمقدور
حي لها شم قد تداعى سوره	والحي مظمة بدون السور
كسر الزمان جناحها فترعرعت	بنهوضها كترعرع المكسور
اودى اخوال العزمات تاظم عقدها	فتاحبت عن لوالو منشور



لو أن بنت طريف تفقد مثله  
 مما أصاب فؤاده من محرق  
 اعلي ان الكرخ بابتك كاضم  
 وترى قلوب الزائرين نجيه  
 لم ياتهم المحزون ترب جنابه  
 وثبت ظلمته الدجى لكنه  
 لكن هذا الدهر خافر ذمة  
 اودى بنيك وقاهم بعميدهم  
 فلا عين على حالك وتربه  
 افدي الذي بلغ الملا في مجده  
 ذا ميت نشرته ككف محمد  
 يعني المكارم ان في آفاقها  
 فحمد وعالي من اكفائها  
 الراقبان الى العلى حتى لقد  
 عبرا على نهر المجرة رفعة  
 باسادة أمن الانام بحبهم  
 انا في الخطايا موقر لكن ادى  
 يشنى لذيغ الجهل بين بيوتكم  
 ما عاتبت شجرا على الخبور  
 يبقى نضير الدوح غير نضير  
 تالله قد ضاعت باكمل نور  
 تفري حشا اليدا خير مزور  
 الا وبذل حزنه بسرور  
 يحبيه بالتهليل والتكبير  
 لم يرضه الا بوار الدور  
 من كان عز لو آتيا المنشور  
 كم قد حوى من عالم تحرير  
 وسمى السها في علمه الاكبر  
 طوبى له من ميت منشور  
 قرين قد خلقا بغير نظير  
 خلقا لها وكلاهما من نور  
 تفذا ورا حجابها المستور  
 وتخطيا شعري السما بعبور  
 في القبر صولة منكر ونكير  
 حي لكم ضربا من التكفير  
 يرقى التعلم لا رقى المسحور

فلتقبلوها من لساني قاله  
تبدي لكم عذري من التقصير  
ان لم اجد بنظامها فصابكم  
بقيت به الشعرى بغير شعور  
وقال رحمه الله مخاطبا لبعض السادات من شرفاء مكة وقد ورد اليه  
منه كتاب يعني ذكره في اونه

انشر لواءك مويدا منصورا	حيا الآله لواءك المنشورا
واقصد نخيلك يمنة او يسرة	الله جارك لا ترى محذورا
يا ابن النبي محمد وسميه	صابت حجورك اولا واخيرا
اعطاك ربك بسطة في دينه	فانهض وطهر ارضه تطهيرا
اوليس سيفك ذو الفقار به ظمأ	لا يستقي الا الدم المهدورا
ماذا انتظارك بالآلى جدد الهدى	لم لا تصيرهم هبأ منشورا
عدلوا عن النهج القويم وغادروا	قرآن جددك خلفهم مهجورا
وصدود سمرك جوع لا تبغى	الا كلا ومناحرا وصدورا
يا وارث العلياء من آبائه	ما زال دكرك بيتنا منشورا
وصل العراق كتابكم فتهللت	فرحا واصبح من بها مسرورا
فكانها قبل الكتاب ونشره	كانت ظلاما فاستحات نورا
كم سيد لك بالعراق يود ان	يلقاك لو كان اللقا مقدورا
او ما ويبض ظباك وهي حرية	ان يخلفوا قسا بها مبرورا
لو لم تقم بحدود مكة حارسا	ما حيج شخص بيتها المعمورا



لم يخش قط على الشريعة عاديا      وظباك قد ضربت عليها سورا  
 عمرت دين الله بالسيف الذي      ان سل خرب للضلالة دورا  
 ما قابلتك قبيلة الا اشتيت      عرج الضباع اياها تكون قبورا  
 لم تصبح الحي العصاة بفارة      الا وقبلك قد بعثت نذيرا  
 شاء الاله بان تعيش معمرا      لما اراد بخلقه تعبيرا  
 ملكا كبيرا عالما فخريرا      اسدا هصورا سيدا منصورا  
 الله اذهب عنكم الرجس الذي      يخشى وظهر بيتكم تطهيرا  
 تمب العطايا للوفود ولم تكن      تبغي جزاء منهم وشكورا  
 متعاقبين كأنهم قد اودعوا      يبلادكم كثرأ لهم مذخورا  
 لو انت تعطي الارض في اطباقها      من عظم قدرك لم يكن تبذيرا

وله رحمه الله وكان قد خرج الى الجسر ولده يحيى وكان مريضا حينئذ  
 لاجل تغيير الهواء فكسب اليه بعض الاصدقاء يعاتبه على طول قطعه لهم وعلى  
 تركه جواب ما يكتبونه اليه فقال رحمه الله تعالى مجيبا لهم

اتاني كتاب منك يا صاحب الوفا      جلي بصري لما اجات به فكري  
 ففي شعره الشعرى وفي النثر نثرة السماء      لقد ابدعت بالشعر والنثر  
 وفي كل معنى من معانيه حكمة      وفي كل سطر منه سمط من الدر  
 الى الله اشكو ان شوقك في الحشا      يقلبني فوق الفراش على جمر  
 واني لا اخفي من هوائك اجله      ففي بعضه تدري وبالبعض لا تدري

تلوم على قطع المكاتب بيتا      ولا والهوى ماملت يوما الى الهجر  
 فلو انني ابدي جميع صباي      اليك اذا ايقنت ان الهوى عذري  
 اتيت لارض الجسر لما تناهت      علي سبول الخطب زآخرها بحري  
 تنحيت عن سبل الخطوب فلم يقد      فخل لي ان العبور على الجسر  
 فما انا ذا والجسر في تقاطت      حباله حتى توسطت في البحر  
 مريضني لا يشفي وفهمي خاني      وقد صرفت كفاي حتى من الشعر  
 عسى الله اطقا منه يجمع اشلنا      ليالات وصل لا تعد من العمر

وقال رحمه الله مخمسا لبيته

لقد قطمت اعني اميمة وصلها      لحلمي عصا ذو صبوة لن يقلها  
 فذ عاتبتني قلت معتذرا لها      حلت العصا لا المعجز اوجب حملها  
 علي ولا اني انحيت من الكبر

فما اوجست نفسي من الشيب ذلها      لتاويني ذات المعاسن مظلها  
 عصا لم اكن لولا الرياضة اهلها      ولكنني عودت نفسي حملها  
 لا علمها اني مقيم على سفر

وله رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى اخيه وشقيقه ذو الفضل العجلى  
 السيد هاشم الحلبي الى الحلة

اهدي السلام مع النسيم السار      لأخ تغافل حبه بضما نري  
 وازف مالمكة انشا لمهذب      ودرث النجاة كابرا عن كابر



يا ايها المولى الذي اصفته ودي واخلاصي وصفوسراثري  
يا هاشما ورث الملا من هاشم فسمي على بادي الوري واخاض  
اهوى لفاك ويبتأ بيده لا باخف نقطتها ولا بالحافر  
وتهزني الذكرى اليك حبة فكان قلبي في جناحي طائري  
وله رحمه الله في مدح العلامة الشيخ آغا رضا ابن المرحوم الشيخ محمد  
حين الاصباني

انظر الى شجرة قد جل مغرسها وعن احاطة وهم فيه قد كبرا  
شكرت فيها اياديك التي سلفت كالنبت اذ شكر الوسمي والمطر  
لقد اسأت قدتيا فاعتذرت بها وما اساء الذي وافاك معتذر  
فيا سمي الرضا اقبلها وان لزرت ان الشافيك نزل قل اوكثر







وقال رحمه الله في رثاء جده الحسين وناديا بها صاحب الامر عجل الله فرجه

ادرك تراثك ايها الموقور	فلكم بكل يد دم مهدور
عذبت دماؤه كم لشارب عليها	وصفت فلا رفق ولا تكدير
ولسانها بك يا ابن احمد هاتف	افهكذا تقضي وانت غيور
ما صارم الا وفي شفراته	نحر لآل محمد منحور
انت الولي لمن بظلم قتلوا	وتلى العدى سلطانك المنصور
ولو انك استأصلت كل قبيلة	قتلا فلا سرف ولا تبذير
خذهم فسنة جدكم ما بينهم	منسية وكتابتكم مهجور
ان تحقر قدر العدى فلربما	قد قارف الذنب الجليل حقير
او انهم صغروا بحببك همة	فالقوم جرمهم عليك كبير

\* \* \*

\* \* \*

قابو علي الحسن الزكي بان يرى	مثنوا حيث محمد مقبور
واسأل بيوم العطف سيفك انه	قد كالم الابطال فهو خير
يوم ابوك البسط شمر غيرة	للدن لما ان غناه دثور
وقد استغاثت فيه ملة جده	لما تداعى بيتها المعمور
وبغير امر الله قام محصكا	بالمسلمين يزيد وهو امير
نفسى الفداء لثائر في حقه	كاليث ذي الوثبات حين يشور

اضحى يقيم العدل وهو مهدم  
ويذكر الاعداء بطشة ربهم  
وعلى قلوبهم قد انطبع الشما  
فضا ابن حيدر صار ما سله  
فكان عزرائيل خط فرنده  
دارت حماليق الكماة لحوفه  
واستيقن القوم البوار كان اسه  
فهوى عليهم مثل صاعقة السما  
لم تكن عامله المسدد جنة  
شاكي السلاح لدى ابن حيدر انزل  
غير ان ينفذ لبدته كانه  
ولصوته زجل الرعود تطير با  
قد طاح قلب الجيش خيفة بآسه  
ياي ابي الضيم سال وماله  
وبقلبه الهم الذي لو بعضه  
حزن على الدين الحنيف وغربة  
حتى اذا نفذ القضاء وقدر ال  
زجت له الاقدار سهم منية

ويجبر الاسلام وهو كبير  
لو كان ثمة ينفع التذكير  
لا الوعظ يبانها ولا التحذير  
الا وسن من الدماء بجور  
وبه احاديث الحمام سطور  
فيدور شخص الموت حيث يدور  
رافيل جاء وفي يديه الصور  
قال روس تسقط والنفوس تطير  
كالوت لم يحجزه يوما سود  
واللابس الدرع الدلاص حسير  
اسد باجام الرماح هصور  
لالباب دمدمة له وهدير  
وانهاض منه جناحه المكسور  
الا المثقف والحسام نصير  
بشير لم يثبت عليه ثبير  
وظما وفقد احبة وهجير  
محتوم فيه وحتم المقدور  
فهوى لقا قائدك منه الطور



وتعطّل الفلك المدار كأنما  
وهو من الوية الشريعة نكصا  
والشمس ناشرة الذرات ناكل  
بأبي القليل وغسله علق الدما  
ظمان يحتاج الغليل بصدده  
وتحكمت بيض السيوف بحسبه  
وغدت تدوس الخيل منه اضا لما  
في فتية قد ارضوا افدائه  
ثاوين قد زهت الربى بدمائهم  
رقدوا وقد سقيوا الثرى فكانهم  
هم فتية خطبوا العلاب سيوفهم  
فرحوا وقد نعت نفوسهم لهم  
فاستشقوا القمع المثار كأنه  
واستيقنوا بالموت نيل مرادهم  
فكانما بيض الحدود بواسما  
وكانما سمر الرماح موازلا  
كسروا جفون سيوفهم وتقحموا  
من كل شهم ليس يحذر قتله

هو قطبه وعليه كان يدور  
وتعطّل التهليل والتكبير  
والارض ترجف والسماء تمور  
وعليه من ارج الشا كافور  
وتبل للخطي منه صدور  
ويج السيوف فحكهن يحور  
سر النبي بطيها مستود  
ارواح قدس سومهن خطير  
فكانها نوارها المطور  
ندمان شرب والدماء خمور  
ولها النفوس الغاليات مهور  
فكان لهم ناعي النفوس بشير  
ند المجرم منه فاح غير  
فالكل منهم ضاحك مسرور  
بيض الحدود لها ابتسمن ثور  
سمر الملاح يزينهن سفور  
بالخيل حيث تراكم الجمهور  
ان لم يكن بنجاته المحذور

عاشوا بال امة فكانهم  
 حتى اذا شاء الميمن قريهم  
 دكضوا بارجلهم الى شرك الردى  
 فزمت بهم تلك المراض كائفا  
 عاردين طرزت الدماء عليهم  
 وثوا كل يشجي القيور حينها  
 حرم لاحد قد هتك ستورها  
 كم حرة لما احاط بها العدى  
 والشمس توقد بالهواجر نارها  
 هتفت غداة الروح باسم كفيها  
 كانت بحيث سجافها تبني على  
 يحمين بالبيض البواتر والقنا  
 ما لاحظت عين الهلال خيالها  
 حتى النسيم اذا تخطى نحوها  
 فبدأ يوم الغاضرية وجهها  
 فيعود عنها الوهم وهو مقيد  
 فقدت قود لو انها نعت ولم  
 وسرت بهن الى يزيد نجائب

سر البغاث يمتن فيه صقور  
 لجواره وجرى القضا المسطور  
 وسموا وكل سعيه مشكور  
 فيها ركدن اهلة وبدور  
 حر البرود فكانهم حرير  
 لو كان ما بين العداة غيور  
 فتهكن من حرم الاله مستور  
 هربت تخف المدو وهي وقور  
 والارض يغلي دملها ويفور  
 وكفيلها بثرى الطفوف عفير  
 نهر المجرة ما لهن عبور  
 السم الشواجر والحياة حضور  
 والشهب تخطف دونها وتغور  
 القاه في ظل الرماح عثور  
 كالشمس يسترها السنا والنور  
 ويرد عنها الطرف وهو حسير  
 ينظر اليها شامت وكفور  
 باليد تنجد تارة وتغور



حنت طالاح العيس مسعدة لها وبكى الغيظ لها وناح الكور  
وقال رحمه الله معذور العجائب السيد الشريف السيد ابراهيم الطباطبائي (١)  
من امر صدر منه اليه فلما حضر عنده انشأ يقول ارتجالاً

رأيت ابراهيم رويّاً بها اضحى كأسها عليها جعفر  
ها انا ذا جنتك مستسلماً يا بتي افعل لي ما تود  
وقال رحمه الله تعالى مودعاً

اهلا بمن طاف وليّ وسعى واستسلم الركن مراداً والحجر  
وهذا قضى تلك المساعي ارحوا قد حيج باقر العلوم واعتبر  
وله رحمه الله تلويح السقاخانه التي بناها الشيخ خزعل

خيرية من صدقات خزعل غيث البرايا وامير الامرا  
ماء فوات مانع شرابه ماسرته الناس الا ذكرا  
للاثرين قد حلّى نميره واجتمع الناس عليه زمرا  
لا برحت خيرات آل جابر للمالين موددا ومصدرا  
حي علي الطهر ارحنا به لخزعل ماء يرود قد جرى

١٣١٥

وانه قدس سره ندبة لصاحب الامر عجل الله فرجه  
اتقضي فداك الخلق عن اعين عبري تود بأن تحظى بطاعتك الغسرا

(١) سيأتي مختصر من ترجمته في آخر الكتاب

ولم يرقبوا منا واجفاننا سهر (كذا)  
 بخايمها في كل ان لنا تترى  
 سقته الا عادي السم حتى قضى قهرها  
 قضت في عراض الطف اكباده احرا  
 وحيد او في خيل العدى غصت الغبرا  
 يذكرها الاخرى فلم تنفع الذكرى  
 عميد بسيف الشر او داجه تفرى  
 ومنه عوادي الحيل هشت الصدر  
 وكان يشم المصطفى ذلك النعرا  
 باجدل آل المصطفى انشبت ظفرا  
 وعن حلق منها تاهبت الحدرا  
 غداة اناها القوم من دهشة حمري  
 على قتب الاجال بين العدى اسرى  
 على سمهري ينجعل الشمس والبدر  
 حينئذ على اكفاتها يصدع الصخر  
 دعي وفي عود له ينكت الثغرا  
 ومنكم بنو سفيان ادركت الوترا

اتغضي واجفان النواصب قد غفت  
 اتغضي وذو ارزاو كم قد تابعت  
 اتغضي وذلك المجتبى سبط احمد  
 اتغضي وقد حامت عن الدين عصبة  
 اتغضي وقد اضحى الحسين بكربلا  
 اتغضي وقد نادى الحسين امية  
 اتغضي وقد اضحى الفهر بكربلا  
 اتغضي وقد اضحى الحسين مجدلا  
 اتغضي وشر حز نحر ابن فاطم  
 اتغضي وهاتيك البغاث امية  
 اتغضي وقد غارت خيول امية  
 اتغضي وهاتيك الفواطم ابرزت  
 اتغضي وهاتيك الفواطم سيرت  
 اتغضي ورأس السبط لاح امامها  
 اتغضي وقد حنت على الكور زينب  
 اتغضي ورأس السبط يهدى لفاسق  
 اتغضي ولم تهضك شيمة سيد



وقال قدس سره مقرضا على روضة لبعض اهل الشام يتضمن شعرها  
مدح أمير المؤمنين عليه السلام

زهت لنا روضتك الزاهرة	وعبقت الفاظها المعاطرة
بصائر الكمل اوضحت بها	مشغوفة كالأعين الباصرة
اهدت لنا نفح نسيم الصبا	والاعادي لفحة الهاجرة
لجت بها الستة مثلاً	تلهج بالامثلة السائرة
من خفرات الشام محجوبة	الى الفريين انت زائره
فآنتنا في حديث الهدى	ولم تكن وحشية تافره
قد سحرتنا في اعاجيبها	فصادرت البائنا حائره
فاعجب لما نوء من في سرها	وقد علمنا انها ساحره
غالية قد سمرت ضحوة	حييت من غالية سافره
وتحسن النادة اذ لا ترى	وحن هذي ان ترى ظاهره
ماذا على بهجتها لو بدت	وان ترى ما بيتا حاضره
فالطرف ان يرنو لها خاسي	واليد ان مدت لها قاصره
شكراً لما اوليتنا من يد	بيضاً تهدينا الى الآخرة
وكيف لا نشكرها نعمة	ائمة الحق لها شاكركه
فقلها لم نر في عصرنا	لا بل وفي ايامنا القابره
فاصدع بنا يا مرفيه الهدى	مويداً بالعترة الطاهره

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العلامة المرحوم السيد ميرزا صالح قدس  
سره معزيا ومادحا اخويه السيد محمد والسيد حسين من بحر الكامل

نزلت بنا دهياء ادعشت الوردى	وردت الى بدر الهدى فتكورا
ما صالح الا هلال هداية	ان غاب ضل اخو الهدى وتحير
بكت المكارم فقدم فشجونها	مشتدة والدين منجل العرى
قلب الزمان له المجن فضانه	واغناله افاغتيال منه غضنفر
يا صاحبي تنما بهنا الكرى	ولي السهاد الا اعذلا او فاعذرا
اودى ابو الهادي فاودى بالحشا	وفوا ادها وبمقتاتي وبالكبرى
لله نغم قد سرى بسكينة	عنه انما طعن بنات نغم مذسرى
مشت الملائك خلفه واميتها	جبريل هلل مذ رآه وكبرا
دفنوه في جدث فايقن من رأى	ان البحور غدت تفيض في الثرى
ياراكبا وجناء انحلها السرى	قد راح يخبط في الوهاد مشرا
اسرع هديت ودع بصدرك حاجة	واعمد بميسك قاصدا ام القرى
عج للمقام ونح به متملقا	بستوره ان تلقه متترا
ولعله قد هتكت استاره	مما عرى بيت النبوة ما عرى
وانع المقامة والحطيم وزمزم	والبيت في اركانها والمشر
قف حيث مماتج البطاح فكم حوت	تلك المربع من لوى قسورا
قل فيهم قدمات اوطا كم قرى	في الخطب او قل مات ابدلكم قرى



هدي المسيح له بابه بها  
 كادت تعود الجاهلية بعده  
 لكننا بعث الاله محمدا  
 هو مصدر العلماء وهو المبتدا  
 ملا الصدور مهابة فاذا رنى  
 عيشي لكل فضيلة وملمة  
 خشن بذات الله لا خشن الردا  
 واذا ترى عرفاته ومقامه  
 وبني على ما است اسلافه  
 شمعض لله في خلواته  
 المشتري لجل المكارم والتقى  
 لا تدين سواء عند ملمة  
 لا تروين سوى مناقب عزه  
 لا تسألن سواء علماً او ندى  
 زعم الجسود بان يباري شأوه  
 حلف الساحة حين يهبط واديا  
 من هم كتمان كل فضيلة  
 وجرى الى العليا جرية سابق  
 اربى على كبرى الملاك وقيصرا  
 من فترة في قدده دعت الودى  
 بين البرية منذرا ومبشرا  
 لهم فككن بالفضل عنه مخبرا  
 طرف المدو له يرد القهقرى  
 قدما ومشى القوم كان الى ورا  
 ييدي اليك خلاف ما قد اضمرا  
 شاهدت بسط اليس والاسكندرا  
 وسواه بدل ما بنوه وغيرها  
 لم يقدو في لذاته متترا  
 (واذا ثباع كريمة او تشتري)  
 ما كل جزار يصيب المنحرا  
 فسوى مناقبه حديث مفترى  
 وايبك كل الصيد في جوف الفرا  
 هبات ذا اين الثريا والثرى  
 واخو الفصاحة حين يرق منبرا  
 فيه ويسأني الله حتى تظهر  
 واخوه كان مصلاً لا جرى

ان الحين نشا لانف محمد  
لا يحسن النادي اذا لم تلقه  
والذكر للهادي اراه بتطقي  
نشا فتا يا غلة الصادي ابردي  
سقا لثربة سيد فخرت على اا  
قد كان صالح والسيادة ناقة

رجانة فيها الوجود تعطرا  
كاليث محتيا به متصدرا  
حنازهي بها الوجود وازهرا  
وحلى محط الرجل يانوق السرى  
سبع الشداد وحققا ان تقفرا  
شاء الاله يموتنه ان تعفرا

وله رحمه الله مورخا عام اجراء الماء الى النجف ومخاطبا السلطان السابق

يا حامي الدين ويا من له  
فضلك فيما يتشا حاضر  
يهنيك ان الماء عذب جرى  
نشم انفسك فيه فا  
ان الحبيدية خيرية  
وثقت بالفرد فارختها

فضل على الاسلام لم ينكر  
وان يكن شخصك لم يحضر  
الى بلاد المرتضى حيدر  
نحبه الا من الكوثر  
انفع ذخرك في المحشر  
تسقيك يوم العطش الاكبر

سنة ١٣٠٥

وقال رحمه الله تعالى مقرضا على التواضع الطبرية وهو مجسوع الشيخ العلامة  
ملاذ لا اعلام الشيخ على (١) سليل الرحوم الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء قدس سره

(١) هو اجداده الله . (ذعيم الطائفة الجعفرية اليوم وشيخها) واكبر من  
فيها سنا وسنا . ومجدا وعلا . المتربع في منصة آياته الصكرام واجداده



هذي الشوايح فانشق طيها المطرا      واستجها سترى الفاظها زهرا  
من كل نظم يرى كالعقد منتظا      فيها ونثر يرى كالدر مشترا

الاعلام الطالع في سماء مطالعهم المشرق بدد في افلاك مرابعهم . اما عمره الكريم مد الله فيه فقد تجاوز الستين على اليقين وقد قضى شطره الاول بتحصيل العلم في المدرسة الكبرى والزاوية المقدسة ( النجف الاشرف ) في حياة ابيه العلامة الرضا بن موسى بن جعفر وكان له من اول نشأته الى اليوم . ونع في الآداب والعلوم العربية والموسوعات من التاريخ وعلم المعاصرة وغيره وقد دفعه على ذلك واعانه عليه ما اودع الله فيه من غريزة الذكاء ولطف التوجيه واعظم من ذلك ما منحه من قوة الحافظة وسعة الذاكرة ونباهة الحاجس ولطافة الطبع وإيجابية الروح وسلامة النفس وصفاء الضمير فقد حاز بهذه الخلال ميزة وتقدما على اقرانه وسبقا على كثير من في طبقة من أسرته

ثم قضى اكثر الدور الثاني من حياته في الرحلة والاسفار والتجول في عواصم الاسلام وامهات البلاد فكانت اول رحلة له - الى ايران اقام في اصفهان التي هي من امهاتها الرووم على امثاله من العلماء سبع سنين بين شيراز واصفهان وخراسان وطهران تقابله كل واحدة من هذه بكل بجة وحفاوة ازا فضله الذاتي وكرمه الاخلاقي وآدابه الطافية . فضلا عما يوجب له الزيد من الكرامة في تلك الاقطار من شيع ذكر جده الشيخ الكبير كاشف الغطاء الذي هو احد ائمة العلماء . ومن كبار مروجي مذهب الشيعة الامامية . وكان هذا الشيخ الكبير قد سافر الى تلك العواصم في اول القرن الماضي . لادشادهم ودعوتهم الى اتباع الشريعة والعمل بها ، الوقوف على حدودها يوم كان اكثرهم يقتنع من ذلك بالانساب اليها فكان ذلك الامام الداعي الى الله بشكور مساعيه وخواص نيته قد

فهذه لعلي خير معجزة . وكم سواها له من معجز ظهرا  
قد سل ذات فقار من براعته . وفي شباها ابن وداجهل قد نحرا

أتى له ولسلاله ذكرا جيلا . وصيتا طائرا . وفخرا باهرا . وهذه العزة  
والكرامة . هي التي قضت لحفيده الذي نحن في ترجمته بطول المكث  
في ايران . واستطابة ذلك المكان . نعم ( وكل مكان ينبت العز طيب )  
وفي كل ذلك لم تكن مهنته وعنايته الا بالتحصيل والعلم وفصل الخصومات  
والإفادة والاستفادة . وقد جمع في سفره هذا عدة مجاميع وسفان مشحونة  
بالتقويد والآداب من الشعر والنثر وغيره ثم قفل راجعا الى وطنه ازمان  
كانت ذمامة أسرته الجعفرية في عهدة بعض المشايخ من بني عمومته الذين هم اكبر  
منه سنا واعظم حنكة وخبرا . فاكب على الجمع والتأليف سيما واكثر  
شغفه بطالعة الكتب وممارسة الآداب والآداب . وكان له العليف محاضراته  
واستحضاره وانيس محادثته لجليته محبة جاذبة للاميال . وعظيم وقع في القلوب  
ولا سيما من الامراء والحكام . والخصم ولاية بغداد وكبراء امرائها . فقد  
كان يأخذ منهم بازمة القلوب وازمة القبول . فمن حبا منهم اليه . واشتهر  
بوده له واخلاصه - الوزير الشهير . المتضلّع في الفضل والآداب واكثر العلوم  
الاسلامية المنشئ الوحيد في عصره في التركيه وذي الحظ الكبير منها في العربية  
صاحب التفسير المشهور (باحسن القصص) وغيره من المؤلفات (سري اشأ) وهو اعلم  
والرأياء وسمعا به في رجال الدولة العثمانية اخيرا وله نوادر آداب لا يتسع المقام لذكرها  
وكانت ولايته على العراق في السنة السادسة بعد الثلاثية والف هجرية - وهذا  
الكتاب الموسوم (بائتوافح الصبرية) الفقه من نحن في ترجمته باسم هذا الوزير  
الخطير الذي كان يتدر العلم قدره ويعرف خطره ويؤ في أهله حقوقهم . وبعد



آثار جعفر لولا سعيه درست بل شرع جعفر لولا علمه دثرا  
ذا واحد قد ثنا الله الوساد له وثلك الله فيه الشمس والقمر

ان حول هذا الوالى عن العراق الى ولايته السابقة من ( ديار بكر ) اقتضت  
الاحوال والشؤون للشيخ المترجم بان يسافر الى الاستاذة فكانت هي رحلته  
الثانية التى تعد فيها اربعة اعوام من عمره صرف اكثرها في نفس العاصمة وشيئا  
منها في الحجاز وسوريا وبعض بلاد الهند واطرافها ثم عاد وقد احتقب معه عدة  
من الكتب والف في سفره هذا عدة مجاميع - ولا يزال ذا شغف بتوسيع  
اخرقة كتبه وجمع كل مرتخص وغال فيها - وقد يوجد فيها بعض النفايس  
التي لم تطبع - وما بعد من الآثار وعلى اثر كتابة فهرست لمكتبته هذه -  
استوسع فالف احسن كتاب سماه ( نهج الصواب في المكاتب والكتابات  
والكتاب ) جاء كتابا حسنا في بابه بديعا في أسلوبه وجمعه . وقد خرج  
الى التبييض ولم يطبع لهذا الوقت . اما دوره الاخير وحالته الحاضرة فهو  
اليوم زعيم السلالة الجعفرية واكبر من فيها واحد الاعلام الاعظم في النجف  
الاشرف كما تقدمت الإشارة اليه . ويشغل من التأليف بخدمة جليله لامة  
واقومه - الا وهي ( كتاب مستدرك الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ) .  
وترجمة ذلك اجالا - ان من استوفى النظر في مرآة التاريخ ومراجعة الآثار  
يجد على اول نظرة ان طائفة الشيعة - كلفت ولا تزال من حلد الاسلام  
والى اليوم - من اكبر جذور الطوائف الاسلامية وباسقات ادواها والتي  
تقرب وتوجب بنوايع الرجال . وافراد الدهر . وجهابذة العصور . واعيان  
الملوك والامراء . والفلاسفة والحكماء . والشعراء والادباء . وسائر  
الطبقات والاصناف . لهم من كل طبقة محاسن وعيونها . وواضحا وغرها .

فاين قس الايادي من فصاحته      هو الثريا وقس في القياس ثرى  
واين سبحان من ادق براعته      واي شخص يرى كالدرة المدرا

في كل قرن من القرون . وعصر من العصور . وكان قد هب في كل طائفة  
من طوائف المسلمين المتنوعة حسب اختلافها في الاصول والفروع - من  
يجمع رجال طائفته . واعيان من ينتظم في جامعته . في مجموع يحكي به  
امرهم . ويخلد به ذكرهم . ويسدي اكبر صنيعه الى العالم واهله وجرى  
التعارف آنفا على تسمية ما يوافق في ذلك النهج ان يطلق عليه كتاب الطبقات  
وقد كثرت في العصور الوسطى بل وما قبلها بقليل وتضاعفت اعداد  
المرافقات حسب اختلاف العناوين والترجمات فتجد كتاب طبقات الشافعية  
وكتب طبقات الحنفية ومثالا في الفروع . ثم طبقات المعتزلة . وطبقات  
الاشاعرة واضرابها في الاصول ثم في سائر العلوم كطبقات النحاة وطبقات  
الشعراء وعبود الانبياء في طبقات الاطباء ونظاير ذلك

اما الشيعة واخص الامامية فمن الاسف الذي يحق لو ينشأ له قلب الغيور  
منهم انه على ما فهم من فخامة الفضل وطخامة المجد ووفير العدد والعدد  
ونبرغ الرجال وامتداد باع التأليف والتصنيف في كل علم وفن والدخول  
في كل مدخل . والنقوذ من كل باب سهل او صعب . جلي او غامض .  
ولكن اغفلوا هذه العزيمه . وذهابوا عن اداء هذه الفريضه . وما انطلق  
صليب منهم بهذا العب . ولا نهض نقيب لاستخراج هذا الخب .

فبقيت اعيان طبقات الشيعة وكبار رجالها كمقد متثر لم تنظم جواهره في  
اسلاكها . ولم تشرق ددرية في افلاكها ولم تجتمع قرايده الى امثالها نعم سوى  
اشتات في زوايا كتب متفرقة من كتب تراجم غيرهم كوفيات الاعيان لابن



اتى لنا بكتاب نشره عطرا      نفذه فنشم العنبر العطرا  
كأنما هو موسى والكتاب له      كان العصافير اذ الحاصد الحجرا

خلكان فانه اكثر من ذكر شاعريهم من كل طبقه حتى من السلاطين  
والامراء فضلا عن الشعراء والادباء ولا يشك خير \* ان نسبة ما ذكره  
الى من انقله نسبة الواحد الى لالف او النقطة الى الحرف \* وكذلك تجد في  
كثير من امثاله قبله او بعده - كثيرا منهم \* ولكنه لا يفي بكل ذلك  
اشرف ولا يبلغ كل تلك الغايه ولا ياتي شيئا منها بل ولا كلها لزوم من الغرض  
- نعم مضى عشرة قرون والشيعة عن ذلك غافلون كأن ليس فيهم من تسو  
به همته الى اجتناء تلك الشعر واستدعاء فروع هاتيك الشجره \* حتى هب  
السيد الجليل الذي دون مقامه تعريفه بالفاضل النحرير \* السيد علي خان  
صاحب السلافة \* والمؤلفات الكثيره الشاهده بسعة فضله \* فسحت نفسه  
الى اسداء هذه العنيفة والعارفة الى قومه وطائفته \* فشرع في مؤلف احاد  
وابدع في تنسيقه وتحريره وسماه (بالدرجات الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة)  
ورتيه على اثني عشرة طبقه هكذا (١) الصحابة (٢) التابعين (٣) المحدثين  
الرواة (٤) العلماء (٥) الحكماء والتكلمين (٦) علماء العربية (٧) السادة  
الصرفيه (٨) الملوك والسلاطين (٩) الامراء (١٠) الوزراء (١١) الشعراء  
(١٢) النساء

وانت تعلم متعلك الله ان السيد علي خان فارس هذه الخلية وامام هذه  
الصنعة ولو كانت بان تعين متخصصا لها لما كنت تعدوه في الاختيار  
ولا تتخطاه في الانتخاب ولا تردد الا عجا به بعد الاختيار - ولكن -  
ويا اسفاه بل والهناء - انه ما اكل من ذلك المشروع الجليل سوى القدمه في

وكم له من يد بيضاء يخرجها من غير سوء فينشى نورها البصرا  
لو تملك اليد سطرًا من نواخه لنظمته على اعناقها دررا

تعريف الشيعة وتييز الامامية على اتقع ما يراد ثم شرع في الطبقة الاولى وهي  
طبقة الصحابة بعد مقدمة مهمه في تعريف الصحابي وبعد استيفاء الشيعة من  
الصحابة ذكر فقط قليلا من الطبقة الرابعه ثم وقف جاري قلمه وانقطع  
صدى صوته وانبتت نبرات انفسه وبقي العمل خداجا والكتاب غفلا .

لا يوجد الا في نواذر المكاتب . ولا يعرفه سوى قليل من الافاضل -

ومر على ذلك ثلاثة قرون والشيعة تزداد اتساعا وتنسج انتشارا وتكثف آثارا  
وتنهض وتكبو لها دول في الشرق وامارات ثم تكثفها العلماء والمؤلفون والشوايع  
والاختصاصيون . ولكن لا يستبح لهم خاطر . ولا ير بخلسدهم خيال -  
يدفع بواحد منهم الى اتمام ذلك المشروع الجليل - الذي فتح بابه ذلك  
السيد الجليل شكر الله عليه فانه نبه الافكار . ونشط الغراميم . واحكم  
الاساس والديناميم . سوى ان اقرايح وي كأنها جامده . والهمم خامده  
شأنها في اكثر ما يحتم عليها ويلزم لها - على ذلك ومثله طويت صحايف الليالي  
والايام = حتى نهضت بشيخنا المترجم همته القسا وشيعته الشاه التي تستهل  
العصب - او تدرك النى - فشرع في كتاب واسع على تلك الخطه وذلك  
النهج وزاد فيه على الطبقات التي ذكرها السيد حتى بلغ بها الى ما يناهز الاثنين  
طبقه ورتب كل طبقه على الحروف وعهدي انه قد جمع منه شيئا كثيرا يبلغ  
عدة مجلدات ضخمة ولكنه لم يتمه الى الآن - وما اطينا بعض الاطناب  
في هذه الماده - الا لنبه الحواطر . ونشط الغراميم . ونحرك ناز النيره الكامنة  
تحت رماد الحمود والحصول ان كانت - لائنسا تريد ان نشط عزيمه ذلك



فليتخذ سميرا كل ذى ادب      فقد حوى طبقات الشعر والشرا  
يكسو الاديب الذي ولت شيبته      يرد الشباب فيقضي بالهوى وطرا

الذي قد بذل جهده واستفرغ وسعه فان نعم ان عملا كهذا - اعني جمع  
من نشرهم الزمان وطواهم من علماء الشيعة وشراها وعديثها ورواها  
وسلاطينها وملوكها واطباها وحكامها وغير ذلك من الطبقات من مدة ثلاثة  
عشر قرن الى اليوم في جميع انحاء المعمورة - من العرب والعجم والترك  
والغول والهند وسائر الشعوب والامم ان عملا مثل هذا لا يقدر عليه شخص  
واحد مهما ساعدته الاسباب وامتد له العمر ولا يبرق هذا الامل ببارقة  
التجاح حتى تحصل معاوننة ومساعدة . ونصرة ومرافدة وتتألف له جمعية  
فاضله . تنهض بعينه . وتقوم بشقله . ويجمعوا له من العدة والآثار ما هان  
وسهل . وعز وندر - فمضى ان يحقق الله الرجاء . ويبعث لهذه الامة  
بعض الكرام الاكفاء . - وما ذلك على الله بعزيز ان شاء الله

ثم لا يخفى على الافاضل - انه قد صنف في هذا الموضوع بعض الكتب  
مما يقارب عصر السيد علي خان . ولكنها والحق يقال - لا تستحق الذكر -  
وقد كان سترها احسن من نشرها . بل وعدمها خيرا من وجودها . على  
ان الوجود الناقص خير من العدم الصرف - نعم قد الف في العصور الوسطى  
بعض الكتب في خصوص من كان ينظم الشعر من الشيعة - وهو كتاب  
(نسة السحر في من تشيع وشعر) وهو كتاب نفيس في مجلدين ضخمين عثر  
الشيخ للترجم على الجزء الثاني منه في بعض اسفاره بنسخة قديمة فنسخها بخطه  
وهو مرتب على الحروف ولا شك انه لم يطبع حتى الآن - وانكته على  
حسنه وسفته ما استوفى ولا احاط حتى ولا بالخمس ولا الربع - فمضى ان

وقائص العالم والآداب ان يره  
فكم به حرككم للمبتغي حكما  
كأنما نفس (السري) مازجه  
العالم العلم السراقى بفظنته  
مولى اوانا كتاب الله متضحا  
ما غاب عن فهمه تفصيل مجمله  
لله من ملك ان حل محتيا  
اصفى له الدهر اجلالا ولا حظه  
وقام في امره مصغ لدعوته  
على الوزارة قد شدت ما زده  
اقى العراق وكانت قبل في رهج  
كعارض المزن وافانا لخاصبه  
سل عنه بدوالبهاوالنيث حين همي

اغناه عن كل صيد فهو جوف فرا  
وصكم به سير للمبتغي سيرا  
فكان مثل الصبا اذ نسمت سحرا  
لرتبة ردت عنها الطرف منحسرا  
وكان سرا يحجب الغيب مستترا  
كانه حين جاء الوحي قد حضرا  
في الدست خيل للرائين ليث شري  
شوقا فقيده منه السمع والبصرا  
اذ انهاء انتهى او يامر انتمرا  
ودون ادنى علاه رتبة الوزرا  
فانصاعوا، من منها الخوف والخذرا  
على العصاة ويهمي فوقنا المطرا  
فالمرء يعرف بالاشباه والنظرا

يعثر على جزئه الاول الباحثون والاثريون او يوجد عند ارباب المكتبات العاليه  
فيستحون بنسخه ليكون من بعض الواو ذلك العمل المأمول ان شاء الله - هذا  
وان شيخنا الترجم والدين احدهما العلامة القاضل الشيخ احمد وستأني نبذة من  
ترجمته قريبا ان شاء الله وثانيهما الشيخ محمد الحسين . صاحب كتاب الدين والاسلام  
او الدعوة الاسلاميه) وقد مر في حرف التاء وجيء من ترجمته



ازكي الوردى تحت اقوامهم جلدا اشد هم عضدا في الخطب حين عرى

وقال رحمه الله متشكرا للامير محمد بن رشيد ولاين اخيه عبد العزيز

ابن متعب وهي من بحر الطويل

مكافاتكم عنها عيني تقصر واتحف ما عندي الشا والتشكر

تظرت على بعد الى من يحبكم كما السحب للارض المحيلة تنظر

ففي كل عام ديمة مستهلة تقادر ارضي وهي بالروض ترهر

ولم ارسجا وهي في جوحائل تسح على اهل العراق وتقطر

اذا ذكروا جود البحور ونفعها ذكرتكم والشيء بالشيء يذكر

وان مدحوا شهب السماء ونورها قاوجهم احلى جمالا وانور

ومهما تزد شم الجبال رذاته فانصكم ارسى حلوما واوقر

وللاسد في الاقدام صبر وجراءة ولكنكم اجرا قلوبا واصبر

لك الخير يا عبد العزيز فليس لي سواك اخ للخير والشر يذخر

اقد سخر الرحمن لي منك راحة اذا وكفت فهي السحاب المسخر

روبيدك قد تجلت بالجود حاتما وما حاتم في جنب جودك يذكر

فخاتم لو يدري ببذلك للندى لقال ويا حاشاك انت المبذر

ولو وزعت ادنى عطاياك في الوردى باجمعهم لم يبق بالارض معسر

اذا ما التقى الجمعان هبت نسائم من الله في نصر الامير تبشر

فتلمظ في الهيجاء بيض سيفهم ظوام وماء الموت منهن يقطر

مسلطة اميا فكم فكأنها  
 فكم ركضت بالبغي رجل قبيلة  
 لقد غرهم حلم الامير فاصبحت  
 فصيحهم سلطان نجد بغارة  
 وشدت على قلب الصفوف خيوله  
 فما افترق الجمعان حتى تجمعت  
 اذا لاح للاعداء وجه محمد  
 وان نشرت راياته نحو معشر  
 فرائته البيضاء بها الفتح ابيض  
 تكاد تزل الارض رعبا باهلها  
 مناجيب من اعلى قبائل حمير  
 ابو ماجد بالرأي دبر امرهم  
 اكتم حبي لابن عم محمد  
 لقد شد فيه الله ازر محمد  
 فكان وزيرا للامير بقوله  
 طبت الامير ابن الامير محمدا  
 وقال رحمه الله في مدح والي العراق احمد رجال الدولة انما احسن باشا  
 كانت ولايته من سنة الثمانية بعد الثلاثمائة والالف الى الرابعة عشر وكان قد وافي  
 صواعق وزن كل شئ تدمر  
 وما راض بالبغي الا ويعثر  
 تضج بلاد الله منهم وتضجر  
 يغطي السما منها عجاج وعثر  
 وماهما الا الرئيس المشهر  
 على جث القتلى سباع والنسر  
 فما الرأي الا ان يولوا ويدبروا  
 ففي الدو لا يبقى على الامن معشر  
 ورايته الحمراء بها الموت احمر  
 اذا شمرت عن ساعد الضرب شمر  
 وفيهم امر الله انجب حمير  
 وللرأي قبل السيف نعم المدير  
 ولكنه ما بين عيني يظهر  
 كما اذكر عن موسى وهرون يذكر  
 وعن امره ينهي الانام ويامر  
 على كل ذي بني مدى الدهر ينصر  
 على كل ذي بني مدى الدهر ينصر



بالشمرات المنسوبة الى كريمة النبي (ص) الى كروبلان ثم تشرف بزيارة النجف الاشرف  
وفيهما تشكر السلطان السابق عبد الحميد

بشرى المراق فتيك اشرق نورها	هي جنة الدنيا وانت وذررها
دبرتها بالرأي وهي عظيمة	نسواك ليس بممكن تدبيرها
وغمزتها غمز الكمي قناته	حتى استقمن كموبها وصدورها
سكنت من ضوضائها ولكم بها	كانت شقاشق لا يقر هديرها
وامام هذا العصر اذ ولاكها	لاشك ان مراده تميرها
فخلى بأمك جوها وحلى يمينك	صفوها واضأ بوجهك نورها
واذا الشاي والنور طلعتها	ضحكت ثبات العلى وثغورها
قد سرت فينا سيرة العدل التي	كانت رجال الله قبل تسيرها
امنت بك الاقطار حين حكمتها	حتى اصطالحن بغائرها وصقورها
والهيم راتمة بكل خيلة	والاطلس السرحان ليس يضيرها
وسياسة الاسلام انت خبيرها	وعليمها وسميعها وبصيرها
قد جئت من شمر النبي بطاقة	نفج الخلائق نشرها وعبرها
فقسم نشر المالك حين نشمها	وتزود دار الخلد حين تزورها
هي طاقة الریحان شرف قدرها	هادي الانام بشيرها ونذيرها
ان لم تصل بلد الوصي فانها (١)	بحكم بدا للعارفين ظهورها

(١) يشير بذلك الى عدم الخوف من روضة الخديريه بتلك الهدية اعني

ان الوصي من النبي كنفه  
 ومع التأسف حين لم نحضر لها  
 طوبى لمن حب ابن عم محمد  
 ويحبل قبح صليمتا حسنا كما  
 فلنشكرن رعاية الملك الذي  
 سلطاننا الغازي الذي بحسامه الا  
 هيات ان تخفي الطوايح ملة  
 ما زال يحميها بعزته كما  
 نجرة شرع الاله مواردا  
 فعدا يقل من الزمان ثقاله  
 يادولة شات الكواكب رفعة  
 يرضاء اولها النبي محمد  
 يوصي بها اشياخها اشياها  
 متاهل نجل يوسف (١) تاجها  
 هي حبة الملك الذي قد دبر ال

وكاننا الشمرات منه صدورها  
 فحضور سيدنا الوصي حضورها  
 فبحبه لذنوبنا تصكفها  
 قطع النحاس يحيلها اكبرها  
 هو ظل كل المسلمين وسورها  
 رض اطمانت واستقمن امورها  
 عبد الحميد ولها ونصيرها  
 يحيى مخدرة الحبال غيورها  
 مليا قطاب ورودها وصدورها  
 بيد خفيف للملى تشميرها  
 نقر الاله لها فمر لظهيرها  
 والى القيامة يستمد اخيرها  
 حفظا ويعهد للصغير صكيرها  
 ومقبل قدم النبي سريرها  
 دنيا وكان على الهدى تدبيرها

ما يزعمون انها شمرات من كريمة النبي صارت الله ما به فانهم ونعموها في ضريح  
 ربيحاته الحسين وولديه الكاظمين سلام الله عليهم جميعا  
 (١) فيه تلميح وامامه اشارة الى ولي العهد (يوسف عز الدين)



او يعتمد الاسياف عنها ساعة  
 قد حل قسطنطين وهي بعيدة  
 لكن انعمه الجسام قريبة  
 كالشمس ابعده من يدك من السما  
 قد بث جند الله في اقطارها  
 فاذا سئل سبوقهم في معرك  
 واذا شرعن رماحهم في موقف  
 واذا زججن سهامهم فكانها  
 آساد حرب كم اثاروا عثرا  
 العاديات الضانجات الموريا  
 ان وجهوها للعصاة ودورها  
 ويدمرون الناكثين بذنبهم  
 ما قابلتهم دولة الا وقد  
 الله يعلم كيف يبعث ميتها  
 حمد المظفر دولة نبوية  
 من قاس فيها دولة فبرأيه  
 لا راب كل موحده تغييرها  
 من دونها سهل الفلا ووعورها  
 يتماقبان عشيا وريكورها  
 واليك اقرب من خيالك نورها  
 فهم الغاية الثمور حضورها  
 فعمودهم من العصاة نخورها  
 فقرهن من البغاث صدورها  
 اطيأر حنف والقلوب وكورها  
 يجيأد خيل لا يخاف عثورها  
 ت القادحات اذا الكماة تغيرها  
 نسفت بفارتها العصاة ودورها  
 ان الذنوب معجل تدميرها  
 هلكت وكان الى الجحيم مصيرها  
 ويطون ساغبة السباع قبورها  
 ما كان في الدول البعاد نظيرها  
 شرع صحبحات العيون ووعورها

\* \* \*

روح العدو على ذبابة سيفه      مثل الذبابة كيف شاء يطيرها

ولكم اجار من الزمان قبائلا      جارت عليها بالسنين دهورها  
ولو استجارت فيه باكية اخيا      من ضرب سوط البرق فهو بحيرها  
ولجأت السحب الثقال بدرها      وبها البوارق لا يشب سميرها  
وقال رحمه الله مؤرخا لزيارة السلطان محمد شاه (١) ابن علي شاه

اهلا فقد لاحت لنا البشائر      واصبح الغري وهو زاهر  
بالشاه سلطان السورى محمد      الى علي جاء وهو زائر  
الملك الوارث من آباءه      ماآرا ما مثلها ماآر  
قبل يسوع العشر نال رتبة      تقصر عنها السبعة الزواهر  
مظهر رشد الخلق في وجوده      واهله كانوا هم المظاهر  
الله أم ولدت محمدا      طاهرة قد جاء منها طاهر  
من رها في الملك وهي لبوة      قال ابنها لاشك ليث اخادر  
هاجر ككي يحج قبر سيد      اركان مشواه هي المشاعر  
مهاجر لله قد ارخته      محمد افضل من يهاجر

(١) هو زعيم الاسماعيلية في الهند ولهم في بمباي ملك ضخم وهي موطنهم  
اليوم وانه بنت (نظام الدولة) الذي تقدمت ترجمته قريبا وقد نال رتبة  
الزعامة لاتباعه او الربوبية عليهم كما يقال وهو غلام لم يبلغ الحلم وقد رايت  
لا ورد الى زيارة النجف الاشرف وزرته في الزايرين فوجدته ربأوا حسنة رب  
صباحة وملاحة فأمنت بآية حسنة وجماله فقط وقد كانت آية باهره (فتبارك  
الله احسن الخالقين)



وقال رحمه الله مخاطباً بعض الخلان في سبحة يسر وقد التزم في جميعها بالجناس

محمد يا اخا ودي والنسي	ويا من فيه هم القلب يسرى
تسير [نحوكم غرر الفسوافي	فيدلج بالثناء لكم ويسرى
اذا ما المحل استجدى نداكم	تيقن ان بعد العصر يسرى
اعدلي يا فداك اني وكفر	يمتلك سبحة سوداء يسرى
وما تبغي بسودا همت فيها	وكم قلبتها تنى ويسرى

وقال رحمه الله وكان متمسكاً من العلامة الشيخ احمد (١) واخيه الشيخ محمد حين الى بعض ذوايا داره كوة يستعير بها من دارهما فكتب اليها

اخوي ما جاورت داركما	الا لجور فوانب الدهر
فرقدت في امن كسانحة الـ	بطحاء قد امنت من الذعر

(١) هو ادام الله ظله الوارف ، على طلاب العلوم والمعارف - احدا اعلام الطائفة الجعفرية وعلمائها - وقد بلغ بجمه واجتهاده في علمي الفقه والاصول منزلة عاد بها علما مفردا واصبح للطالعين مثلاً ومورداً - فهو اليوم في النجف لطايفي التحقيق والمهاجرين للاستفادة والتحصيل - المدرس الوحيد للعلامة المعلم لهم والتفيد عليه تنعقد خاضعوا وبه تستدير دوايرها - بيداته الاب المطوف عليهم المضطاع بمهمات المعنى بكل مشكلاتهم وقد منحه الله من سعة الصدر والتحمل والجام والكفاة وقام العقل ونباهة الحاطر ولطف التريخه ومعرفة غوامض الشومون والاحوال بسرعة فهم وحدة فطنه - الى كثير من كرم اخلاقه ومحاسن خلائه - التي اعظمها خلوص النية وعظيم التقوى ومخافة الله وشدة الحشونة في ذات الله - كل ذلك واكثر - ما يحول الاضطلاع

ونصبت وجهي نحو بيتكما      عند الصلاة وواجب الذكر  
والآن عندي حاجة عرضت      نفت الرقاد واقلمت فكسري

باعتبار المرجعية العظمى ، والرياسة الدينية الكبرى التي كانت لأبائه الكرام  
واجدادهم الاعاظم من اعلام الدين ونجوم المالين فانه ابن علي بن الرضا بن  
موسى بن جعفر كشف الغطا عطر الله مراقدهم - نعم قد تاهز شيخنا المترجم  
اليوم سن الاربعين ولم يبلغها ومذ نشأ وشب قبل ان يبلغ العشر اكبر اياها  
اكباب على طلب العلم والدرس وعرف بنباهة الخاطر وحدة الفهم وصار يجي  
اكثر لياليه بالسهر الى السحر بالطالعة = ويترقى سحابة فواره في الدرس  
والتدريس وقد هاجر في صباه الى (سر من رأى) مع عمه العلامة الشهير  
بالفضل والكمال الشيخ موسى طاب ثراه في حياة حجة الاسلام الشيرازي  
يوم كانت (سامرا) تشد اليها الرحال ثم عاد وجعل يحد ويجهد حتى حضر على  
اكثر مشاهير العلماء الاكابر واكثر تخصيصة باد امره على الشيخ الفقيه الوحيد  
(الشيخ آغا رضا) الحمداني صاحب الكتاب الجليل الشهير (بصباح الفقيه) الذي هو  
نسيج وحده في الفقه والاصول - ثم حضر على شهر المحققين في الاصول ووسع المدرسين  
حوزة في ذلك العصر (?) حتى امتاز في حوزته على اكثر من فيها ثم تقطع في الحضور  
وتخلص في ملازمة سيد العلماء الاعلام السيد (محمد كاظم الطباطبائي) الذي  
انحسرت به المرجعية العظمى امامة الامامية في اقطار الارض

نعم - الشيخ المترجم بلغ من الفضل والتحقيق وغزاة العلم والتأهل  
للمقامات العالية واحياه ما أثر آبائه ما تغينا شهرته والتسالم عليه عن الاطالة في  
بيانته - وله كتابات في الفقه والاصول توجب نباهة التحقيق وتشهد له بما ذكرنا



لي في خبايا البيت زاوية      عادية العمرين والعمر  
 وكان ظلمتها اجار كما      رب البرية ظلمة القبر  
 سيان ان دخل الضرير بها      او من يقاب مقلة الصقر  
 لا يلقط الحب الحمام بها      والفارماون من الهر  
 لو تسمعان بصكوتين لها      طلعت علي اشعة الفجر  
 وغنمتا مني الدعا ابدا      ورنجتا بالحمد والشكر  
 وقال رحمه الله في مدح مبدر<sup>(١)</sup> آل فرعون وقد اهداهم اليه مع طيب جامه  
 من مكة الشرقية شرقها الله تعالى فقال  
 رعى الله طيبا جاء من ارض مكة      يفوح عيرا مثل انفاس مبدر

وهي كثيرة في مواضع متفرقة منها حاشية وتعليق مبسوطه على كتاب (الرسائل)  
 العلامة المحققين (الشيخ مرتضى الانصاري) التي هي مدار البحث والتدريس  
 في مدرسة الشرق الكبرى (النجف) بالنسبة الى علم الاصول منذ نصف قرن  
 والى اليوم - وحسبنا من ترجمة حياة هذا العلامة الفاضل (الشيخ احمد) اذ امله  
 الله هذه الشدة الرجيزة وان كتابا لم نوفه حقه ولكن الاستطراد لا يتسع لاکثر  
 من هذا - اما اخوه - محمد الحسين فقد مرت في حرف الثناء ترجمته الوجيزة  
 ونسأله جل شانه - دوام التوفيق لها واجميع المسلمين ان شاء الله

(١) هو احد شيوخ عشائر العراق وزعمائها ومن ذوي الحسنات والاحسان  
 فيها وكذلك كان ابوه من قبله الشيخ لمشيرة آل قتله (فرعون) الذي سخر ماية  
 سنة فاسكر وكانت ولم تزل رياسة جملة من القبائل تتداول بين ابيه واخوته  
 وبينه ففعلح الله ذات بينهم ووقفهم للخيرات ان شاء الله

أرى كل جنس يتميل لجنسه كذا الطيب لا يهدي لغير المعطر

وله رحمه الله أيضا في مدح المثار إليه

إن في أفق السماوات العلى قمرًا في كل قطار يزهر

ولنا في الأرض بدر مثله مستقيما وهو فيها (مبدر)

وله ارتجالا يخاطب بعض الأفاضل من آل كاشف الغطا

شكائك ليتها انقلبت لناس بتجندك نافوك أبا بدور

ومثلك واحد في الناس يفدى من الاسلام بالجهم الفقير

وكان رحمه الله في بدء أمره يتزل من النجف في أرباضها ومجالاتها البعيدة

من محافل أهل الفضل والعلم ومن يأتس إليهم ويأمنون به ثم انتقل بعد أن اشتهر

أمره واتسعت حاله فبنى دارا في أجواز البلد وحل عمراتها ومجمل (عمارتها)

ونزل في جوار آل الشيخ جعفر كاشف الغطا فاصبحت داره المستجدة

أصيقة بدار الشيخ الخليل الشيخ علي آل كاشف الغطا ودار أخيه الشهم الفضال

الشيخ مرزا عبد الحسين طاب ثراه ثم أنه لما جاور أولئك الكرام وآوى إليهم

ونزل عليهم . احسنوا جواره . واكرموا توله . ووفوه كرامته . فقال يذكر

ذلك ويشكر محاسن اخلاقهم . وكريم جوارهم . ويشير الى ما صنعوا له

من الولائم حسب العادة للتجار والتزويل . ويفضل ايما تفضيل منزله الثاني على

الاول وجوار العلماء الاعلام . على مجاورة العوام . ويشي على الطاف العلامة

الشيخ احمد خليل الشيخ الافخم الشيخ علي المتقدمة ترجمتها . وعنه الرحوم

(المرزا عبد الحسين) ويمزج الجديا فنزل والحقيقة بالزح . اطلقا ومروا انه وكان

مشغولا اذ ذلك في تعبير تلك الدار فقال وهي شبه بالارتجال وكتب بها إليهم

وهم في ضراحي النجف واحد متزعاته



اقبلت ما تمسأ محل قرار  
فهداني المهدي خير محلة  
ابناء جعفر عند ساحة مجدهم  
يا طالب العلم اغتتم من علمهم  
لو كان جار اي دواد حاضرا  
تفدى (المارة) (بالخويش) واطفر العباس تفدى في (حبيب) الحار  
كم قائل لي لم تركت جوارنا  
فاجبته ان الجوار لعصمة  
جار الفتى (عبد الحسين) كانه  
كم قد حباني عنبرا هو عنبر  
فيمينه البيضاء بين المورى  
فاذا تكلم مجعرا في بابه  
وانظم يا حندا استطمت من الشنا  
كم قد حباني قيمة لو قومت  
والديك اشكله نجير دجاجة  
يا ليتما جبر خلا من داره  
قد كنت تالثم هناك ولم اكن  
واقف كتبت وفكرتي مشغولة  
متأملا للجار قبل الدار  
لا ما جند كانوا حماة الجار  
مثل النجوم تحف بالاقمار  
وحز الغنى يا طالب الدينار  
لراى القصور يجاره عن جاري  
وعرفتنا خدما مدى الاعمار  
المرء في الاحضار والاسفار  
متعاق باليت ذى الاستار  
ونجارة ليست بذات بخار  
ويساره للناس كثر يار  
فاللوح لم يحوج الى مسار  
فدعيه ضرب من الادكار  
لازداد درهمها على القنطار  
قد بات يندبها على الاوكار  
او داره تخلو من السديار  
لاثنين ثان اذهما في الغار  
عنكم بنقل الجص والاحجار

طابوق دارى والحجار جميعه في ٠٠١ استا جابر المعسار

وقال في طي كتاب كتبه الى بعض الاعلام من آل كاشف الغطاء ممن كان  
يخلص لهم رحمه الله بالودة والولاء وهي من معاسن شعره ومن طبقة الشعر  
العلي في الانسجام

خلاصة شكواي ان الغري	لبعدك كالرسم عافي الاثر
لانك ناظم عقد الصكمال	ولما بعدت وهي وانتثر
ليلات تشريقنا اظلمت	لبعدك ياذا المحيا الاغر
اتنسى معاهدنا السالفات	سقى عهدهن عهد المطر
ليالي ما ذم منها السمر	بطول اياديك الا القصر
ليال خلت بعد ما قد حلت	ومرت سراعا كلمح البصر
فميناي عيان نضاختان	وقلبي قلب الاسى والفكر
فراق الاحبة قصر مدام	فادرك لواءة للبشر
ويا قلب ابعد ذاك الفريق	ويا عين اغفل ذاك السمر
فصبرا على مثل حزن المدى	ونوما على مثل وخز الابر
بقلبي شككت سهام الفراق	وناظرتي ما بها من نظر
نشدت الذي عاد في يوسف	ليعقوب بعد انقطاع الخبر
بانك تعود ابا احمد	مهنأ بنيل المني والفقير
لتسمي بخير ويسمي العدو	كما نفسه حدثه بنير



وكرهك للضد لا جبر فيه كأنك عين القضا والقدر

### ﴿ الباب التاسع في حرف الزاي ﴾

وله رحمه الله مؤرخا جلوس السلطان مظفر الدين شاه

الدولة اليوم زاد الله بهجتها وقبل كانت لعين المجد منتزها (١)  
كما بناصرها كانت معززة سيف المظفر قواها وعزها  
موروثة من اب لابن مسلمة السعد وشمها واليمن طرزا  
ثوب الشهادة ذلك الملك فازبه وللسمادة هذا الملك احزها  
تهلل التاج اذ نادى مؤرخه تاج الشهيد (١) على رأس السعيدزها

١٣١٤

وله رحمه الله مؤرخ مولودا محضرة الشيخ القاضل الشيخ

عبدالحسين الجواهري (٢) دام ظله

بشراكم هذا غلام لكم مثل الذي بشر فيه العزيز

(١) يعني تاج ابيه (ناصر الدين شاه) الذي مات قتيلا بالاغتيال في نفس تلك السنة

(٢) هو احد اعيان افاضل السلالة الجواهريية المتفرعة الاذان من شيخ

الفقهاء وشهير العلماء الشيخ العلامة الجليل (الشيخ محمد حسن) الذي انتهت

اليه مرجعية الامامية واستقل بوليستها العمامة في اواسط القرن الثالث عشر

وكان اكثر تحصيله وتلمذته على الشيخ الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطا وابنه

العلامة موسى بن جعفر وانتهت اليه زعامة التقليد والمرجعية بعده وبعد اخوته

الاعاظم الشيخ المحقق الشيخ علي واخيه الشيخ الفقيه الشيخ حسن قدس الله اسرارهم

## سمعا اياه ان تاريخه اعقبت يا بشر الكعبه العزيز

وعثر الشيخ محمد حسن حتى ذرف على التسمين وقد ابقى اعظم اثر له  
احيا ذكره وخلد فخره = كتابه الجليل الشهير بكتاب جواهر الكلام في  
شرح شرايع الاسلام للمحقق الحلبي قدس الله سره

وهذا هو الكتاب الوحيد في البسط وسعة الاستدلال ونقل الحجج  
والاقوال ومذاهب الفهاء في تمام الفقه وقد صار في الايام الاخيرة عليه مدار  
البحث والتحصيل في كل محافل التدريس في الفقه الشروط بالنظر والاستدلال  
حتى اصبح بعد كتاب الشرايع المتقدم كالغران للمدرسين على النابر وهو  
كتاب في غاية السعة والضخامة يشتمل على ستة مجلدات ضخام بالقطع الكبير  
مطبوع بالطبع الحجري عدة مرات اما الشيخ عبد الحسين ادامة الله فهو حفيد  
ذلك الشيخ الجليل ونسب دوحته وهو معمم مخول فهذا جده لايه والشيخ  
الكبير كاشف الغطاء جده لامه كما ان بحر العلوم الطباطبائي جده لام اييه  
= اما هو في ذاته - فاشنت من غزارة فضل وعلم - وكرم وحلم -  
وسجاجة اخلاق - وطيب اعراق - وعزة نفس وعلو همه - وله من الادب  
ومملكة الاشياء في النظم والنثر حظ وافر وكعب عال - وكان ينظم في ايام  
شيبته من القصائد المرر ما يطرب سمع الدهر ويعجب مشاعر الزمان - ولكن  
منذ امد غير قريب قد طلق خرايد الاشعار طلاقاً راتا - وفارقها فرقا بتلا -  
وترك في نفس الايام حسرة ان تسبح اسم كالمه - او تحس له بنعمه - ولا  
جرم فانه قد انتزع الافادة والاستفادة - والعلم والفضيلة - التي هو ابكة  
دوحته - وثمر شجرتها - ومستقى معينها - من اين مال غرق - وحيث  
الاعطاف كان له الحسب والشرف - وقد بلغ الى اليوم ما يناهز الخمسين من  
العمر - مد الله في حياته - واحياهه ويولد الفاضل ما ترقومه وآياته ان شاء الله



### ﴿ الباب العاشر في حرف السين ﴾

وقال رحمه الله مهنيًا لجانب الشيخ كظم (١) سبقي في عرس والده الشيخ  
محمد أحد القراء والذاكرين الماهرين اليوم في بغداد

أقبلت وقت رقدة الحراس بالرحيقين ريقها والكاس  
ولحوفي بأن تراها عيون الناس عودتها برب الناس  
طفلة تألف السيوت ولكن أن لوت جدها فعفر كناس

(١) هو دام توفيقه اليوم شيخ القراء والذاكرين واستاذهم وقد امتاز  
بين هذا الصنف الكثير الافراد في عامة بلاد الشيعة وخاصة العراق واحصاها  
النجف = امتاز بصحة اللسان والقراءة على العربية الفصحى بحيث يمر على  
الماهر ان يحصي عليه زنة لحن واحد في مادة او اعراب كما انه امتاز بحظ من  
الادب ليس بالقدر القليل وله ديوان شعر كثير اكثره من السلس الجاري وفيه  
مقدار من الحسن الجيد وقد وقفت عليه فرايت اكثره فيها هو نعم الزاد والخيرة  
له من مديح النبي المختار واهل بيته الاطهار ومراثيهم وانواع النياحات عليهم  
باوزان مختلفة وطرق متعددة اكثرها على اوزان فارسية ليست من بحور الدائرة  
وهي مطربة مشجية خوزات العظم والدم على المادة الجارية في الشاهد الشريف  
في العراق وغيره من بلاد الشيعة وبالجمل فلهذا الشيخ ابقاه الله له آثار جميلة  
ومساع حسنة في خدمة اهل البيت وعزائهم وهو على جانب من الورع والصلاح  
وقد تجاوز اليوم على ما احسب سن الستين ولم تضعف قوته ولا وهت عزيمته  
في ادب وظيفته والمواظبة على عاداته وعباداته فاحسن الله توفيقه واكثر في  
هذا الصنف امثاله

ضحككت حين سلمت فأرتني  
 كسرت جنبها حياء فخطنا  
 وادارت على السوالف صدغا  
 طربت حين رق عتبي لديها  
 وحسوت اللمى فذقت برودا  
 وعهدت اللمى ككاب كاس  
 فوقت حاجبا وعينا فحتفي  
 واصلتني من بعد ياسي منها  
 فأضأت مرابعي حين ابعدت  
 وبقايي من عدل من لام فيها  
 هو في روية الكواكب مثلي  
 فبأي اخواس اصبو اليه  
 كل جرح له اساة وليكن  
 لا اري غير حبا واعتقاني  
 واسياني على الغرام بلما  
 او بأس نجها لا وربي  
 لم نزل نهيط الرووس اليها  
 فاعد يا رسولها القول لكن  
 برد الطل او حباب الكاس  
 ان في عينها بقايا نعاس  
 مثلها لنع الاواح بأس  
 وتثنت بقدها المياس  
 ليس يقي على غليل الخاس  
 فهو لا يستحيل بالانعكاس  
 بين تلك السهام والاقواس  
 ما الذ الوصال بعد الياس  
 غرة في الجمال كالنبراس  
 وهو خلوا الحشا كخر المواسي  
 غير اني قسيت مالا يناسي  
 والهوى آخذ بخمس حواسي  
 ما جرح الهوى بقبي آسي  
 قول من لآمني من الوسواس  
 يا خليلي والخليل المواسي  
 لا اري في هوى المهامن بأس  
 ونرى المز في هبوط الراس  
 انت نيمت ذا كرا غير ناسي



غن لي باسمها ليا نس قلبي  
 شب حرباً يحسك العود واعلم  
 انت منك التردد في وتر الـ  
 واجل في مزامر الانس شعري  
 ان عرس ابن كاظم بهناه  
 فرحة اصبح المبشر فيها  
 ان دار العلي بكاطم اضحت  
 هو ليث يحوط خيس المعالي  
 عربي له فصاحة سحبان  
 اشكل الدولتين في شعراها  
 مدحه في بني النبوة لا  
 كم له في مديحهم بنت فكر  
 هو شخص سما بنوع كال  
 واري جابي القريض اليه  
 تمنى منابر الذكر ان لا  
 لا تقسه بالناس والفرق باد  
 ان من قاسه بشخص سواه  
 ان في الحب لذة استيناس  
 ان حرب البسوس من جاس  
 مودومني التردد في انفاسي  
 رب شعر يحال كالافراس  
 بعث البشر في جميع الناس  
 من اناس يهدي بها لاناس  
 تضع الفرقدين تحت الاساس  
 وكذا الليث حائط الاخياس  
 ذكي له ذكاء اياس  
 وهم في القريض اهل مراس  
 بالعبشميين (١) او بني العباس  
 حليت من بديعها بالجناس  
 قارى الصنف عالي الاجناس  
 مثل جلب الاماء النخاس  
 يرتقي غيره على الجلاس  
 عدم الفرق من شروط القياس  
 مثل من قاس عسجدا بنحاس

(١) العبشميين هم بنو عبد شمس يعني بني امية

طبعه رق كالنسيم ولكن  
لم يزل مالى الجفان فلا غر  
ما تخطى عن خطه الافلاس  
وما تخطى عن خطه الافلاس

وقال رحمه الله في مورد خاص وكتب بها الى بعض السادات

بك افتخرت ابنا آل محمد  
وسار مسير الشمس ذكرك في الناس  
تخير فلما أن تجي المرتضى  
واما بان ناتي على العين والراس  
فان كنت لم تعلم محل نزولنا  
انا والرضا والمرضى عند عباس  
وله رحمه الله تعالى من جملة ابيات

وددت بانى لا افارق شخصه  
ولكننا الايام تجري على العكس  
ولي كلما نامت عيوني فزعة  
لذكراك اخشى ان تذوب لهانسي  
ومن كان مجنوننا لذكر حبيبه  
فياسين لم تنفع ولا آية الكرسي  
وقال رحمه الله مهيا العالمين العلامةين الشيخ عباس سليل المرحوم الشيخ  
علي (١) والشيخ عباس نجل المرحوم الشيخ حسن ولدي الشيخ جعفر كشف الغطا  
قدس سره في عرس الشيخ المرتضى ابن الشيخ عباس الشيخ حسن طب ثاها

(١) هذا هو احد الاساطين الاعظم والعمد والدعائم من الطائفة الجعفرية  
الذين نهضوا باعباء الرعامة والتحقوا بايراد الجند والكرامه . ما وقت جارحتا  
بصري وعينا بصيرتي على سري من السرة ولا زعيم من الزعماء اجتمع منه للمهاجرة  
في لطفه والشدة في عينه والتقوى في ظرفه والتواضع في شرفه . وللعلم الخليل في  
ادب عزيز والبريرة الجود والاحسان من غير اعتداد وامتنان



سرت العيس بالدمى تغليبا      حي تلت الدمى وحي العيسا  
 مائلات الرقاب يمشين هونا      موقرات اهله وشومسا  
 يتدافن في هواجس ترهو      بالنصاوير تشبه الطاووسا

ويشهد الضمير والوجدان علي ان ابغض الاشياء الي لطافة الاطرا ومدة  
 حروف الدج والثناء . حقيقة او مبالغة . ولكن لا تزال لهذا الشيخ الشامخ  
 في ادج الرفعة . روعة في قلبي وعظمة في نفسي . وهابة في عيني . قلبا  
 ربيتها لسري من السرقة الاعظم . ولا جرم ان المقام دون ان يفي بما يجب له  
 من ذكر ادوار حياته . وتوجية مساعيه وما اثره وما امتاز ونفرد به وما وفق  
 وقتا م به على سائر علماء عصره . نعم لا محيص من الاشارة الوجيزة . والجملة  
 الصغيرة من ذلك كدأبنا مع كثير من تقدم من اقرانه الاعظم شكر الله  
 مساعيهم الجليله

هو العباس بن علي بن جعفر كلثف النطاء - توفي والده العلامة الشهير  
 سنة ٩٥٠ بعد الازنين والف وكانت ولادته قبل وفاة ابيه بستين فشافني حجر  
 عمه الشيخ الفقيه الشيخ حسن واخوته الاعظم المشاهير الذين تقلد كل واحد منهم زعامة  
 الامامة والتقليد وهم الشيخ محمد والشيخ مهدي والشيخ جعفر وكان اكثر  
 حضوره وتخصيه على اخيه الشيخ مهدي الذي كان وحيد عصره في الفقه وله للعلم  
 آثار كثيرة وساع كثير منها المدرسة الشهيرة باسمه ومثلها في كربلا وله عدة  
 مؤلفات في الفقه = وكان اخوه شيخنا العباس المترجم قد لازمه ولم ينخرل  
 عنه الى حين وفاته سنة ١٢٨٩ وكان اتجاها قاده اخيه عليه في اكثر مهجته ثم  
 حضر بعده على شيخ الفتوا في ذلك العصر الشيخ محمد حسين الكاظمي المتقدم

مشقات قد خفت وطأها الا      رض فرت وما سمعا حسيبا  
كل صرح يضم بيضة خدر      مثلما ضم عرشها بليبا

الذكر ثم حضور بعده قليلا على العلامة الميرزا حبيب الله الذي كان هو المدرس  
الوحيد في اواخر ايامه في النجف = وكان كل من هذين الملتين يشير بل  
يضم عليه ويومي بل يشد اليه حتى استقل بعد وفاته واضطاع بشق لرياسة  
الدينية من التدريس والقضاء والحكومة . وعكفت قلوب العامة والخاصة  
على سيرة ونكته في الرثوق به كرم الخلاله ودعائه طاب له مع عظيم عييته  
وابهة وقاره . واتوى الاسباب الذي جعل افئدة من الناس تهوي اليه - هو  
تعفنه من احوال الناس وخاصة الحقوق فانه لا ان لا يساهبه حتى يوصلها لاربابها  
من الضعفاء والمعارض وضعفة طالب العلوم والايام من دون ان يشاء نفسه  
منها بشي . - وقد شاع منه ذلك وتضح وتبلى منه مع ما كان فيه من عزه  
النفس والاباء وعلمه . وافوز الامر والهي حتى على الامور وحكام  
النجف وانقادهم اليه . ولم يزل على ذلك واكثر الى ان توفاه الله اليه في  
الخماسة عشر بعد الثلاثة والرب كاسيا في محل حديث وفاته في حرفة العيون نشاء له  
وكان ابن عمه وسعيه وقرينه العلامة الشيخ عباس بن الحسن بن جعفر  
كاشف الغطاء قدومه في النسب والعمر والفضل والرياسة وكان يزوره ويعضده  
في حياته ثم استقل بشيخة الطائفة الجعفرية بعد وفاة سعيه . وكان العباس بن  
الحسن بارعا في الانشاء والكتابة تحريرا في التحرير ينشر في عصره له النظائر  
وله مؤلفات في الفقه والاصول كثيرة ومنظومات من اعلى طبقات النظم في النحو  
والفقه والاصول وشرح منظومة السيد بحر العلوم بالنظم فلم يقصر عنه ولم



لورودون حيث سحت دموي	لا حيوا بمشبهها تمرسا
بينهم فتنة المشوق ليس	لارمت اسهم البعاد لمسا
كم حبتني كدر فيها خطابا	وجلتي لي كوجنتيها كوسا
قابلت خدها الطلا فارتني	كل مثل بمثله معكوسا
ان تشوقت للطلا واليهما	سحت نورين خمرة وعروسا
ابصرتني كمازر من هواها	فامدت علي راحة عيدي
ودعتني اخي دلا وليكن	انا في لثمها اتبعت المجوسا

يُزَلَّ مَكْبَأً عَلَى الْجَمْعِ وَالتَّالِيفِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَعَشْرِينَ بَعْدَ  
 الثَّلَاثَةِ وَالْف - وَمِنْ الْأَسَفِ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَشِرْ حَتَّى الْآنَ شَيْءٌ مِنْ مَوَالِيْقَاتِهِ عَلَى  
 أَنَّهَا كَثِيرَةٌ وَفِيهَا الْخَيْرُ النَّفِيسُ  
 وَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الْعُلَمَاءِ - لَمْ يُعْتَبَرْ بَعْدَهُ سِوَى وَاحِدٍ - أَمَّا الْعَبَّاسُ  
 ابْنُ عَلِيٍّ فَاعْتَبَرَ شَيْخَنَا الْهَادِي الَّذِي تَقَدَّمَ الْإِشَارَةَ إِلَى تَرْجُمَتِهِ  
 وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدْ اعْتَبَرَ شَيْخَنَا الْمُرْتَضَى - وَهُوَ الْيَوْمَ أَحَدُ أَفْضَلِ  
 الْأَسْرَةِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَأَعْيَانِهَا فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْوِظَافَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْحَسَبِ  
 ابْنُ وَلَادَتِهِ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ وَالْف - فَيَكُونُ قَدْ تَأَهَّزَ الْخَمْسِينَ وَلَهُ  
 مَنَظُومَاتٌ وَارَاجِيزٌ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ الْفَقْهِ كَالْمَوَازِينِ وَالزُّكَاةِ وَغَيْرِ هُمَا وَقَدْ طُبِعَ  
 بَعْضُهَا وَانْتَشَرَ وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَنْشَأَهَا الْمَرْحُومُ السَّيِّدُ جَعْفَرٌ فِي عَرْسِهِ يَدَّجِيحُ بِهَا  
 وَرِيهَ ابْنَهُ وَعَمَّهُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَكَانَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ صَفْوَةِ أَخْوَانِهِ وَخَلَّاهُ  
 الْمَلَاذِمِينَ لَهُ

ويجرس الحلي قد غادرتني  
 لنا سلم التي سنا وجنتها  
 فاكهتنا وهي البشوش ولكن  
 جرحتنا بطرفها وشمنا الـ  
 وشكونا وخز الرماح الموالي  
 وحتت قوس حاجب فنهضنا  
 ورجفنا من ثمرها مذ اذانا  
 لك افدي الشقيق يا وجنة الـ  
 صيفة الله عندهمك ولكن  
 حرست خدها عمارب صدغ  
 فتت كل ناسك وانانت  
 سمد دعني من الهوى ان قلبي  
 ضلة ياندبم تذكارنا الـ  
 قد لقينا وصل الميا وجفاها  
 فاتبعني للانس في بيت مجد  
 لنزود العباس في روضة الا  
 فرح دائم وساعة يمن  
 قد نقينا بها نعيما مقيا  
 اتعتى ان اسمع الناقوسا  
 بين اهل الغرام يحمي الوطيسا  
 سمعت حربنا فكانت بسوسا  
 طيب منها فجر حنا ليس يوسى  
 مذ دعاها دلالها ان تيسا  
 تشكى الحنو والتقويسا  
 جوهر البرق بارذا محسوسا  
 خد وانمان وابنه قابوسا  
 ورست كل عاشق توديسا  
 ياتقى الطلل وردم المحروسا  
 يتصانيف خدعها ايليسا  
 كان طوع الميا وصار شموسا  
 بيض وقد عمم البياض الروسا  
 وعرفنا نعيمها واليوسا  
 دام بالله عامرا مأنوسا  
 نس فنفضي فرض التهانى جالوسا  
 سمدنا المستهل يحو النحوسا  
 ولقى ضدنا عذابا بنيسا

مد

على

باس

نيل

سب

وله

طبع

مبها

نزلان



بهما المرتضى اصطبحنا فلنا  
 قد نظمنا به عقود قريض  
 اي عرس به الليالي ارتنا  
 قل زليخا انت ليوسف تسعي  
 نجل بحر جعفر الفضل ينمي  
 لاتفس علم جعفر بسواه  
 معشر في النوال سحوا غيوثا  
 يارئيسي دين النبي وكل  
 وحكمي رياضة غيرا في  
 رضت الانفس الطواهر خوفنا  
 وتواذرتنا على نصرة الد  
 فيكما اليوم نثلب الجيت والعا  
 جعفر يون تجلسون ملوكا  
 تنزل الناس كالوفود عليكم  
 ويصفون كالجيوش صفوفا  
 ولكم تهبط الملائك ليلا  
 اسس الدين جعفر فنهضتم  
 وكشفتم لنا الغطاء فشمنا  
 كالنشاوي اذ عاقر والخنديسا  
 ودرصنا الترصيع والتجنيسا  
 وجهها ضاحكا وكان عبوسا  
 او سليمان قد اتى بليسا  
 نجني العلم منه درأ نفيسا  
 قد نهى شرع جعفر ان تقيسا  
 وبأفق الكمال شعوا شعوسا  
 منكما يفضل ابن سينا الرنيسا  
 وجه بقراطها وجالينوسا  
 لاخذعة ولا تدليسا  
 بن كهارون حين واذر موسى  
 غوت والجائليق والقسيسا  
 وتسون بالخطاب الجليسا  
 يمترون التلميم والتدريسا  
 فتعبونها خميسا خميسا  
 يرفعون التسبيح والتقديسا  
 تستجدون ذلك التأسيسا  
 منه نور الفقاها المأنوسا

واعدتم معالم الدين ترهو  
 انتم الاسد والشريعة خيس  
 تأنس الناس بالملاهي وانتم  
 فوانعكم على الناس طرا  
 انكم اصبح الانام وجوها  
 قد محوتم لنا ذنوب زمان  
 جبر الله قلب كل اديب  
 لو اتي البحر وهو طام ليروي  
 لم يفده الهيام في كل واد  
 وأمض الجروح أن رتبا  
 لا اراي الاله امدح قوما  
 اهل حرص قد كسروا الفلس جه  
 لي لسان كالصل لم يقرب الننا  
 كم لديغ به يحوقل راقه  
 كم كريم اركبه غارب ال  
 بالنا تارة اعلي روهوسا  
 فاقبلوا من نتائج الفكر بكرة  
 رفقت نحوكم بثوب ثناء  
 في رياض الهدى وكانت دروسا  
 والاسود الورداد تحمي الحيا  
 ما رضيتهم سوى الكتاب انيسا  
 لا اري هذه يمنا غموسا  
 بل واعلى قدرا وازكى نفوسا  
 نحن في عدها صبغنا الطروسا  
 لم يذل يحمل العنا والبوسا  
 منه اظلماء لمداد يديا  
 ان يكن عنه رزقه محبوسا  
 من ذوي الفضل يمدح المرووسا  
 كان عيش العفيف فيهم خيسا  
 عين وصاغوه افلا وفلوسا  
 س بسوء الا اذا مادييا  
 فما كان يرويه مأبوسا  
 فنخرو نذل ازلته منكوسا  
 والهجا تارة انكس روسا  
 انا اهديتها اليكم عروسا  
 لم تمزق منه الليالي لبوسا



ونه رحمه الله مهنيًا لجناب عمدة العلماء - الاعلام الحاج ميرزا حسين الميرزا اغايل  
قدست نفسه الزكية في عرس والده الشيخ محمد

هذي مرابهم فياسعد احبس	زده الميون بها وروح الانفس
عرج بانيقنا ولو تمريرة	قالحي خير معرج ومعرس
اترى الردينيات حول بيوتهم	هاتيك اعطاف القدود الميس
ونظار امامك ليس ذي ريش الظبا	ليكنها سود العيون النمس
واعرف فاما تلك القسي ونبلها	بل تلك دمع تحت ربح كالقسي
خلفي وفي غلس الظلام بقية	فالوصل لم يدركه غير مفلس
واطرق اسود الحلي غير مراقب	فلاسد ان تر مثاها لم تفرس
لله حكم من ليلة قضيتها	لهوا وقد هجعت عيون الحرس
بسوافر لي عن شמוש طلع	وسوانح لي عن ظبا كنس
ونديمي الرشأ الذي برضابه الـ	شرب الحلال الذفيد واحتي
عفت الالاف لاجل فيه وربا	ترك النفيس لاجل حب الانفس
ساق تشابه خده وسلافه	قل راحه هي خده او فاعكس
فكوهوسه تبدي شمع خدوده	وخدوده تبدي شمع الاكوس
لو تبصر الرهبان شملة خده	بهتوا فبين مسيح ومقدس
واذا لياتوا عاكفين بحبه	ونسوا عكوفهم بيت المقدس
اما من روايه ليلى مظلم	ومن المباسم في نهار مشمس

هو فتنة العشاق مهما زارهم  
وكان شعلة خدوم بلسانها  
فتهاقوا مثل الفراش وانما  
ذو معطف نضرو طرف الحور  
بصحيفتي خديده لا تحت اسطر  
اخشى اذا لامستها من خطه  
ان ينس سري او يذعه فرده  
واعير فيه عواذلي عيبي عم  
غطى علي هواه حتى انني  
ينهل منه الطل فوق مندم  
يلقي على وجه الصباح غياهبا  
والليل تذهب بالتحسر نفسه  
يامو انسي بصبوحك اسق وغنني  
قال شرب لم يصلح بغير تمزل  
ان الزمان اتى بوجه باسم  
وانكم اساء وفي زفاف محمد  
هذا محمد المجلي سابقا  
من ذا يسابق المعيا فذكره

شبت بجامر فتنة في المجلس  
امرت قلوب العاشقين الا اقبسي  
يتهاقون على ذهاب الانفس  
ومقبل خضر وريق العس  
مثل النجوم ترى ولما تلمس  
قاعيد ذكر صحيفة المناس  
يصميم قنبي ما اذيع ولا نسي  
وسماع ذي صمم ومقول اخرس  
لو دست في جمر الغضا لم احس  
ويسيح مني الدمع فوق مورس  
ان قال بالليل الذوائب سمس  
ان قال يا صبح الجين تنفس  
افديك من ساق منقن موانس  
كالجرب لم تلقح بغير خمس  
من بعد ما ولي بوجه ممبس (كذا)  
قد جاء معتذرا قلنا ما مسي  
من رام لمح غباره فلا يس  
قد فات في الحلبات عن اقليدس



مولى خفقن عليه الوية العلى  
 لم ادر اين ترفعت اطرافها  
 زفت اليه عقيلة من اهله  
 لولاه لم يمش على كفو لها  
 من معشر يابى الهوان وليدهم  
 نهدي النهاني للحسين فيمنه  
 العامر الدين الخفيف بفكرة  
 وكم استعاذ به الهدي فاعاذه  
 كم دأس ابن طماعة فاحاره  
 في مجلس فيه الشريف قد احتجى  
 وكأنما يوحى اليه فلم يقل  
 يبدو جمال محمد بجييده  
 فتعده العلماء عقد جمائها  
 قد اسس الدين الخفيف وشاده  
 لم تدر مهما كفه انيجست ندى  
 بل دون ثأله الحيا اذ ربما  
 والمزن تعبس ان همت وتبان  
 حاشا لتربته تنال وهل يد

منشورة عذباتها لم تنكس  
 تلك الكعوب على الجوارى الكنس  
 وله قد ادخرت كعلق منفس  
 ولو انها قعدت بسن المنس  
 شم انوفهم ككرام الانفس  
 نعم النعيم لنا بيوم الاربوس  
 خاتمت لتجديد الرسوم الدرس  
 من شر شيطان رجيم مبلس  
 عظة بها تأديب كل مدلس  
 حتى كأن محمدا في المجلس  
 بالدين مثل سواه محض تهجس  
 حلو شمانله اشم المعطس  
 وتمده الرومساء تاج الاروس  
 لله اي مشيد ومومس  
 هي أم شآبيب الحيا المتجسس  
 حبس الحيا ونواله لم يحبس  
 ما بين وجه ضاحك ومعتس  
 تدنو الى الفلك الرفيع الاطلس

كم من اسير في هيات اكفه  
 ذوعفة ونجاة واصابة  
 وخفيف طبع في جشوبة ما كل  
 فليها العافون ان نواله  
 ولكم محارب الظلام قد انجلت  
 وتغير منه على سهيل غرة  
 هذا اتقي النذب من حسنه  
 الطيب الاخلاق غير مذمم  
 ان تحل فاكهة الفروس فانما  
 قد عاهد الاحسان فهو فريضة  
 ما زال محروس الفنا ليكنما  
 وعليه اردية الكمال مذالة

وقال رحمه الله في ذم الجاهل المتحك

كم جاهل يلقي الوردى متحكما  
 يامر سلايا فضل العمامة خدعة  
 فكانه ذنب اككب ابيض  
 خشت ثوبك كي تنعم زوجة  
 وقضيت عمرك باحتياج مدلس

خدع العوام بكثرة التليس  
 اصبحت ذا فضل على ابليس  
 او ذيل نجم كاسف منحوس  
 لبست يزهدك حلية الطاووس  
 ونساک مثرية من التدليس



ان كان كل مقدس هو هكذا يارب فاحفظنا من التقديس



### الباب الحادي عشر في حرف الشين

قال رحمه الله من قصيدة عزليه انشأها ارتجلا في واقعة خاصة وارساها  
الى ملائكة الاسلام والعالم الشيخ علي آل كاشف الغطاء - وقد حذفنا  
اكثر ابياتها وابقينا منها ما هو الالجب بالذكر وفيما ذكرناه ايضا كثير من  
الالفاظ العامية التي لا اظن لها وجه صحة على اصول العربية ولذلك تركنا  
تفسيرها واحلنا معرفتها الى العرف ولا سيما في حرف اهل العراق

وأسفا على المشا	مطبعا مكشما
قد ظفر الحر به	ونال منه ما يشا
ولم يدع الا طية	خا ماشه ماجر شا
فكيف يرجى امه	وهو سروق يخشى
يختل ان امكنه الا	يختل والا نشا
ما حاجة ينظرها	الا لها قد خمشا
لما اتى العبد رأى	طيعه مخربشا
من بعد ما كمله	نضجا له ونشنا

واتعب النفس به	من الصباح للعشا
بكى عليه وغدا	يمسح طرفا اعشا
وقال ويل الهزلا	يعلم فيمن بلا
وجسه من عزمه	جميعه قد رعشا
جر العضا واستفرغها	نوب له والحبشا
وصاح فيهم صيحة	منها النوري قد دهشا
فزجر العبد وحيد	ش الهز فيه احتوشا
وانتفخ الهز ومد	ذيله وانتفشا
والعبد من سورتته	لنخريه فرشا
فالتقا واعتصما	واصطدما واهتوشا
هذا بذنا قد بطشا	وذا اذا قد خرمشا
فافترقا والقتل ما	بين الفريقين فشا
وجعفر الخلي عن	قريضه قد دهشا
ومذاوا عيدهم	بوجهه محنشا
لاشمة او قد هشا	ولا فراشا فرشا
فقال مولاه الرضا	يا عبد جثا بالشا
متنا من الجوع فقم	وانت به لتعشا
وقلبه من وجل	فر كوسي ومشي



والجاهل المفرور من	بالعبد قد تحرشا
كم اسود بسيد	من قبله قد بطشا
خلاصة الامر بان	العبد ولي ومشى
ابا حسين طالما الـ	ما في لديك انتعشا
يا ابن الذين فضاهم	في كل مصر قد فشا
والكاشفين كرمنا	عن الوري ما غطشا
هم معشر في بيتهم	طير الهدى قد عششا
ونورهم يجلو لنا	ليل الخطوب اذغشا
كم بانس في رفقهم	من يومه قد نعشا
يا ذا الذي من يسه	ليث الثرى قد دهشا
سحاب كفيك بمنا	م المصل يدوي العطشا
غوت جوعنا كلنا	ان لم تغثنا بالعشا

مجموعه من النسخ

### باب الثاني عشر في حرف الصاد المهملة

قال رحمه الله وقد اهدى بعض الكتاب حبة اوز عليها سورة الاخلاص  
فكتب معها في مدح السلطان السابق عبد الحميد

يامن له ذات جيايرة العدى	واطاعه داني الوري والقاصي
لك بيعة في عنق كل موحد	هي لا تزال ولا تحين مناص

وجميع حيات القلوب كعبة وفدت عليك بسورة الاخلاص

### الباب الثالث عشر في حرف الطاء المهملة ﴿

وقال مخاطب الاستاذ العلامة الجليل الشيخ الفاضل الشرياني قدس سره من بعد فراقه من البحث والشيخ على المثير وهو رحمه الله تعالى في جملة التلامذة على طريقة الهزل ارتجالا

اشيخ الكل قد اكرت نجما باصل براءة وباحتياط  
وهذا فصل زوار ونوط فاحشنا بتفصيل المساط

وكان قد تزوج بعض اصحابه الخاضعين بوزاده فلم يزد رحمه الله  
مباركاه في عرسه فكتب الصديق اليه معاتبا له

شروط الحب نحن بها وفيما وانتم مساوفيتم بالشروط  
صددت فلم تبارك لي بعرس خوافك سوء باقية النقوط

فكتب في الجواب

الاقول لذي قد قال فينا باننا ما وفينا بالشروط  
ولم يعمد لنا ذنب اليه سوى تأخير ارسال النقوط  
نقوط الطفل ارسال الهدايا له والشيخ ارسال الخنوط  
الا فانقط فالك يا ابن ودي نقوط عندنا غير النقوط

وكتب رحمه الله تعالى الى بعض المشايخ الكرام

اشكو الى الشيخ اني ماضيت الى وليمة حار فيها ففكر بقراط



قد حلاً والاسد الهدار واصطحبوا  
من الوردى كل غنّاط و . . .  
ايديهم بالبواطى اليوم قد شغلت  
والعبد افرغ من حجّام سابط  
تدعو الطهارة اذا ساطوا بقدرهم  
هل لحة عندكم يا خير سواط  
لادروا در الطفايين انهم  
سمو الحج البواطى سبع اشواط

### الباب الرابع عشر في حرف العين

وقال رحمه الله تعالى مادحاً والى العراق (سري باشا) حين قدومه  
لزيرة امير المؤمنين علي سلام الله عليه

مرنا فامرك في العراق مطاع  
انت الزعيم وكننا اتباع  
قل ما نشاء فان نطقت توجهت  
منك لك الابصار والاسماع  
علم الوزارة فوق رأسك خافق  
لولا تاه المسلمون وضاعوا  
اعطاكم مولى الانام لانها  
عب الغيرك لم يكن يسطاع  
سيف بكفك لا تقى من بأسه  
جنن المغافر لا ولا الادراع  
يصل الرقاب وينثني بجبالها  
فاذا حلت بمشر اراؤهم  
حتى لو انك بالقواد تحله  
موجت بخدمك الغري وروضت  
موجت عدلتهم واطاعوا  
وكان طفل التبت في مهد الرنى  
ضحكك بخدمك الغري وروضت  
اهلا بفرتك الشريفة قد بدت  
بندی يديك اباطح وتلاع  
ارواه من ثدي الغمام رضاع  
فسمى لها بحمى الوصي شعاع

سمعت بالبشرى فقلنا مرحبا  
 وبقاع سيدنا وصي محمد  
 دوت الخطوب بانك ابن جلالها  
 يديك من اجم البحار مشطب  
 يجمعن رأس الضد منه رسائل  
 ان صبحت حي المدو سطوره  
 كم قدت جامع الفصاحة مثالا  
 لك (سرفرقان) (١) اذعت مصونه  
 وتركت آيات الكتاب سوافرا  
 لو أن ذا الكشاف عندك حاضر  
 اقمتم باسمك وهو سر نافع  
 لو كنت تجلس حيث انت لشدت  
 وجلست فيها والنجوم اسرة  
 اولست انت الجوهر الفرد الذي  
 يا أيها الملك العزيز ألا استمع  
 انفتحت سوق الشعر بعد كاده  
 لا كدر التسليم منك وداع  
 كادت تحريك لو نطقن بقاع  
 واشغر كل ثنية طلاع  
 يمضي مضاه السيف وهو يراع  
 كصواعق الازمات وهي رقاع  
 فقد اتمحي حصن لهم وقلاع  
 قيدت بفضل زمامها المطواع  
 ويطيب سر العلم حين يذاع  
 ليست عليها يرقع وقناع  
 لغدا لسرك عنده ابداع  
 يرق به صل الردى اللأع  
 لك في السماء منازل ورباع  
 لك والمجرة حولها انطاع  
 من دونه الاجناس والانواع  
 مدحا بهن تشف الاسماع  
 حتى غدا بك يشترى ويباع

(١) هو اسم تفسير له اما احسن القصص فاعلمه تفسير سورة يوسف (ع)

وربما يكون ترجمة احسن القصص لاحمد الغزالي اخ الامام الغزالي الشهير



والفخر لي ان كنت صاعك بالشنا اذ ليس ينفقد للعزى صواع  
وله رحمه الله في رثاء شمس الدولة والدة ناظم الشريعة الحاج اسد خان  
بن نظام الدولة

ابقعتها ارتقي فوق البقاع	فقد وافك طاهرة القناع
وما بك وحشة ياشمس افي	وفيك الشمس زاهية الشعاع
بشمس الدولتين رفعت برجا	وبرج الشمس في اعلى ارتفاع
صمينا كي زارها كيف غابت	وهل يدنو لبرج الشمس ساعي
فمجننا والصدور بهن ضيق	وروضة قبرها ذات اتساع
اناغيها بفيك الترب ماذا	اتيت به فلا بوركت ناعي
اريد المنع عما جنت فيه	ومنعك ليس لي بالمستطاع
نعت كريمة الحسين ام الا	سود القلب طية المساعي
تحت بال قاجار وهامهم	على دست الرياسة كالسباع
اذا شحذت سيوفهم لحرب	فقد كثرت على القتلى النواعي
حلفت بها لقد كانت وقورا	وتسرع ان دعى لله داعي
اذا ابتهمت خالفها اجبت	وان اومت فبالامر المطاع
محجة ولو برزت لهيت	وكان حجابها لمع الشعاع
وهيبتها لها خدر ففهما	تبدت فهي آمنة اطلاق
كان الناس منها وهي عزلى	تروع بالسلاح وبالسكراع

وصفت وما رآها قط عيني  
وكانت في الفطارف من بنينا  
تلقتهما البشار من علي  
تفرست الرياسة من بنينا  
واو ظنت خلاف الخير فيهم  
فكانوا مثلاً حدثت اسودا  
فها مثل اسمه (اسد) تحلى  
يشير بأغل لم تدر غير ال  
به اعتاض العفاة عن الغواصي  
اثامله اذا انتجعت فسحب  
رعت نعم المكارم في حماه  
ولو لم ينفرد فيها لضاغت  
يمد الى السباق يدي كيت  
جري وجرت اعاديه سراعا  
فجلى كاسمه اسد وراحت  
لقد طفت الودي شرقا وغربا  
فما وفت يداي على كريم

ولكني وصفت على السماع  
ككلوبة غابة بين السباع  
وقال لها امنى فلا تراعي  
ورب البيت اعرف بالمتاع  
لما غدتهم ابن الرضاع  
حام عدوهم يوم القراع  
بياع العز فهو طويل باع  
مواهب والقواضب والبراع  
فمحت راحتاه بلا انقطاع  
وان لمست بسوء فالاقاعي  
فها هي فيه مخصصة المراعي  
وكانت غرة في الف راعي  
وكان سواه مشلول الذراع  
مسابقة المطهمة السراع  
اعاديه باقعدة الضباع  
لأعرف اين غيث الانتجاع  
فسبق خلب وسراب قاع



وله رحمه الله تعالى في ثناء عمدة العلماء الاعلام المرحوم الشيخ عبد الله بن محمد (١) العاملي  
 خل عيذك تهللن الدموعا      فالاحياء ازمعوا توديعا  
 كيف يرعى منك السلو اذا ما      شئت الدهر شماتك المجموعا

(١) هو رحمه الله من العلماء المشهورين في اوائل القرن الذي نحن فيه وكان  
 تحصيله اولاً في النجف الاشرف على المحقق الشيخ علي سليمان كاشف الغطا  
 والفقير صاحب الجواهر وبعد الفراغ من الاجتهاد والخطوة بتراتب الكمال  
 سار الى (رشت) واقام فيها بضع سنين ثم عاد الى مسقط رأسه من جبل عامل  
 واقام في (جبعل) والقت عامة تلك البلاد اليه مقاليد المرجعية والتقليد وحاز  
 فيها شهرة طائره وله على كل الالسة ذكر طري وثناء جميل وأثار حسنه  
 ومساع مشكوره ولم يزل في (جبعل) حتى بلغ من العمر الثمانين تقريباً ثم نقله  
 الله اليه في الثالث بعد الثلاثين والالف ودفن هناك فرحمة الله عليه وكان قد  
 اقام له في النجف مجلس الغراء المرحوم عميد السادات والعلماء السيد (حسن)  
 يوسف الشهر المتواند عام ١٢٦٠ في قرية حبوش من ناحية الشقيف وفي سن  
 التمييز ذهب الى جبعل وتلقى المبادئ والعلوم الدينية في مدرسة المرحوم الشيخ  
 عبد الله المتقدم الذكر وكانت هي المدرسة الوحيدة ولما بلغ السابعة والعشرين  
 هاجر الى النجف انيل المراتب العاليه من التحصيل على الاساتذة الاعاظم فاقام  
 مشغولاً بذلك ثلاثاً وعشرين سنة ثم استقدمه اهل (النبطيه) وما التقى فيها عصاه  
 حتى اخذ في بث العلم ونشر المعارف والقيام باصلاح كل خلل وفساد واكثر  
 ما كان يبذل عناؤه فيه هو اصلاح ذات البين فقد كانت له همة بذلك لم يجاره فيها  
 نظير ثم اسس فيها مدرسة كانت تشمل على مائة وخمسين من طلبة العلم فاكثر

تركوا فحة الغدير وأموا	شعب نعمان يطلبون الربيعا
ما يريدون بالغوث اذا ما	فجرت مقاتي لهم ينجوا
عرفوني نزع المنيه لما	لم تدع زفرتي علي ضلوعا
وتنفت فاشتكى القلب لما	البسوا العيس ارحلا ونسوعا
لست اصفي الى حمام اراك	تابعت فيه لحيا المسجوعا
فتواح الحمام لصب عيني	رقية ليس تنفع الملبوعا
لست دون الاسلام ويدايع	لله ان يات بعهده منجوعا
سامه الخنفس اذ قمتي وبه كما	ن باعلى دمامة مرفوعا
صاح ناعيه بالمراني بصوت	مدحش كل من دعاه اريعا
فاه فوه تبوت من كان فيه	يقصد الاجنون حصنا منيعا
شهد الدين انه كان قدما	لتأياها حاميا وطلوعا
نجحي الامور كان بصيرا	ولداعي الايمان كان سميعا
ملك ان رقي على منبر ال	لمم وحف الاغلام فيه جموعا

وكان موقفا لا يجاز كل عمل يتولاه ومشروع خير يقدم به ولم يزل وقتنا على  
 المصالح العمومية مجردا عن الطامع والافراض الشخصية متفانيا في ايصال  
 الحقوق الى اهلهامنا مثلا بنفسه للضيافة وكرم كل تزيل حتى قبضه الله اليه  
 سنة ١٣٢٩ عن اربعة وستين عاما من العمر والاسن في اليوم تبهج بذكره والقلوب  
 تتحسر على ان ين الله عليها مثله ان شاء الله



تبهر الناس عنده تتسنى  
عشقوا منه في بيان المعاني  
كل يوم تراه مستقرا با  
فكان اللفظ الذي يتأني  
يقطع الليل في علانق وصل  
وترى الطير ان تهجد ليلا  
عثر الدهر فاستقال وائي  
لو كبا في العشار ليم وليكن  
ان هوى كوكب الكمال فهذا  
ذاك غيظ الحود من آل فهر  
بين عينه للزيادة نور  
ورثته آباؤه الصيد منها  
عال بالطير جده فهو يقي  
زادني حبه وانوعا ولولا  
واذا العام طبق المحل فيه  
فكان الربيع كان شتاء  
وجد الناس في رياض حياه  
شكر الله سميه من مجد  
لفظه العذب ان اراد شروعا  
منطقا رايقا ولفظا بديعا  
با من العلم لم يكن مقروعا  
منه للسمع لم يكن مسموعا  
فسجودا طورا وطورا ركوعا  
حوما حول وجهه ووقوعا  
لست اهدي لسمعه تقريبا  
(عثر الدهر واستقال سريعا)  
(حسن) الوجه قد تجلى طالوعا  
كفه للمفاة كانت ربيعا  
كلما لاح خلت برق لموعا  
شرقا باذخا ومجدا رفيما  
رزقها في الجبال كي لا تجوعا  
ما اري منه لم يزدني ولوعا  
وتساوت منه الفصول جميعا  
وكان الشتاء كان ربيعا  
مرتعا يانعا وغيثا مريعا  
لم تذوق قط مقتلناه المهجوعا

كم اشارت له يد الفضل حتى      اخذت في كلا يديه جميعا  
يا ابن اذكي الانام والعبر منكم      قبل ذا كان حسنه مشروعا  
ان شخصا لآل هاشم ينمي      لحري ان لا يكون جزوعا

وكنا ذات ليلة على الفرات وكان هو قدس سره واخوه السيد علي معنا  
ونحن نتذاكر في المسائل العلمية ونستدل بالآيات القرآنية فيينا نحن كذلك اذ  
قام السيد علي المذكور بانزعاج وذعور فذعرنا لذلك ثم هدء فقلنا له ما الخبر  
فقال حية صعدت من الارض الى حجري فقزعت لذلك فقال رحمه الله على  
البدية مرتجلا

لا تحسبوا حية الارض التي انصقت      في حجر سيدنا رامت به فرعا  
لكنها من صنوف الجن قد سمعت      بالوحي يتلى فجاءته التستعا

وله في التتق

اصبح التتق كأمي      فاذا ما غاب افزع  
وله ثدي يحبني      فمتى ماشئت ارضع

وله رحمه الله في رثاء العالم العامل الشيخ احمد الشهيد بالشهيد (١)

اهكذا بركات الارض ترتفع      وطائر اليمن من اوكاره يقع  
اهكذا سابقات المجد نسلها      اهكذا بيضة الاسلام تنصدع

(١) هو احد الافاضل العلماء من النجف الاشرف وذوي الورع والصلاح وائمة  
الجماعة في مسجد من مساجد بعض معالاتها وله اولاد واعقاد تسير على نهج  
وسيرته من التقى والصلاح وطلب العلم والتحصيل وفقهم الله جميعا



اهكذا الشرع تذي الماصفات به  
 اهكذا للملا تجتر ناصية  
 مد الحطام يدا نحو ابن منجية  
 كل الحوادث قد ترجى بقيتها  
 قد قل سبعا لدين الله منعتنا  
 وحطم السعدة السرا نسرعها  
 وتضع العارض المرخي ذلاله  
 وانضب الزاخر القصوى سوا حله  
 وقاد بالقبر عن اشباله سبعا  
 وادرس السنة البيضاء شارعة  
 يا نعمته على نبات الشمس مضجرا  
 ويا ثراه الا باهي السماء به  
 فاعجب ان هرعوا فيه لحفرته  
 وثالنا فزع لما استقل ضحي  
 سروا سرا عابه لم يلو فارطهم  
 سروا باحفظهم غيبا اذا افترقوا  
 سروا يا نضرهم خدأ اذا سجدوا  
 الابل بعلم فيه حين يستره  
 اهكذا شجرات العرف تقتلع  
 اهكذا مادن الايمان يجتدع  
 يداه في السنة الشهباء تتجمع  
 وحادث الموت لا يبق ولا يدع  
 تفدي القيون اليه كلما طبعوا  
 على المداة فتثني كلما شرعوا  
 لبارق البشر في حافاته لمع  
 ما للنواقي بأن تجازوه طمع  
 قل كيف اعطى قيادا ذلك السبع  
 فانه يحفظ من ان تظهر البدع  
 فضيك يانش نور الارض قدرتموا  
 فضيك اضواء من اقارها وصعوا  
 وطالما لندي ايتانه هرعوا  
 وكان حول حماه يا من الفزع  
 وود قلب الممالي فيه لورجموا  
 عنه واطيعهم خلفا اذا اجتمعوا  
 بلي واقوسهم قدأ اذا ركعوا  
 بانسه ماله للنوم مضطجع

وليس في فكره والكتب توثقه  
شيعن نعيش ابي العباس حين سري  
سيان ان قلت ليت الدهر عاد به  
يامنع الجوده الجري نذاك فقل  
لو لم تعقبه في عذر يقله  
لولا بنوك الا لي شاعت مناقبهم  
هم البهائم كل مثل والده  
ففي حجور اسود الغيل قد درجوا  
شبهوا وشابوا على عز وتقدمه  
عن صوت دامي الخاضع سامعهم  
لهم ثياب العلى من اهلهم وصلت  
وكان حقا اذا ما قال قائلهم  
ان كان والدهم شمس او قد غربت  
وهيه نجر ندى جفت مشاعره  
ماضيا فقد من حال انه كرم  
محضت ودي للعباس لا ما قدا  
لكنه ان صفى قلب له اتصلت  
اهل بقي ثلث في الليل ام ربيع  
من الوردى زفرات ملوها وجمع  
او قلت ليت الشباب الفطر يجمع  
لا يذهب ان الارض لا تسع  
اذا حطفت في احوالنا الشرع  
اقتات مات التي والجوده الروح  
ان البنين الى آباءهم تبع  
ومن ايا ابوات الاسد قد طعوا  
سيان فارحهم في المعبد والبلد  
وان دعا بهم داعي الهدى سموا  
بالارث فهي على اعطافهم خلج  
(بجدي اخير او بجدي اول شرع)  
فهم ثلاث بدور بعده طلعوا  
فهم ثلاث نجور بعده شرعوا  
وهم جميعا على حالاته طبعوا  
اقولها لا ولا من شيعتي الخدع  
من القلوب حبال ليس تنقطع



وقال رحمه الله معزياً الشيخ الجليل العلامة الفقيه الشيخ محمد طه نجف (١)  
طاب ثراه وبوفاة والده المرحوم الشيخ مهدي

ارائد قومه اغتتم الرجوعا	فريح الموت صوحت الربيعا
عداك الشيخ والقيصوم فاحمد	مرادك ان اصبت به الضربا
وضرع شوه ونك احلبه فهذي	سنوك السود جففت الضروعا
لقد اذوت وقشمت المنايا	ربيع الطلق والقيث المريعا

(١) هو رحمه الله احد مراجع الامامية وزعمائها العظام الذين نهضوا  
بزعامة التقليد والمرجعية العامة بعد حجة الاسلام الشيرازي وكان اكثر حضوره  
وتخصيصة على العلامة المحقق الشيخ محسن خنفر الذي كان احد الاعلام  
المعاصرين للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والمناظرين له وكأنه لم  
يحضر الشيخ الترجم على احد من الاساتذة المشاهير بعده ولكنه بقي في  
ذوايا البيوت مكباً على الاشتغال بنفسه مدة اربعين سنة صنف فيها كتابا  
جيده في الرجال وفوايد في الفقه والاصول حتى وصلت النوبة اليه في اواخر  
عمره وانكشف بصره ولكنه كان قوي البنية عظيم الهمة لم يزل مجدداً حتى  
بعد ذهاب بصره وانتفلات عمره مكباً على البحث والتدريس والذاكرة  
والثأيت ولم يكن للعرب في وقته مدرس عام غيره وكان يقرء له فيطالع  
ويتأمل على السماع ويؤلف له من املانه حتى الف على ذلك حاشيته الشهيرة  
على كتاب الجواهر الذي تقدم ذكره وقد طبعت عدة من كتبه وانتشرت  
ولم يزل مرجعاً اعامة الامامية وبخاصة العرب حتى استرده الله اليه في سنة  
بضع وعشرين بعد الثمانمائة والف

قالك منزل يصكفي نزولا  
 فدع ضرع الحلوب على جفاف  
 سموم الموت قشع مستهلا  
 وقفت على الربوع وقوف صب  
 ربوع لا اري المهدي فيها  
 مضى المهدي بالجدوى فكادت  
 مضى جذلان يسحب مطرفيه  
 فلا خاط الزكري الا كذلا  
 تغيب مثلها غربت ذكاء  
 وحطمه الردى رمحا قويا  
 وهدم هادم اللذات منه  
 خليل صفا اجد فثيمته  
 وكانت عندنا بقيا قلوب  
 وما بقيت لنا الا جسوم  
 نحوم على ثراه كأن فيه  
 به اغنى على رغد وكل  
 وكم رقت حشا حرى عليه  
 كأجنحة القعلا قدت رواها  
 ولا لك منهل يجلو شروعا  
 ومن اوداجها احتلب النجما  
 هموع الودق وكأفا لموعا  
 تجدد بقلبه الذكرى نزوعا  
 (ملت الفطر اعطتها ربوعا)  
 تموت عفاة ظما وجوعا  
 بردع تقى بضوع ولن يضيعا  
 ولا شق الهوى الا جديعا  
 ولا ترجو له ابدا طلوعا  
 وفلله القضا سيفا ضيعا  
 بشاهقة العلى حصنا منيعا  
 لنا مهج ابت عنه رجوعا  
 فصبتها فواظرنا دموعا  
 بها الصدمات كم تركت صدوعا  
 ضياء العين اودعوا اضيعا  
 ثنى ان يبيت له ضجيعا  
 وكم جسم عليه هوى صريعا  
 فزقت برهة وهوت وقوعا



وبعثنا ناليات الدمع فيه  
 طام الله من دهر غرور  
 اذا كانت من النعمى بصاع  
 ترثها نوافذ لا شريفا  
 ولم نعلم ولو أنا ارتدنا  
 ومن عجب باننا غامليوها  
 ونطلبها ككذي ظلمنا ياري  
 وما ربحت بها الا رجال  
 يرون الله مطعها ذعافا  
 اولئك اولياء الله فيهم  
 الا فانظر ابا المهدي منهم  
 حام هدى جلاله الله لا  
 كان الله جمع وهو فرد  
 الله كنهه منطقه ستاق ال  
 وع الحكم التي ان تلحقها  
 مجيد شروعه في بحر حلم  
 احب سوائح الافكار حتى

وخالصا مثل يوسف يوم بيعا  
 وابعد دارها دنيا خدوعا  
 لشخص جازفيه اليوس صوعا  
 بعافية يدعن ولا وضيعا  
 حديد الارض اجمعه دروعا  
 على شنف ونعرفها شموعا (١)  
 خلوب البرق والال الموعا  
 تولت حلي زخرفها خزيعا  
 واعذب وردها سما نقيعا  
 نجلي الكرب والخطب الفظيما  
 ترى الوجه المشفع والشفيعا  
 اراد يدين شيعته شيوعا  
 بواحد بني الدنيا جميعا  
 بيان المذب والمعنى البديعا  
 عرفت بان وحي الله يوعى  
 به بقراط لم يسطع شروعا  
 نفت عن ورد مقلته المجهوعا

(١) شمع شموعا لب ومزج والشيء تفرق والشموع من النساء اللزاحة للموب

وزاد ولوعه في مكررات  
 وحمله الهدى اعباء دين  
 امانة احمد لو قام فيها  
 شريعة احمد قد نبتة  
 اطاع الله حتى استرق الا  
 يعز صلاحه ملصكا نراه  
 وان ضرب الظلام عليه سيفا  
 يوجه نحو بيت الله وجهها  
 سهام الليل تصعد من قوام  
 يرى بالمنعنين الدين حفظا  
 اذا استسقيت بنت الجوى فيه  
 ابا المهدي كيف اقول صبرا  
 لسان هداك قد عزاك عنا  
 عرفنا ضيق صدر الرحب لما  
 اصول الدوح حالها سواء  
 وليس يضير نور الشمس نجم  
 وهب اخذ القضا منا عمادا  
 حببتنا وجهه ابن جلا اذا ما  
 قليل من يزيد بها ولوعا  
 مثقلة فبكان بها ضليعا  
 ضيف الدين لم يك مستطاعا  
 فنبهت البصير بها السميعا  
 ملوك وجاءه العاصي مطيعا  
 ولم يقدر المساكر والجموعا  
 تبدل ثوب عزته خضوعا  
 كوجه الصبح منقلا سطوعا  
 له كالقوس منعنيا ركوعا  
 كما يتبوء القلب الضلوعا  
 انك يريد حقلها سريعا  
 واستادك من قدر جزوعا  
 وكف ثقاك كفكفت الدموعا  
 راينا صدرك الرحب الوسيعا  
 وان جذ الردى منها الفروعا  
 هوى من برج مطلعه وقوعا  
 فقد ابقي لنا العمى الرقيعا  
 غدا لثية الجلى طلوعا



اجل<sup>٢</sup> العالمين علّا وتقوى  
 براه الله انسانا لمين<sup>١</sup>  
 ولا أن مسه شر جزوعا  
 ولم تطرف له النكبات طرفا  
 اذا لست حماة الجهل قلبا  
 وقود الحلم ذو خلق كريم  
 وهلمة الموحد ان وعاه  
 من القوم الذين ترى عليهم  
 سواء ان لقيت الشيخ منهم  
 سقت وسمية القفران قبرا  
 ولاطف زهر روضته نسيم  
 واه قدس سره وكان قد كتب بها الى السيد العلامة السيد ناصر الموسوي  
 البصري (١) سلمه الله

(١) هو السيد الشريف والعلامة الشهير والرجع الوحيد في البصرة ونواحيها  
 واصله من البحرين تخرج في التحصيل والتجف الاشرف على الفقيهين الشهيدين  
 الشيخ مهدي والشيخ راضي الذي كان اعجوبة في الفقه وتوفي سنة التاسعة وثلاثين  
 بعد الالف سنة وفاة قرينه المتقدم وهما حفيدا الشيخ كاشف الغطاء ثم انتقل  
 السيد ناصر بعد استكمال القضية الى البصرة واقام فيها عالما ومرجعا امامية  
 ولم يزل فيها الى اليوم زعيمها الاعظم وامامها التقدم الذي تنهات على تعظيمه

برامة اوطان لنا وربوع  
 وروحها غص النسيم بناوح  
 نعمت صباحا يا مرابع دامة  
 فكم زهرت للمجتنى بك وردة  
 عهدنا ليلالك القصار مع الدمى  
 وكل مكان فيك موسم لذة  
 اذ الدهر سام والشيبة غضة  
 فأهتصر الاغصان وهي معاطف  
 نقابني الاوهام ليلا بمضجع  
 ادى الشرعات البيض في عرض لمتي  
 نواصع لي قبل الثلاثين سادعت  
 فقي الصدر من صد الحبيب وهجره  
 واذكر ترحال الفريق فتاتوي  
 ويوم وقفنا والنياق مناخه  
 ونادى منادي الحي حي على السرى  
 فقيد وشك البين خطوي كأنني  
 وارسلت السجف المنع نظرة

سقاهن من فيض السحاب هموع  
 شذى الشبح والقيصوم منه يضوع  
 وحيالك بسأم المشي لموع  
 وكم عن الغزلان فيك قطع  
 ليالي تشريق لمن سطوع  
 وكل زمان في حماك ربيع  
 وشمل الهوى في عقوتك جميع  
 والنثم الريحان وهو فروع  
 به ليس لي الا الهموم ضجيع  
 كواكب لم يحمده لمن طلوع  
 ومثل يياض الراس منه سرير  
 غليل يشيب الطفل وهو رضيع  
 اليه بنفسه حسرة وزروع  
 تشد عليها ارجل ونسوع  
 فزالت خيام باللوى وربوع  
 اسير ومالي بالفداء شفيع  
 كما استعطف الراقي الحكيم لسبع

القاديبو على تقبيل يده الشفاه والافواه وقد بلغ من المعرا اكثر من سبعين على ما احسب



فَعَنَّتْ لِي الْحَنَاءُ وَهِيَ مَرُوعَةٌ  
 بِكَيْتٍ فَاخْفَتُ شَجْوَهَا وَتَبَسَمْتُ  
 فَمِنْهَا يَلُوحُ الْبَرْقُ وَهُوَ مَبَاسِمٌ  
 كَلَانًا - وَآفِي مَكَابِدَةِ الْجَوَى  
 لَكَ اللَّهُ يَا قَلْبَ الْمَحَبِّ فَمَنْ تَرَى  
 وَلَوْ كُنْتَ مِنْ صَخَرٍ لَأَنْتَ صَفَاتُهُ  
 أَحِبَّةٌ قَلْبِي لَا مَحْتَكِمٌ يَدِ النَّوَى  
 بَعْدَتْكُمْ وَكُمْ فِي اثَرِكُمْ سَحَابٌ نَاطِلٌ  
 فَيَالَيْتَ شَمْرِي هَلْ تَبْلُغُنِي لَكُمْ  
 تَبْوَعٌ بِأَيْدِيهَا الْيَابِ إِذَا مَشَتْ  
 يَجُثُّ ظَلِيمٌ الدُّوْلُ لَوْرَامٍ خَطُوهَا  
 وَتَنْظُرُهَا الْعُقَبَانُ نَظْرَةَ حَاسِدٍ  
 تَعْبُ بِرَيْقِ الضَّحَى (١) أَنْ هِيَ أَعْطَشَتْ  
 إِذَا صَعِبَتْ وَهِيَ الذَّلُولُ حَدُّوتَهَا  
 هُوَ النَّاصِرُ الدِّينَ الْخَفِيفَ بِعِزِّهِ

كَأَنَّ رِيحًا أَوْ حَشًّا وَهُوَ مَرُوعٌ  
 وَشَتَانٌ مِنْهَا صَابِرٌ وَجَزُوعٌ  
 وَمَنْ يَسْمَحُ الْفَطْرُ وَهُوَ دَمُوعٌ  
 سَوَى أَنِّهَا تَخْفِي الْهَوَى وَأَذْبَعٌ  
 يِعَاصِيكَ مِنْ تَهْوَى وَأَنْتَ تَطْبَعُ  
 وَبَانَ عَلَيْهِ الْفَرَامُ صَدُوعٌ  
 وَلَا شَطْفِيكُمْ لِلْفِرَاقِ شَمُوعٌ  
 وَعَوَّجٌ قَدْ وَاعْتَدَلَنَ ضَلُوعٌ  
 مِنَ الْبَدَنِ عَيْسٌ كَالْعَلَاةِ (٢) شَمُوعٌ  
 كَأَيْدِي تَجَارِ الشَّيَابِ تَبْوَعٌ  
 لَا وَقْفَهُ الْأَعْيَاءُ وَهُوَ ضَلِيعٌ  
 فَهَنْ وَرَاهَا حَوْثٌ وَوَقُوعٌ  
 وَتَرَعَى سَمُومُ الرِّيحِ حِينَ تَجْوَعُ  
 بِذِكْرِ مَزَايَا (نَاصِرٍ) فَتَطْبَعُ  
 شِبَاهُ كَحْدِ الْمَشْرِفِي قَطُوعٌ

(١) الْعَلَاةُ النَّاقَةُ الْمَشْرِقَةُ الصُّلْبُ وَالشَّمُوعُ مِنْ صِفَاتِ النَّاقَةِ أَيْضًا

(٢) الضَّحَى هِيَ الشَّمْسُ وَمِنْهُ الْمَثَلُ جَاءَ بِالضَّحَى وَالرِّيحُ أَيُّ بِنَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ

الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ

هو ابن جلا الجلى وهيهات منه  
 عميد بني الاشراف من آل هاشم  
 تورث من اهليه ثوب رياسة  
 كساه به من البس الشمس بهجة  
 تحف به يوم اللى ارجية  
 خصيب حمى والمحل ملق جرائه  
 فلا يصاب الغيث توجد قطرة  
 تراه يطيب الزاد للضيف والروى  
 اذا الضيف وافى تعلم الكوم انه  
 فيا ناصر الاسلام يا فرع دوحة  
 سلمت لنا ما ابيض نحوك شارع  
 ولا زال واديك الحبيب تومه  
 تناخ على ارجاء واديك لغبا  
 وجودك غوث للمصاة مروع  
 تتف في ينادك في كل معضل  
 فاسطره للمسلمين سلام  
 تجرده ينى يديك كأنه  
 فنى لتايا المفضلات طلوع  
 يطيب الثنا في ذكره ويضوع  
 به لخلق المكرمات ردوع  
 وليس لما يكسو الاله نزوع  
 تمودها حتى يقال خلع  
 يطبق وجه الارض منه هزيع  
 ولا نجى المرعى يصاب خريع  
 اذا الناس طرا اعطشوا واجيعوا  
 سينهل من اوداجهن نجيع  
 ضربن لها فوق السماء فروع  
 وما طاب للورداد منك شروع  
 رذايا رجا وخدهن سريع  
 خلاصا فيقريهن منك ربيع  
 وجودك غيث للعفاة مريع  
 براغا قلوب الشرك فيه تروع  
 كما انها للمسلمين دروع  
 من القصب مشحون بالقراد صريع



وينساب بالطرس انسيابة ارقم  
 من الرقش صل ليس يرقى لسيمة  
 اذا كان دين الله انت كفيته  
 اياديك ان سح السحاب مطلة  
 ونفسك فيها عزة وتواضع  
 اظن الذي باراك يمكن عنده  
 وكيف يقاسون الوردى بك رتبة  
 من اياك تحكى والوجود مصدق  
 لك الصددون الناس في مجالس العلى  
 وتماوا الوردى ان حلت فرحة صانم  
 خضعت الى عليك يا ابن محمد  
 ولكن الارحام عندي وشيجة  
 محضتك ود النفس غير مخادع  
 سيصفق كفيه الذي باع صحبتي  
 اذا صردت من حالب الشول حفل  
 عليك سلام الله ما هبت الصبا  
 بانسيابه سم المداد نقيع  
 وهل كيف يرقى للصلال لسم  
 فكف يريد السوء فيه قطع  
 وصدرك ان ضاق الزمان وسيع  
 ومجدك عادي البناء رفيع  
 لما فات من عصر الشباب رجوع  
 وقدر السها ان قيس فيك وضع  
 وتقرأ والسهر الاسم سميع  
 اذا بساطيه احتشدن جموع  
 اذا لالال العبد حان طلوع  
 ووالله ما بي ذلة وخضوع  
 تراعى وعندي الود ليس يضيع  
 وفي ود ابناء الزمان خدوع (١)  
 كما صفق المغبون حين يبيع  
 وارضاه منها النزر فهو قنوع  
 وما ناح من ورق الحمام سجوع

(١) لم يرد مصدر خدع بهذه الصيغة نعم ورد رجل خدوع اي كثير الخداع

وهو لا يطابق ما في البيت كما لا يخفى

وله رحمه الله تعالى يرفي عمدة العلماء، جناب الشيخ عباس (١) نجل الرحوم  
الشيخ علي ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس الله سرهم ويمزي ولده العلامة  
الشيخ هادي وعده

وقمت بإيضة الاسلام فانصدعي	يفقد من يده صانئك ان تقعي
وطأطني لسوف الكفر ضارمة	واستهدي سهام الشرك والبدع
قد راعك الدهر يادين النبي من	يذب عنك بقلب قط لم يزع
وباحلقة الآمال صادقة	اليوم حص جناحيك الردي فقعي
هوى دعام الهدى العاس فانهدمت	قوامد العلم والايمان والورع

(١) سر السيب الله مرقدنا مع ثلاثة من عايته وملازميه من النجف  
الكرملا في شط القرات وبعد قضاء وطره من الزيادة قتل راجعا فاجاب  
داي الله الذي فاجأ في غل من نواحي قضاء الهندية ولم يكن معه من خاصه  
رجال اهل بيته سوى سليله العلامة الهادي فتلقى هذه القساده بصبر اوسى  
من الجبال ثم حمل جنازته مع ثلثة من اعراب ذلك الحبل وساروا بها في القرات  
في السفن السراوية حتى جاوا بها الى شريعة الكوفة فخرجت اهلالي النجف  
على بكره ايها وحملوا المشه على الاكتاف والرووس من مسافة اعيال  
وفهم نجة وعويل وضوضاء ملأت اجواء القضاء وكثفوا يدون انهم  
فقدوا ينفقه ابنا وحصناميها . وكفى ذلك في الخربات صفر من السنة الخامسة  
عشر بعد الاثني والثمانه وقد برعت اشعاره وتفننت واكثرت من مرثيد ومنهم  
السيد جعفر في هذه القصيدة كما ترى



ما بمدمية يرحى لذي امل  
 مل والنواظر والاسماع منظره  
 والقائل الفصل لم تحده لانه  
 قد كان غيث سماح ممطرا ولذا  
 كان اول حرف بالحديد جرى  
 طاحت شفايا قلوب الناس واختطفت  
 مشوا الدهشتهم غميا وارجلهم  
 قامت قيامتهم حتى اذا طلعت  
 فاعجب لمراقبة في البحر قدوسعت  
 ترون اليها عيون الناس موقنة  
 طار الشراع وخفاق النسيم بها  
 جرت ببحرين والبحر المتيم بها  
 تباً لقوم قضى ما بين اظهرهم  
 كلاً ولا احتملوا في هذب اعينهم  
 عسى لا عينهم اذ ضيعوا قرا  
 لا طيب الله انقاس النسيم لهم

يوما ولا نجمة تبقى لمتجمع  
 وانظروا المذب في مرأى ومستمع  
 وربما هلك النساك بالحدع  
 بآية البرق والوحي الخفي نعي  
 من اسمه قال يا عين العلى انقاسي  
 ابصارها بيد الازاء والتجمع  
 على سوى قطع الاحشاء لم تقع  
 أولى السرير ارتهم هول مطلع  
 طودا لو احتل صدر الرب لم يسع  
 ان العذاب انهم غير مندفع  
 يا ضيعة الشرع بين الريح والشرع  
 اوفى واشفى المستجد ومتجمع  
 ولم تخب حيرارهم ولم تضع (٢)  
 نمشا تشيحه الاملاك في شيع  
 على سوى البصر المكفوف لم يضع  
 ولا سقاها بمصطاف ومرتمع

(١) يشير الى ورد الزكية الى النجف بنعيم - واول حرف من اسمه هو العين

(٢) يشير الى من تخلف من القبائل عن تشييع نعمة

الله صان ابا الهادي ومحمده  
كانت يد العرب فيه وهي عالية  
حتى حماهم فلا رحل ينتهب  
كان عمته معقودة علما  
عادت منازلهم من بعده هملا  
واليوم ان يشي منهم واحد مرحا  
ما بعد وضع ابي الهادي بحفرته  
قد فرق الفكر ايام الحياة على  
وأت على اثر الدنيا وزينتها  
عدنا نرقعها من بعد ما سلت  
يا سهم الدهر كفي قد اصبت حشيا  
اولا فبعد ابي الهادي نرى شرعا  
خبطت والناس مثلي حول حفرته  
ومذ لمعنا سنا الهادي ونور هدى  
الكامل العقل والمشرون ما كات  
وما له بسوى بكر الملا ولع  
سمات والده في وجهه ظهرت  
اصفيتها الحب محضاً لا على طمع  
عن ان يدنس يوماً في يدي الكع  
نيل النجوم عابها غير ممنوع  
لدى الزاوة ولا سرح يقطع  
للا من يومي بها للنفائس الفرع  
الماء فيض منهم والكلاء دعي  
يقول له حفظه أربع على ضامع  
وجه نقول به يا ازمة ارتفعي  
علم يقول لاشتات العلى اجتمعي  
مالا مري بعده بالعيش من طمع  
ولم تعد جدوة الاسمال بالرقع  
جميع من حاسر منا ومدرع  
ان تاخذي كل اهل الارض او تدعي  
كخط عشوا لم ابصر ولست اعي  
ايه فيه اتبعنا خير متبع  
والقارح الراي في سن التقى الجذع  
وللعلا فيه اضماف من الواع  
والشبل تعرف فيه هية السبع  
والحب احسنه الخالي من الطمع



إذا مسكت من الهادي مجبل أخا      فقد مسكت مجبل غير منقطع  
وما أبالي ولو كل الوردى صرفت      عني بأوجهها والله وهو معي  
المجد لم ينتسب إلا له وإذا      رضا بنسبته للغير فهو دعي  
واه رحمه الله تعالى مخسراً قصيدة عبد الحميد ابن أبي الحديد في  
مدح أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام

ضمن القطين من القيم وودعوا      فسرى القواء مع الجمول إشيع  
ديت رسم ديارهم لو يسمع      يا رسم لارسمتك ربيع زعزع  
وسرت بليل في عراصك خروج (١)

ترك الحشا قاي ومل الاضلعا      وسرى يخف وراء اهلك مسرعا  
يا ربع مذ تركوك قلبي ودعا      لم الف صدري من فؤادي بلقما  
الا وانت من الاحبة باقم

طلفت دموعي والبحور لهاغت      واسبق بجراها السوايق اذغنت  
ومذ المدامع بالسباق تبينت      جادى السحاب مدامعي بك فاندت  
جون السحاب وهي حصرى ضاع

ان لم تقف فيك الرواعد رجعا      فلقد تركت مدامعي بك دلتا  
يا رسم لا انفك فيك مبرحا      لا يعحك الحقن الملك فقد معدا  
صبري دشورك مذ معتك الاربع

(١) عيش خروج وشباب خروج بمعنى فاعم

اليمن فيك وانت واد ايمن      يهوى ازديارك مشام او ميمن  
بك قد قصرن مع الاحبة اذهن      مامر يومك وهو سعد ايمن  
حتى تبدل وهو نكد اشنع

كانوا وكننت وجنح ليلك نير      بنارهم وبهم جنابك مزهر  
ولانت اذ تمسي وربك مقفر      شوي الزمان يضيصبح مسفر  
فيه فيشففه ظلام اسفع

شرك الصبا قد كان فيك يفيدني      بلقا لها فاصيدها وتصيدني  
احظى بهن ولا رقيب يزودني      لله دهرك والضلال يقودني  
بيد الهوى وانا الحرون فاتع

ايام اسهر بالمسدام وزينها      وابيت في برد الهنا متجلبا  
وكانني لست الشמוש المصبا      يقتادني سكر الصباة والصبا  
ويصبح بي داعي الغرام فاسمع

بان الشباب وكان ظني لم يين      حتى كان قناة قدي لم تلن  
اشكو واعلم بالشكاية لم تن      دهر ي تقوض راحلا ما عيب من  
عقباه الا انه لا يرجع

حسارت فيك احبة واعاديا      وتركتني طاوي الحشاشة صاديا  
فلكم وقفت على ثرك مناديا      يا ايها الوادي اجلك واديا



واعز الا في حماك واخضع

ما خلت ان دروس رسالت متقي ومحامي ما لم اطق ومركلي  
امشي بأرضك اذ ازورك محفي واسوف تربك صاغرا واذل في

تلك الرني وانا العزيم فاخضع

قد سكنت والبيدا اليك بحابة خيأ ودعوى الوغد فيك بحابة  
وعليك كانت في العيون مهابة اسفا على منك اذ هو غابة

وعلى طريقك وهو لب مهيع

اهلوك ابهة لهم وحمية وانوفهم عن ان تضام اية  
كانوا وارضاك فيهم بحمية ايام انجم قعضب درية

في غير مطلع اوجها لا تطلع

كنت الثرى وعلى ضرائفهم تحوي وخوف اهلك القبائل تنزوي  
فالزرق تشب في الصدور فتلتوي والسمر توردي في الوريد فتزوي

والبيض تشرع في الوتين فتشرع

لم تطمع العرب النزاة بهم وهل لعدوهم دون المنية من مهل  
فالبغات لهم اذا اشتد الوهل والسابقات الاحقات كانوا

مقبان تردي بالشكيم وتزع

فلكم زكم زهت طرفي في الحمى وزهوت في عطفي ما بين الدمي  
فسي يمود زماننا ولعلما ذلك الزمان هو الزمان كأنما

قيظ الخلوب به ربيع ممرع

زمن مباسم هو مشهورة وبه الحديث الهوى مأثورة  
فحسانه مثل المها مذعورة وكأشما هو دوضة ممتورة

او مزنسة في عارض لا تقام

لله برق لاح لي متأججا ترك الدجى كالصبح حين تباجا  
ولاني لم استمع لي منهججا قدقت للبرق الذي شق الدجى  
فكان زنجيا هناك نهدع

يا برق خذني يا نكابد ثقله سينو فيك فلم تطلق لثقله  
يا برق اني يا غري موله يا برق ان جئت الغري فقل له  
اتراك تدري من بارضك مودع

فيك الذي علم الغيب عنده وبفيضه رب السماء امدده  
تالله لم يك فيك حيدر وحده فيك ابن عمران الكبير وهدده  
عيسى يقفيه واحمد يتبع

بل فيك او تدري الشماع المنعكس من نور طلعت الاشعة تقببس  
بك يا غري تبوات روح القدس بل فيك جبريل وميكال واس  
رافيل والملا المقدس اجمع

فيك الوجود ثبوته وزواله فيك الزمان كاله وجماله  
فيك امره مافي الوجود مثاله بل فيك نور الله جل جلاله



لذوي البصائر يستشف فيامع

فيك المذهب ساكن فيك الزكي فيك الذي هو نفسه نفس النبي

فيك المعلى بل فيك لو تدري علي فيك الامام المرتضى فيك الوصي

المجتبي فيك الامام الاثرع

القائد الصعب الحرون اذا طمى ومبدد الجيش اللهام اذا بنى

من لم يزل درع الملاحم مفرغا والصارب الهام المقنع في الوغى

بالخوف للبهيم الحكاة يقنع

لشرك كدر كل ذي عيش هني واهار منهم بالمذرب ما بني

حيث الظبا اطلالا الضياغم تذني والسهرية تستقيم وتنحني

فكانها بين الاضائع اضاع

المخضب الربيع الذي يسع الملا ايام لا ماء يروق ولا كلا

ماوى الانام بعامهم ان امحلا والمترع الحوض المددع احيث لا

حوض يفيض ولا قلب يسترع

مردى الكتائب اذ قرش تحزبوا واصوا الحراب يوم جدل مرحب

وميد عمرو وهو ليث الغضب ومبدد الابطال حين تألبوا

ومفرق الاحزاب حين تجتمعوا

تلقاه ان صمد المناير صادعا بالحق ينطق بالهدية بارعا

هو بحر علم ليس يصدر شارعا      والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا  
حتى تصكاد لها القلوب تصدع  
ما زال عن طيب التلذذ مغضيا      طاوي الحشاشة بالتقى متغنيا  
وعن الزلال بدمعه مترويا      حتى اذا استعر الوغي متلظيا  
كزع النجيع بغلة لا تنقع  
يروى مهنده ويمسك صادبا      حتى يبس نواصبا واعاديا  
تلقاه في الهيجاء لثا عاديا      متجليا ثوبا من الدم قانيا  
يعلوه من تقع الملاحم برقع  
تهدي نوافح رشده العرف الشذي      يهدي به حافي الودي والانتذي  
وله ولن لم ين ذو طرف قذذي      زهد المسيح وهيبة الدهر الذي  
اودي به كسرى وقوم تبع  
هذا المكسر جمع عباد الوثن      هذا الذي هو مبتدا خبر السنن  
هذا هو السر المميز بالعلن      هذا ضمير العالم الموجود عن  
عدم وسر وجوده المستودع  
هذا الذي اردى الطفات لجلها      هذا مفرقها مبسدد شملها  
هذا الذي بسط البلاد باهلها      هذا الامانة لا يقوم بحملها  
خاتما هابطة (١) واطلس ارفع

١ الله يريد بها الارض المستوية وصخرة خلقها.. صمت والفاك الاطلس هو انلى الافلاک



عرضت على الاشياء حين وجودها      قابلت لتحمل ما ينوء بحيدها  
وامظمها خطرا وثقل عهودها      تأتي الجبال الشم عن تقايدها  
وامنح تيهها      وتشفق برقع

اما النجوم الغرف في صفاته      والغايات المعصرات هباته  
والنيرات ككنها سلماته      هو ذلك النور الذي لماته  
كانت بهجة آدم تتطلع

فأبو البرية فيه      ثقف ميله      ودعى به نوح فانضب سيله  
ونجى به موسى الكليم وخيله      وشهاب موسى حين اظلم ليله  
رفعت له لالأواء      تشمشع

لله درك اي فخر لم تحز      ام اي مكرمة اليها لم تجز  
يا من له تتفجر الارض الجرز      يا من له ردت ذكاه ولم يفز  
بنظيرها من قبل الا يوشع

يا من بكل عويصة هو ممتحن      عن وجه احمد طالما كشف المحن  
يا صارما لم ينب شفرته المجن      يا هازم الاحزاب لا يشيه عن  
خوض الحمام مدحج ومدرع

عجبت ملائكة الجليل لمجزها      عما فعلت بخير وبجرزها  
يا حامى الاحساب حافظ عزها      يا قالع الباب التي عن هزها  
عجزت اكف اربعون واربع

انت السيل اذا تفرقت السيل      والى اتبعك وعن ولائك لم احل  
 احشى اذا قلت الغام قام اقل      لولا حدوثك قلت انك جاعل ال  
 ارواح في الاشباح والمستترع

لك في الغري على ضربك قبة      هي للعلا بل للملائك كعبة  
 ان الضراح فما اعمال رتبة      ما العالم العلوي الا قربة  
 فيها لمحك الشريفة موضع

عن سوء حوزتك الورى لم تنفذ      وبغير طاعتك القضاء ياخذ  
 والدمر مره بما تشاء ينفذ      ما الدهر الا عبدك القن الذي  
 بنقوذ امرك في البرية مولع

انا في سحبان الفصاحة يقتدي      وعلت على قس ابن ساعدة يدي  
 لكنني مع طول صعدة مذودي      انا في مدحك الكين لا اهتدي  
 وانا الخطيب الهزري المصقع

فادرت سحبان الفصاحة باقلا      وتركت اوطاليس غرا جاهلا  
 حيرتني ما ذا تراني قانلا      اقول فيك سميدع كلاً ولا  
 حاشا لمحك ان يقال سميدع

الت الصراط المستقيم وسالم      من دام لمحك والمنكب ادم  
 فلائت في الدنيا امام قائم      بل انت في يوم القيامة حاكم  
 بين العجيرة شافع ومشفع



لك عزيمة لم تبق عزيمة عازم      تغنيك عن يؤنية (١) الو صارم  
ولذا كنت وكنت ابدع تظم      وجهت فيك وكنت احذق عالم  
اغرار عزمك ام حسامك اقطع

جئت صفاتك ان تنال لو اصف      يا حكم سلمان ودعوة آصف  
منالك لم يكشف الذي بكاشف      وقدت معرفتي قلت بمعارف  
هل فضل ملك ام جنابك اوسع

اشني المظالي في هوائك واكرم      واخواتك كشف لست قبل عذره  
يا من عاينا الله نكشال امره      لي فيك معقد سا كشف سره  
فليصغ ارباب النوى وليسموا

يهدي به حر الامام وعندها      وبه رده من الخصوم الدها  
كم ذا ارددها ورصمب ردها      هي لفظة المصور يطاني ردها  
حر الصباية فاعفلوني او دعوا

لولاه ما عرف الاله ولا عبد      ولواه الحمد في النبوة ما نقد  
ولا جلي حيدر عالم الدنيا وجد      والله لولا حيدر ما كانت الد  
نيا ولا جمع البرية مجمع

رفعت به الافلاك لما انشأت      والارض فيه تهت وتوطأت  
هذا الذي عنه المظاني انيات      من اجله خلق الزمان وضوات

(١) يؤنية الريح نسبة الى يؤن بطن من حمير

شهب كنسن وجن ليل ادرع

انا في اعتقادي ذو دليل قاطع لم يدفعوه بمقتض او مازع  
ان الوصي برغم كل منازع علم القيوب لديه غير مدافع  
والصبح ايض مسفر لا يدفع

فيوم محشرنا اليه ما بنا ونمينا في امره وعقابنا  
وعليه عرض في السوال جوابنا واليه في يوم الممات حسابنا  
وهو الملاذ لنا غدا والمنزع

اهوى عليا وانتقدت ولا آه ولحب ارباب الحبي ابا آه  
يا من يصر في ويكرم داه هذا انتقادي قد كشفت غطاءه  
سيخر معتقدا له او يرفع

ينات معتقدي ولم اك انني عنه وعن عبد الحيد انا غني  
ورى فقال مقال غير مبين ورأيت من الاعتزال وانني  
اهوى لحبك كل من يتشيع

يا نفس احمد انت ثالي معقل واليك افزع ان دهاني معقل  
بهواك ربع حشاشتي متأهل يا من له في ربع قلبي منزل  
نعم المراد الرحب والمستريح

انسى هواك ابا الحسين وبهجتي وولاك في يوم الحساب محبتي  
اصبحت منهمكا وذكرك لهجتي اهواك حتى في حشاشة مهجتي



نار تشب على هواك وتلذع

رقد الحلي ومقلتي لم ترقد ويزر ليالي وهو ليل مهد

ابصكي وفقد احبتي لم اقصد ولقد بصكت لفقد آل محمد

بالطاف حتى كل عضو مدمع

شهب السماء تكدرت وتغوررت والشمس منها اظلمت وتكودرت

حيث الخيول على ابن فاطمة تجرت عقرت بنات الاعوجية هل درت

ما يستباح بها وماذا يصنع

اركت امية في الطفوف محمدا اذ اسلمت فيها بنه الى الردى

وسرت بزين العابدين مصفدا وحریم آل محمد بين العدى

نهبها تقاسمه اللام الوضع

خدر النساءه المذوق قد اخترق ولها الطليق ابن الطليق قد استرق

قد سيرت لحو الزعيم على حق تلك الظمان كالامام حتى يسق

يعنف بهن وبالسياط تقنع

تلك الرووس على الراح تقاها يدمائها نهات ومنها عاها

حفت بها تلك الظمان ولها من فوق اقواب الجبال يشاها

نسكع الى حق وعميد الكوع

لم انس زين العابدين اذا امتحن ببقامه وبمثل جامعة قرن

كلا ولا انسى نساء على البدن مثل السبايا بل اذل يشق من

هن الخمار ويستباح البرقع

قد أصبحت خيم الامامة موقداً وبنوا النبي على ظمى وردوا الردى  
منهم قبل لا ينام له الفدا ففسد في قبه لا يفدى  
وكرمة تسي وقرط ينزع

(١) تالله لا انسى الحسين وشلوه

تحت السنايك بالمرء موزع

لم انس منعقر الجبين على يبد متوسداً في جندل متوقد  
في شكل مسلوب الحياة مجرد متلفعا حمر الثياب وفي غد  
بالخضر من فردوسه يتلفع

ابدى له الدين الخفيف شجونه مذخر شمر نحره ووتينه  
لم انس من تحت الخيول ائذه تطأ السنايك صدره وجبينه  
والارض ترجف خيفة وتضمضع

لمصابه فلك السما متشاغل عن جريه والدمع منه هاطل  
واليد من نور المهابة هاطل والشمس ناشرة الذوائب تاكل

(١) هذا البيت لم يوجد في النسخة له تخصيص ويجوز ان يخص هكذا

يا فادحا ابكى النبي وصنوه وابان من قلب البتول سلوه

قالت لئن نسي المرزى شجوه تالله لا انسى الحسين وشاره

تحت السنايك بالمرء موزع



## والدهر مشقوق الرداء متنع

هذي امية حقدتها منها شني في قل من هولوى اللطف الحفي  
اسفي وهل يحدي لذي تأسفي لحفي على تلك الدماء تراق في  
ايدي امية عنوة وتضيع

## ﴿ الباب الخامس عشر في حرف الفاء ﴾

قال رحمه الله في رثاء سيد الشهداء ابي عبد الله (ع)

بابي افدي قتيلا بالطفوف	نهبت احشاء مبيض السيوف
يوم نادى وعلى السيف انحنى	ايها القوم انسبوني من انا
فاجابوه باطراف القنا	واليه زحفت تلك الصفوف
بين من يطلب في نار ابيه	ومن استبج في الشرك ذويه
فاحاطت زمر الاعداء فيه	فهو فرد واعاديه الوف
كر فيهم كرم من مل الحياة	ويرى نيل الاماني في المات
احدقت فيه من الست الجهات	بالقنا ناس وناس بالسيوف
فاناه السهم من كف لعين	ما تعدى دون انصك الجبين
فمنى مصرعه الروح الامين	وله الشمس ارتدت ثوب الكوف
يا امام العصر طال الاستار	ومن القتل بعد الانظار
كيف ترضى بدم السبط جبار	بين قوم هم على الشرك عكوف

لم يفدنا لطنا راحا براح لا ولا بتفنا طول النباح  
فقي نلطم بالبيض الصفاح اوجها قد جدعت منا الانوف  
وقال

يارضيبي بافلوبق السلافه يارب العمر فبادر تلافه  
والتهز فرصة ايام الصبا لا توخر ان للتأخير آفه  
قم لا يريق الطلائق اتفه ليرينا من دم الكرم رعاقه  
وعلى روضة خديك اسقي من مال العذب لا صرف السلافه  
اهرق الراح وعافرتي لي ما احياه وما احلي ارتشافه  
واذا غيت فلتذكر لنا عهد لهو بين آرام الرصافه  
وليلاات بها غيد الظبا اقت مربع انسي ومصافه  
حين لامن ككاشح ارقبه لا ولا من ناصح اخشى خلافه  
ونديني من بني الترك رشما من جني الشهد في فيه نطافه  
ينثر اللؤلؤ من الفاظه ان اخذنا باحاديث الظرافه  
شف طبعا حيث لولا برده لم يزل يمسكك سال لطافه  
يركع الفصن على معطفه ان رأى في ذالك الحي انعطافه  
عقرب الصدغ على وجته تحرس الورد اذارمنا اقتطافه  
قد تغدئ در اخلاف المها وترى بنعيم ولطافه  
اهله الغزلان قليلحق بهم اتني في الحسن من اهل القيافه



من جنان الخالد قد جاء لنا  
 او رأى رضوان ان يبقى في  
 آه من قاس نقاسي صده  
 لسته برعى الذي هام به  
 فتة الحسن اذا لم اتجه  
 لت ادري من لى فيه اهل  
 سمع دعني من الحديث الهوى  
 لا تخاني بالتصابي صادقا  
 ما ترى البازي باعلى مفرقي  
 ومنها في الديح

سادة من لا يرى حبيهم  
 فهم اول من ايدى الهدى  
 اهل بيت قد سعى بينهم  
 و ايضا من جماعتها وقد استقط بهم ما ذكرناه اربابا منها

يا ابا المهدي يا من كنهه  
 بيتك البيت وكم طاف به  
 مظهر الحق ولولا اهل  
 واسمك السامي واعلام الوردى  
 نجر جوده ما رأى الناس جفافه  
 ناسك قد قبل الله طوافه  
 ما رأينا حله يوما وقافه  
 ان تقسمها فيك تخفض بالاشافه

وله متغزلا من الوافر

ايا اهل السماوة خبروني      اما فيكم فتى يا وري المغوفا  
فتنك ظباوه كم من غير ذنب      علي لحاظها سلت سيوفا  
وما كنا من المشاق حتى      نزلنا في بلادكم ضيوفا

وقال رحمه الله تعالى مادما بها جناب السيد المسند والعالم الاوحد  
جامع الفخر السيد ناصر ابن السيد احمد الرسوي البصري

منازل اهلي حيث ينشق العرف      جنان بها الریحان ينبت والعصف  
بامنم واد لا تثار ظباوه      ولا روضه يخشى على ورده القطف  
تفيا ظل السمريات غيدهم      فكان عليها من استنهم سجع  
اثالة في اجرع الخيف اني      وان لم تراعوا ذمتي لكم الف  
اهل لي ان اذوا لي ورد ما انكم      في منكم لحف عسى يبرد الملهف  
اتطمع نفسي ان الم مجيكم      وهيات ان الحلي من دونه الخف  
بمدتم فكان الصب حاف سواده      فلا نومه يخلو ولا عيشه يصفو  
ابعد المفا امسي وانتم اباعد      ولا حافر يدي اليكم ولا خف  
عينا كان الجسم ساعة بنتم      اعالي غضا فيها شالية تهفو  
وما لي منكم غير لمحة خاب      من الطيف استهديه لو هذا الطرف  
ولم ار كالطيف الكذوب بخادعا      فلا لاوه آل واوعاده خاف  
دعي الله ليلات تقضت بقر بكم      اذ العيش غص والزمان انصف



ترور ابنة الاعمام مضجع صبا  
 فانظرها شوقا بمقلة عاشق  
 تخيرني بين المدام وثقرها  
 فنشر عتبا والعنقا يلفنا  
 وتبسم عن فليح كما بسمت ذكا  
 فياذمرة الغزلان ان يرو طرفها  
 وعاذلة ما بارح السمع عذوها  
 لقد اثبت في البذل باسط راحة  
 فقلت لها والاشيون يحجبها  
 لم تعلموا ان ابن عمي ناصر  
 ولا عجب ان ارجو ثائل كفه  
 فان السحاب الركن تروي هذا الثرى  
 سمعت قبله آباؤه الغر منهجا  
 ناصر دين الله لا ذلت واغلا  
 مزايك اعيت من يحاول نعمها  
 اليك انتهت ارضا مكارم هاشم  
 اذا علماء العصر يوما تشاجروا  
 اتوك قابليت الذي ارجفوا به  
 اذا مد المظلماء في حينا سجع  
 ولكن قاي عن خيانتها عف  
 وكلتاها راح ياذ بها الرشف  
 فياحبذا لو دام لي النشر والنف  
 وتنظر في دمع كما نظر الحشف  
 وباحجلة الاغصان ان يمس العطف  
 ففي مسمعي مما ترخرفه شنف  
 سواء الديدا درهم الفرد والالف  
 ايا ايها الاوام ويحكم حكفوا  
 هو اليوم بمد الله حصني والكف  
 وبين بلادنا المهامه والعسف  
 وليست قريبا لثرى السحب الركنف  
 وها هو في آثار آياته يقفو  
 بابراد عن ككها حال تظفو  
 وشانك شأن ايس يلفه الوصف  
 وفيك غمت فازداد في عدها وصف  
 بتشكلة لم تبد غامضها الصنف  
 وعادوا على فهم وقد سكن الرجف

كأن امام العصر الهملك الذي  
 بوجهك لطف من جمال محمد  
 اذا كان نصف الحسن في وجه يوسف  
 تنقف في اليمنى اخا الصل واسمه  
 فلا حفظت منه الملوك حصونها  
 هو المرسل الجيش اللهايم الى المدى  
 اذا نظروا حرفا اعادته قسوة  
 فحرفك ممدود كقائد عسكر  
 لك القدرة العظمى على كل طالع  
 وفيك الودي صنفان راج وخائف  
 فذا منهم في جوده عمد نعمة  
 وكم ضيقت فيه الفضائل نعمة  
 انت لك مما انتج الفكر عادة  
 حلفت بأن تسي الكوكب دورها  
 سلمتم لنا مادام يذكر فضلكم  
 وله رحمه الله تعالى وقد كتب بها اليه سلمه الله وهي على طريق المعاتبه  
 السيد المذكور

تقول فلا يبقى نزاع ولا خاف  
 به خصك المولى الذي فعله لطف  
 فوجهك فيه السدس والثلث والنصف  
 راع يولي من مخافته الزحف  
 ولا تمت منه مضاعفة زحف  
 سطورا يقوم انصف في اثره صف  
 يدالك انقادوا وبان لهم ضعف  
 له المحو والاثبات والنصب والحذف  
 تحبيلك بالبشرى وان رغم الانف  
 فقي آمل صنف وفي واجل صنف  
 وذا منهم للقيد في رجله رصف  
 فبات ولم يورثه حلمك ان تغفو  
 تأيت ان يفتض عذرتها جلف  
 اذا شرفت فيكم فما حنت الحائف  
 وما دام للركبان في ذكر كم هتف

وجاني يتطار مآء الوفا

زندك يرمى بشرار الجفا



لو لم اسلط ذا على جمر ذا  
فان علا في منك نفع القلا  
والدآ من بصرتكم ان سري  
يا ابن النبي المصطفى والعلا  
ويا ابن بيت رحمة ذاهب  
ان عزفت نفسك عني فما  
لم اتهم فيك سوى طالعي  
عقلت في حيك بدن الرجا  
فمدن يشككن الى الوجا  
لاخير في الدهر واسعافه  
ان لم يكن وجهك لي مقبلا  
همني اذنبت ولا ذنب لي  
مالي اذا اهدى اليك التنا  
وان اطاطي لك عنق الابا  
فانت احوجت نظاري لان  
الت قبل اليوم اسلفتني

وله ايضا رحمه الله تعالى واثيرا بها جذاب الباع حسن المعروف بزمه

ومعزها بها الولاده

صب على دمن الاحباب قد وقفا  
 يا صاحبي قفالي واتركا مذلي  
 او فائر كافي ونضوي با كيا طلالا  
 لله نضوي ان مرت رصكنا  
 بقي يسوف ترى طابت نواخه  
 قد شفه شنف مثلي لينهم  
 يا نضو سارت تجد السير عيسهم  
 ان كنت لي ممدافا لشدموا طنهم  
 فدارهم حيث يسي الشيخ ذالرج  
 رقت حشاي لنضوي حين شاركتي  
 تبعته راجلا امشي فبصرنا  
 زرمي الردي اسها لم تخط اتصالها  
 وصيرف الموت لم تنفق بضاعته  
 يا ناعيا حسنا ابلاغ ابا حسن  
 هل كان في النجف الاعلى سواد فتي  
 ياها تفعا ليس يدري أن مقوله  
 تنمي فتي كالسحاب الجون راحته  
 تنمي فتي مثل بدر التم طامته  
 فلا يلام اذا مادمه وركفا  
 اولا الهوى لم اقل يا صاحبي قفا  
 التت عليها السوا في تفعها قعفا  
 على المنازل في اطلالها عكفا  
 لم ينصرفني مع الركب الذي انصرفا  
 فضل يستاف هاتيك الربى شقفا  
 وزودوني صدا منهم وجفا  
 وسردميا ولا تشكو الي حفا  
 ينزل فيه هتان الحيا ذرقا  
 وجدافا غليت منه الظهر والكنفا  
 يرى طليحين من طول السرى لحفا  
 والناس كانوا الاسهام الردي هدفا  
 ندلا ويستقد الابعاد والشرقا  
 وقل له أن طود النك قد نسفا  
 تضبي غرقه في حسنها النجفا  
 قد هد ركننا من الايمان مذهتفا  
 هما اذ المحل في ارواحه عصفا  
 لولاح لليدر في ابراجه خسفا



تمنى خضرم ندى عذب المجاجة في  
 تمنى فتي طيب الاعراق ذانك  
 تمنى فتي غيره العليا ماعرفت  
 تمنى هزبرا شديد الياس ذا ليد  
 اودى فوالسفا لو كان ينفعنا  
 لولا الكرام بتوه مارقى ابدا  
 ابقي لنا خلفا لله من حسن  
 ما قول حاسدهم والمجد خلفهم  
 الدهر يخلف ايماننا بمنعهم  
 بأنه لم يلد امثالهم اسدا  
 الله سفاهم من خلقه دردا  
 تاهوا على درر الخضر نجسهم  
 فالمسطنى كل ذي عز يدين له  
 شهم بمب المالى قام منتصبا  
 من قاس فيه سواد فهو ذو صفه  
 بدره اكتفت من اهل شهب  
 هذا سايان اوتي حكم والده  
 جفاته كالجواني والقصور دست

آذيه بلغة العافي اذا اغترفا  
 مازال في حلة الايمان ملتحفا  
 اخا لها وسوى العليا ماعرفا  
 يراه واصفه فوق الذي وصفا  
 من بعده قولنا اودى فوالسفا  
 للمجد دمع على آثاره وكفا  
 لله من حسن ابقي انا خلفا  
 وهم الى المجد ما بين الوردى خلفا  
 وهم اعز شريف فيه قد خلفا  
 تحبوا للعلى فاستكموا الشرفا  
 وكان غيرهم في جنبهم صدقا  
 والدر احسنه ما جاور النجفا  
 لولا ما زومت الدنيا بنا تلفا  
 والغير عن حمل اعباء العلى ضعفا  
 ومن يتيس بتبر الصاغة الخرفا  
 تجلودجى الخطب ان القى له سدفا  
 ولم يزل هو للمظلوم منتصفا  
 يصالحن تضجاسان الجزر لا العجفا

تلقى الوفود على منناه عاكفة  
بساطة العز فيه الفضل جالسه  
واقلمت انيق ام الحداة بها  
الاريجي الذي فاق الكرام سخا  
ان يعطين كفى او ينطقن شفا  
صووا باحمد اضلاع الحسود على  
اخو صفا كالنسيم الغض رفته  
فهم غيوث اذا ما السحب قد بفلت  
يتقنون يومهم في كل مكرمة  
يامن سري شائعا يرقا لغيرهم  
انبح قلوبك في مناهم سترى  
كل المكارم فيكم بابني حسن  
ابت انوفكم ضيافا انقشمت  
اشكو زمانا بنوه في مجالسهم  
ترى الاديب معنى في معيشته  
ان اصاحت يده من امره طرفا  
كم من قضايا ترى كذبا واكذبا  
وكم مواقف ضيم قد وقفت بها

كانطير حول سليمان اذا عكفا  
يرقى به حسب بالفخر قد عرفا  
ابا سعيد لتستقي الحيا النطفا  
وانه خير من يأتي ومن سلفا  
او يوعدن وفا او يتقدرن عفا  
لحف فيها راء حاسد لهفا  
وقبه كان في قرع الخطوب صفا  
وهم ايوت اذا ما الجيش قد رجفا  
وان حجب الليل باتوا ركما حنفا  
سريت لخطب في عشواء معتصفا  
بذلا يعد يقنى غيرهم سرفا  
وانتم زعماء الناس والشرفا  
الاشدى فيه نف الحسم قد رعفا  
تدني البليد وتقضي الكمل الطرفا  
معذبا غير ذنب الفضل ما اقترفا  
راى يد الدهر منه افسدت طرفا  
ان قيل عيش اديب في الزمان صفا  
فالله حسبي لما قلسته وكفى



وله رحمه الله تعالى في رثاء المرحوم السيد ميرزا محمد (١) فجل المرحوم  
حجة الاسلام السيد الموقن السيد ميرزا حسن الشيرازي رحمه الله

لنفتح السور اسرافيل وافي	ام الناعي اراد بنا الخفافا
نعي الناعي ابن قاطمة فضفت	حلووم ما عهدناها خفافا
اصات به فقادنا سكارى	بدهشتا وما ذوقا سلافيا
محمد لا قدنا منك وجهها	نرى بسنام للظلم انكشافا
ولا جفت يمينك فهي بحر	مدى الايام ما عرفت جفافا
لك العتي فاننا قد رجونا	بيعدك ان تعود لنا معافا
واملنا اجتماع الشمل لكن	ابت ايامنا الا خلافا
لقد نظر الحبير بعين ياس	اليك غداة ازمنت انصرافا
فمن كبد عليك وهت شظايا	ومن عين كان بها دعا
مشيت وانت كاليزني قدأ	تروق العين لنا والعطافا
فاذوى الدهر غصنك وهو غص	والوى الموت صعدتك انقصافا
فاطوبى لقبر انت فيه	فقد ضم النجاة والمفا
حوالك وانت بحر لبت شمري	انجر غاض ام قر تجافى
فيا بشرى لمن قد طاف فيه	كان في حجر اسماعيل طافا

(١) كان سيدا جليلا عالما فاضلا توفي في حياة ابيه فلما بلغه خبر وفاته

قيل انعمي عليه قدس الله اسرارهم جميعا

ولو كشف الغطاء لنا وجدنا  
 احلوا الطبع ان العيش مر  
 تشدناك هل تعود الى قلوب  
 رقدت وقد ترك لنا عيوننا  
 لا قضى العمر نحو صفاك سعي  
 اغد بقرئك المشى خريفا  
 قصيرا يا امام العصر انما  
 انقلب الاماني من زمان  
 فلا تجزع فديتك بعد حبر  
 اتعقد مائنا حزنا عليه  
 رأى الأخرى الوفا فاجتباها  
 ونحن كما علمت لنا اعتقاد  
 فيها ابتاوه طهروا وطلبوا  
 سلمت لديتنا عينا وزا  
 ودام حماك الاجبين مأوى  
 تقاصده ركانب كل فجع  
 فتصدر منك موقرة سمانا  
 شنى النجم نيل علاك لما

ملانك لا تفارقه اعتكافا  
 كان الدهر داف به ذعافا  
 تحاطفها يد اليين اختطافا  
 مسهدة واجسادا ضعافا  
 والحزن ككعبته مطافا  
 ومرتبعا بعد به المصافا  
 بنو الموق ومثلهم انصافا  
 يشق عليه ان يهب الكفافا  
 توفي فهو للجنات وافي  
 وحور العين قد عقدت زفافا  
 وضرتها الفروك له فعا  
 بان الله ان يتلف تسلافي  
 كما المزن او اركى نطافا  
 وتنطق في الهدى حاء وقافا  
 يوم له من استجدى وخافا  
 فتعقل فيه انيقها الخفافا  
 وقد وردت بخففة عجايفا  
 ضربت على مجرته السجايفا



وتقري الضيف قبل البذل بشرا  
التي لصلب ابراهيم تنمى  
ومن جدواك يا بحر اغترافا  
واتت تفك منا كل عان  
درى الماهاء دارك دار وحي  
فهم المعلم يختلفون حتى  
وانت بحب سيدنا علي (١)  
سليمك ليس ينكر منه فضل  
كان حديثه الزهر المندى  
كريم يصنع المعروف سرأ  
يوخذ كل من ظلم انتقاما  
وله رحمه الله تعالى في مدح بعض كبار الامورين ولعله عبد الطيف بن  
الصوفي متصرف كربلاء الذي توفي من عهد قريب وهو من اشرف الالذقية  
جئت املوي الفلابسير عنيف  
ليس الا لركن مجدك سعبي  
وثناياك للندى عرفات  
يمتها الوردى بلا تعريف  
قاصدا منك كعبة المعروف  
لا ولا في سوى صفاك وقوفي

(١) هو السيد الجليل العلامة اقام اليوم في محل ابيه حجة الاسلام من  
سامرا وهو البقية منه هناك ونظام عقد من فيها نسأله تعالى له العونة والتأييد  
شاء الله

كم سألت الركاب هل من مقام  
 ما اشارت انامل الركب الا  
 ملك مهد البلاد برائي  
 واخاف العصاة بالحزم حتى  
 وتقوى به الضعيف الى ان  
 ياربن الوقار سفن القوافي  
 واستضافت قراك والعربي  
 لو سألت السباح هل من حليف  
 قدمتك الملا كما قد رأينا  
 تنقد العين للمطاء وتأبى  
 قد سبقت الوردى الى المجد طرا  
 ورتك الانباء آباء صدق  
 فتورث منهم اي فخر  
 لم يدنس رداك اثم ارتكاب  
 خصك الله يا لطيف المعاني  
 فاستمع مدحتي واشرف مدح  
 ايها المنتهي لقوم كرام  
 عرف القاب منك همة اه

فيه امسي على حباء وديف  
 لمحل اللواء عبد اللطيف  
 هوامضي من مرهفات السيوف  
 صرف الدهر عن طباع الصروف  
 صار يخشى القوي بأس الضعيف  
 لك سيرتها ببحر خفيف  
 محض يستعجل القرى للضيوف  
 لك نادى عبد اللطيف حايقي  
 الف الخط قدمت في الحروف  
 ساعة البذل غير عد الالوف  
 بتلبد من الملا وطريف  
 هم اغز الوردى برغم الالوف  
 وتلقيت اي مجد منيف  
 يا عفيف الرداء وابن العفيف  
 بصفات جاءت عن التكليف  
 تصطفيه الملوكة مدح الشريف  
 كان في بيتهم لمان المخوف  
 ليك فاطريتهم بلا تعريف



مثلاً ترشد المخيلة ان ال  
 دمت ما دامت السماوات والار  
 وقال قيس الله سره في مدح جناب السيد الاجل السيد ناصر الموسوي البصري  
 وميثاق مالي غير وصالك مذهب  
 الاعطفه يا غصن اشقي بها الجوى  
 ولو لم تكن غصنا نضيرا لما غدت  
 سفرت فتطعت القلوب صابرة  
 ولجى رمتى باقى على اليأس والرجا  
 تقررك الآمال مني طماعة  
 واصبح كالسحور خالطني الهوى  
 ارى الريح لندنا والبانى مصاننا  
 واطرق اطراق الذليل اذا غدا  
 ارد يدي عن ورد خدك خائفا  
 حنتك عن المشاق امنع شوكة  
 جمودك حبات وصدفك تقرب  
 اذا كنت عني بمد بيتك سائلا  
 وليلي من طول الصدود كأنه  
 ترود الربيع الناس مالفهم به  
 برق يسمو من الغمام الذروف  
 ض وما لاح كوكب في السدوف  
 اتعهدني كذبا بعينيك احلف  
 فمن شيم الغصن الرطيب التعطف  
 عليك القلوب الطائرات توفرف  
 كما قطع الايدي شيمك يوسف  
 اخاف عليه من صدودك يتلف  
 فاقوى ويقصيك الدلال فاضعف  
 وما السحر الا من خاذاك يعرف  
 اذا سد دالي منك لحظ ومعطف  
 قوامك في عز الصبا يستغف  
 واي يد من ورد خدك تقطف  
 من الحسن لا تلوي ولا تنقصف  
 وقدمك عسال وحظك مرهف  
 فان فؤادي مثل خصرك مخطف  
 ذواتك المرخاة اسود مسدف  
 ومالي الا في رباعك مالف

ويجتمعون الغيث اين مصابه  
يطول لوادر انت فيه تشوفي  
هنيئا اميدك الرقاد فأنني  
كأنني في عد النجوم مكفل  
ولم يبق مني الشوق الاحشاشه  
اهل الك بدر التم مثلي عاشق  
ولولا الهوى ما عاد وهو مقوس  
وهل عشقتك الشمس قاصفر لونها  
وهل بنجوم الافق منك صباية  
عليك اتهمت النيرات وانما  
لساني مع السمار باسمك مطلق  
وتسكرني ذكراك شوقا كأنما  
فديتك لا تصفي لمن عصفوك بي  
ولاتك عوننا للزمان فجيته  
والكن عليه لي من الله (ناصر)  
فكيف يليني الدهر والدهر عبده  
هو السيد الفطريف من آل هاشم  
له الشرف السامي فلا غرو ان غدت

وغيشي غير من رضا بك يرشف  
كظام الى مهوى الحيا يتشوف  
ايبت وطرفي للمكواكب يطرف  
وفي طرد سرح النوم عني مكلف  
تذوب وعينا تستهل وتذرف  
فلم عاد مذ قابله وهو مدنف  
نجيف فان الحب يضني وينحف  
واضرها منك الجوى والنايف  
فادمعها بالطل تهمي وتنطف  
على المرء من اقرانه يتخوف  
وقلبي في قيد من الوجد يرسف  
علي اديرت من ثناياك قرقف  
كما انا لا اصفي لمن بك عصفوا  
علي بلا ذنب يصكر ويترحف  
يقيني ويحلوا الكرب عني ويكشف  
اذا قال دعه فهو لا يتخلف  
ملكك يحلباب العلى يتعطف  
ملوك الورى في نعمه تتشرف



معاذ الهدى ان الائمة ما فتوا  
 اليه انتهى امر الزيادة فاعتدى  
 والتحرف في ارض النبي وآله  
 هو الناصر الدين الخفيف بهمة  
 ينال شيا الخطاب المأمم بعزيمة  
 له منبر الاسلام طاماً رأسه  
 ويصدع بالاحكام في صوته كما  
 يفوق بحكم الله في كل مشكل  
 اتى في زمان الآخوين وعلمه  
 لتناديك يا ابن العم اهديت مدحة  
 مثلك ان اهدى الدايح اهلها  
 فقد نزل الذكر الحكيم مدحك  
 وان قرع الاسماع صوت مؤذن  
 وما بينكم فصل وبين محمد  
 نصلي على الهادي النبي وآله  
 نهضت باعباء الرياسة سيدا  
 بجوده داس ابن مامة كالسمة  
 تسنت متن الفخر منفردا به  
 فقد اعتبوا نعم الامام وخلفوا  
 كما امر الباري بها يتصرف  
 وحق الاب الماضي به الابن يتحرف  
 تزول جبال الارض منها وتسف  
 هي السيف بل اهضى غرار اوارهف  
 فيعلو على ذاك المثار ويشرف  
 ترام رعد في السما يتقصف  
 ويمدل ما بين الرعايا وينصف  
 لتعمل عاوم الاولين يواف  
 تقرط آذان العلى وتشنف  
 قاهل والآفه في زور وزخرف  
 من الله لا ينحى ولا يتحرف  
 ففي مدحك ذاك المؤمن يهتف  
 وانت دعاك الله ادري واعرف  
 ولتظ على اخوف التباعدي حذف  
 قوي قرى عن حملها ليس تذهب  
 وحلم عسما التيسبي احذف (٢)  
 وخلفك ارباب الفاخر تردف

(١) يشير الى ما ذكره بعض علماء الرية وغيرهم من ان الاول حذف (على)  
 في الصلوة على النبي وآله (٢) كتب بن مامة احد اجواد العرب يضرب به المثل في  
 الجود كحاتم كـ يضرب المثل بحلم الاحنف ولا يغنى عليك معنى البيت فناماه فانه لطيف  
 جدا ومبتكر له رحمه الله فيما اظن

ومما وجد الحاد فيك مقالة  
نعم انت ممن يستمد بربه  
فيجودك مثل البحر باق بحاله  
تخافك حتى الارض ان سرت فوقها  
ندامة من جارك تظهرها يد  
تعد اليك الرسائل من الشا  
يزيد نضار الشعر قدرا وقيمة  
وكم لبنت الفكر حولي خاطب  
تعمدت بالحناء يد ابن عمها  
ارى لحبك الرحب حبي فريضة  
ومن لي ان اسعى الى كعبة الندى  
الست ابن اقوام بهم قد تشرفت  
عليك سلام الله ماهيت الصبا  
قاني بعد اليوم لا ذلت منشدا  
فقالوا ازعم الهاشيين مسرف  
فتتلف والله الميرمن يتغلف  
وكل الودي منه تمب وتعرف  
ومن فرع منك هو اضب ترجف  
تعض وعشون من العين ينتف  
سراعا وفيها عن - وراك توقف  
اذا كان مبعوثا لمن هو صيرف  
والكن انرف الهاشيين تنف  
وان هي قد ذلت فلا اتأسف  
واغبط من يسعى اليك فيعكف  
فاشعر في بدن النداء واطوف  
منى والمصلا والصفاء والمعرف  
وملماس تحت الريح فيثان اهيف  
وعينك مالي غير وصالك مسعف

وقال رحمه الله تعالى خمسا لقصيدة المرحوم السيد حيدر التي  
انشأها في تزويج السيد محمد القزويني مهنيا والموجود منها قوله  
كم لينة ظلمة بالفرح انجأت وبها من الآلام افندة نجات  
بغريزة فيها الصباية قد حلت بيضاء ناعمة الشيبة اقبات  
تشتي بنشرة دلهما اعطافها  
علستك انك قد اضربك الجوى وقوامها يصيبك لا يان اللوى  
فالتك منعة الجسد والقوى تطا الحرير ولو تطيق اولو الهوى



فرشت لها فوق الحوت شفافها  
 بقا مسامير زورتها دوا يشفيه او غير الرضاب له روى  
 روى من الهجر الضلوع على جرى يهنيك ان العاورية عن هوى  
 الفت حمالك وغفرت الالفها  
 الما قاسيت اوجع لغة من ظبية توليك قبل بجفلة  
 ريك فانسد هواك بطفلة طرفتك زفرة بالسمد لية  
 قد كاد يزع نورها سدلفها  
 ت اليك سلافة شهيدة من ثغرها وسوافها بحلية  
 مكنت احاديثك شبيه وجلت بالغل فضة ذهبية  
 خضبت بلون مدامها اطرافها  
 رف الدام غدت تفوح بشدها بيد التي سبت العصور بقدها  
 جناها زهرت بحمرة ورددها فاشرب على الورد الندي بخدها  
 صبا . مقاتتها تدبر سلافها  
 اسهر لحايات لذيذ اسيرة والعادة فيها السلاف مدبرة  
 تنال من ذالدين خير ذخيرة وتسل عيشك نعلها بغريرة  
 كالريم ادهف خصرها ادهافها  
 فبعد ايام يذيب بها الهوى وادي اسطة السرور على الهوى  
 مسي ونصن الدهر اسرع مما التوى ويسقط العامين شاذقة الهوى  
 ضربوا على مثل الهاة سجاها  
 تمت بذيالك الجباب كأنها عينا والعينا تحمت مينها  
 لا فرق ما بين الهاة ودينها نشأت مع الآرام الآتيا  
 لا شيعها ثرى ولا خدرافها

حرف الفاء

برزت بقصد كاشف صائب وبسود احداق كزوق مح  
فاستهدفتك وانت احسن جاذب ثعابة ليكن لها من ح  
قوس غدت اهل الهوى اهدافها

حيث منازل ذي الاراقة مزنة يزورها عود وتعشب  
كم ذا قتالك من امية حنة وبذي الاراقة ربها لك  
غيد الظباء تقيأت الفافها

وردت من الراوي باعذب مشرب وانقلب في الربع خير  
في منزل عطر الملاعب طيب الفته فارتبمت باطيب ما  
منه وصكان لطيفه مصطافها

نفحاته بكرت الي فتمشت منا مفاصل بالصباية ارعش  
واظن من عيني تفرقتما عشت ارجت بربها رباه وقد من  
عطري البرود فضومت اخفافها

اقرى الظبا قلبي فلان هشاشة تزولها فيه وزاد بشا  
وادي السهام جانبي مراشاة ياربوع شوقي هل تضيف عشا  
تولت ظبا لك بربها فاضافها

ياربيع كم انحورك اصحب بدنها حاف طويت ربي البلاد وحز  
ومد المطايا للقفار طوينها دبست باخفاف المطي لانم  
شوقا اليك تقدمت اخفافها

لا تطردن ضيفا لاهلك اتولوا تزولهم وعن الهوى لم يمد  
يأليت ان اهل المنازل انحلوا حينك من نوء الثريا حفر  
حلبت عليك يد الصبا اخلافها

ميزن في ارجلك سعب افدقت فيها الرياض وكل نهامة



لا تكذب الراجي اذا ما ازلت      من كل صادقة الميخلة خلقت  
من نحو نجد واعتديت مطافها

زفت دفيف نعالهم قد حملت      يرد الحيا والى جنابك ازلت  
وشذاك يرشدها فان هي اثلقت      طارت باجنحة النسيم واقبلت  
تحدو الرعود ثقلها وخفافها

نجدية ضمنت تريد عراقها      فالتت وحادي الشوق نحوك ساقها  
بقيلك المطلوب يا مشتاقها      قد حالت كف الجروق نطافها  
فقدت تريق بمقوتيك نطافها

وفدا الظلام بعرقها متجايا      وبودقها ثبت الرنى متجايا  
وطفا يلمع من جوانبها الضيا      نثرت عليك عشية يرد الحيا  
نثر اللثاى فارقت اصداقها

ربع به استنشقت مسكها هائجا      من فشر صعب سار في ظلال اجي  
ناديت والتهيام في سلمى حجي      امشيا بالقييد زدنى مازجا  
في وصف مجلس انسا او صافها

هو مجلس فيه عن الصدا انثت      سلمى ومن بعد التباعد لي دنت  
وتكلمت لكن لمجاسنا عنت      هو تحفة الدنيا لنا قد حسنت  
فيه بريهان الهوى اتخافها

ماست محاضنها فمن جوانبي      طربا وما علم الوشاة بها وفي  
ومذ اضربنا خوف علم مراقب      جات الدام لنا فقلت اصاحبني  
منعتك ساقية الطلا اسمافها

برزت لنا تهنو بسود غدا نر      ذهبت بافكار لنا وبصائر  
وترثت فاهة كل مسامر      وشدت وقد اרכת ثلاث خفاير

بيد الدلال فاطربت الافها

ان واعدت الى ازورك في غد      امثك زائرة باصدق موعد  
او بشرت بسرور كل موحد      صدقتك بالبشرى فعرس محمد  
عبد على الدنيا ادار سلافها

عرس به الحركات فينا اعربت      وجعلها من بعد زوال دست  
مها وجوه الحاسدين تعبت      ضحكتم بها الدنيا سرور اذا كتبت  
للزهر من حبراتها افوافها

له من فرح يسر به الورى      والجدا ضحى فيه مرتفع الذرى  
انفس عين الحُصم باثمة الكرى      فاليوم قوت عين هاشم في الثرى  
وسفته انواء السرور نطافها

الأم انس حاز من الطافها      عمر الملا ومعد من اسلافها  
وشذا لها ساقط الى آناها      وسرت الى ابناء عبد منافها  
نفحات بشر اطربت من سافها

وكنانة امست بميد مطرب      وبنو ابي الحمرا وابطن يعرب  
وتصالحوا طرا من ابن او اب      وصالحهم البشرى بعرض مهذب  
احيت ماثر محمده اسلافها

وبه الكارم اصبحت يتجدد      ودنى من الافراح كل مبد  
وسعى البشر في حديث مسند      ينسبه عن مهدي آل محمد  
هذا الذي نعيشت يداه ضفافها

للناس قد رفع الاله سباهها      في جده والارض مد وطاهها  
لاتسكين من الهداة فناها      ورث الائمة عليها واباهها  
وصلاحها وسماحها وعفافها



ذا عالم عدم العوالم نده بالحلم والعلم الاله لنده  
ومن السما الاملاك امت قصده يتدارس الملا المقدس عنده  
حكيمهون من الورى عرفها

لو جنت محمود النقية آملا لو جنت ان من البهور الثملا  
ياركب مكة ذا الا اقدم ناللا رب القدور الراسيات موثلا  
كالبك ارحب مائنا اجوافها

فاذا الجوار النارها اوقدنها نضت فالقت في المواقف سنها  
هي كالحشم لا تبارح وكنها هذارة تحت الدجى فكأنها  
تدعو نجى على القرى اضيافها

واذا ركتب كل فحج بيتت بجها مشقة الخفاف تشقت  
اولاد آدم في نده تقوتت ولو ان يا جوجا وما جوجا اتت  
مفناه تلتبس القرى لاضافها

فعليك عين الفخر من شغف سمعت ورياض علم الله عليك قد ازدهت  
وبك الملائك للاله توجهت يامن مكارم شبيهة الحمد انتهم  
ارثا اليه وزادها اضافها

زعمت عباشة القديم وغيرها ان قد سمعت فيكم وما كس كبرها  
ومذ القبايل قد تبدى فخرها علمت قريش ان قومك خيرها  
كرما وان منعهم انصافها

شهدت بانكم الكرام مواطن لرهانكم والخصم فيها واهن  
انتاس الطغاة حين توازنوا من اعتقوها بالمحول وراهنوا  
في السبق حتى استعبدوا اشرافها

سليمان انتمش في المحول نحوها ونست به تلك السنين محولها

ان انكسرت شرفاً يقصر طولها      بالراحلين بها وقد اخذوا لها  
 عهد الأمان فسل بهم ايلافها  
 قد حلت من قوم الضلال جياها      فيكم وما اغنى هنالك جاعها  
 انذركم من قلة اقرانها      فيصكم اعز المؤمنين الهيا  
 وكفى بواحد جمعكم آلافا  
 اعقبتم سقم الهداية صحة      اذ لم تزل فيها القلوب اشجة  
 وبكم عقيب الضيق ثالث فسحة      واليوم انشكت الشريعة قرحة  
 فسواك ليس يندمل اقرانها  
 علمتلك ذا علم بها وعليمها      وترد منها للحياة رميمها  
 فاستجلت بك كي تعيد قد يها      فحيث حوزتها وصت حريمها  
 وحفظت بيضتها وحطت سجاها  
 حظيت بك الايام اية حظرة      واستبدلت ظلامها في صحوه  
 واخذت صحف الكرمات بقوة      يا ابن النبي وتلك اكرم دعوة  
 طربا تهز لها العلى اعطافها  
 يا سيدا رفع الشريعة قدرها      فست به وعلى القديم اقرها  
 ادرتلك حيث استكشفت بك ضرها      انت الذي ارتضع النبوة دورها  
 وله الامامة مهدت اكفافها  
 يا مسيل الكف التي من فيضها      رقع الوردى لامن سحاب قيصها  
 فلطيب انفاس نباهي بيمضها      من حل دارك ظن تربة ارضها  
 كافورة قدسية فاستافها  
 جمعت مفاذنها النجابة والنهى      والعلم والفضل المضاعف حسنها  
 من حل فيها جنة قد ظننها      ونعم هي الفردوس الا انها



رضوان بشرك خازن الطافها

يدعو العفاة الا ادخلوا في جنتي      وخذوا الذي املتكم من رحمتي  
اعلمتها يا من فدواك مهجتي      هي ساحة الشرف المقدسة التي  
ولدت بها منك العلي اشرافها

حسنوا وجوهاً كهلمهم وصيهم      فاضاء فيها كالاصباح عشمهم  
الله والدك الشكر سميهم      ولدتهم علماء يكشف هديهم  
من ذي القلوب العافلات غلافها

قسا لهم ككلمات آدم منذ غوى      وطفى السفين بهم نوح فاستوى  
وهي التي لمث على وادي طوى      شفوا طباعا لا قبل مع الغوى  
من حيث طهر ربهم شفافها

ياسارياً والدهر غير سته      لغريم فقر لا يبارح بيته  
هلا ابا موسى الغيث قدسته      فاذا يجمعقها ارتفعت وجدته  
فراج كل عظمة حشافها

لو جنت وضاح الجبين عشية      وترى تحيط به الوجوه بهية  
لأيت منهم هالة قريبة      قر توسط دائرة قدسية  
جمع الكمال على النهى اطرافها

لو طاولته العارفون بطولته      لأبان عجزهم بأسفل رجله  
هذا الذي شهد العدو بفضله      لولا اكساب الحاسدين بخله  
شرفا لقال المجد طأ آفاقها

فهباته تدعو العفاة الى هنا      فتجوز حتى تختشي كبر الفنا  
ولأنه غيث الارامل في الدنى      حيث التفت وجدت السنة الثنا  
والدح تعلق في علاه عتافها

فبرأيه عقد الضلالة حلها وبه رقاب الظالمين اذها  
 بسطت به الدنيا واحكم اهلها وسع الواسع حلها واذب جهلها  
 غضبا فآمن خوفها واخافها

فاذا صرخت وجدته المستصرخا واخا الاغثة بالشدايد والرخا  
 هذا الذي اتخذ السراح له اخا هو سيد الكرماء ان ذكر السخا  
 والحوالك ادم ان غدت احلافها

فبحلمه خفت جبال تهامة وبنيله لم تفس وقع ملامه  
 ونداء بعجل كل رب صكرامة لاقات انله ضروع غمامه  
 فن الغنم ما ذمت جبالها

ولربما برق السحاب ورعدا ورمى ولم يبال لتاهله صدى  
 فلذلك كل سحابة لن احدا وحمدت الله لأن لها الندى  
 طبع تنيلك دائما اسمافها

وكتب رحمه الله تعالى الى رجل يدعى بعاكف

علمت بانك الخيل الموائف تقيم على العهود ولم تخاف  
 فصرت اعمى في ليلك شوقا اود وجوع عهد منك ساقف  
 لقد كملت مودتنا جميعا عكفت على هوالك وانت عاكف

وكتب في جملة كتاب الى جناب عمدة الاعلام الشيخ

ابن المرحوم الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر قدس سره

لما وربك ما شئت بحالنا من يوم فارقتنا يا كعبة الشرف  
 قد كنت مذكت فيا بين اظهرة كالبحر ما انقصته كف مغترف  
 حسنت كف العلى اذ كنت خاقها فانت زيتها يا درة الشرف



وقال مادحا بعض الشرفاء والسادات الاجلاء وال  
الشريف عون عليه الرحمة احد شرفاء مكة

لست السيادة في الاسلام والشرف  
بالسيد الكل من يدور من حضر  
قد تاملت نفوس الناس طليعة  
ولست بالله ما عنه العدى قصروا  
كل الى آدم بالاصل نسبته  
كالتبت في بعضه شك يعاب به  
يا سيدا كاسمه عون الضعيف على  
فمن دعاك بكرب قد اضر به  
زأني لك الناس تترى في حوائجها  
تقري الوفود ولم تنقصك كثرتهم  
ما ذمك الناس الا بالسراح فقد  
حاشا لملك ان يعزى الى سرف  
بنيت مجدأ به الاشراف قد فخرت  
وبيتك القصد الثاني بلا ريب  
من سار في منهج ماسرت انت به  
صفت صفاتك من عيب يندبها  
وكان لحظ الذي باراك من سفة  
سلطاننا الملك الغازي رآك كما  
فانزلك يداه خير منزلة  
فماذا عداوك النحوس طالعهم

وانت عن جدك الهادي  
بمفظم سوء ذلك الاعداء  
بالرغم الماسرت ساروا الوقت  
كما نهضت بمعب عنه قد  
لكنهم الاشخاص  
وبعضه ورده يبنى ويط  
دهر على الحر في احكامه  
فكل كروب بعون الله  
والكل منك بنيل القصد  
كالبحر باق وكل منه  
قالوا لجهاهم في جوده  
ما في الندى سرف بل في الندى  
كأبني قبل اهلوك الاولى  
لكل من قصده باليت به  
فانه عن طريق الحق  
فاتبر انت وابناء الورد  
عش الاباهم بما نال و  
قد وصفوك له بل فوقه  
كاللام بين يديها تغزل  
وهم لاسهم ما قدزيفو

ام القري لولاك لاضاربت  
 وجودكم يا آل فاطمة  
 سلت منكم الايام لانقلب  
 النار في العقي سوى رجل  
 ابن عمي من فكري مخدرة  
 لي العرب العربا من مضر  
 شبيهة تأتي ان تزف الى  
 من معشر يسمو بانفسهم  
 فواكفلت في جلب راقهم  
 فمن يرى بالذل حرفه  
 يعيشه بالذل مقنعة  
 تحقني في العيد ان قبلت  
 من كيف اصفيت الوداد لكم  
 قلوب لاجناد مجندة  
 صارف منها فهو متفق

رحمه الله تعالى مؤرخا قبر المرحوم الشيخ محمد شلاش

لخدمة الاعيان الحاج عبيد شلاش تغمدهما الله برحمته

الى رقد العلياء غادية  
 احثك بصوب القفو غادقة  
 فوكتك واكن وجه ذي شرف  
 في ابا محسن لم يبنأ عنك اخ  
 من غرف العلياء محمدها  
 من دون وابها صوب الحيا يقف  
 من اعليك شأبيب الرضا تكف  
 من بعده غير يدع لوقضى الشرف  
 وفي ذراك له اولاده خلف  
 في جنان الجزاء لوخ له غرف



﴿ الباب السادس عشر في حرف القاف ﴾

وله رحمه الله تعالى تهنية في عرس المرحوم السيد موسى

نجل المرحوم العلامة ميرزا جعفر رحمه الله

عن هاروق الحى فشاها	قالت عوج الطلا اناها
طلع الحداة ارقلت احسها	ترمي الى مريمها احداها
تهوي بنذك الخباب موبعا	تلا من حوذانه اشداها
ساقوا جمال الحى في فريرة	خلخالها يوم لم منها ساقها
مر بها الحادي ضحى وليتها	يوم الرحيل ودعت عشاقها
لولا الاولى اخشى نواهم لم اقب	بين الشباب زاجرا نعاها
ساروا ولي ما بينهم حشاشه	حادي التصاني قادها وساقها
ماذا على الحداة حين ادلجت	بغيرها لو اوقفت نياها
وما على منية قلبي لو رعت	يوم تنادوا بالسرى مشتاقها
كم واعدتني وصاها فما وفدت	وانجزت منذ اوعدت فراقها
قد نخل الجسم بها وهي على	انخل منه عقدت نطافها
والربع النيعا التي قد علت	روحي بها وكاثرت اشواقها
كم لي فيك من اخلا هوى	لم تحك ازهار الرى اخلاقها
كانها الحب اذار بينهم	كاس صفا فرتشقوا دهاها
حيث ربك دية تراكت	تصادق تناس الرى طباقها
نجدية قد اقبلت جافله	في سيرها ويئت عراقها
قد شربت اعذب ماء سايف	وارتفعت طاوية افاقها
تغشي ميون الناس في يروقها	فلا تسكاد تدرك اشتلاقها

كأننا السيم قائد لها  
حتى اذا جاءت حماك واحتوت  
فانعدت فيها الربى واصبحت  
هل لك يسعد بأن ترعى الخا  
الا ترى كاس الهنا قد جليت  
لأنت من العلى اندية  
هذي حمامات الهنا قد غردت  
ونسمة الافراج قد تلمست  
من ابا القاسم في مرة  
قد اعرس الخير بمرس سيد  
واصبح الكون منيرا لوجها  
واعتقا غصنا على من سرحه  
لك الهنا يرائق الخلق الذي  
نهضت في فواضل غر ولو  
فاجلس من الخير باعلى خيبة  
ما عبق عن وجه السالك مسكها  
فارق ينعليك لافلاك العلى  
من رامت اليوم فقد رام من الد  
كيف تروم العالمون سيدا  
تسل كف صالح على العدى  
ذاك ابو الهادي الذي قد بخلت  
متى الله طارق تهللت

والرعد حاد معذب قد ساقها  
على ربك أسبات اوداقها  
اذهارها شاكرة اغداقها  
قاسى صبايات الهوى وذاقها  
واتحفت بكر العلى رفاقها  
بتطقي ان لم يكن ذواقها  
ولاحظت عين العلى اطواقها  
سعدية فبادر انشااقها  
قد ضومت في نشرها آفاقها  
له العالي اشخصت آفاقها  
تحكي العشيات به اشراقها  
يبيل وسعي التي اعراقها  
اطاعت الناس به خلاقها  
حملها سواك ما اطاقها  
شدت في هام السها رواقها  
ولا عن الميوق شي عاقها  
وضع على جوزانها طراقها  
سبع السموات العلى طباقها  
قد قسم الله به ارزاقها  
عضبا يفل حده رفاقها  
يداء مرعاد السها مبراقها  
غرته فانعشت طراقها



خير فتي من هاشم بل هاشم  
 مالم يكرام ان رآته مقيلا  
 اهل قراهم حسبوا بينه  
 امكنها كنف امام عادل  
 علامة الدهر الذي من علمه  
 تراه غوارا على مسائل  
 وقد مشى الحسين في عبء العلي  
 تعقب من اخلاقه نوافع  
 تشهد لذات الهجوع في الدجى  
 موافق الفكرة ان وجهها  
 ان افلقت على الورى مشكاة  
 حبي كرامات سرية هاشم  
 تروق فيهم عذبات العلا  
 تعرف مفهوم العلي امكننا  
 لهم نفوس لا قيل للتي  
 فلا رأوها وافقت مذاقهم  
 يا سادة ترجو الورى في حبيهم  
 سم الخطايا تقع لكنتي  
 يا معتقي الناس فداكم باخل  
 جمعها نجاة لو عينه  
 اوجه سر من رآهن وار  
 فلو تبدى الميون شرمها

فاقت به وهو جليماً فاقها  
 اهوت الى بينه اعناقها  
 رجحانة فاكثروا انتشاقها  
 توهت الناس بها احداقها  
 اهل العلوم لذت اوراقها  
 حتى ابن سينا ما وعى دققها  
 يسحب من ابراده رققها  
 ما عبت زهر الربى اعناقها  
 بأنه منذ نشا مذاقها  
 نخشى على جسده احواقها  
 فك لطيف فكره افلاقها  
 كانوا الابكار العلي عشاقها  
 بحيث لولا هم رمت اوراقها  
 لم تر لولا جمعهم محداقها  
 ثلث قدما جدهم طلاقها  
 ولا رأتهم وافقوا مذاقها  
 ان يعشق الله غدا اعناقها  
 اري ثواب حكم درياقها  
 من الدنانير حوى عشاقها  
 تسئل منه درهما اوراقها  
 في ليلة البدر رأى محاقها  
 اكثرت الناس بها بدقها

يا سعد دعني من ذكرك (كذا) معشر  
 وروح النادي بذكر سادة  
 كانوا بمثل حبة مياها  
 وطبقت افراحكم آفاقها  
 ولا يزال الدهر عبدا لكم  
 تلقي لكم ايامه استقاقها

وقال رحمه الله تعالى في رثاء الفاضل المرحوم الشيخ حسن  
 ابن الشيخ الجليل الشيخ صالح (١) نجل المرحوم العلامة الشيخ  
 مهدي قدست اسرارهم

اصات فاعيك اكن بالشجا شرقا  
 بحيث لولا لسان الدمع مانطقا  
 او ما الى الافق ايماء فافهمنا  
 بان طالع اهل الارض قد حقا  
 فلم يدع سامعا الا وعدته  
 بصدوره اعتلجت حتى بها احتقا

(١) الشيخ صالح رحمه الله هو واحد المشايخ والكبراء من الطائفة الجعفرية  
 آل كاشف الغطاء قدس سره وكان على جانب من العلم والادب وهو اكبر  
 اولاد العلامة الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر المتقدمة تراجمهم  
 والشيخ حسن الرثي بهذه القصيدة هو اكبر اولاد الشيخ صالح وكان تايمة  
 عصره في الذكاء والنباهة والفضل وكان مستعدا لبلوغ المراتب العالية والقامات  
 السامية وقد اخذ وهو في زهرة شبابه شهرة طائلة في الفضل والتقى وكان بيضة البلد  
 ومعدن الخناصر في حدة النهم فلم يلبه القضاء الى ان تنجح الاماني فيه فتوفاه  
 الله في اخريات شبابه وقد تاهز الاربعين في الثالثة عشر بعد الثلاثية والف  
 كان لرزيته اثر موع في النفوس عظيم - وهذه القصيدة من غرر مرآي  
 سيد جعفر وقصائده رحمه الله تعالى



ناع نعاك نعي الدنيا وزهرتها  
 نعي حياتك والدين الخفيف معاً  
 فلا رأيت عينه إلا قد نى وعي  
 كأنما صور اسرافيل في فيه  
 آه عليك لما في الدهر من حسن  
 لو كنت تغدى لكانت فيك نفساً  
 لا ضرح فيك نوح البين من رجل  
 مثل الشهاب هوت كنف الزمان به  
 غص الشباب إذا فيك التسميم هنا  
 بعدت عنا وما ادخلت راحة  
 كلما تظري بالنوم قد خفقا  
 فعد فتحت له باعي اعانته  
 لا طاب بعدك تعليل الرفاق إذا  
 كأن خدك إذ ضمته صدف  
 لأبكينك ما أحت مطوقة  
 واندبتك في خفاء قافية  
 أي والذي خلق الانسان من علق  
 عليك قد كنت أخشى من مفكرة  
 ما ذات في مشكلات العلم تشمها  
 فقي سبيل العلم قاب به ذهيت  
 ما ان عشقت سوى بكرة العلي بردا  
 اهاولك بالعلم قد جرد على نسق

والعلم فيه غراب البين قد نعا  
 ولو نعي كل مخلوق فقد صدقا  
 ولا حوى فيه الا حصاً ونقاً  
 قد صاح فيه فكل قدهوى صمعا  
 سواك حتى كأن الحسن ما خلقا  
 ليصن فيك قضاء الله قد سبقا  
 اهدي عين المعالي السهد والارقا  
 من بعد ما جاوز الجوزا على ورقا  
 عوذت شخصك في سبابتي رقا  
 ولا انطلقت مع الحلي الذي تطلعا  
 ابصرت طيف خيالك قد طرقا  
 مضى وزود قاي لهم واللقا  
 بعدت يسلوة الاحباب والرفقا  
 حراك يادرة القواص وانطبعا  
 لقدد الف بأشراك الردى علقا  
 صخر الضربح إذا انشدتها انقلعا  
 حق لانسان عيني لو جرى علقا  
 فتحت فيها رتج العلم واللقا  
 فارسلت شعلة القلب فاحترقا  
 ايدي العلوم التي عاجلتها فرقا  
 وقيل من المعالي الغر قد عشقا  
 وانت تبعت منهم ذلك النسا





تستشرف الركب منه في مغاورها      صدق المخيلة كالغيث الذي يرقا  
يحدون نحر أبي الهادي بقوفهم      يا ذاق سيري الى ربيع الندى غنقا  
سقى الآله ضريحاً حله حسن      سحاب غفوره يسبي الثرى غدقا  
وله رحمه الله تعالى وكتب بها الى الحاج احمد (١) ابن الحاج  
حسن مرزّه الى المدينة المنورة

قلبي مأسور ودمعي طليق      سال فقال الناس سال العقيق  
يا مالك القلب لا رقة      اطلق فيها فن قاي رقيق  
حكمت بالماشق جوراً وقد      كلفته بالصدح الا يطيق  
لو جزت بالنعمان في قصره      قابل خديك وعاف الشقيق  
يا مخجل الريم وغصن النقا      في اعين دمع وقد رشيق  
انكرت العذال سكري به      قالوا اما آن له ان يقيق  
عذرتهم اذ لم يقاسوا الهوى      والنار لا تولم غير الحريق  
كم ليلة اسعفني باللقا      ذو كبد قس وخد رقيق  
يزف لي الكلاسات في صفه      وفي اماء لي كاس رحيق

(١) هو من اسرة عريقة بالنجابة والقدم ومنبع ثروتهم من تجارتهم  
بجمل البضائع من العراق الى نجد وقد مرت في هذا الديوان عدة قصائد فيهم  
وكان الحاج احمد هذا ذا ميل الى الادب وارتياح الى اهل الفضل والادباء  
فتأكدت من ذلك علاقة وده بالسيد جعفر صاحب الديوان وهو الذي عرفه  
لامراء نجد وسفر بينهم وبينه - وتولى الحاج احمد رئاسة البلدية في النجف  
فقام بها على عفة واستقامه لم تكن في غيره من اقوانه وتوفي وهو مكمل سنة  
بضع وعشرين بعد الالف والثلاثه

عن راحه استغنيت في ريقه  
 فالريق الاسلام حل وذو  
 ابعد عن جام به افرقوا  
 ويلاه من رقة خصر له  
 بمن رأى رضوى وشهلان قد  
 ياقتل الحبيب بهجرانه  
 ليتك لم تلتس عهدى صبا  
 رفيق ايام شباني وما  
 اخو وداد لم يسله الي  
 فيته البيت وصل الوري  
 اسم للجود للافه  
 ومن يزد احمد في طيبة  
 قد نلت القاطن مذ ابت  
 قرنت بها شقيقة للجوى  
 صانفا رقة روضة  
 فطرسها الابيض كافورة  
 شتان في اللذات راح وريق  
 حطاهم الراهب والجاشيق  
 كسرى واخشى ان اكون القويق  
 كافه الردف بما لا يطيق  
 سارا نيجوان يحيط دقيق  
 اين لياليك بذاك القويق  
 يرى الفتى احمد عهد الصديق  
 مثل رشيد الفعل لي من رفيق  
 فكان لي مثل ابن امي الشقيق  
 نعهده من كل فح عقيق  
 فهو ورب البيت بيت عقيق  
 ما حل يوما عن سواء الطريق  
 عن نفسي الكرب وكانت بضيق  
 تهدر في صدري هدر الفيق  
 عطرت النادي بنشر عيق  
 وجبرها الاسود مسك فتيق

وقال طاب ثراه راثيا بها (الحجة) ميرزا ابو القاسم الطباطبائي  
 وكان من اعلام كربلا واعيان ساداتها ويمدح بها جناب العلامة  
 السيد محمد الطباطبائي وقد اقام له العزاء في النجف وبمزي  
 اولاد المتوفى رحمه الله

نعى الحجة الناعي بصرخة ناعق لك السوء يا ناعي جميع الخلائق



تبصر خليلي هل تراها تدكدكت  
والشمس فانظر هل تراها مضية  
سلام على الاسلام من بعد كفه  
ايضي ويبقى الدهر لا كان ان مضت  
فيا ليت بعد الخوجة القيث لا هي  
ولا طاب في الحلي المقام حاضر  
ولا سقيت ارض العراقين بعد  
وليت السحاب الجون ان هي ارمدت  
ترحل من شاد السراشق للهدى  
عجبت اقوم يحملون سريره  
سروا وبنات النعش من دون دمه  
وقد اتبعته المسلمون باطمعها  
فمن راجف قد الزم القنب كفه  
كان اياه المصطفى في سريره  
تري خلقه للادمع الحمر صبغة  
فيا شاهن البيت الرفيع ولم اخل  
ويامن هو الحلمي حقايق امله  
شاهك لم تترك مقالا لناطق  
هنيئا لك الفردوس وابن زعيمها  
واصبحت في اهل زكوا وعشيرة  
وحفوا جميعا فيك حين قيتهم  
هم القوم قد كانوا اصابع الوردى  
مغارب هذا الدهر فوق المشارق  
على الناس ام عقت ذكاً بالمعوانى  
فقد ودع الدنيا وداع مفارق  
من الجسم روح وهو من بعد هاني  
ولا شق نفع الريح عرين فاشق  
ولا ارقا بالسر نجب الاياتق  
ولا صدقت فيها مخيلة بارق  
فلا مظهرت في الارض غير انصرافق  
فاصبح بيت المجد واهي السراشق  
فقد حملوا ثلهل فوق العواتق  
فقل كيف ناله الوردى بالمرافق  
كأيدي قيون تابعت بالمطارق  
يسكن بالشلا روعة خافق  
مشال وقد شاهت وجوه الخلائق  
كان بذاك الارض ورد الشقائق  
بان الردى يلقيك من فوق شاهق  
اذا عددوا يوما حقا حقايق  
اذا هدرت في العلم هدر الشقائق  
وحور تناجيهن فوق النافق  
خفيك بالشرى تحية عاشق  
ولم يبق منهم لائق ولا نقى  
وكم نظموا من درة في الخافق

وقد زهرت بين الانام (رياضهم)  
وان علي (١) القدر للعلم باقر (٢)  
كرام اذا داعي الكرام قد دعا  
اذاروهنوا في حلبة احرزو المدي  
تري منهم في العلم جد ممارس  
اذا شبروا للمعضلات فهمهم  
تزود مارك الارض عتاب دارهم  
يطيلون في الاعتاب بهوى سجودهم  
فما احتوت الدنيا ولا الشمس اشرقت  
اذا انزل الماهوف حاجته بهم  
تري الطفل منهم مرعقا لعدوه  
فصبرا ابا المهدي لاربع بيتكم  
ملوك بني الدنيا بجنتك سوقة  
لانك كالشمس المضيئة ان بدا  
ومن قاس فيك الناس اخطا رشده  
اهل قيت الآرام يوما بضيغهم  
كما قد ذهى للناس روض الخلائق  
تري الكل مهديا له قول صادق  
جواحين تكبر والناس جرة سابق  
واحير النا ذكر الوجيه ولا حق  
اذا لعبت اقلامهم بالهشارق  
نجا الخلق وقرب الخلق  
فياسمها من مو من منافق  
فتحبها قد كانت بالمفارق  
على مثاهم لا لا ورب المشارق  
تراموا اليها كالسهم الواثق  
وان سنيه دون سن المراهق  
فانتم امان الخلق من كل طارق  
يفضون خوفا منك خرد الخلق  
محباك اخي ضووه كحل شارق  
وهل من قياس صح مع الق فاروق  
وهل شبه الطير البعث يباثق

(١) هو اكبر اولاده المتوفى بعده بقليل

(٢) هو ثاني اولاده السيد الشريف العلامة (السيد محمد باقر) وهو اليوم  
في كربلا احد علمائها الالام وساداتها الكرام وله عدة مؤلفات وهم من سلالة  
السيد الجليل العلامة السيد علي صاحب (الرياض) الكتاب الكبير الشهير في الفقه  
وهو من علماء اول القرن الماضي



تبصر خليلي هل تراها تدكدكت  
والشمس فانظر هل تراها مضية  
سلام على الاسلام من بعد كنهه  
انمضي ويبقى الدهر لا كان ان مضت  
فيا ليت بعد الحجة الفيت لا هي  
ولا طاب في الحلي المقام حاضر  
ولا سقيت ارض العراقيين بعده  
وايت السحاب الجونان هي ارميت  
توكل من شاد السراشق الهدي  
عجبت اقوم يمشون سريره  
سرور اوفيات النعش من دون نمشه  
وقد اتبعته المسلمون باطماسا  
فمن راجف قد ازم القلب كفه  
كان اباء المصطفى في سريره  
تري خافه اللادمع الحمر صبغة  
فيا شاعق البيت الرفيع ولم اخل  
ويان هو الحامي حقايق اهل  
شعرك لم تترك مالا لناطق  
هناك لك الفردوس يابن زعيمها  
واصبحت في اهل زكوا وعشيرة  
وحفوا جميعا فيك حين قيتهم  
هم القوم قد كانوا مصابيح الوري

مغارب هذا الدهر فوق المشرق  
على الناس ام عيقت ذكبا بالعوائق  
فقد ودع الدنيا وداع مفارق  
من الجسم روح وهو من بعدها بقي  
ولا شق تفج الرياح عرين ناشق  
ولا ارقلت بالسفر نجيب الاياق  
ولا صدقت فيها مخيلة بارق  
فلامطرت في الارض غير الصواعق  
فاصبح بيت الجدد واهي السراشق  
فقد حملوا ثهلا فوق العوائق  
فقل كيف ناله الوري بالمواقف  
كأيدي قيون تلبعت بالمطارق  
يسكن بالشلاء روعة خافق  
مشال وقد شامت وجوه الخلائق  
كان بتلك الارض ورد الشقائق  
بان الردي يلقىك من فوق شاعق  
لذا عددوا يوما حياة الخلائق  
اذ هدرت في العلم هدر الشقائق  
وجور تناجيهن فوق المارق  
فخوك بالشرى تحية عاشق  
ولم يبق منهم لائق ولا نقى  
وكم نظموا من ددة في المخائق

وقد زهرت بين الانام (رياضهم)  
وان علي (١) القدر المعلم باقر (٢)  
كرام اذا داعي الكرام قد دعا  
اذروهنوا في حلبة احرزوا المدي  
تري منهم في العلم جد محارس  
اذا شجروا للمعضلات فهمهم  
ترو وملكوك الارض اعتاب دارهم  
يطيلون في الاعتاب هوى سجودهم  
فما اعتوت الدنيا ولا الشمس اشرفت  
اذا انزل المهيوف حاجته بهم  
تري الطفل منهم مرهقا اعنوه  
فصبرا ابا المهدي لاربع بيتكم  
ملك بني الدنيا بجنتك سرقة  
لانك كالشمس المضيئة ان بدا  
ومن قاس فيك الناس اخطا رشده  
اهل قيست الآرام يوما بضيغهم  
كما قد ذهى للناس روض الخلائق  
تري الكل مهديا له قول صادق  
جواحين تكبير والناس جربة سابق  
واحيوا لنا ذكر الوجيه ولا حق  
اذا لعبت اقلامهم بالمهراق  
نجاة الخلق وقرب الخلق  
فياشعها من مومنين ومنافق  
فتجسسها قد كلفت بالافراق  
على مثاهم لا آ و رب المشرق  
تراموا اليها كالسهام المواق  
وان سنيه دون سن المراق  
فاذم امان الخلق من كل طارق  
يفضون خوفا منك خز الخلق  
محياك انني ضورمه كل شارق  
وهل من قياس صبح مع الف فاروق  
وهل شبه الطير البياض بياشق

(١) هو اكبر اولاده المتوفي بهذه بقليل

(٢) هو ثاني اولاده السيد الشريف العلامة (السيد محمد باقر) وهو اليوم  
في كربلاء احد عاينها الاعلام وساداتها الكرام وله عدة مؤلفات وهم من سلالة  
السيد الخليل العلامة السيد علي صاحب (الرياض) الكتاب الكبير الشهير في الفقه  
وهو من علماء اول القرن الماضي



فما كل خفاق الجناح بصائد      ولا كل جرار العنان بسابق  
 فياوسع الرحمن ضيق قرارة      بها علوي ذرعه غير ضائق  
 ولاطفه الباري بنسمة لطفه      وحياء صوب العفو في كل شارق

وله طالب ثراه معاتباً بمض اصدقائه وهو من العلماء الاشراف  
 ويؤنبه على انقطاع المراسلة

سلام مثل طبعك والرحيق      وشوق مثل خلقك والخلق  
 ونظم مثل لفظك والدراري      له لسان بشرك والبروق  
 كافي من بني دارين اهدي      اليك اطامم المسك القتيق  
 يزجيها اليك نسيم عتب      يهزك هزة العنصن الوريق  
 لقد ولدتك ام المجد فردا      وآيسها الزمان من الشقيق  
 فلم ير مثلك الرايون حتى      على خدع من الطيف الطروق  
 بقلب الشرك كم تركت كالوما      مواقع سيف مقولك الذليق  
 وكم فيه طنقت اصاصات الـ      ضلالة مسح اعناق وسوق  
 اذا عرضت غوامض مشكلات      هدرت بمرحها هدر الفنيق  
 فتراجع وهي اوضح من ذكاء      وشبه في محبائك الطليق  
 وظنك بالغييب وهو علم      يريك الغيب من ستر رقيق  
 وعزمك صبه الباري عذاباً      على اهل الضلالة والفسوق  
 عهدتك يارفيق القلب ترعى      على بعد المدى ذمم الرفيق  
 فلمت سوك بعد الله ارجو      لتوسعة المذاهب غب ضيق  
 و ليس سوى حباك محط رحلي      وليس سوى فذاك مناخ نوقي  
 وانت اذا غرقت بلج ضيم      تعوم بها لانقاذ الغريق

نشدتك بالذي انعقدت عليه  
وبالنسب الذي فيه اتحدنا  
ودوحتنا التي بسقت فروما  
يقيل بظلمها كل ابن ذنب  
وبالادب الذي ما كنت اخشى  
وبالغفر الذي شمت وشاءت  
فليس تعوقها اخطار ير  
بها الركبان في اليباء تحذو  
دربت بك كعبة الراجي فراحت  
وجاذبها الصفا حتى انيحت  
وبالمكرم الذي مغت فيه  
ومترك المجاز لكل عاف  
بأذك لا تخيب فيك ظني  
بصدق يا ابا الاشراف اخشى  
اذا فاشنها غارات عتب  
وان اتبعنها بمجالات  
فقد عودتها ان صحت فيها  
فتنهب ما يريد من الصفايا  
الا خبر يحيى الا رسول  
اقد علم الابعاد ان شعري  
ولو لا انت كنت به شجيحا  
وكم خاطبت عاطشة الاماني

سراوذا من العهد الرشيق  
رعاء الله من نسب عريق  
وفي الجنات واشجة العروق  
فيأمن فيه من لب الحريق  
عليه في حياك كساد سوق  
وسارت لالتمرج في فريق  
ولا تخشى من البحر العميق  
وتنشد بالصبح وبالقبوق  
توم حياك من فبح عريق  
بيتك وهو كالبيت العتيق  
فعرفاك من بلد سحيق  
يوم له على امل حقيق  
وتحفظاتي ولا تنسى حقوقي  
تجرتني على ذنب العقوق  
تريك الشمس كاسفة الشروق  
من الاقداع فانح عن الطريق  
بأن تطأ العدو مع الصديق  
وترجع وهي آمنة للحقوق  
الاسطر انزه فيه موقتي  
اغز علي من بيض الانوق  
ولم اسمح ببجوهره الانيق  
سوى المذهب المروق لاندوقي



لقد نبهتني من طول نومي      وقات لنفسي السكرى افيتي  
ولكنني احن اليك طبعاً      كما حن الفصيل الى العروق

ومن هذه القصيدة الرائقة هذين البيتين

اتاني منك لي وعد فباتت      مذوبة امججها بريني  
فها انا اسأل الركبان عنكم      وقد لازمت قارعة الطريق

وقال قدس سره مهنيًا علم الاعلام الاستاذ الحاج ميرزا حسين  
ميرزا خليل في قدوم السيد الحاج آغا نجمل المرحوم السيد اسد الله  
من مكة المشرفة وذلك سنة ١٣١٢

خذ لك الجاه واسقني منك ريقاً	جامه كان لولواً وعقيقاً
بشاياك لا بكأسك مصطري	فاسقني الريق واهرق الراوقا
تشعل الشارب العطار حريقاً	فاسقني من لك كأساً رحيقاً
هات كأساً اريقها فمك الـ	مذب واخل الكوموس والايوقا
ليس من يشرب الخلال حديداً	مثل من يشرب الحرام العتيقاً
فقت من فيك لهلة ومحال	مدة العصر مثلهما ان اذوقا
يا شريق القوام يفديك مضي	يرويه ان يري القوام الرشيقاً
ليس لي في سوى لك مرام	لو رأي الصب اللقاء طريقاً
قد عقدت الجفون بالنجم حتى	لاتغطي بحققه النوم موقاً
فليندني ولو خيالك لولا	ارق يتبع الخيال الطروقاً
فصكرتي صورت خيالك وهما	فلتصير تصوري تصديقاً
بيتك القلب منك يشكو حريقاً	وحراك العيون يشكو الغريقاً
قد حبالك الآله منه جهالا	قبل اعطاه يوسف الصديقاً

لو بدا خدك المودد لناعما  
كم جلاك الخيال بددا منبرا  
وبخديك خفق القوط حتى  
ما قرطيك غير لطمك ذنب  
ومذ الحجل ضاق بالساق ذرعا  
اناسيت ام نسيت زمانا  
حيث غصن الشباب غصن نضير  
كنت ربحانتي فخذ بنت عني  
بك حاربت معشري واقامت  
استغش التصوح فيك انها كما  
مل كغصن الاراك قدأ ولينا  
ولك العهد ان رآك عنولي  
بك استفتح القصيد الموشى  
وبذكرالك قد نشطت لدح  
سيد جاء قادمنا في طريق  
زارقه بيت قدس لعاق ال  
والناه الفجير عن طاعة ا  
ليها القادم الذي ترك الننا  
فرح البيت يا ابن من شيدوه  
واعشقت الحجير المشرف شوقا  
وتسنى القسام انك ربي  
اسد كاسمه ابوك واصكن

ن لاختاره وعاف الشقيقا  
وثناك الدلال غصنا وريقا  
مثله صير القوماد خفوقا  
فلذا استوجبا به التعليقا  
زاد صدري من الصبابة ضيقا  
فيه واصات بالصبح العبوقا  
والصفا مثلك لم يكن بمذوقا  
عفت للورد طيبه المشوقا  
صبروني فيك للملاحة سوقا  
وعلى حبك تهمت الصديقا  
وابد كالشمس بهجة وشروقا  
صار مثلي مضي القوماد مشوقا  
فاجيد التطريز والتسيقا  
داقر العلم مكان فيه خليقا  
قد اعد الترفيق فيه رفيقا  
ميد فيه سواه بيتا عتيقا  
فلا هاب ثم جفا عتيقا  
من حيارى يستشرفون الطريقا  
حين قبلت منه ركننا وثيقا  
مثلا علق الشقيق الشقيقا  
فوبرى وجهك البهي الطابقا  
انت تحشى ان لم تفقه العقوقا



شيمة الورد أن ذوى خلف ال  
 حملتك ابنة الجدبل ومرت  
 تترك الشوق خلفها ولو أن ال  
 هي ربيع ومثلك تزجي سحابا  
 ما استخفت حباك يا طود لما  
 بل سرى عشقت المساعي إليها  
 يا ابن قوم فاقوا الوردى بالمعالي  
 هم مماني الهدى فمن طبق ال  
 عرفوا الدين في حقوق المواضي  
 بيض أيامهم مواسم كانت  
 كل فرد كبش الكنيسة منهم  
 هم فروع من دوحة جناها  
 جنت اهلا وجنت في الارض سم  
 فاز ركب الحبيب مثلك بكف  
 لا يوم العافون مثلك غيثا  
 انت تقرهم هدى ونوالا  
 ما لو فد عليك حق ولكن  
 لم تقوض عن مقل بت فيه  
 قدومت الحبيب في طيب خلق  
 طلت باعا وصارمسا ولسانا  
 لم تقصر منك المكارم الا  
 ما تكلفت غير طبعك يوما

يا ايستاف مثله اويغوقا  
 تسبق السهم خفة ومروقا  
 ركب قد صيروا النعائم نوقا  
 امن الناس رعدا والبروقا  
 مزقت جلدة الصبا غريفا  
 وخفيف من يقصد المشرقا  
 وحري لجاهم ان يفوقا  
 لفظ على الغير خطأ التسابقا  
 فعرفنا المفهوم والمنطوقا  
 وليالي سعودهم تشريقا  
 تخذ السحر والبوارق روقا  
 اوشج الله في الجنان عروقا  
 لا وصحت التسديد والتوفيقا  
 انبتت للسماح روضا انيقا  
 لو اطالوا التغريب والتشريقا  
 فقريقا تهدي وتجدي فريقا  
 انت تقضي للمكرهات حقوقا  
 او يرى القبح من نذاك غريقا  
 رده طبق الفجاج خلوقا  
 فرحت السرك والسيوقا  
 نسا في بني النبي عريقا  
 بل رأيتك هكذا مخلوقا

اكل النظم خد غيرك لسا      ان تجاريتا وكنت سهوقا  
 ما انجلت غيرة المضامير حتى      ضعضوا مفرقك مسكافيتقا  
 من اراد الحقوق فيك فاقصى      فخره انه تمنى الحقوق  
 بك اهدي الى الحسين اتهاني      فهو قد كان بالتهاني حقيقا  
 رجحت صفقة الموالم منه      بقم الدين احمد سوقا  
 قد افاد الوري فسمي مفيدا      وفشا صدقه فسمي صدوقا  
 وهدانا الطريق في خير رشد      حيث لولاه ما اهتدينا الطريقا  
 من ترى مثله ينضب ريقا      شرك في بطشه ويشجي الخوقا  
 حيث لولا اهتامه لا تبعدنا      بحر والجانايق والبطريقا  
 ظهر الحق والذي منه خفنا      باطل لم يدم وكان زهوقا  
 دمت يباقر العلوم مهني      ما استنارت شمس النهار سوقا

وقال رحمه الله تعالى مشطرا ومخما لليتيم اللذين انشأهما

حضرة (سري باشا) في مدح سيدنا موسى بن جعفر عليهما الصلاة والسلام

لك يا ابن جعفر تشخص الآفاق      وزدها من خوفك الاطراق  
 ادعو ومل جوافحي اشواق      (يلعن بفرقة وجهه الاشراق)  
 زهوت بنور جمالك الآفاق

لا يد من عاداك يقرع منه      ندما ويصير كذب ما قد ظنه  
 قسما بجهلك والذي قد منه      لم اخش من نار الجحيم لانه  
 (من نار جهنم في الحشا احراق)

يامن زكي اصلا وطاب لباته      وحكت هبات المعصرات هباته  
 هذا مقامك قد سميت مضياته      (فاق الاماكن كلها مضياته)



فلشنها الافواه والاحداق

بشرى العراق فتدزعت وتباشرت  
موسى بن جعفر في العراق ادرت  
فاذا اقاليم البلاد تفاخرت  
(فذاك النخار على البلاد عراق)

### الباب السابع عشر في حرف الكاف

قال رحمه الله رثيا جده وامامه سيد الشهداء الحسين عليه السلام

الله اي دم في كربلا سفاكا  
واي خيل ضلال بالطفوف عدت  
يوم نجاية الاسلام قد نهضت  
رأى بأن سبيل النفي متبع  
والناس عادت اليهم جاهليتهم  
وقد تحسبهم بالايان طاغية  
لم ادر اين رجال المسلمين مضوا  
الناصر الحمر من لواء بمنصره  
هل كيف يسلم من شرك ووالده  
لأن جرت نطقة التوحيد في فوه  
قد اصبغ الدين منه شاكيا سقا  
فما رأى السبط الدين الخفيف شفا  
وما سمعنا عليلا لا علاج له  
يقتله فاح الاسلام طيب هدى  
وصان ستر الهدى عن كل خائنة  
لم يجر في الارض حتى اوقفنا قلعا  
على حريم رسول الله فنتهكا  
به حمية دين الله اذ ترصنا  
والرشد لم تدرك قوم اية سلكا  
كان من شرع لاسلام قد افكا  
يسى ويصبح بالقبحاء منهمكا  
وكيف صار يزيد بينهم ملكا  
ومن خصاسة طبع يعصر الردكا  
مازعت حمله هند عن الشركا  
فسيفه بسوى التوحيد ملتكا  
وما الى احد غير الحسين شكى  
الا اذا دمه في نصره سفاكا  
الابنفس مداويه اذا هكا  
فكاليا ذكرته المسلمون ذكا  
سخر القوا لهم يوم الطاف اذهكا

نفسى الفداء. لقاد شرع والده  
قد أثر الدين ان يحى فتحها  
وشبها بذهبال سيف فائرة  
وانجم الظهر للاعداء قد ظهرت  
احال ارض العدى تقعا بحملته  
فانقص الارضين السبع واحدة  
في فنية حصص قور الجور تحمها  
لو اطلقوها وراء البر آونة  
الصادقون سباع الصيد ان غنت  
لم تمس اعداؤهم الا على درك  
ضاق الفضاء على حرب مجربهم  
يا ويح دهر جنا بالظف بين بني  
حاشا بني احمد ما القوم كفوهم  
ما انتقم الناس منهم غير منهم  
شال الاله يدي شمر فداة على  
فصكان ما طبق الادوار قاطبة  
ولم يفاد جسد الا ولا بشرا  
فان تجد ضاحكا منا فلا نجيب  
في كل عام لنا بالعشر وامية  
وكل مسلمة ترمي بزيتها  
يا ميتا ترك الاباب حائرة

بنفسه وباهليه وما ماسكا  
حيث استقام القنا الخطي واشتبا  
شعواء قد اوردت اعداء الدركا  
لصب الميون ونطى النقع وجه ذكا  
وللهاء سها من قسطل سمكا  
منها وزاد الى افلاصها فاصكا  
امثها تنقض الاشراك والشبكا  
ليسكومات والبر قدمكا  
وماوى سرهم مذواها شركا  
وجارهم يا من الاهوال والدركا  
حتى رأوا كل رجب ضيفا ضنكا  
محمد وبني مفيان معتصكا  
شجاعة لا ولا جودا ولا لسا  
ينبون ان تعبد الاوتان والشركا  
صدرا بن فاطمة بالسيف قد يركا  
من يومه التلاقي ما نفا وبصكا  
الا بكاه ولا جنسا ولا ملكا  
اذ رجا اسم القبور او ضحكا  
تطبق الدور والارجاء والككا  
حتى المامت من وجهها الحكا  
وبالمرء ثلاثا جسمه تركا



تأتي الوحوش له ليلاً مسلحة  
ويبل لهم ما اعتدوا منه بموعظة  
لم ينقطع قط من ارسال حكمته  
والهفتاء لزين العابدين لقا  
كانت عبادته منهم سياطهم  
جروه فانتهبوا النطع المده  
لامرت الريح في كوفان طيبة  
وعذب الله بالعباني بريحهم  
ثم الصاوة على الهادي وعقوته  
والقوم تجري نهار افوقه الرماكا  
كالدر منتظما والسر منسكا  
حتى بهار أنه فوق السنان حكى  
من طول علته والسقم قد نهكا  
وفي كهوب القنا قالوا الثقا  
واوطأوا جسم السعدان والحكا  
والفيث لاجل في وادي الشام وكا  
ففي دم السبط كل منهم شركا  
ما نعت الورق او جنن الحرام يكي

## وله رحمه الله

ان اصحابك طرا حسدوكا  
وعلى آل معد فاحتكم  
كن من الاخوان مثلي حذرا  
لم تسيء فعلا بهم لكهم  
فداع احسانك يا خل الصفا  
ما بهذا الدهر احرار تقي  
لم تجد مثلي من ذي خلة  
فاسمع للعليا الله ابو كا  
وقل الفصل بهم لافض فوكا  
واعرف الخفاف اذا ما حالقوكا  
مذ ترجعت عليهم كرهوكا  
يرجال السوء لما ضيعوكا  
واذا تنعم نعماء شكروكا  
يتحسا القوم اذا هم فبحروكا



## الباب الثامن عشر في حرف اللام

وقال رحمه الله في رثاء سيد الشهداء واول من سن شريعة

الاباء ابي عبد الله الحسين عليه الصلاة والسلام

الا لاسمت كني عطاش البواسل	اذا انا لم اتهمش بشار الاوائل
وان انا لم اوقد اظي الحرب بالظبا	فلما جئت باسي حدا القواغل
تقر من في الموضعات مهابة	فما حدثهن الظنون بباطل
لحن على وجهي حماسة ضيفم	وجرة مقدم وسطوة باسل
ساقناها بالهاشيين ضمرا	يحلن فيملان القلا بالصواهل
اذا صبح يا المنار في صهواتها	زقن الى الهيجا زيف الاجادل
فخال نعمي تحت اسد ضراغم	وما هي الا الضيل تحت البواسل
اغضي وما غاب الثقف عن يدي	وذو الفترات ليخض طوع اثملي
اذهب نار الهاشيين في العدى	ويصبح ذاك الحق اكلة باطل
كرام بارض الفاضرية عرسوا	فطابت بهم ارجاء تلك النازل
اقاموا بها كالزرن فاخضر عودها	واعشب من اكنافها كل ما حل
زهت ارضها من بشر كل شمردل	طويل نجاد السيف حار الشانل
يسر اذا قامت على ساقها الوغى	وجالت ببيض القضب لابل الاخلاخل
يسكر بدرع الصبر حتى نخاله	بدرع دلاص وهو بادي القاتل
يفرق شمل الجيش تفريق جانز	ويقسم بالبتار قسة عادل
كان لغزرائيل قد قال سيفه	لك السلام موفور ويوم الكفاح لي
حدوا بالظبا دين النبي وطاعوا	ثباتا وخاضت خيلهم بالجحافل
الى ان احالوا الجور نقما وصغوا	ما استجابته المدن وجه الجنادل



وقد انهلوا هندية البيض بالدماء  
ولما دنت آجالهم رجبوا بها  
فما تروا وهم ازكى الانام نقية  
عطاشى يجنب النهر والماء حوله  
ابا حسن ان الذين عهدتهم  
اعزيتك فيهم يالك الخير انهم  
ارادت بنو سفيان فيهم مدة  
مضى ذل قوم انت خلفت فيهم  
نعمت بهم مينا قد سار ذكرهم  
امادوك يوم العطف حيا وجددوا  
لان ارضوا في كربلاء نفوسهم  
فلم تقجع الايام من قبل يومهم  
رعى الله خدر اكان من خوف اهله  
تروى الوردى واديه وهو مقدس  
فعاد كان البيض لم تنض حوله  
تفرق اهلوه فاصبح مفعلا

وراحت جياغ الطير ملأى الخواصل  
كان لهم بالموت باغية آمل  
واكرم من يسكى له في المحافل  
مباح الى الورد عذب الماهل  
ثقال الخطى الالكسب الفضائل  
مشوا اورود الموت مشية عاجل  
وذلك من ابتاك صعب التناول  
ابا له يندق انف المجادل  
كما قد فشا معروفهم في القبايل  
لعلياك ذكر اقبل ذا غير خامل  
فقد اغلوا الهيجا على المراحل  
باصكروم مقتول لائتم قاتل  
يرى عليه الطير مرة واجل  
فيخلع تعظيا له كل فاعل  
ولا ركزت فيه طوال الدوابل  
تناهب منه الثقل ايدي الاراذل

وقال رحمه الله تعالى مادحا جناب الشيخ آغا رضا نجل المرحوم  
الشيخ محمد حسين الاصهاني ويمدح خاله العلامة السيد الصدر (١)

(١) هو احد السادة الاعلام والراجع العظام بعد حجة الاسلام الشيرازي  
وكان قد تخرج عليه في سامرا بعد تحصيله في النجف الاشرف على العلامتين  
النفيرين الشيخ مهدي والشيخ راضي آل كاشف الغطاء وقد استوطن السيد

ويذكر الخامة التي اهداها (ظل السلطان) (١) الى الشيخ آغا رضا بعد  
وفاته ابيه رحمه الله

يقامة الرشا الهفوف ميلي	بظماي منك لموضع التقييل
فلقد زهوت بادعيج ومزجج	ومفلج ومضوج واسيل
رشا اطل دمي وفي وجناته	وبشانه اثر الدم الطلول
ياقاني باللحظ اول مرة	أجهز بشانية على القبول
مثل فديتك بي ولو بك مثلوا	شمس الضحى لم ارض بالتشيل
فالظام منك علي غير مذموم	والصبر مني منك غير جميل
روض الجنان بوجنتيك فهل لنا	ان نجنتي من وردها المطلول
ولما كاري العاشقين فهل جرى	ضرب وريقك ام ضرب شمول
يهنيك يا غاج الحفاظ تلفتي	مها مررت وزفرتي وعويلي
اعلي وسولي من جمالك نقة	ياخير آملني واكرم سولي
لام المذار يعارضيك اعلي	ماحت تلك اللام للتعليل
وبنون حاجبك الخفيفة مبتل	قلبي بهم في الغرام تقيل
اتوا صديف وجنتيك واذا في	سكر الصبا لم تدرك بالانجيل

الصدر منه هجرته من سامرا في كربلا وهو الى اليوم فيها وكانت ولادته بقاء  
الله في اصفهان سنة ١٢٥٨ هـ وهجرته الى النجف الاشرف سنة ١٢٨١ هـ في العام  
الذي توفي به العلامة الانصاري الشهير (١) هو ابن زاهر الدين شاه وبقي حاكما  
على اصفهان وتوليها طولا سلطنة ابيه واجبه مظفر الدين شاه ثم عند حدوث  
الانقلاب فرط على نفسه الى اورا فرار كثير من اشرافه وهو من رجال  
ايران وذوي الحرم والهداة فيهم واسمه (مسعود مراد)



افهل نظمت لناثا من الاممي  
 ورايت سحر تقزلي بك فاقنا  
 اشكر الى عينيك من سقمي بها  
 فعليك من ليل الصدود شياهة  
 وعلى قوامك من نحو في مسحة  
 ويلاه من بلوى الموشح انه  
 لا يهتكر الخالون فرط صبايتي  
 لي حاجة عند البخيل بنيله  
 واجبه وهو الملول ومن رأى  
 اكذا الحبيب ابته الشكوى التي  
 ويصم غني سمعه واة الذي  
 من منصني من ناشيه لي عنده  
 اني اختبرت بني الودي فرايتهم  
 وارى باجيال الزمان تنازلا  
 لاعولت نفسي عليهم انني  
 مولى يلوذ الخائفون بظله  
 خالق الآله يمينه مبسوطة  
 يامن حتى دين النبي بفضرة  
 مازات تنطق بالصواب كأنما  
 شابهت اهلك الكرام بمجدهم  
 شيدت مجدهم وفزت بعزهم  
 يشري الغري فانها بك اصبحت

سهران حول رذابك المصور  
 لعلته في طرفك المكحول  
 شكوى عليل في لغوى لعليل  
 لسكرها في فروعك السدول  
 لسكرها في خصرك الهزول  
 خفيف طبع مبتلر بشقيل  
 فالداء لم يور لم سوى المغول  
 ما اصعب الحاجات عند تجريل  
 غدي بهم جوى بهب ملول  
 يرثي العدو لها ولا يرثي لي  
 لم اصغ فيه الى ملام عدولي  
 دين يوسفه بلي مطول  
 ان الوفاء بهم اقل قليل  
 واشد منها في التنازل جيلي  
 بعد الآله على (الرضا) تعويلي  
 والاملون تفوز بالمالمول  
 لا بطلش والتوويل والتقييل  
 تقضي قضاء الصارم المصقول  
 يوحى اليك انسان جبرائيل  
 والشبل شبه في اسود الغيل  
 ضعفا وهم كانوا اعز قبيل  
 وجنابها في المحل غير محيل

فكأنها مصر وانت خصيها  
 لله بيتك فهو صفة النعم  
 وبين (اسماعيل) ثلثها الوري  
 السيد الراقي الى الوتر النبي  
 نور الامامة في اسرة وجه  
 (صدر) الشريعة في محافلها التي  
 ذو فطنة لو عثرها بين الوري  
 رد القروع الى الاصول وانه  
 من دوحه الشرف المقدسة التي  
 وقد احبته الملى واحبها  
 والدين لاذ (بطل سلطان) الوري  
 بلغ الضراح بعزمة قجرية  
 فاكفه سر الحيا ولسيفه  
 يهتدست الملك شرقا لاسمه  
 نضى ثياب الحزن عن ماسريل  
 وكساء من ثحف الجنان بخلعة  
 كيد الحكام تطلعت من جيبه  
 ويداك تعرب عن مجاري النيل  
 تسمى العفاة له بكل سيل  
 فكأنها هي حجر اسماعيل (١)  
 ينحط عنها طائر التحصيل  
 يزهر كنور ذبالة القديس  
 عمت الكسب العلم والتحصيل  
 اغنتهم عن خلق عشر عقول  
 فرع سعى شرقا بخير اصول  
 تسقى بصوب الوحي والتفصيل  
 صكينة فيا مضي وجميل  
 فقدنا بطل من حيا ظليل  
 ترك العزيز بها اذل ذليل  
 يوم الصكرية سر عزرائيل  
 واه يسم جوهر الاكليل  
 بالفضل اولى الناس بالتفضيل  
 بيضاء قد نسجت بغير مشيل  
 ويشك فيها آل اسرائيل

ومن منشأاته رحمه الله تعالى في مدح حجة الاسلام السيد  
 المومنان الحاج ميرزا حسن الحسيني الشيرازي قدس سره وذلك  
 حين فسح التزام الدخان في ايران وقدمت الاشارة الى ذلك

(١) قيل في هذا البيت هناك فصل منه على معنى مقبول



## وارسلها اليه رحمه الله في عيد النيروز (١)

مروانه واحكم فانت اليوم تمثل  
 عنك الملوكة انتوا عجزا وما علموا  
 نجاة ذي التاج ان يعطيك مقوده  
 يا حاكما لم تخف عزلا لنصبه  
 من كان في حكمه بالله منتصرا  
 خان (الامين) (١) ولولا ان تداركه  
 قد رام امرا عظيما لو يتم له  
 قبا ان يدعي الاسلام وهو يرى  
 يا حامي الدين من دهاء قد طرقت  
 لولاك ما ترك (الافرنج) من رجل  
 فمش فريدا بلا مثل تقاس به  
 ان كان للناس اقوال بلا عمل  
 اقلامك السر في ينالك قد فعلت  
 ينالك قد خصها الباري باربعة  
 هي السحاب فمنهم بعض صيها

والامر امرك لا ماتامر البول  
 انت زدت علوا ام هم سفلا  
 لآمه ان عصاك الشكل والهيل  
 امكن متى شاء فالعكام تنزل  
 فلا تقبله الانتصار والخور  
 بالعفو عضته انياب الردى العسل  
 لم يبق الدين لارسم ولا طائل  
 رشدا اذا صاحجت اللات والهل  
 يكاد من ذكرها ان يصق الجبل  
 الا تنصر جهلا ذلك الرجل  
 لكن بطشك فيه يضرب النمل  
 فانت لسبق من اقوالك العمل  
 ما ليس تظناه العساة الذبل  
 لها الدعا والندى والبطش والقبل  
 تخشى اذا قصت ان تقطع السبل

(١) وهذه القصيدة هي التي ارسل بعض ابياتها الى السيد الياسي ثم

حولها وتصادم بها الى ماهر اعلى مثليا اتفق له في غير هذا كما اشرنا اليه

(٢) هو امين السلطان الصدر الاعظم ناصر الدين شاه وقيل انه هو

كان المجري او المجري لذلك الالتزام وهو من رجال ايران الشهيرين وقد  
 قتل في حوادث ايران الاخيرة وقصته شهيرة

ان ذات العليا وهما بشيكة  
 كأنما انت من جبريل تلقيا  
 ما (الروس) و (الفرس) يوما كاي فاطمة  
 فكم له من يد في العين يشكرها  
 الدواة اليوم في ابناء فاطمة  
 احيا ماكر آل المصطفى حسن  
 (بسر من را) امام العصر محتجب  
 قيل في طرقة نشوى يرافقه  
 اذا كتاب كريم من عنايته  
 بعض يطبع له جبا لطافته  
 (ابو علي) الذي عمت مراهبه  
 قد جالب البخل متى ماتوهمه  
 لم تجعل الناس مادامت مراهبه  
 واقطعه المذنب ما لفظ يماثله  
 يهزنا ان سمعنا مدحه طرب  
 فليته لم نزل نعلو مراتبه  
 ما دام مرتقما في برجه الحمل (١)  
 وقال رحمه الله تعالى في رثاء محمد آل رشيد ومدح الامير عبد  
 العزيز وبقية من يرجع اليه من عشيرته

(١) في هذا خطأ لا ينبغي فان الحمل هو نفسه برج لا كوكب حتى يرتفع  
 في برجه فلما قال ما دام مرتقما في برجه زحل او ما شبه ذلك لكان احسن  
 كما قال الطبراني (لم تخرج الشمس يوما دائرة الحمل)



تاج الرياسة عنكم لا ينقل  
 متناوبين على الامارة بينكم  
 لم يجذب الثاني بطرف زمامها  
 كشوارح الاعلام يصعد واحد  
 لم يخل من انواركم افق العلى  
 وسريكم راسي القوائم ثابت  
 تتحدث الدنيا بفضل من اعتدى  
 ان يحض عصر محمد فاميركم  
 ملك جباه الله رتبة عمه  
 لبس العلى على اعطافه  
 يرد يقول الله فيه مبارك  
 ما ضر نجدا والسري بجاله  
 رحل الامير محمد طائفة  
 عبد العزيز وما لتجد مثله  
 سيف تقلده هو السيف الذي  
 يوصي به الماضي لثبته الى  
 ولقد اراد الله جيل بانها  
 فالיום قام بعثها الملك الذي  
 هم له من عهد موروثه  
 ما دون آل رشيد منصور اللوى  
 ان يعط فهو سحاب جود مطر  
 تكفل نجدا ومن سكنوا بها  
 نصل يصل لكم ويفعد منصل  
 هذا يقيم بها وذلك يرحل  
 حتى يسلمها اليه الاول  
 والفتح يصحبه وآخر ينزل  
 شمس تشع لكم ويدر يا فحل  
 مادام رضوى بالوجود وينزل  
 منكم ووارثه اجل والفضل  
 عبد العزيز له الزمان القبل  
 وبوجه سعد العلى يتهلل  
 ثوب له قبل الشباب مفصل  
 لم قبل جدته ولا يتبدل  
 واميرها ذلك الامير الاول  
 ومكانه الملك المعمر المخول  
 للناس يحكم بالكتاب ويعدل  
 واقاه من آسائه يتنقل  
 من بعده فيقوم فيه ويفضل  
 عن آل عبد الله لا تتحول  
 سهل المسير به وخف الثقل  
 ينهض فيه وكل صعب يسهل  
 مهديها واميتها التوكل  
 اويسطو فهو هزير غاب مشيل  
 والله فوقهم هو المكفل

نجد ودون حدودها بيض الظيا  
 من مد من اقصى البلاد لهايدا  
 وبها ذوات الزند (١) ان هي ارمعت  
 او امطرت. طمرت وبالا لعمدي  
 ولها عقارب لا يعبر لذيغها  
 لا تبغ نجدا يا عدو فان في  
 ان امحل الله البلاد فحايل  
 أمير هذا المصير لقد راح طير  
 ما مات عم قت انت. مكانه  
 ان المنيعة السبرية غاية  
 من كان والده كتمب لم يرضق  
 قد كنت قدما للعلا مقشعا  
 والمالك من فضل الاله ممهدا  
 وبنو عبيد هم عشيرتك التي  
 هذا حمود وانه السيف الذي  
 تتبرك الامراء في آرائه  
 وبنات اعوج والرماح الذي  
 طارت انامله وحز الفصل  
 فلعدها شمع الجبال تنزل  
 فكانه يود السماء السفل  
 من خلف اميال تنوش فتقتل  
 ملساء صخرتها ترل الارجل  
 من حسن سيرة لهاها لا تحل  
 فالصبر ايم في الخطوب واجمل  
 وعليك قبل اليوم كان يعول  
 والله يحكم ما يشاء ويفعل  
 ذرعا وهاجس قلبه لا يشغل  
 واليك من زمن تشير الانفل  
 لك شمر جند وانت الموتى  
 فيها تصول اذا اثير القسطل  
 يرضيك ان تناضيه وهو الفصل  
 ان المجرب رأيه لا يخطل

(١) حيث ان هذه الآلة القتاله ليست عربية في الصميم فلهذا حذفت  
 الفاظها المستعملة بها في العربية الدارجة والادبية فتارة بنات الرعد واخرى  
 ذوات الزند ومرة البندقية واخرى بارودة وما اشبه ذلك شأن كل جديد  
 الاختراع مستعرب (تفكه) و(مارتينة) و(اموزر) فليست من العربية في  
 شيء. كما لا يخفى



شيخ العشرة لا يد مدد      احد وفي آرائه لا يعجل  
 الخيل كثر والخياد قليلة      ما كل مرسون اغر محجل  
 قد ايقظته يد التجارب فهو لا      يدع العيون بنومها تتجمل  
 كالاطلس السرحان ان تغفل له      عين فاخري عنده لا تغفل  
 يبدي النصيحة للامير بجهده      لم يخف مشورة ولا يتعال  
 ما مكان للامراء من تقديره      قد كان ملك كما يرادوا اجل  
 لو لم يكن لحدود الا ما جد      اكفاه مكرمة بها يتوصل  
 واذا دعوت بسالم وسأته      جوابه منه فانه لا يبخل  
 هم امر بيت ليس يجحد فضلهم      بدأوا قديما بالجميل واكثروا  
 فاشبعهم نفسي فذاك فاقهم      اوفى واشنى للغيل والوصل  
 خذها من الخالي اطيب حلة      منها يلوح لك الطوار الاول  
 لي يا امير عليك حق مودة      تدني البعيد وان تثنى للزل  
 مالي سرى الحب القديم وسيرة      والحب احسن ما به يتوصل  
 فاعليكم مني التحية والدعاء      ما دام ذكركم الجميل يزول

وقال رحمه الله مخمسايتين لبعض العرب

فكهم واعدت ذات الجبال فما وئت      يوعد ولا تله الهيام بها تطفئت  
 بنفسي التي مذكنت في صفة جفت      ولما اثنى في السياق (١) ان تطفئت  
 علي وعندي من تعطفها شغل  
 علق بها حيا وكابدت بينها      ومشيت نفسي ان تقيني دينها  
 خذوها فما عيني تقابل عينها      اتت وحيات الموت بيني وبينها  
 وجادت بوصل حيث لا يرفع الروصل

وقال رحمه الله موءرخا لوفات الشيخ مزعل ويمدح اخاه  
الامير العالي الشيخ خزعل خان ابن حاج جابر أمير المحمرة

سقت سحب الرضوان اكرم دوضة	بكوث رحامي الجار تسقى وتنهل
حسى المرتضى تدعى فلا عجب اذا	ملائكة الملائك فيها توكل
بها الروح جبريل يروح ويغندي	وتصعد املاك السما وتنزل
بطاح علي المرتضى لو نقيسها	ببطحاء وادي مكة فهي افضل
تخيرها مصيبة التوب جابر	وتنبه فيها تخير مزعل
بها تعقل الزور انضامها التي	لها من علي ماتحب وتامل
فلا اطفئت منها المصابيح اليه	ودام لنا ماوى البرية (خزعل)
امير كنصل السيف ارفع حده	وليس له يوما سوى الله صيقل
نه طأطأت صيد الماروك رقابها	فهانك تحشا وذئب منه تأمل
اذا ما مشى فالارض تهتز خيفة	ومنه الجبال الراسيات ترتزل
اغاث بلاد المرتضى صوب جوده	بعام به حتى السحابة تبطل
اراد اخاه ان ياولد بجيدر	ولو انه في بمشه النفس يبذل
فجاءوا قعر المرتضى في جنازة	لمزعل منها قاصع عود ومشدل
امير زهى وادي السلام بوجهه	وقد كان حيا وجهه يتهلل
لقبر علي قريوه وارخوا	(بأعلى محل الخلد يقبر مزعل)

وقال رحمه الله تعالى يمزى حضرة السيد العالم الامجد السيد  
علي سليل حجة الاسلام الشيرازي بوفاة اخيه في ضمن كتاب اليه



كل حي تراه نور رحيل	لا يقيم القطيع الا قليلا
سلك الفارطون منا سيلا	وكأنا وقد سلكنا السيلا
لا ينال المرام الا صبور	يا ابا صادق فصبرا جميلا
لا يضق من ملعة صدرك الا	رحب وهدئا قراك الجمولا
غزواتك العلى فالتفتك رمحا	يزنيا وصارما مصقولا
لك حلم اذا الخلوم استخفت	يسك الارض ثقله ان تزولا
او تدري الخطوب اذهي حات	انما صادمت اخاها الجليلا
صادمت منك باله الويل طودا	يعجز الطير هامة والوعولا
واذا قت للمهم خفيفا	كان يوما على العدو ثقيل
لن ير الناظرون مثلك الا	ان يعيد العيون حسنك حول
عشت وجهك الكريم العالي	مثلا بشة احبت جميلا
ولذا باسك المرحم نادى	يوم قد فارقت اخاك الثيلا
فكرة تترك العليم جهولا	وابا يبقى العزيز ذليلا
ويبين اوانها بسني يو	سف كانت لم تالف عامام جيلا
ولا جرت على الذين بهصر	ذهبا مثلا يزون الثيلا
او نظمت النجوم فيك مديحا	كان تزا قما عسى ان قول

وقال رحمه الله تعالى مصدرا بها مكتوبا كتبه الى جناب عمدة  
العلماء الاعيان الشيخ علي نجل المرحوم الشيخ محمد رضا آل كاشف  
الغطا حين كان في اسلامبول

سلام حبه الطيب منك الشاغل	ومدح عليه من علاك دلانل
وفي حبه السب الذي رق لفظه	كأنني من القاطك الثمر نقل

اسائل عنك البرق ان لاج ومضه  
 وانتشق الارواح مها تلتست  
 عليك سلام الله ما هبت الصبا  
 وما خلت ان تناسى وفاي وذمتي  
 تجبي كظلم الدر منك الرسائل  
 ولو كنت ممن يعقد البخل كفه  
 ويزداد قاي حيرة وتلفا  
 علي تصدق يا علي بنظرة  
 انت الذي عودتني من محبة  
 بشي جعفر ان التكرم والوفا  
 اذا ما اتى نحو الغري بريدكم  
 فلم تحمي قاي منك يوما الوكة  
 لقد طال لي بالعراق وما بها  
 يرويك بحلي الهم وهو مبرج  
 اعلم بحر الروم حين ركبته  
 وهل تدري قسطنطين حين دخلها  
 ركضت لاجرا المكارم فارسا  
 ابست سوى العليا وكل ابن همة  
 رجت وامانة حين انتجتها  
 وهل كيف لم تربح وانت ابن جعفر  
 يرى ان اكرام القزيل فريضة  
 دعوت الهي ان يخلد عزكم

فتسبته مني الذم مع الهوام  
 فذهب في روجي الصبا والاصائل  
 وما سجت فوق العصور العنادل  
 اهل حال عن ذياتك الود حاذل  
 بجلى بها غيري وسبيدي عاقل  
 قات ويا حاشاك اذك باخل  
 اذا اعتذر الاصحاب انك غافل  
 فتاتي محروم ودمعي سائل  
 باثي ولو اجفوا قاتت تواصل  
 سجايا لكم قد ورثتها الاوائل  
 اباده عجلان والقلب ذاهل  
 وعهدي لم يشغلك عني شافل  
 اذا غبت عنها يا ابن جعفر طائل  
 وترقى افاعي الوجد وهي قاتل  
 بانك بحر ماله قط ساحل  
 بان بها سعد العراقيين داخل  
 وخاب الذي يسعى لها وهو راجل  
 اذا رام امرا لم تعقه العواذل  
 بوارق منها صدقتك الخايل  
 وان رئيس المسلمين لعادل  
 ومن بعده الاعذار منه نوافل  
 وهذا دعاء للبرية شامل



وقال رحمه الله تعالى مادحا بها الشيخ (نور الله) سليل العلامة  
الجليل الشيخ محمد باقر ابن الشيخ المحقق الشيخ محمد تقي صاحب  
هداية المسترشدين في شرح معالم الدين وهم اعلام اصفهان ومراجعها  
العظام من خمسين سنة والى اليوم ولا يبيهم الشيخ محمد باقر في قم  
الباريين وقتلهم ما اثر جليلة وجهاد عظيم

يفطن العاقل ان داء الهوى - هل	فهان عليه قوله لم لا تساو
ومن جهله بالحبيب بات بصحة	وكم صفة للمرءية بها الجهل
خليون ما غصت بين هاتهم	ولا حجت عنهم - ماد ولا حيل
ولو عرفوا ما في الثغور لا يفتوا	بان ليس عل في سواها ولا نهل
ولو رفرقت تلك الجعود عليهم	فهيثم ذيا لك الشعر الجبل
فن مناصي من طفة عامرية	تعلقت في اشراكها وانا طفل
كان شقيق الرد في وجنتها	فما خجلت الا ووشمه الطل
تضي رباها من مباسم ثغرها	وتندى برباها الخليل والرمل
لسان وشاحيه اشكي بعد خصرها	والخر من عن ان يشتكي ساقها الخيل
فما اهام - لا والهوى آل عامر	ولكن غزلان العريم لها اهل
لما شفت يوما ويوما ملالة	فلا صدها لي يدوم ولا الوصل
يساعدني ربي على حمل جبهها	اذا انكشفت منها سوا غدها العيل (١)

(١) لا احسب ان هذا الجميع صحيحا فان الموجود هكذا رجل قبل المذابين  
وفرس قبل التوى بي خطمها جبال نعم قالوا امرأة يقول شكول ج قبل  
وما في البيت لا ينطبق عليه فيستدبر

تقربها مني الصبابة والجوى  
خليلي هلا تسمان انصبا  
فان لم تفكرا ربقتي من يد الدمي  
تقولان لي مهلا هلكت صبابة  
الم تعلمان ان الحبة فتنة  
عقيلة ذلك الحبي قد سفكت دمي  
وجرعني مر الصبابة صدها  
تعلتي بالوصل وهي نجية  
فما ذا مسرود وان هي رامت  
تسد ذنب اللعظ عن قوس حاجب  
قولها الذي والحين دهشة  
اهل وردة في خدها لم تورد  
قد اتصلت من لوط النحل خصرها  
فيا اهلها لا شطت العيس فيكم  
دخبت بتعذيري بكم فمردني  
فبمدكم قرب وسخطكم رضا  
ولو كل اهل الحب مثلي شذلا  
كأن اهل الارض طراوا هندا  
سارلي كرام قد علوا من سواعم  
هم الاصل في نيل العلى وهو فرعم  
حذا حذوهم في كل نهج سواعم  
مشوا العلى جدا وجد سواعم  
وتبعدها عني الخطرة والذل  
فقي الحق ان النحل يسعفه النحل  
فكفا ولا يشتقي منكم العذل  
ومن اين للصب التورع والهل  
بها المرء لا سمع لديه ولا عقل  
ولا قود يضشى عليها ولا عقل  
مرارا ولكن مرها في نفسي يحلو  
ويقبح الا من بنات الميا البخل  
اعادي ان الوعد يعقبه العذل  
ويا حيدا قالك القسي وذا النيل  
غداة قلاقينا وموعدة الاثل  
وذا كحل في عينها لم بها كحل  
ومن ربتها العسل ما حفظ النحل  
ولا شد القرع من حيكهم رحل  
قد اتصلت فيكم كاتحل الجبل  
وهجركم وصل وهجركم عدل  
يا سواعم كي الغرام ولا ملوا  
بشكاة (نور الله) يوما لا ضلوا  
ولا شك ان الحق من شأنه يعلو  
ويكرم نور الفروع ان كرم الاصل  
ويطش بطش الاسد من جحش  
يجمعهم جد وجد الوردى هرل



لقد طاب نور الله نفسه ومحتدا  
 هم تركوا الذكر الحميل وزاثة  
 يرون منور الله كل مغيب  
 قرن طفلا العلوم والعلی  
 فيا مرحبا اهلا وسهلا بقادم  
 ننته سكان القرى ودونه  
 فسابق وفد الربيع حتى التقوا به  
 دعى الله ابناء (التقي) فكلهم  
 قد ثبتت اقدارهم في منازل  
 زهت عمة العرب الكرام عليهم  
 اباحوا دعاء المظهرين بديننا  
 فكم باب جور سده كان منهم  
 ولو فر (بابي) مدى العمر هاربا  
 اذا نظروا امرا ابى الله شده  
 وان (جهال الدين) (١) فيهم اظاهر  
 هنت جل ابناء العلوم تفضله  
 هو الدقة الوطفا اذا انهل وبلها  
 وفي كل فصل يكفهر سحابة  
 ولست ابالي (والرضا) من احبتي

كذلك كان الصيد اهلوه من قبل  
 وما ترك الاله يخطى به النسل  
 عيانا ونور الله ليس له مثل  
 فنال مناه اليوم وهو لم يروكم  
 يحن له الراحب والاهل والسهل  
 مهامه لا خيل طوتها ولا ليل  
 سكوب العطايا مثلها السكب الويل  
 نجوم بهم نهدي اذا دجت السيل  
 على مثلها لا يثبت الا عندهم الويل  
 والتاج تاج الكسر وريقهم اهل  
 زخاريف لا يرضى بها الله والرسول  
 وشده عليه من حياتهم قفل  
 قتلت له اقلامهم خافك القتل  
 وان عقدوا امرا فليس له حل  
 على كل ابناء الزمان له فضل  
 وعما قليل سرف يمشو له الكل  
 فلا جبل يبقى صديا ولا سهل  
 على الناس والسحب الثقال ما فصل  
 اهل كثر الاعداء حولي ام قلوا

(١) هو اخ الشيخ نور الله واحد الافاضل والاعلام اليوم في اصفهان وهما  
 من اعيان الشيخ آغا رضا الذي مر ذكره في هذا الديوان غير ما مره

حرف اللام

اذا قال قولاً فهو لا شك فاعل  
 شكت ملة الهادي اليه دروسها  
 يجاهد عنها بالبراع معاميا  
 ويمضي مضاء النحل ثاقب فكرة  
 اذا المحل التي في البلاد جرائه  
 اغاث الوري بالمال فاتجابه عندهم  
 خذوا من بنات الفكر عذراء قدابت  
 وقال رحمه الله تعالى مخاطباً اخاه السيد هاشم الحلبي في جملة كتاب  
 لك بالقصاحة مقول  
 وبكفك القلم الحق  
 اهديت لي الصكلم الذي  
 فيها اجبت نشاندا  
 فالحمد لله الذي يعطي الكثير من القليل  
 وقال رحمه تعالى مهيباً للاستاذ الشهير (بالفاضل) علم العلماء  
 الاعيان الملا محمد الشرياني في جلوس السلطان مظفر الدين شاه  
 حلّ المظفر لما التاصر ارتحلا  
 وجه تخفى ووجه بان رونقه  
 او كاللوائين هذا لاح مرتقما  
 نحس وسعد بافاق العلي اعتركا  
 ماتت جوانب تحت الملك واعتدات  
 ماجرع الدين ضابا فقد ناصره  
 فما خلا الدست حتى قيل فيه حلا  
 كالتيهين بدا هذا وذا افلا  
 وذلك لما قضى حق العلي تولا  
 فالحمد لله اذ نجم السعود علا  
 سرعان مامال تحت الملك واعتدلا  
 حتى دعاه ابنه ان يجتسي العدا



قال لك صار بامن من حماية ذا  
 فاحصر الدين في عين رثا فبكى  
 ككذي يدين امد الله واحدة  
 فسلم الله للاسلام حارسه  
 شمال ذالدهر شحت واليمين سحت  
 قد شح في ملك اعظم به ملكا  
 مصيبة غادرتنا نستعد رثا  
 قام الزمان سريعا من تعثره  
 قد وكينا على من قد مضى حزنا  
 ودولة العدل قري في بني قجر  
 هم الدعوة الامر غلب صاحبه  
 قد حمت بيضة الاسلام بيضهم  
 ومهدوا الدين والدنيا بعظمهم  
 التوقدين على العالياء نار هدى  
 ومن دماء العدى احمرت سيوفهم  
 والارض ترحف خوفا من صواعبهم  
 هذا المظفر قد احيا بعزمته  
 فقي حور العالي قد ربي ونشا  
 ابوه جزبه قد هبنا قتر نسبه  
 وصاحب البيت اذرى من سواه به  
 قيامته قلوب الناس طالعة  
 وغلب ذاهبهم حارسه يصدقه

وفقد ذاك حشا احشائه وجلا  
 والمظفر في اخرى رثا فلا  
 بقوة البطش والاخرى التوت شلا  
 ويرحم الله من في نصره قتلا  
 والدهر لا يستحي ان جاد او بجلا  
 وجاد في بدل اكرم به بدلا  
 وفرحة صيرتنا نقش الغزلا  
 كبا على وجهه ثم استوى عجلا  
 كما ضحكنا حين ابقى لنا جملا  
 فان الله في سلطانهم املا  
 ويرفون له الحق الذي جهلا  
 وسددوا دونها العساة الذبلا  
 وارضحوا طروق الايمان والسبلا  
 من سار في ضوئها فيامن الزلا  
 مثل الحدود غدت بحيرة خجلا  
 تدك ان اطلقوها السهل والجبلا  
 وحسن سيرته آباءه الاول  
 وفي ظهور المذاكي شب واكتهلا  
 اذ كان كالسيف ان يضرب به عملا  
 وحامل العبد يدري ثقل ما حمل  
 وشهدوا الله الاسلام والدولا  
 ان قال قومه قال الاثم بني

ادناه منه وقال اشرف انت لها  
 سيف به الاجل المحتوم مقرون  
 ميراثه الدولة القرا وحبوته  
 قد اقبلت نحوه تدعى على عجل  
 انت منقادة فاحتل غاربها  
 حيثه وهي له بالارث وهو لها  
 ولو دنا غيره منها يحاولها  
 تمر والهن امام العصر في علمي  
 قد سبقت الوري طرا بمكرمة  
 خير الساتم في خير البقاع على  
 (محمد القاضي) الامامون طالعهم  
 سلطان علم لسلطان الزمان رعي  
 فطيمه الجود والجلوى حياته  
 الله قبضه الناس يشدهم  
 له الوري اعترفت بالكرامات كما  
 ردوا الجدل له في كل مشككة  
 ان قال عدي ريت الناس مصفة  
 به اتم آله العرش نعمته  
 وصاغ في جوده الخلق عقد ولا  
 فسيه صارم الوسيه اجلا  
 فاستعار ولا استعطى ولا اتعلا  
 واقبل النصر يسمى نحوه عجلا  
 وقد ابت غيجه ان يرتقي الكفلا  
 لا تبغي بدلا عنه ولا حولا  
 لصار بين الوري في خزيمه مثلا  
 مجد نجا واحد والاخر اعتقلا  
 قد كنت لعلا لها اماسواك فلا  
 خير المالك به خير الوري كفلا  
 قد خص الله فيه العلم والعلا  
 حق الاخاء فلم يعاينا بدلا  
 فلا يلام على ما فيه قد جلا  
 حشا الايمان يوقي الوري عملا  
 بافضليته قد اذن القنلا  
 فقول الفصل سيف يقطع الجدلا  
 كان وحيابه جليل قد نولا  
 على جميع الوري والدين قد كعلا

وله رحمه الله تعالى في مدح الامين محمد ابن رشيد وقد بعثها اليه

ساحطه ميقيت امير محمد

فنى ذلك المزة من الامدادى

له واطاله على الخليل



فما ابهاه في دست العالي  
تري الاعناق خاضعة لديه  
اذا شخصت اليه العين عادت  
فليتك يا مريد العرب تبقي  
جوت يثاك في عذب العطايا  
فنجد فيك عادت وهي مصر  
بلاد ليس يترقا ابن سوس  
جزيت الخير يا شيخ البوادي  
قليل منك يكفيني ولكن  
بقصر منه يرتعد الجليل  
تقيل له الرقاب ولا يميل  
لهيته وناظرها كليل  
لنا ماضيت الريح البليل  
كما يجري القرات السليل  
وانت خصيبتها ويداك نيل  
ويا من بين اهليها التريل  
وصلت وانك البر الوصول  
قليلك لا يقال له قليل

وقال رحمه الله تعالى على سبيل الهزل مخاطبا جناب السيد

محمد القزويني

لي زوجة كان آخر امها  
يهدى لها العنبر من اوزم  
والعامر نالت زرعه جرة  
اذا درت اذك واصلتني  
يحسن في حالي وفي حالها  
والخروج لا يخمار في باها  
فاحرق العنبر من خالها  
زارت على رقبة عذالها

فاجابه السيد المذكور سلمه الله تعالى مرتجلا  
اكسبها تقبل علي سرعة  
ماشية تطرب من مشيها  
والكل منا لك يجهو غي  
واقبل العمر باقبالها  
اصكن على رنة خلخالها  
فاستغن من مالي ومن مالها

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العالم العلامة المرحوم الشيخ جعفر

الشوشتري (١) قدس سره وممزيا بها جناب السيد محمد تقي الطباطبائي  
قف بالنازل سائلا ما بالها ذهبت بشاقتها وغيّر حالها  
عهدي بها اندي المنازل مرتعا فعلى م قروض ضحرة تزالها

(١) هذا هو اعظم واعظ بافعاله واقواله في المصور الاخيره بل هو  
خاتمة الواعظين الذين كانت عظاتهم كأنها تدخل الى الجنان قبل ان تمر  
على الآذان وتؤثر في الطبع قبل ان تجري على السمع وقد طبقت شهرته  
أفاق العراق والهند وايران وكل رقعة من الارض فيها نسمة من الشيعة الامامية  
وخرج من مسقط راسه شوشة وهو غلام فتوطن دار هجرة العالم (النجف)  
وحضر على الاعلام من اولاد كاشف الغطاء ثم حضر قليلا على وطنه العلامة  
الشيخ مرتضى الانصاري وكان يباحث في الفقه ويؤلف ولكن تغلب عليه  
اشتهاره بالموعظة لامتيازها فيها وبراعته بها فكانت تجتمع الأنوف تحت  
منبره والدموع تسيل من السامعين كل مسيل واكثر ما بلغ به الى ذلك خلاصه  
وانقطاعه الى الله ورغبته عن الدنيا على الجهد والحقيقة وقد جمع بعض ملازميه  
عدة كتب ضخام من موعظاته وغريب اساليبه والذي خرج من قلمه الكريم  
— هو كتاب الخصائص الحسينيه — وهو رسالة جليله — وكتاب في الفقه  
اشبه بالرسالة العبايه وبالجمله ان هذا الامام قدس الله سره من حسنات  
الايام ونوابغ الدهور وفي آخر عمره قصد زيارة الامام ابي الحسن الرضا عليه  
السلام فكان له من الشان والعظمة في ايران ما لا يتسع المقام لبيانها وفي  
عوده قافلا اجاب داعي الله الذي لم يزل هو داعيا له ثم حملت جنازته الطاهرة  
الى النجف فكان يوم ورودها اليها يوما مشهودا وروزه روزه عظيما اخرج المخذرات  
من الحجال واهاب بعامة الرجال فاستقبلوه بالعوين من عدة اميال فحضر الله مرقده



اعالي ان خلت الديار غضاضة  
سرت الضعاف بالحنان وليتها  
يا عين دمنة جبرتي ولهافة  
فعليك ان تذري فضاها لجة  
غضي فمالك في الفاو ز مسرح  
ولسكثري نظرا بافاق العلى  
ولتسمدي يا عين ملة احمد  
صرخ النعي فها ترى من بقعة  
نادى باصكشاف الغري بانه  
فكأنما شفاء كن كنانة  
او قد قضى شيخ الشريعة جعفر  
لن المشاة والرقاب ثقلاها  
مستورة بجلاها ما ان بدت  
قدسية يدمي الطاجر حلها  
لاد الودي بيمينها وشالها  
ذقت زفيف نعامة ووراها  
لرفق بنفسك ما سوا لك نافع  
فا جعفر الفضال في اغواده  
هذا الذي فيه الشريعة اودت  
او ارايت الشهب كنفته فقت (١) والارض انزع اهلها زلاها

ومن على الامة بامثاله ان شاء الله

(١) كانت وفاته قدس الله سره في اخريات صفر من السنة الثالثة او

فكانما الخضرا ترزل قطبها  
 ذا صاحب الكف التي ديم الحيا  
 وبيع الارامل والعفاة قد ممت  
 كانت وكان وبها في راحة  
 تأتي وفود العلم باب جلاله  
 يتشاجرون بكل مشكلة فان  
 عجا لاشطان الردي ووثقها  
 لولا التقي ابن التقي محمد  
 الزدهي بجديد اثواب العلي  
 يلقى العفاة بغرة غرا اذا  
 بيديه لذيذ الوري فكانه  
 آبار العرب لطحا جعة الاولى  
 حمت الشريعة في ظبا هندية  
 تخفي النعائم في خوافي خيالها  
 لم يكتروا الا القطار ومثله  
 زهر الزمان بحسنهم فكانما  
 وكانما الغبرا نسفن جبالها  
 تثار منها والافام عيالها  
 طوع الحيام نساومها ورجالها  
 حتى استقل فعاد وهو وبها  
 فيطول فيه جرابها وسوءها  
 اعيت يرد لرايه اشكالها  
 حيث استقاد حكمه ربها  
 عين الشريعة مارقى قها  
 وعلى سواء معارة اسمها  
 غر السعائب النعمرن سجالها  
 ميكالها ويسينه مكيالها  
 وسيت لاول مورد آبالها  
 تسقى بمنهل التجميع صفالها  
 والحلف يطاع ان طامن وعالها  
 وذوو المطامع كنزها سواها  
 هو وجنة وكانما هم خالها

وله رحمه الله في (السيلى)

سيلي للأمانة مستحق لأن مجيد صنعه رسول

الثاني بعد التشيانه والف واقفي في ليلة وفاته قبل العشاء ان الشوب والشيائك  
 صارت تنهاوى في الجو حتى ملأت الفضاء وادهشت الخلق وكنت ممن راي  
 ذلك بعيني راسي واستمرت ما يقرب من نصف ساعه ثم بعد ثلثة ايام وردني به الى  
 النجف فعدت كرامة له كما اتفق عند موت كثير من اكابر العلماء مثل ذلك والله اعلم



وقال غفر الله له مما رجا بعض الاطباء

في كل شيء صادق صادق      الا اذا جاء اليه العليل  
يقول هذا دأوه قاتل      ويوجب الافطار لاعن دليل  
ليس له في الطب شيء سوى      نسبته للشيخ مرزا خليل

وله قدس سره في رثاء المرحوم السيد مهدي ابن السيد محمد  
الطباطبائي طاب ثراهما وكان قد توفي في الكرخ ودفن عند اماميه  
الكاظمين عليهما السلام في مقابر قريش وكانت وفاته في ابان شبابه  
وغمضارة عينه فرحمة الله عليه وعلى آبائه

اعدلي قلبي الصلح الحسولا	وقل يا ناصحي صبيرا جميلا
ومن لك ان تعود بمثقل	مع المهدي يوم نوى الرحيل
امرحلا بصبري والمعالي	رويدك خفف السرى قليلا
وقصر من خطاك فان عندي	اذا اصفيت لي عشا طويلا
بعلم مثلك ان نراك صعب	فلم حثته جسدي النجلا
رويدك ريحا اشكو غرامي	لوجه مثلك اعهد غجولا
اعل سوية التوديع تشني	عائلا فيك او تروي غليلا
اريان الشيبة ملت عنا	وشيمة كل غصن ان يميلا
تكلم فاقلوب لها اشتياق	لفظ منك يختلب العقولا
برغم المجد ان تقضي غريبا	ولم تبصر احدا لك او خليلا
فلا شق الهوى الا جديعا	ولا خاط الكرى الا كليلا
عد الكرخ ما وقتك حقا	وصكنت اعز اهليها قبلا

فديتك اذ حملت على رقاب  
وهاوا الرمل منك على مراع  
بقبرة الفطارف من قريش  
هنالك اودعوا خدا اذا ما  
وكفا لو رآها نيل مصر  
اذروة هاشم وسنام فهر  
لحى الله النية من خنول  
تقد حطمتك خطيا قويسا  
وهدمك القضا ركنا ركنا  
لأنشدها عليك من المراتي  
تسيل بكحل الجاحظ القواني  
واخضب اقل القتيات فيها  
مضيت ومنك لم يبقل عذار  
بالام الشباب سموت قدرا  
فيا سرعان ما حطقت صفرا  
فقا جاك الردى ترقى صعدا  
ولو املت ان تالد الليالي  
متى يسخو بشك للبرايا  
رياض الجود من يدك استمدت  
وربع المجد انت له ربيع  
محمد يا حبيب بني علي  
خدين الصبر انت وكان قولي  
مجددك كم تطوقت الجميلا  
تكاثر ذلك الرمل المهيلا  
دفنت وكنت سيدها الليلا  
بدي البدر جليبه افولا  
اتما للمواهب مستيلا  
وظودهم الاشم المستطيلا  
فكم ولجت على الآساد غيلا  
وقد ثلثت هنديا صقيلا  
وقاصك الردى ضلا ضيلا  
نوانح قلا الدنيا عويلا  
فلست ترى لها طرفا كميلا  
بصبغة ادمع تأبى النصولا  
فيا دمع ازعمي اليبدا بقولا  
فاميت المشايخ والكهولام  
بسرج السر مبتغيا حلولا  
فلت الى الثرى تهوي تزولا  
اخاك نهيت دمعي ان يسيل  
زمان كنت اعهد به نجولا  
فلا عجب اذا مانت ذولا  
فلا عجب اذا اضحى جميلا  
ولم يجدوا سوالك لهم كفيلا  
لك اصبر كالجبون فلن اقولا



سلمت لكل عارفة سبقا      وخيلك خلفها تدع الخيولا  
 نجاة الخلق ان تبعوك رشدا      كركب البيد يتبع الدليلا  
 ترشح للكمال بني نزار      كأسد الغيل رشحت الشبولا  
 وتكشف عنهم الجلى حفاظا      وتحمل عنهم العبء الثقلا  
 ملكت بجودك الاحرار طرا      وصيرت العزيز لكم ذليلا  
 ندى فيه الورى خطمت جميعا      فقد من شئت صعبا او ذلولا  
 فيا ابن الحجة المهدي فخرنا      بازك قمت للمهدي وكيلا  
 جريت الى المدي وجرى حسين      كطير في حلية عدو المنيلا  
 ومن احرقنا القصبات ظنت      اليها شوقا جارى جديلا  
 مشار يا بني المهدي انتم      رآته الناس فاهتدت السبيلا  
 اذا لم يأخذ العلم عنكم      فاعرفوا الفروع ولا الاصولا  
 اقول ان يروم اكم فظييرا      لقد حاولت امرا مستحيلا  
 وان وهم القتل فاعذروه      فقد صيرتم الابصار حولا  
 وكيف يفوتكم علم اذا ما      ابوكم قبل علم جهنملا  
 سني حداثه المهدي غيث      من الرضوان وكفا مطولا  
 ولا طله نعيم العفر يحكي      شيلا نفحها لاقى شعولا

### الباب التاسع عشر في حرف الميم

وقال رحمه الله في مدح السلطان السابق عبدالحميد خان

متشكرا له فيها اجراءه الماء الى النجف الاشرف في سنة ١٣٠٥

دول المالك طامات لك هامها      قدما فقد القت اليك زمامها

نظرت مذك قدصرت من خطوها      ورائت لوك فكست اعلامها

فأهنا رئيس المسلمين برتبة  
 أمست شريعة أحمد ذلك العدى  
 أرسى قواعدها النبي محمد  
 لولاك ما ثبتت قواعدها ولا  
 فأمدع بأمر الله أنت وليها  
 فبكم بني عثمان سنة أحمد  
 آبارك الصيد العطارف معشر  
 فكان دارك كعبة قد اكثرت  
 تأتيك مجرمة وأعظم فخرها  
 وبأمرك الدول الأبعاد اذعنت  
 ولها الحرام اذا انشت عن طاعة  
 وتومحضر تلك الشريعة وفندا  
 أنت العباد لها فلا عجب اذا  
 فرجاء سيك يمتك منيصة  
 بشر لك قذرات المراق (وماصم)  
 قد تقف بحسامه فكانها  
 نظرت المنة بها فاوردها الردى  
 ان كان في دار السلام مجله  
 ملا الميون مخافة وعفت به  
 كف بها يسطو بأمرك لم تخل  
 واسمع رئيس المسلمين رسالة  
 فندى يمينك قد سقى أهل الحسى

شرف الملوك اذا مشوا خدامها  
 لما رأوك إمامها ولما  
 وخلقت أنت لها فكننت دعاءها  
 نظرت الأنام حلالها وحرامها  
 فأنه قلند راحتك حسامها  
 ضربت على هام الضراح خيامها  
 كانوا اذا عد للملوك كرامها  
 فيها الملوك طوافها وسلامها  
 ان ايقنت بك قابلا احرامها  
 وطوت له قانونها ونظامها  
 التي وهل تهوى النفوس حياها  
 زمرا فتكثروا في حاك زحامها  
 سألت يدوك شرابها وطعامها  
 وحذار سيفك اظهرت اسلامها  
 اذا كان من ذلك الخطوب عصامها  
 كانت قنا معوجة فاقامها  
 ورعى العفاة بها فاحصب علمها  
 فالعين حيث رمت تراه امامها  
 امسا فاقلق نوبها وانامها  
 احدا من الدنيا يقوم مقامها  
 ببضاعة عزت على من سامها  
 عذبا يبل من الصدور لواءها



كان الغري واهله في حالة  
لم يتهلوا من مورد الا اذا  
وعلى البعاد اغثنهم واتيتهم  
فلكم ولكم سميت الماولك واتعبت  
نجرت وما دامت لنا اليوم قد  
تشكروا عن الماء القراح صياها  
سكيت بحبهم الغيوت رهامها  
بالماء يملو سهلها واكامها  
بجد اول قد حيرت اوعامها  
جعل الآله على يديك دوامها

وقال رحمه الله مادحا حجة الاسلام السيد الشريف زاي قدس سره

ومو مرخا عام بناء الجسر بسامرا

لك العليا والتصرف القديم  
وحملك من رواسي الارض ارسى  
وهك ان تشيد ذرى العاليي  
ونفسك لم تزل وان اطمانت  
اروحها ان اردت بها باروخ ال  
عنان سبانا بيديك طوع  
رضاك رضا السماء ومن عليها  
جسمت مكارم الاخلاق طرا  
لقد ولدتك ام الدهر فردا  
تهاوى الناس نحو يديك اثنا  
اثامها مفاتيح البرايا  
ويبرغ صاغر في المصلى  
لقد قومت في الحراب قدا  
تحيي الناس واجاجات شتى  
ودون محل رقتك النجوم  
اذا خفت من الصيد الخاوم  
وذى همم تزل بها النجوم  
على ورد العلا اربا نجوم  
ضراح فقد بلغت لما تروم  
اذا استقيت امطرت الغيوم  
وتحشى الارض سفطك والتخوم  
يعصر كالحال به الكريم  
وملقها عن الثاني عقيم  
كان اكفك الملك الشيم  
اذا ما ارتج الامر العظيم  
جيبك ان تقورت النجوم  
كانك فيه عرجون قديم  
فمرتحل بشكرك او مقيم

فبعض اقدمته لك العطايا      وبعض انهضته لك العلوم  
 وانت تثيل كل فتى مناه      بخلق دون رقتك التميم  
 حميت المسلمين ببطش كف      بها يومس العدى وبها التميم  
 وقد خانت عيون الشرك عنا      تعاذر منك افرنج وروم  
 حاك بلاد سامرا وبساقى      بلاد المسلمين لها حريم  
 تعي ان كتبت صفوف جيش      وبسم الله قاندها الزعيم  
 اذا قرأت اني تاج تهاوى      لحرفك جوهر التاج التنظيم  
 درى الاسلام انت له عماد      وخيمته بدونك لا تقوم  
 مزايك النجوم لنا اهتمام      بها ولكل شيطان رجوم  
 اذا شيراز في عليك باهت      فليك احق زمزم والحليم  
 وكم لك في الوري آثار خير      لنا ما دامت الدنيا تدوم  
 نصبت بدجلة للوفد جسرا      يجوز به عدوك والحليم  
 سميت به وفيه الناس عاشت      وكم عاشت بصيد الصقروم  
 كانت خفت دجلة ان تباري      نذاك ومن هنا غضب الحليم  
 لذك تشقها حكا البحر لما      تشق حين ادبه الصليم  
 اتبر الهاديين به ساجدنا      بطوب لا نطيق به تقوم  
 يقول الله المجتاز فيه      نجوت فليس يقربك الجسيم  
 وكيف يخاف ساجدك جميعا      وجد الهاديين لها قسم  
 فجز للجهنم به وارخ      وقل نعم الصراط المستقيم

وله رحمه الله تعالى راياها اكبر اولاد السيد المتقدم المرحوم -  
 الميرزا محمد و محمد السيد الاعظم وسيله السيد السند السيد علي



تجاسرت يا حرف القضاء المحترم  
وفلت سيفاً في بين ابن نجدة  
رميت حشا الاسلام في سهم نكبة  
وليس على الدنيا كيوم محمد  
رماء الردى وهو المقدم بيننا  
فما من في الا وقد مر ريقه  
ولا مقله الا وشيب دموعها  
اصات بساوراء ثاني محمد  
لقد كان فيثا يا ربوع فضوحي  
فجعتا من قد كان الدهر (مالكا)  
لما دعت الاقدار حاول سرها  
لك الله مقودا فقدنا بيومه  
مضيت من الدنيا نقياً مبرها  
رقيت بحسن الجد والاجدى  
ولو كنت تغدى لا تغديناك بالذي  
ولكن اذا ما الدهر الشب ظفروه  
عجبت لقوم قد مشوا في سريره  
وبالاء جهلا طيروه وانه  
وكيف استطاعوا يقدون بنادلا  
فكم قد احدثوا احشاء معاندا  
وكان بقاء السر منه خليفة  
فقدوا الام السر لا يبع سرهمكم

فقد قدت شبلا من عريضة ضيعهم  
وايزت صلا من كينة ارقم  
فلم تخط مذ فوقته قلب مسلم  
اصاب البرايا من فصيح واعجم  
قابا وكل جرحه بالمقدم  
كان الاله فيها صياحة عاقم  
كان على الاردان صيغة عند  
وقال لما وشكت ان تهديمي  
وقد كان بدرا يا بلاد فاظلمي  
فبقي بان نيكى بكاء (مستم)  
فقد فيعته بالسقي المسترجم  
على الرشم اسباب العلى والتكرم  
وما علق كمالك منها بدوهم  
مراتب لا يرقى اليها بسلم  
يعز علينا من اب طاب وابهم  
اصاب فلم تنفع حروز الطاسم  
فكيف استطاعوا تهضة بيلهم  
لا طهر عند الله من ماء زمزم  
على ذاخر ثاني السواحل مغمم  
وكم قد احدثت من يتهم وائم  
وان خلفا تخني على الناس تعلم  
بدهية تجري السماع بالهم

بقيت لنا يا كوكب الرشيد نهتدي  
 تحف بك الاشراف تلقف حكمة  
 وان الذي يسمى بهديك مبصر  
 وعلمك نجر من لوى عنه جانباً  
 تقاعد اهل الشرع عن صدور دينهم  
 فقامت امتثالاً كي تحوط حريمه  
 واصبحت عز المؤمنين كأنهم  
 وغادرت يا ابن الصيد كل متوج  
 لقد كان دين الله يخفي تقيته  
 فادخلته كالشمس بعد اكتماله  
 غزوت ديار الشركين فقوموا  
 وكان (كفيت) النبي مراراً عائلته  
 تروغ ماوك الارض منك رسائل  
 ولاة دين الله لاين محمده  
 ثلاث بسماء فاخصب ردها  
 وتحدو بك الركبان بزل نياها  
 وبينك كالبيت العتيق فحمسه  
 فعدوي نذك الواردين جميعهم  
 وان علينا منك خير نتيجة  
 وليس جني النحل احلى مذاقه  
 فاني انا لم يلدس بربسة  
 فلا ريب في انه لب عصاة

بنورك في ليل من انقي مظلم  
 ككل الحواريين حول ابن مريم  
 ومن حاذ عنه فهو في نهجه عي  
 فقد اقتنصته نفسه بالتيسيم  
 الى ان دعاك الله واخبرهم ثم  
 وتحصي حياه من مفضل ومجرم  
 يوازيك وراثت لعوف ابن محلم  
 على دسته يخشى لقاء المعصم  
 كسر الهوى في صدر صب مقيم  
 وحاشا فنور الله لم يتجسطم  
 (الى حيث اتقت رحلتها ام قشعهم)  
 فاصبح في يثاك وهو (ابن الجهم)  
 كاربوع حي باخيلس العروم  
 الا فليكنرا آل كسرى وجرهم  
 كانت فيها وابل لم يصرم  
 فمن منجد يشي عليك ومتهم  
 فمن طائف في جنبه ومجرم  
 كما يرتوي الججاج من ماء زمزم  
 فانه من قال بكم القدم  
 من اسم اعلى في لم الشكلم  
 ولا انكر كفاء بشي معلوم  
 فانا كان معاشنا اعتنا بالمرم



يعد نجوم الليل شوقا ورغبة  
بني فاطم اني اعتصمت بجنبكم  
واني بيدان القريض سابق  
ولكن هذي نكبة الجمت في  
وهون في الاسلام كل مصيبة  
مصاب الحسين ابن النبي المكرم

وله طاب ثراه في رثاء بمض العلويين الاجلاء وكانت وفاته

في يوم النيروز

الله يا سوه صباح هاشم  
تقدمشي الدهر لهم بغصة  
قضى الزمان ان اعياد الوري  
تنظر الى نوروز آل فاطم  
والارض في محبو دمع طرقت  
والعراشي قد صغت اساعنا  
قد حلت اعتاقها ربحانة  
تبدو ويخفى لهما اذ رفعت  
فهي من الدهشة لا من طرب  
كانت ومحمود الفعالي فخرها  
ست بعلياه زمانا وارتقت  
شم الانوف من لوي قدغرت  
دانت لحكم الدهر رمي قبل ذا  
حاربها الدهر فصالت له  
جوات ام علت يادهر فقد  
واحر قاب احمد وفاطم  
تعد بين الصدر والغلاصم  
تطرق اهل البيت بالمآتم  
قد صبغ الافق بلون قاحم  
كالورد اذ لاح من الكسائم  
لا لقنا السجع الحمايم  
تبع كالكسك بانف اللاتم  
صكا برق اذ لاح من الغائم  
وراء مائة العمائم  
وهو لعمر الله فخر العالم  
يرغم كل شامت وشاتم  
تنشق الريح بانف راغم  
حي لقاح لم تدن لحاكم  
وقبل ما اعطت يد العالم  
اوجمت كل جاهل وعالم

يادهر قد جئت بها صائمة  
 وقدت آل غالب عن شامس  
 غبرت يادهر جبين سيد  
 بحر طافى من فوق معن موجه  
 فيه نغزي احسدا وآله  
 يامسدة الخلق الذين جبههم  
 وثم ابراهيم في اسرهم  
 وسار نوح بالسفين عارفا  
 وماين دارد ولا سلطانه  
 وفضاضكم بيته الله الى  
 رعيتم الناس وهم بهائم  
 هذي لياليها وهذا حكمها  
 وله قدس الله روحه خمسا لقصيدة السيد محمد سعيد (١) الحبوبي

(١) هذا هو العلم الطائر الصيت . السائر الذكر . الذابغ العنبر . الحري  
 بكل نجة وكرامه . الذي ان است سرح لحظاك في خوايل نظمه ومروج  
 شعره قلت متخلص في الشعر ما عرف غيره ولا وقف دونه . ولا عرج على  
 سواء . وان متعت نفسك من مذاكرته . واخذت حظك من علمه ومباحثته .  
 قلت عالم نقاب . ولأج كل باب . قد قطع في العلم ظهره وانفى فيه دهره .  
 ما انفى الى سواء ولا استمع غيره . فهو كله شعر واريحية تارة . وعلم وفصل  
 كله اخرى . ولكنه اعطى لكل دور من حياته حظا والكل ربيع من عمره وشكته  
 واليك تحصيل ذلك هو من اسرة عريقة الشرف صجيحة النسب قينة



يا يوسف الحسن فيك الصب قد لجا      ولو رأوك هروا الأرض تعظيا  
 من حباك فنون الحسن تتجيا      لبح كوكبا واهش غصنا واتفت رجا  
 فان عداك اسما لم تعدك السجا

بالسيادة باخلاقيها تنبتك عن اعراقها وبحسبها تدلك على شرف نفسها وبمساعيها  
 تشهد بطهارة سلسلها وابيها

نبتت في العراق شجرتها ووجدت في نجد فروعا واجتازت الحجاز اغصانها  
 وهي وان لم تكن سلسة علم ولكن روح العلم والفضيلة فيها بما عليه جدمها  
 وانما هو صغارها وكبارها من الشرايل العربية والظليل العلوية من الصدوق والاستقامة  
 وسكون الريح وطيب الخالقة الى امثال ذلك

ثم نشأ السيد المترجم واهله السادة الامجاد اولو تجارة وضرب في خاصة  
 البلاد العربية بين العراق ونجد والحجاز ليس غير

فنبت ربيب نعمه - عربي الاصل والفرع والنشأة والقرية - لكن تلك  
 التربية الصحيحة الساذجة البسيطة التي تستمد روح الفضيلة والادب مما يوحيه  
 اليها رب الطبيعة وآلهة الملوكوت على صفحات الكون والمكان والليل والنهار  
 فجال في ريعان شبابه بتلك المهامه الفصح من منابت التيسوم والشيخ -  
 ولكن او لمحت قسما من حياه وما فيها من الصباحة والوسامة والرونق والرواء  
 . قسمت - ولات - ان ظلمه ابا راح قصر (ليفرا) اوغرف (الانيزه) او سرادق (يلندز)  
 ثم استودته حياته العتايه في ابلان دريانه الى محط رحل العلم والادب  
 من مسقط راسه (النجف) ولازم العلامة الشهير الذي هو احد نوابغ الدهر  
 الشيخ موسى شراره العاملي الذي كان لانفاسه اثر عظيم في حسن التربية  
 والتعليم - فجعل السيد ي. مؤثرا بديعا - شعر وعلم - اريجيه وتقى -

شهد بشرك لم تزد به كبد عقارب الصدغ في حافاته رعد  
قبدي ثلاثة ولكن لم تلك يد وجهها انرا وجيدا زانه جيد  
وقامة تحجل الخطي تقويمها

انبطا وعنه - خلاعة ووقار - خفة روح بامتثال - طرب باستقامة -  
الى جم من مثل ذلك

ثم صار ينظم في هذه الآونة الشعر - ولكن اي شعر - ذلك الذي  
يسكبه من سلافة الخلافة وينظمه من شمس طبعه . ويستغفك به من خفة  
روحه - الشعر الذي يوافق ذوق كل عصر - ويلامح روح كل زمان . فقل هو  
شعر الدهر . لا شعر ذلك العصر ثم الطرب والطرب ونبه ونبع بما جاء به من  
نظم انواع الموشحات التي تدرس عندها موشحات الاندلس وتذكر في صفاتها  
اهازيج الصفي

ثم ما لبث بعد ذلك ان طلق الشعر ثلاثا بل طلاقا تلسا فعاد وكأنه  
يحسبه عليه حراما موبدا . ويحسب من لا علم له به انه لا يعرف شيئا منه بدا  
تركه لابل ترك في احشاء الزمان اعظم حشرات الاسقام طرب تلك النغمات  
ومعجب هاتيك النبرات . بيد انه انتقل الى ما هو اشرف واعلى . والى ما هو  
اليق بهذا الدور الذي بلغه من العمر

انتطع باجمعه لتحصيل العلم وفقاهة شريفة جده سلام الله عليه وآله فلازم  
العلامة الفقيه الشيخ معصده نجف طاب ثراه ولم يبرح عنه الى حين وفاته  
وكان الشيخ يشير اليه ويدل على فضاه وعلمه وهو اليوم احد الاعلام في النجف  
واية الجاعة فيها . وللناس اتم وثوق به كما هو اهله وهو احد الشعراء الذين  
اشرفوا في مقدمة الى انهم ما اتخذوا الشعر صناعة كسب وآلة تحصيل ومعمل استجداه



سفرت فالبادر لا تحكيك غرقته      والخشف دونك عيتاه ونظرته  
دعاك صبك اذ حارت بصيرته      يامن تجل عن التمثيل صورته  
أأنت مثات روح الحسن تجسما

عهدني لم أجد لي في التسيب يدا      ولم اصن لظنار الشعر منتقدا  
ويوم لي باللي اللحظ منك يدا      نطقت بالشعر - جرا فيك حين غدا  
هاروت طرفك ينشي الشعر تعلما

مناصري انت معدود كخمسها      ومن حواسي معدود كسادسها  
يا صورة الحسن جات عن مجانسها      لو لمعرتك انصاري في كائسها  
مصورا ربعت فيك الاقانييا

اضحى محبوبك في دين الهوى اما      وكم سفكت لهم في متلاك دعا  
فلم تزل فلتنا طورا ومستقما      اذا سفرت تولى المتقي صنا  
وان نظرت توقي الضيفم الرنا

وما كانوا يشعشون اليه الا بدواع كريمة ومقاصد شريفة وعلى الاخص فان  
السيد المرحوم كان ممن اغناه الله بفضله عن تلك الذمات والعوز الى تلك النقصه  
لما ما طوى من صحايف هذا الكون فهو فيما احسب انه قد تجاوز اليوم الستين  
وانكن النفوس الطاهره تراج اليه وتهش الى استماع حديثه وحضور مجلسه  
اكثر من كل ما هو مظنة انس او ملتصق طرب - ويخاله رائيه لا هو فيه من  
النشاط والمسه والامتدال - وكأنه كهل لم يبلغ الخمسين اذا - فالسيد السعيد -  
بجموعه كمال وفضيله وشرف وسعاده قل ما يجود الزمان بشاها او ياتي باسفة  
لهاء وتخذ مثالا من شعره هذه القصيده التي تحمها السيد جعفر وهي من آخر  
مانظمه السيد السعيد واهل في اوائل شعره ماهوارق واعبث بالارواح منها

هواك راحة قلبي في متابعه      واقرب يود من ابراد لاهبه  
يا للرجال الا عون اصاحبه      من لي بالي نعيبي بالمذاب به  
والحب ان تجد التعذيب تنعيا

قد اتبعناه والتهيام سنته      وكوثر الريق للعشاق متته  
رضوانه الخال والخذان جنته      لو لم تصكن جنة الفردوس وجنته  
لم يسقني الريق سلسلا وتنعيا

اهدي لك الفلك الدور انجمه      حيا فوشعه فيها رخته  
فما عجب له ومليك الحسن علمه      التي الوشاح على خصر قومه  
فكيف وشع بالرنبي موهوما

دم الشقيق مراق في انامله      والخيزان عليل من تمايله  
واحسنه حين باهى في شمله      ورج احقاف رمل في غلاته  
يكاد ينقد عنها الكشح مهضوما

غصن تشو به من ردفه هضب      ينوشها من اعالي فرعه عذب  
يمشي وفي ساقه من حبله ندب      ان لم الحجل ساقه فلا عجب  
فقد شحكي من دقيق الدرر تاليا

نشاط صوته يشبه مبتدرا      وثقل اردافه يشبه منهصرا  
فان مشى جانلا حجلا وموتزرا      الردف والساق ردا مشبه بهرا  
والدرع متقدة والحجل مفصوما

براه رب قدير في تصرفه      فكأن ابداع شكل في تكيفه  
نبي حسن أمنا من تحوفه      في وجهه دسست آيات مصحفه  
تتلى ولم يغش قاريهن قاثيا

فية السحر فيها عينه اكتحلت      وآية النمل في طرس العذار حلت



وعينه هي صاد حو لها اكتلمات      ذي نون حاجبه لو حاو و اتصالات  
 في ميم مبسه لم تعد حاميا  
 تعلم اللحن ابراهيم من فمه      ونال علم الأغاني في تعلمه  
 فعود الحق ملقى في ترثه      ولحن معبد يجري في تصكلمه  
 ان ادماج اللفظ ترقيقا وترخيا  
 كم بت الله شوقا ويلتمني      واجتني الدر غضا اذ يبكلمي  
 فان تبسم لي والشوق يولني      اشيم برق ثناياه فيوهمني  
 تاتي البرق نجديا اذا شيا  
 يا حينا ماء واد منه شربكم      يردن سرب الهافيه وسربكم  
 سقام القيث كي يخضر شعركم      يانا زلي الرمل من نجد احبكم  
 وان هجرتم قفيا هجركم قفيا  
 نسيم يزود طيب مجانا      واذا حيا الهوى مالت بارودنا  
 فما دنا غير رياكم لمعطنا      انتم انتم ريحان انفسنا  
 دون الراحين مجنا ومشعوما  
 اني وان كنت ناني الجسم ضيفكم      والقلب ماواه واديكم وخيفكم  
 فلوا غرار الجفا لافل سيفكم      انينا شخصكم فليدن طيفكم  
 لو ان للعين اغشاء وتهوما  
 عهدتكم نجمة الصادي بونلكم      وتنعمون الظاني بدسلكم  
 فما انا حاتم من حول منزلكم      هل توردون ظما عذب منهلكم  
 ام تصدرون الاماني حوما هيا  
 حتى متى يتقاضى الحب ديتكم      وكم اكبد في القرحال اينكم  
 كأنما القلب مني ضاع بينكم      لي بينكم لا طال الله بينكم

غضيض طرف يرد الطرف مسجوما  
 رضعت قبل اليا من در القته وما ترعرت الا في محبته  
 هيات ان تقطروني عن مودته انا رضيع هواء منذ نشأته  
 ونشأني لن تروني عنه مفطوما  
 كم ذا تجور على العاني وتظلمه كأنه حل في شرع الهوى دمه  
 رضيت يامن نه رقي اسلمه يابا ترا وعلى عمد احكمه  
 اعدل وجر بالذي ولاك تحكيا  
 قضى الذي جعل الاشياء في علل فكان في رجل ما ليس في رجل  
 بقسمة لك فيها غير ما هو لي لك الصبا والجوى لي والى لي  
 وقل لها دي الهدي طردا وتقسما (١)

وقال رحمه الله تعالى وغفر له في رثاء السيد الاجل العلامة السيد  
 ميرزا صالح القزويني تعتمد الله برحمته

فل الزمان لهاشم صمصاما	بل جب منها غاربا وسناما
لاغرو ان خضعت لوي لغرها	صرع الزمان عيدها المقداما
ذهب المزيفران سطوا فتعاب	لا يعرفون الكر والاقداما
ما ذا التطاول بالوي الا غمدي	بيض السيوف ونكسي الاعلاما
ركدت رباحك لاتير عجااجة	وخبا زنادك لا يوج ضراما
كم ذا ترومين الحال ابعد ما	اودي ابو الهادي ترين اماما
فتلفتني فوق البسيطة بعده	اترين للشرع الشريف دعاما

(١) تخلص فيها الى تهنية السيد الامجد السيد جواد الكلیدار بعرض ولديه  
 السيد علي والسيد هادي وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الدال



كان السراج وكل عين نحوه  
 هتف النعمي فقلت لفظه عاتب  
 اغضيت عنه كأنني لم أسمع  
 ما خات أن يد الزمان تصيبي  
 يا ويح هذا الدهر انشبت ظفروه  
 يا راكبا جرد القوائم قد غدا  
 ما زال في ثوب السرى متسر بلا  
 عرج لك أن في بطحانها  
 واستوطن الوادي فأنك أن تصل  
 وإذا وجدت عراصهم قد افقرت  
 وأعدل إلى قبر النبي محمد  
 أدرى النبي بأن في ابنائه  
 عن فيه ينطق أن غدا متكلما  
 حامي الشريعة ما يزال يحوطها  
 أندي الكرام يدا وأرفع منهم  
 عرف الموالف والمخالف قدره  
 عثر الزمان فلأما من عاثر  
 أدرى قبيلة هاشم بكرامها  
 كسفت لأمرك شمسها فتبدلت  
 نجمت بمعقلها الذي بلسانه  
 أما لهجتا به لو خلدت  
 يدعي إلى الجلى فينهض سيدا  
 تمشو فعداد به الوجود ظلاما  
 والقلب ذاب لما سمعت ضراما  
 ماذا يقول ولا وعيت كلاما  
 بقى له القى الزمان زماما  
 بأب الآثم فأصبحوا أيتاما  
 يطوي عليها السهل والآكاما  
 قد عود الانجاد والانتقاما  
 للهاشمين الكرام مقاما  
 سدى هناك مرابعا وخياما  
 فأقرأ على تلك الربوع سلاما  
 ونع الهداية واندب الاسلاما  
 ملكا يضيء جبينه الاياما  
 ويبين منه شاملا وقواما  
 ويحيل فيها ناظرا ما قاما  
 قدرا وافصح منطلقا وكلاما  
 فمشوا بطاعة امره خداما  
 وحكبا على ايمانه لا قاما  
 فاليوم هاشم لا تعد كراما  
 لمات ذيك الشعاع قتاما  
 يردى الكمي ويمقل الضرغاما  
 ولطيب عيش عنده لو داما  
 لتمام كل عظمة عواما

ويزار للجدوى قيسط راحة  
 ويوم وفد العلم باب جلاله  
 زعم الخواسد لا يرى من بعده  
 هيهات لا يطعن وان جهد العدى  
 هذا محمد قد اضاء بافقه  
 ولقد جرى هو والحسين لغاية  
 رضما بشدي واحد فتوحدت  
 وكذا ابنه الهادي او تدي بجماله  
 كآبيه يرفد من اتى مستوقدا  
 امحمد صبوا لوقع رزية  
 لا تجزعوا فالارض قد شهت لكم  
 ولأنت مولنا الذي نأوي له  
 آباؤك العرب الجحاجة الاولى  
 ما دنستها الجاهلية في اذى  
 ولقد زكوا والعرب في اهلانها  
 يأسادة الشرفاء دونكم التي  
 كالقيث ينجذب في نداها الاماما  
 فيفيدها الاسرار والاحكاما  
 من يكفل العافين والاياما  
 نور اراد الله فيه تمام  
 بدوا وجل في الكمال اماما  
 قدسية بعدت على من رامها  
 روحاها وتعددت اجساما  
 كرما وفي اعبانه قد قاما  
 وبشد عزيمة من اتاه مضاما  
 ملأت قلوب المسلمين ضراما  
 في انكم كجبالها احلاما  
 فتكون عن درك الخطوب عصاما  
 بسيفهم قد احكموا الاسلاما  
 كلا ولا عبدوا بها الاضناما  
 تقاسم الانصاب والازلاما  
 شرفت قطابت مبدع وختام

وله في رماء العالم الشهير الشيخ ملا علي الكني (١) وممزيا  
 جناب ميرزا ابو القاسم الكرباسي وقد بعثت هذه القصيدة الى طهران

(١) هو اكبر علماء طهران في عصره وقد تخرج في النجف على علمائها في  
 ذلك العصر وكان ناصر الدين شاه في منتهى الطواعية له والانقياد لأوامره



واحرته الخطب هائل هجسا  
ورز اناخ باقصى الارض كل كسلا  
قد حلت اليوم بالاسلام حادثة  
قضى علي فما عذر العيون اذا  
فمن يقيم حدود الله مقتدرا  
لولا علي لكان الدين مجهة  
فيا عجبا لمن ايامه ضحكت  
هيهات ان تلد الدنيا له مثلا  
فناصر الدين الفاه ابن بجدتها  
وصارم المالك بالآراء حذته  
وكل تاج يزين العلم رونقه  
ولللاطين فتك في حكومتهم  
اقضى الانام علي في محاكمة  
وهو الرئيس الذي يجدي الوطيس وم  
وافي التعمي الى ارض العراق فلم  
نادى بمضمة الاحشاء صادمة  
ياناعيا من علي خير مفتقد  
بكى الحمى لمي والذين به  
ان تبكهم المة البيضاء فلا جرما  
وان يكاهم مغروف الدهر فهو له  
له ذري النور الاعلى اذا احتشدت  
يا قلب صبرا وان جرعتها غصصا  
احال منذ حل الجاد الوري عدما  
فشل ركنا من الاسلام فانهما  
فهونت كلما ياتي وما قدما  
لم تخرج الدمع من فرط البكا دما  
وممن النصر للمظلوم ان ظلما  
وبات كل قبيل بعيد الصفا  
بعد له كيف اركى العرب والعجا  
كان ملقحها عن مثله عقبا  
فكان يساك فيه للهدى اما  
واوخلي من مصيب الراي ما حسا  
اولافان درازيه ترى فجسا  
لكنهم طالما احتاجوا الى العلما  
وابصر الناس لكن المذل عما  
ولي الخسيس خوف منه وانهمزما  
يدع به تاظرا الابيه انسجا  
تشجي الصفاو مني والبيت والحرما  
لاغروا ان قلت ركن الملة انه دما  
اذ ليس غير علي للانام حمى  
قد غاب عنها هلال يفرج الظلما  
قد كان بين الوري ملجا ومعتصا  
للاستماع رجال تلقب بالحكما  
قد يسبر الله ذاجرح يسيل دما

هذا ابو القاسم الممول يخلفه  
ما ذاع على الدين ان يسمر كعادته  
هذا الذي انتثر الفاظه حكما  
المعالم العلم الرجس وائله  
اعلى الوري حيا اذ كي الانام ابا  
نو يحقن لساني انه رجل  
يصيب في حديثه كان محتجبا  
يرمي باسهام فكر غير طائفة  
وداره الفالة البيضاء قد خلقت  
لاغروا ن مسحوا فيها نواصيهم  
اطربته وقت ما اطربته مدحا  
لولا لم ينم غرس المهدي ابدا  
طود لو ان ابن نوح يستجير به  
لانه رحمة الباري ومته  
فما خلى من علي القدر منصبه  
اطايب سلكوا منهاج والدهم  
وجوهم شهب ضاء الرجود بها  
تلقى ابن شرهم شيئا بفظنته  
كانهم بالحصى حطوا وان بعدوا  
وقد تناقلت الافسواه فضاهم  
قد تعلقت في اذيال عزهم  
ان لم اكن كرهير في اجادته  
ان كان ذلك فقد هان الذي عظم  
اذا ابو القاسم المرجى له سلما  
وفي مساعيه عقد الله التظلم  
وكان مثل اخ الحناله علما  
امضى الكهانة طبا السخي الوري كوما  
يرى الغيب خاف التبر ما اثما  
كانه فيه يرعى اللوح والقاما  
وما رماها ولكن الاله رمي  
كاسود البيت للوفاد مستلما  
فقالا طرقت اجيادهم نعمنا  
كانني معبد اسمته تقنا  
كالبت لولا غير الماء ما نجنا  
قدما وقد فر من طوفانه عصا  
واثمة من اطفه ينجي الذي دحا  
كانه يبيد الغر ما اختوما  
ما اخروا قط عن اقدامه قدما  
وارضهم مذ تناهت في العلوسها  
رزين حلم وان لم يبلغ الخلا  
والفضل يدي في بعيد الدار اين رمي  
فذكرهم نزهة السمار والندما  
كسا تعلق في اذيالي الغرما  
فانهم نجوا في جودهم هرما



هم الاعزاء لم يطمع بسخطهم هم الاشياء لكن بينهم ذمها

وله رحمه الله في ذكر وقعة كربلاء وقد خص بالذكر ابا الفضل

العباس عليه السلام

وجه الصباح علي ليل مظلم  
والليل يشهد لي بانني ساهر  
في قرحة او انها بياعلم  
قلقا قلبي المدموم بضجعي  
من لي بيوم وغى يشب ضرامه  
يلقي العجاج به الجران كأنه  
فسي انال من الترات مواضيا  
او مودة بين الصفوف احبا  
ما خلت ان الدهر من عادته  
مثل ابن فاطمة بيت مشردا  
يرقى منابر احمد متأمرا  
ويضيئ الدنيا على ابن محمد  
خرج الحسين من المدينة خائفا  
وقد انجلى عن مكة وهو ابنها  
لم يدرك ابن جريح بدن ركابه  
فشت تروم به العراق لجانب  
متعطفات ككاسي موائلا  
حفته خير عصابة مضرية  
وربيع ايامي علي محرم  
منطاب الناس الرقاد وهو مورا  
نسفت جوانبه وساخ يلعلم  
ويغور فكري في الزمان ويتهيم  
ويشيب فود الفل منه فيهم  
ايلى واطراف الاسنة انجم  
تسدي عليهم الدهور وتلحم  
هي دين مشري الذين تقدموا  
تروى الكلاب به ويظلي الضيفم  
ويزيد في لذاته متمم  
في المسلمين وليس ينكر مسلم  
حتى تقاذفه القضاء الاعظم  
كفروج موسى خاقايتكم  
وبه تشرفت الحطيم وزمزم  
فكأننا الاوى عليه محرم  
مثل النعام به تخب وترمم  
واذا ارتقت فكأننا هي اسم  
كالبدوحين تحف فيه الانجم

سكب جباليون من رحا لهم  
 يحدون في هزج التلاوة عيهم  
 متقاسدين حوالوا همدية  
 ريش الصقاع كأنهم صخائف  
 فزابت رعدت فرانس كل ذي  
 وبقومون عواليا خطية  
 اطرافها حر تزل بها كما  
 ان هر شكل منهم يؤيه  
 واصبر ايوب الذي ادعرا به  
 تزلوا نجومه كره لا تطلبت  
 وتباشر الوحش النار امامهم  
 طلعت امية حين قل عريدهم  
 ورجوا مفاهم فقلن رماهم  
 حتى اذا اشتبك الذال وصرحت  
 وقع العذاب على جبرش امية  
 ساراهم الا تفهم خيفهم  
 عبت وجوه القوم خوف الموت وال  
 قلب اليه على الشال وعاس في الا  
 وثب ابو الفضل القوارس كصا  
 ما كز ذوباس له متقدما  
 صبح الخيول برحه حتى ندا  
 ملشد غضبا على مليمه

تسري النايا النجدوا الوتهموا  
 والصل في تسبيحه يترنم  
 من عزهم طبع قانس تكهم  
 فيها الحمام معنون ومترجم  
 باس وامطر من جوائها الدم  
 تنقعد الابطال حين تقوم  
 قدان بالكف الخضية معصم  
 يديه ساب كما يسب الارم  
 من نسج داود اشد واحكم  
 منهم عولدها الطيور الحرم  
 ان سوف وكثر شربه والطعم  
 لطافتهم في الفتح ان يستسلموا  
 من دون ذلك ان تنال الانجم  
 صيد الرجال ما تحن وتكهم  
 من باسل هر في الوقايح معلم  
 غير ان يعجم قظه ويسمهم  
 عباس فيهم ضاحك ومنهم  
 لامبلا يحد في الرووس ويظلم  
 قرأوا شدة شتهم ان يهزموا  
 الا وفر ورأسه المتقدم  
 بيان اشتر لونها والادهم  
 الا وحل بها البلاء ظلمهم



وله الى الاقدام سرعة شارب  
 بطل توث من ابيه شجاعة  
 يلقي السلاح بشدة من يديه  
 عرف المواعظ لا تفيد بمشعر  
 فانصاع بخطاب بالمرحوم السكلا  
 او تشككي العيش التواطم منه  
 لو سد ذي القرنين دون وروحه  
 ولو استقى نهر الحيرة لا رتقى  
 حامي الضلعينة اين منه وبرمة  
 في كفه اليسرى السقاء يلقه  
 مثل السحابة لقواطم صوبه  
 بطل اذا ركب الطهم خلته  
 قسا بصادمه الصقيل وانثى  
 لولا القضا لحي الوجود بسيفه  
 حسبت يديه المرفقات وانه  
 قعدا يهم بان يصول فلم يطق  
 امن الردى من كان يحدربطشه  
 وهوى يجذب العلقى فليته  
 فشى لصرعه الحسين وطرفه  
 الذاء عجوب الجبال كانه  
 فاكب عنيا عليه ودمه  
 قد رام يثمه فلم ير موضعا  
 فكأنما هو بالتقدم يسلم  
 فيها النوف بني الضلالة ترغم  
 فالبيض تشام والرماح تحولم  
 صموغن النبا العظيم كاهوا  
 فالسيف ينثر والمثقل بالظلم  
 وبصدر صعدته افراش القمم  
 نفسه همت بما هو اعظم  
 وطويل ذنبه اليها سلم  
 ام اين من عليا ابيه مكدم  
 وبكفه اليسرى الحسام المخدم  
 ويصيب حاصبه العدو فيرجم  
 جبالا شهم يخف فيه مطهم  
 في غير ساعة الساب لا اقسم  
 والله يقضي ما يشاء ويحكم  
 وحسامه من حدهن لاجم  
 كالليث اذا اغتفاره تنقلم  
 امن البغاث اذا اصيب تقسم  
 للشاربين به يداف العقم  
 بين الخيام وبينه تنقسم  
 بدر بتعظم الوشيج ملثم  
 صغ البسيط كأنما هو عديم  
 لم يدمه غش السلاح فيلثم

نادى وقد ملأ البرادي حيصة	صم الضخور فلوها تنالم
أخي يهنيك التميم ولم اخل	ترضى بان ارزى وانت منهم
أخي من يحيى بنات محمد	ان صرن يسترحمن من لا يرجم
ما خلت بعدك ان تشل سواعدي	ويكف باصري وظمري يقصم
لو انك يظلم بالاكف وهذه	بيض الغلبا لك في جيبني تاعلم
ما بين مصر عك القطيع ومصرعي	الا كما ادعوك قبل وتتم
هذا احدا ملك من يذب به العدى	ولو انك هذا من به يتقدم
هونت يا ابن ابي مصادع فتيتي	والجرح يسكنه الذي هو ألم
يا مالكا صدر الشريعة شني	لقليل عمري في بكائك متم

وقال في دناء المرحوم حاجبي مصطفى مرزده وممزيا اخوته

ابيت الجعد لا مات انه داما	فقد فارقت ركنك والدعاما
فكم مروت ليال فيك يبيض	ببشر المصطفى ترهو ابتداما
احج اليك مسرورا كافي	احج الكعبة البيت الحرماما
اذا عزم الوداع ابو علي	الا فاقرأ على الدنيا السلاما
تقي تدفع النكبات فيه	وتستقي بفرته القماما
فكم هو في نهار الحر صاما	وكم هو في ليال القر قاما
وصننت به اعد العمام يوما	فحين مضى اعد اليوم عاماما
برغمي ان مضيت ابا علي	وكنت من الخطوب لنا عصاما
وما ضاعت بك الايام حتى	احات ضياءها فدجت ظلاما
رقدت وقد تركت لنا عيونا	بحقك اقسمت ان لا تناما
وددنا اذ شكوت السقم انما	بصحتنا نعاوضك السقاما



لقد عقل السقام لسان حر  
 والوى الموت منك بين جود  
 وغضبت الدنيا منك عينا  
 ألا لا تبعدن أبا علي  
 على تركت أيتام البرايا  
 فكهم عار كسوت وكم اسير  
 وتسير للعفاة وهم ليام  
 فقبل سواهم تهب العطايا  
 ورميت بهم رضا الباري فطوبى  
 لك البشري تزلت على لسان  
 وفنت على النبي بغير ريب  
 وحسنت بوائده برا ووفاء  
 تعاهدكم بينك بالعطايا  
 سهام النهر ترجعها اليه  
 فيا أهليه صبرا واحتسابا  
 ومن يصبر فلم يحرم ثوابا  
 اذا ما الصطفى اودى فهذا  
 وما اوفى على العشرين حتى  
 فتي صقاته ايمان العالي  
 وان غابت لكم شمس فلما  
 صكريم ليحيى النفس منه  
 اذا لم يهيم عام الحبل غيث  
 بغير الذكر لم يطل الكلاما  
 تباري القيث سجا وانسجاما  
 فضيض الطرف ما نظرت حرما  
 ولا لاقت محاسنك الزلما  
 الست انا الازامل واليتامى  
 فكنت وكم تكفأت الايامي  
 وكم من ساهر يدعى النياما  
 وقيل سلامهم تقشي السلاما  
 لنفسك انهما رأت المراما  
 مجلبي جاره عن ان يضاما  
 وذقت من الرحيق العذب جاما  
 ترى اسعافهم فرضا لزلما  
 وتكشف منهم الكرب العظاما  
 طوايش حين يرشقهم سهاما  
 وللاجر اكسابا واغتناما  
 ومن يخرج فلم يدفع حماما  
 علي بعده بالامر قلما  
 رقى من غارب العليا السناما  
 فكان يكتفها السيف الحساما  
 سايان بدا بدرا قماما  
 يرنج لحن سائله القولما  
 غدت بالجلود راحته تهايمى

فيما قيس ابن عاصم وابن طي  
 طويق المجد لوضع كل شيء  
 وليس سوى سليمان رئيس  
 وإن قصد الرجاء أبا سعيد  
 يسيد طرفه ليلا إذا ما  
 واحمد محسن الوفيد كل  
 رأيتهم اعف الناس نقسا  
 بني حسن وكم يصطم ايد  
 لكم شهد المصلى (١) اذبنيتهم  
 لؤوار الائمة قد تروصتكم  
 وكان الحق ان يدعو اليكم  
 لكم مجد عريق الاصل سام  
 تفوح طباكم لرجا وطيبا  
 ولم ينكر شذاكم غير انف  
 خذوها وقبلوا عذري فقلبي  
 لقد نثرت مدامعي اللالي

وقال رحمه الله في غرض له

يا أم والنجب الأعلى اجده نظرا  
 وعدته بالثغرات منك تكرومه  
 ابا علي حسام الدين ان لسا  
 يسيد علوي عالم علم  
 والصدق الوعد وعد من الكرم  
 عليك حق الدما في سالف القدم

(١) هو القزل (خان) الذي شوه بين النجب وكرهه لافتراف الزايد بن مسيار في تلويحه



ماذا يضرك ان تحظى بدعوتنا      بان يزيدك حفظا ياري . النسم  
وظف لنا اربعا فاليست عادته      على سوى الاربع الاركان لم يقيم  
لازال يتحفظك الباري بانعمه      فكنا سبب التوفير للنعم  
ارجو اذا انت قد وجهت لي نظرا      افك من ربة الانلاس والعدم  
وسوف تحظى بشكري كما طلمت      شمس انهم ارجلت فيهب الظلم

وقال رحمه الله مخاطبا لرجل كان يدعي بحجي الدين  
اذا اندرست رسوم الدين يوما      ولم نعرف لها كيفا وحكما  
فحجي الدين انت بغير شك      وهذا الاسم وفق للمسي

### وقال مخمسا لهذين البيتين

تحملت من ذهري غناء وكلفة      واشياء لم استطع عليهن وقفة  
ولم لجد الا التصبر حرفة      صرت على البلوى حياء وعفة  
وهل يشتصكي سم الارام ارقم

الاتي خليبي والسرور يده      باحسن مالاقي من اخل خله  
يراني بامسا كافي مثله      وفي القاب مايبكي العيون اقله  
تراني منه ضاحكا اتيسم

وقال رحمه الله تعالى رايا جده ابا عبد الله الحسين عليه السلام

### وهي في اول صباه

مابال عينك لاقى هيامها      وعصت بجرح وجهها لوانها  
سمحت عينك بالدموع صبابة      وابت ليالي ان تذوق مثامها  
هنا كان وجدك السبية ذممت      وطوى الزمان بحكمه ليامها  
امهل اذنت طروق من تصحيت      فزهرت نفوسك خالقها ثامها

يا خالياً مما اكابد من جري  
 ما كان شيعتي الغرام والنبي  
 لكن ذكرت من الفواطم عصبة  
 امست مطاولة السماء لأنهم  
 فابادها الدهر الخرون وانما  
 قتلت امية سادة في جبههم  
 يار اكبا جرد القوائم قد غدا  
 باقة عجب لي لليقع وخذ الى  
 ولعلها لاقت من الوجد الذي  
 سر لا تقل فيها الظهيرة واعتسف  
 واصرخ بكاف المدينة صرخة  
 لا فخر حتى تطلقوها شربا  
 ابيضع وتركم وتلك جيادكم  
 هبوا بها لا خير في اصلاحها  
 جردا نقل الى الكريهة شيئا  
 اتنام عيشكم وتلك سرائكم  
 ويطيب عيشكم وتلك امية  
 ماذا القمود في الطوف قد جالكم  
 والشمس تصهر اوجها لطارف  
 فصكأنها حسدت اشعة نورها  
 وامض ما يشجي القيور فساوكم  
 في فتية حرى القلوب تجارات

دع لادهيت حشاشتي وخزاهما  
 فارقت ايام الصبا وغرامها  
 ضربت بارحاء الطموق خباياها  
 عقدوا على هام الجرة هامها  
 شان النياي ان تسيد كرامها  
 الله ينقر الوردى آثارها  
 يطوي القيا في سهلها واكامها  
 حيث الامون غدت تدير زمامها  
 لا قيته فاضلني وظامها  
 عجلان من سود الالهاب ظلامها  
 تصفي اوبا كهلها وظامها  
 اطاعت لسوى القزال لجامها  
 ملت على حسن الثواء مقامها  
 ان لم نطأ جثث العداة وهامها  
 يندني الى جو السماء قتامها  
 جعلت امية في الصعيد مقامها  
 قد لطخت بدم الحسين حزامها  
 رخت خيول امية اجسامها  
 كانوا اذا عد الرجال كرامها  
 زمن الحياة فارمضت اجرامها  
 هتفت وقد طرقت المدور خيامها  
 فقتضت وما بل العين اوامها



أو مثل زينب والسيوف فما حي  
 لم تعهم إلا أنها هتفت بكم  
 وتكلمت لكن كلام مضاعف  
 حسرى تلفت ثمة خلتها  
 شامت نواظرها فحيث تلفت  
 وله طالب ثراه مادحا الملامة السيد محمد الطباطبائي حين

### قدومه من مكة المشرفة

حيث يابن العم من قادم  
 اضحى بك العالم ذا بهجة  
 قمت بأعلاء العلى فاعضا  
 عينك ما عبت بطيب الكرى  
 تسهر للدين ولجنانه  
 لله اخلاصت الساعي ولم  
 اقسمت بالبيت وارسلانه  
 وبالأضاحي نحررت في دنى  
 ولواردت الحلف في وجهك الـ  
 لأنجيت قطمة مولدا  
 شرفك الله على خلقه  
 تطلق عليهم ومظلومهم  
 أنت أياديك الورى هاشما  
 لو طمع المحل بأعوانه  
 كل بني نوح اليك التبت  
 عودك عيد أبني هاشم  
 يا حجة الله على العالم  
 ونبت في الأمر عن القائم  
 يا خير من يدعى أبا القاسم  
 وكم سمى الساهر للناسم  
 تأخذك فيه لومة اللائم  
 والطير المثلوم واللائم  
 من يركها أو كبشها الجائم  
 ووضح لم احنت ولم آثم  
 فبك رعاك الله من فاطمي  
 فكانت فخرا لبني هاشم  
 أنصفه أنت من الظالم  
 ووقت في الجود على جاتم  
 وقيل ليس اليوم من عاصم  
 تعصمهم يارحمة الراحم

اهلا بمن اهله الله ان      يا امر والايام كالخادم  
 تقب الدنيا على ما تشا      فهي وايمانك كالخاتم  
 هناك سدت ثغرة الدين في      براعة امضى من الصارم  
 كم شيد الشرك بناء له      هدمته في رايتك الحاسم  
 فلتبين كيف الشرك ما لمكنت      لم يلحق الباني على الخادم  
 فهو دوت مصكة ان الذي      طاف بها خير مني آدم  
 وهل دوت طيبة في انها      زادت على بالسيد العالم  
 منك الغريان حيث منفا      كالسر في صدر امري. كاتم  
 فارقتها قسرا فسيكتا لهما      تلقى الهوى في معطس رائهم  
 واليوم قد عادت الى حلفها      في خير يحش رغبت ناعم  
 لاجلت ذات البرق في راحة      تروي نوالا بالحب الساجم  
 ومذ تضاحكت لها اجبرت      تقطية في روقها الباسم  
 بالانسي ان لمت او لم تلم      اني لا اصفي الى اللاتم  
 عقيدي في حب بني فاطم      فرض ولو يهدر فيها دمي  
 والحنينيون كماسة الوفي      في يوم لا يثبت فيها كمي  
 حي تساح لم يذموا الى      مالك وما اتقادوا الى حاكم  
 فانظر الى كني مباديهم      قلبك ماسبة النادم  
 فيابني الهدي في مدحكم      يقر بالمي في الناطم  
 لانتم قائم سيف الهدي      والسيف لم يعمل بلا قائم  
 خذها فقد ابذت اليك الصفا      بالله يهدر بني هاشم  
 وكتب الى بعض السادات الاجلاء في غرض له  
 من مخبر عني عماد العلاء      العلوي السيد المعظم



خير البرايا نسبا ومتسمى      ومن امانته عاروم القديما  
 حتى سها بعلمه همام السها      وقد وطأ على الاثير قدما  
 الخجل الغيث اذا الغيث هما      براحة منه استهات كرمها  
 فطوق العرب بها والعجبا      اني قد بنيت بيتا محكما  
 جاورت فيه يونس ومساها (١)      بالنقطة الوسطى التي بينها  
 قد هندسته لي ايدي الحكماء      فصاوم من اهرام مصر احكاما  
 لو هدم الايون ما تهدما      نذرت نذرا وحلفت قسما  
 اجمع فيه الشمر والنمما      لكي يوافيه تصاور الدما  
 وينشروا لي اللؤلؤ النظما      لكنني عجزت ان يشما  
 وصرت من بعد الثراء معدما      ولم اجد في البيت قط درهما  
 ان انت وجهت الي الهما      وغيت بثاني وباقى الغرما  
 وعاد جصاصي الذي قد هزما      واهتدت المسال لي بعد المعما  
 وصرت مشي الدعا مقتما      انك تبقي الوري مقتصما  
 ولا ترى مدى الليالي مقما      حتى ترى بين اينك شيخا هزما  
 ودمت ملجأ السكان الحمى      ما البرق لاح والصب تنسما

وله رحمه الله تعالى في تاريخ وفاة المرحوم السيد حسين ابن

السيد يحيى البندادي رحمه الله

ما ط من هاشم سحابة جود      بعدها اصبح الوجود هشا  
 قاد صعبا منها وكهم عضا      ودرقي هضبة واردي زعيا

(١) الظاهر ان هذا البيت الذي يشير اليه كان في شربة الكوفة المعروفة اليوم بالخير فيكون مجاورا لمقام يونس في مسجد الحمرا الذي هو على شطبه الغرات والفسر مسام بن عقيل وهو الملاصق لمسجد الكوفة

نثرت دمعها عقيقا لصرف  
 ان خطبا اوردى الحسين خطب  
 اظلمت بعده الرصافة حتى  
 ليها الطالب الحسين الا اربع  
 حق ان تسيل الدموع خطب  
 ما على الطرف لو يسح سجوما  
 فبا على الفردوس فرد المساعي  
 حل منها سلك العلى المنظوما  
 من فواءد العلياء اصاب الصميا  
 البستها الارزاء ليلا بهيا  
 انت لم تباع النسيم القيا  
 عاد شكل الخطوب عنه عقيما  
 معصرا يسفع الاجش الهزينا  
 ارجوه قد فاز فوزا عظيما

وقال رحمه الله في مدح وكيل الاملاك المدور حاضرة راقم افندي

ما جانا مثلك يراقم  
 وكلك السلطان في ملكه  
 تعمي مضى السيف في امره  
 حركك قدمه اقطارنا  
 الشاة والذئب سواء بها  
 حاكم عدل حازم حاسم  
 وهو الامام والهمم الراحم  
 لم يثبت العاذل واللائم  
 فليس مظلوم ولا ظالم  
 كائنا قد ظهر التسانم

وله رحمه الله تعالى وقد بعثها الى جبل حائل

على نجد واهليها سلام  
 وبأكرها من الرسمى غيث  
 قصبه مثل وشي البرد تره  
 بلاد طاب امارها وطابت  
 بها الملك الكريم وايس فوقها  
 ملك عادل شهم غيور  
 فنعته على عاصيه يوم  
 من الرحمن ما عبق النسيم  
 تربع به البطايح والحزوم  
 رويها ويخضر الاديم  
 وطاب بها المسافر والمقيم  
 بسطة مثله ملك كريم  
 غضوب فالك عاف رحوم  
 ورحمته على العاني نعيم



حكيم جرب ابن الخيم وهو ا      حجب الحوادث والحكيم  
 معاشره على ما تشتهي      يلوح بوجهه الشرف القديم  
 اذا قامت رماح الحرب يوما      مصلية قيل وتستقيم  
 سطا عبد العزيز لها يميني      يديه السيف واليسرى التكميم  
 فيحصدها ويندوها جباه      كما يندى مع الريح المشيم

### باب الحادي والعشرون في حرف النون

اتفق ان اجتمع جماعة من اهل الادب والفضل وهم العلامة  
 الشيخ آغا رضا الاصفهاني والعلامة الهادي بن الشيخ الجليل الشيخ  
 عباس والشريف ابو يحيى جعفر بن حمد الحلي صاحب الديوان  
 وخريت صناعة الادب والافشاء الشيخ محمد الجواد بن شيبان  
 فيسما هم يتصفحون العقد لابن عبد ربه اذ عنت لهم فقرة نشر  
 للمرب ( وهي نظرت بعيني شادن ضامان ) فنظموا عليه وقد رسمت  
 على كل ثبت علامة يعرف بها قائله فالراء للشيخ رضا والعين للسيد  
 جعفر والجليل للشيخ جواد والهاء للشيخ هادي بن العباس وقد تخلص فيها  
 ابو يحيى الى مديح الهادي ومديح والده الشيخ الجليل العباس ابن  
 علي آل كاشف الغطاء قدس سرهم

( هو الشاعر الشهير والكاتب المتضلع الوحيد الذي لو كنت اجد في

ه نظرت بعيني شادن قدان      ظميا بالتلمعات من نعمان  
ج وقايلت انطافها ككفصونها      ما شبه الانطاف بالانصاف

احد صحة قول الخوارزمي

إذا قرأ على رق المسلة      اقرأ بالرق كتاب الاثم نه  
لا بدوته - وشاهدي على ذلك مجموعة مراسلاته وكتبه التي جمعها  
منه في ذات مجموعة كبير يخب الالباب ويثلامب بالمقول ويدهش الناظر  
بافيه من برائة تديه - ماهر في الشعر والنظم خذات ولا حرج - قاله من  
الطبقة العليا والضرر الاول - وهو اليوم في العراق بغير مسافة ولا مقالة  
بيضة البلد وشامرها الوحيد على الاطلاق - لا ينظم شاعر في سلكه ولا  
يسبح ماهر في حله - وهو الخوارزمي الذي لا يجري سباق في رحلته وقد كان  
قعدده في الادب وقرينه في البراعة وخدته في الشهرة - صاحب هذا الديوان  
رحمته وكان بينهما مناظرات ادبية ومناوشات شعرية اشها على البديهة  
عند الاجتماع بينهما والمسامرة وآسفي عدم الاحتفاظ على جميعها يوم كان شطر  
منها بحضري وبين سمي وبصري ولو اجتمعت لكنت سادة الخزين ونشوة  
القديم - وكان الخوارزمي يوم ذاك مكثرا مجيدا في النظم يجري في كل حله  
وينظم في كل وقعه مما ينظم فيها المبدعون من امثاله - اما بعد وفاة قرينه  
صاحب هذا الديوان التي كانت اوجع ضربة على الادب والشعر في النصف -  
قد خفف من صوته وقصر من شوطه وقال من ترجيع لغزاته وترديد كلماته ولم يزل  
يتحايد عن موارد مزدحم الشعر - كان يريد الانخزال عن هذا السلك والخروج  
عن هذا الدرج اباء ودفعة وعزة وأنفه .

نعم كاد ان يترك الشعر آنفة من الامتداح - وخودا في عاطفة الظرف والارتياح -



ع وشدا بذلك الربع جرس حليها      فتأملت طربا غصون البان  
هتفت عن يرد اصكاد اذيه      بتصاعد الزفرات من اشجاني  
رهيقا غانية لها من طرفها      لسياف غنج فتن كل ياني  
ع الحب يا ظليا عنا اول      والمذل فيه هو العناء الثاني

(باب الدواعي والبرامش مغلق) على انه منذ عرف الادب وذاق طعمه  
وملك نثره ونظمه ، ما كان يهني ويعزي ويطري ويُدحج = الا أسرا خاصه  
في النجف وهي بيوتات العالم والشرف فان تجاوزها ذلى امثالهم من زعماء  
الدين وذوي المجد والسوابق في خارجها - والغاية - انه الغاية في عزه النفس  
والآباء ، وكرم الطبع والسخاء والصدق والوفاء ، والاربعية والسلامة ، والظرف  
والشهامه وحسن الادب والحاضره فيحسب عشرين وسجده ان بين جنبيه  
نفس ماث لا تنفس شاعر

ولادته ونشأته وتخصيله كل ذلك في النجف ورحته واسفاره اذا اتقت  
فليس الا داخل العراق وبين دجلة والفرات وهر اليوم في دور الاكتمال من  
عمره - اما علاقته من الشعر فقد انبأ ذلك انه لم يزل يخلف لهجته من النظم  
حتى كاد في هذه الاواخر ان تمر السنة او الستان لا تسمع منه في الحافل كلمه  
ولا تحس منه بنفمة - على انه اذا اتفق له القول ابهر السامعين ، وبهذا القابلين  
وفيه في مقدم كل من اخوه وراموه ممن جرى في ميدانه وجال في رهاته ،  
وعلى اي فالاستطراد لا يصفنا بما تشناه من استيفاء ترويع حياته الطافحه بالمحسن  
والمكارم ولكن اردنا ان نري كلتا الوجهين فيه حين سنح ذكره وقد كان حق  
وداده خاصه وحقه على الادب واهله عامه يرضي لهيا اكثر من ذلك واكثر هذا القصيدة  
له ولصاحب الديوان السيد جعفر وهذا شعرهم على البديهة ومثلها فاطمك بغيره

ج جرح الجبان بفيك ضمخ في دم  
 ج ما رفته صدغك فوق سائلة المها  
 ج لك قاذبي التبريح في شطن الهوى  
 ع لو كان غيوك مما تملك مقودي  
 ه ان كنت جاهلة بفضلي فاستلي  
 ه ما كنت لولا ان قلبك لسر  
 ه اهوى النية في هراك حباية  
 ج اودعتك الكبد التي قد ختها  
 ه وجفوتها من بعد ما استوطنتها  
 ج هذا لسان الدمع يأسر الصبا  
 ع حاولت كتمان الهوى فوشت به  
 ه لي مقلة تجري الدموع جدولا  
 ه وبها غرست الورود في وجناتها  
 ر يا الرجال اضرمهم فتكت به  
 ر واسرت من فاك الاسامى شأنه  
 ع فلا رحان العيس الهادي الذي  
 ح قلم الملى قد خط فوق جبينه  
 ج سبق المجد وقد تآنى حامه  
 ع طالب الرهان من الكرام فسلموا  
 ع فلا ضرين به الزمان كأنني  
 ر غمر الهوى من فيض داحة كفه  
 ع غاليت في مدح السحابة ان اقل  
 ما لاح المشاق ام شفتان  
 الا ولقت طاقة الريحان  
 اكذا الغرام يقود بالاشطان  
 كلا ولا الهوى يفضل عناني  
 من فوق يوم ندى ويوم طمان  
 الهوى عنان عوالي المان  
 ان النسايا في هراك اماني  
 يوم الوداع ولم تني بظمان  
 زمنا فابن العب الاوطان  
 في اخذ ابرز صورة الكتمان  
 في سر قلمي ادمع الاجفان  
 فتسيل مفعمة باحمر قلمي  
 فصدت عن غرسي ولست (بجاني)  
 حلق المها وسواقف الغزلان  
 ايدا فرقتا بالاسير العالي  
 بهاء من جور الزمان اعاني  
 (ثر النجاة ساطع البرهان)  
 فكبا الجدورا شوط الواني  
 بالسبق الهادي بغير رهان  
 لاقيت ساعده بعد عاني  
 حتى نسيانا وقمة الطرفان  
 هي في الندى ويمينه سيسان



ع انسان عين الدهر انت ولا اري  
 ع من آل جعفر الذين بيوتهم  
 ج النشرين على فروع هضابها  
 ج عاتيك منهم لقد جلاها  
 ج لقوا لواء الشريك بالايدي التي  
 ج وتناحرت بالكرامات طاعتهم  
 ج واذا ابو القادي انقضت به قد  
 ج عذي عزابه التي سجد الوبي  
 ج من قاسه بسواه عمارته  
 ر جمع الهابة والخضوع تواضعا  
 ع هر بحر علم صقله بحر الندى  
 ع مازال ينظم بالعلوم قلندا  
 ع ادسى وارجع حله من يذل  
 ج وقع الخلاف على الفضل في الوري  
 ع خضع الزمان له وكان نجده  
 ج ما كان الا بيته السامي الذي  
 ج قد شاده وبني قواعده صرحه  
 ج المجدي انعباس لم تزل جاريا  
 ج ان يبدو في النادي تطيل وجودها  
 ج عن ذكره وعيانه تتناقل الا  
 ج كم هن من قلم بجده شباته  
 ج ان يجري في دغب قلم القضا

العين مكرومة بسلا انسان  
 قاضي الافام يومها والسدالي  
 للطارقين ذوق رب النيران  
 حل الفضاء معاقده التيجان  
 نشرت شعار اقامة واذن  
 صكك ج الارواح بالابدان  
 لميت منه بضفتي ثوبلان  
 منها لئلا عزائم الشرفان  
 عظم اليقين بشاهد الوجدان  
 فصقه الضمان عتمة ان  
 فجري الرجا حيث التي البهران  
 فمشتانهم قلانس العقيان  
 لو يوضعان بصفتي ميزان  
 وبفضله لم يختلف انسان  
 من جوده طوق من الاحسان  
 وسواه يهدم ما بناء الباني  
 راسي الدعاس يمنع الاركان  
 مع طرفه السباق في ميدان  
 وله تحر الناس للاذقان  
 اطاف الابصار والاذان  
 قصفت قلوب ذوابل الخرصان  
 في اللوح ارسل ريقة الثعبان

ر ارسى من الشم الخضاب جناحه  
 ع ياليتها المولى الذي به الانسه  
 ع هيات ما لك من قرين في الملى  
 ر مصادم يومقني بعين عناية  
 ر فملوكها خدعي وكل بقا عها  
 ج دم ايها الفادي فذلك ان قدم  
 ان طار رعبا قلب كل حيوان  
 المودوث قد اربى على صكبيوان  
 فاقول فقت بها على الاقران  
 بلغت مالم يبلغ القصران  
 دارى وهذا الدهر من غلالي  
 الدين دام بنعمة وامان

وله رحمه الله تعالى تمثله بمولود والد للشيخ الفاضل الشيخ  
 آغا رضا الاصمغاني وفيها تاريخ ولادة المولود

التت بيني السيف لما رنى  
 بلحظه الصف واطافه  
 فديته من احور العين  
 اذكرني البرق سنا ثغره  
 لاح صكرشيع الردى مشنا  
 لله برق الثغر من خلب  
 يارق قد هيجت شوقي الى  
 اقلب فيها متى واكن ادى  
 ديم ولكن خوف الحاطه  
 سل ان يوم الثقيان به  
 والى بسيفين وريحين من  
 فضله لسان منه لامي  
 عذبت الناس جذا ياله  
 وما عرفت الرميح لا انتمى  
 لا بالظلم البيض ولا بالقنا  
 يسي الغزال الاحور الاميدا  
 اذ عن لي من حيه موهنا  
 طورا وطورا يفتدي مينا  
 يدخل بالري ويوملي السنا  
 منازل الحيف ورادي وني  
 تيل النسايا دون تلك الى  
 تملب الاسد لها مامنا  
 صورا قبيها امينا  
 لحظيه والمظفين لما را  
 من قبل ان تضرب او تطعنا  
 ولم يزل الخلد قف فيا جنى



يا خصره لازلت مضي فقد  
 وزدت بالردف عنا في  
 سبحان من صوره فتنة  
 ان كان غيا حب هذا الرشا  
 لما رأى ديم الفلا حيله  
 والسيف مذ ابصر الحاطه  
 والبدر لا ان رأى وجهه  
 والعقرب العوجاء من صدغه  
 من كل شيء حسن قد حوى  
 كأنما قوطه الحسن ان  
 زاد به التشيب حسنا كما  
 القاضل الخير الذي كل ذي  
 انى البرايا بندى جوده  
 من معدن العلم ولستأ ترى  
 بينى له من قبل آباره  
 تجازت الجوزا شرافاته  
 دوحه مجد اعلا تبت  
 تشرب من سلسال عذب الروا  
 كفى الرضا شاهد عدل على  
 لو ينظر الجاحد عين الرضا  
 لو لم يكن يعين انظاره  
 يعرض بحر العلم في فكرة  
 سرى الى جسمي منك الضنا  
 منك ومنه ضعف هذا العنا  
 وقد نهى الناس بان تفتنا  
 فاول الغاوين فيه اتنا  
 آلى بان لا يأت المسكنا  
 امضى شيا من شغرتيه الخي  
 رأيت فيه صامتا بينا  
 فخرس ورد اخذ ان يجتنى  
 لا حسن وصفا ونفى الادونا  
 يأخذ منه الاحسن الاحسا  
 باسم الرضا يزداد طيب الشا  
 فضل له بافضل قد اذنا  
 وليس للاسلام منه غنا  
 العلم الا بيته معدنا  
 مجدا وقد شيد ذاك البنا  
 مثل الذي منها الى هاهنا  
 وفرعها يشمر طيب الجنا  
 وتبسط الظل يرحب القنا  
 ما قلت في اعليه قد برهنا  
 ولو بعين السخط لاستيقنا  
 لغات بتقاط ولو امنا  
 تخرج منه الخوهر المشنا

شكرا لجدواه واني لعمرو - من عاذني ان لشكر المصنعا  
 مادمت في معنى التفاتته - فلا اري السعدان مستعصا  
 بشراك بالسعد ابا غانم - فقد حبالك الله اقصى النى  
 شيك يوم العيد واني وفي - عرته سيك لامت لنا  
 والشبل طبع الليث في نفسه - غريزة من قبل ان يفلتنا  
 قارنه السعد بيسلاده - فطبق العالم منه للسنا  
 اذنت في اذنيه جهرا وفي - اسراره مثلك قد اذا  
 لقتنه لقطه توحيه - سويمة اليلاد فاستلقنا  
 سلمه الله وهذا دعاء - حتى الحفيظان له امنا  
 واناك بالعيد فارخته - بغانم والعيد طاب لفتنا ١٣١٣  
 وله على البديهة مداعبا ومخاطبا للفاضل الشرياني (١) اطاب ثراه  
 للشرياني اصحاب وتكلمة - تجمعوا فرقا من ههنا وههنا  
 ما فيهم من له في العلم معرفة - يكفيك فضل كل الحاضرين انا

(١) هو قدس الله سره - من اوجة العلماء المتأخرين الذين اشتهروا بعد  
 حجة الاسلام الشيرازي وكان اكثر تلمذته على المحقق الشهير بالسيد حسين  
 الترك احد مشاهير من تخرج على العلامة الانصاري وكانت وفاته بعد استاذته  
 بقليل وكان الشيخ المرحوم يعرف (بافاضلي) على الاطلاق وهو احد مقرري  
 درس استاذته السيد حسين ثم صار مدرسا عاما ثم في الاخير حاز شهرة طائفة  
 ومرجعية كبرى وجيت اليه والى معاصره ومناظره العالم الشهير (الشيخ حسن  
 النعماني) - جيت اليهما من تهريز وفتحاز حقايب حقوق من الاموال وطولامير  
 الورق من الدراهم والدنانير والنوط والسفاح فجمعوا يدرؤنها بخوما



وله في مورد خاص وهو من الايام والمواربه  
 شتان بين محمد ومحمد ذا طياتاني وذا قرويني  
 اذا عرف الرجل المذهب منها بالله لا تسأل عن التعيين  
 وقال مؤرخا بناء (خان المصلي) الذي هو عن شالي النجف  
 الى كربلاء محطاً لقوافل الزائرين وكان قد عمره المرحوم الحاج  
 حسن مرزّه احد ذوي الخيرات من اعيان تجار النجف كما تقدم  
 من جاء نحو المصلي خالفاً امناً وفيه راحة من بالسير نال عنا

وعسوا على طلاب العلم في النجف فتهاونت المحاوريج والضعفاء على الحضور  
 تحت متابعهم والتألمة عليهم - ولم تكن هي بطريقة مستحسنة - لانها  
 ادت الى ان التف الحاصل على التابل واختلط العالم بالجاهل وفسدت طريقة  
 التحصيل التي كانت على عهد اساطين المدرسين من آل كاشف الغطاء والعلامة  
 الانصاري من حفظ الطبقات والتدرج في الحضور على حسب الاستعداد والاهلية  
 نعم قد كان هذان العالمان شهيرين - على طريقة من قبلها من اعلام  
 الامة في عدم الاستئثار بالاموال وعدم حبس الحقوق - وكفى ايدي الخاشية  
 والخاصة من الاجحاف بها وتحكم اطاعهم عليها فكان اكثرها او كلها  
 يصرف في وجوهه ويساق الى محاله من وجوه البر واعانة الضعفاء وذوي الفاقة  
 والمسكنه - الا قليل مما لا بد منه في مجاري الطبيعة - ولا يسام منه الا  
 الاوحد من الربانيين

وكانت وفاتها في سنة واحدة وهي الرابعة والشم وبنعمد الالف والثلاثه  
 ومليقرب من ذلك وتوفي الفاضل الشرياني اولاً ثم تلاه آخر السنة قريبه

فانزل على الرحب في خان له شرف  
وكيف يزعم خوفا من يديته  
من كربلاء ومن ارض الغري غدت  
لقد بناء بتقاء الاجر ذونسك  
يا ذا البسط مهما قد بثت دعا  
وارخ (بحق حسين اذكر الحسن)

وقال رحمه الله تعالى يرثي العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين  
الاصهاني (١) ويعزي ولده الشيخ آغا رضا المتقدم ذكره

كم يا هلال محرم تشجينا      مازال قوسك نبلة يرمينا  
ما انت الا خنجر بيد الردى      بالدين يوغل حدك المسونا  
ولقد جنيت ثمار صنمك موة      لما رأيتك تشبه العرجونا  
فلتجربن بلح افكك زورقا      لكن ادرك من البلا مشعونا  
بل انت صعدة جاز مثلية      بما نقتل بتصلها الملعونا  
لو كنت في كف الغضفر محلبا      لقد بلحم الطائرات بطينا

الغضافي. ولا ثبت انها كانت قد تجاوزا في السن الثمانين (ولمحو ذلك - فرحة  
امه عليها - و (شربان) و (مامقان) قرستان من احوال تبريز وقد تقدم في  
حرف اللام قصيدة قراء في مدح شيخنا الفاضل وحيث فتنا هناك الايجاز عن  
ترجمته استدركتها هنا بمناسبة ذكره ايضا

(١) كان الشيخ محمد حسين قدس سره - آية في العارف والتجاني من الدنيا  
والزهد فيها والوقوف على غوامض المارم اللاهوتية واسرار العارف والقطعة  
تفسير مقدار من القرآن المجيد يدل على عظيم حظه من جميع المارم وقد تقدم  
تاريخ وفاته ولم يعقب سوى الشيخ آغا رضا الذي له رسالة



اشبهت نون الخط لكن ابيضاً      كي تحون من السواد عيونا  
 اطلعت كي تجلو اليالي الجون قد      تغرب قما ابهى الليالي الجونا  
 كاجعت يرو ميتك العيون جسيمها      او كنت طيرا لم تكن ميسونا  
 قد قدرتك يد الاله      ياليت يربك لم يكن مكوونا  
 تأتي بشهرك كل بكر مصيبة      تدع المصاب في سواه عونا  
 فذا لكك العالي نعدك شيئا      وتعد في قرب الولود جنينا  
 اكفف - هاهنا يلا مان عن الودي      فلقد صرعت كما اشتهت الدينا  
 لو توكن لنا الامام ابا الرضا      تركت للشرع الشريف امينا  
 واهض في احشائنا من فقهه      انا وقد عزم الرحيل بقينا  
 ما جئت الا قلام من اطرائه      حتى خططن لموته التابينا  
 سبط جعفر (١) حاط مائة جعفر      واعزها والى عليها الهونا  
 هو بضعة من جعفر وهو ابنه      وبه تخطي من يقول (بنونا)  
 ولجده كشف النطا وان يكن      مازاد في كشف النطا - يقينا  
 اضحى دفينا في التراب وبعده      كابدت داء في حشاي دفينا  
 فلا يصكين لفقهه متنياً      كل الجوارح ان تكون جفونا  
 ولاروين حشا اثري بدماعي      ليقال ان من العيون عيونا  
 لا يمنع المساعون من افضاله      فقدانه من يمنع الماعونا  
 يهر عن الدنيا بذكر صلاته      والناس عن صلواتهم ساهونا  
 ياتي على المحراب نور امامة      ان قابل المحراب منه جينا  
 هم مشر نهضوا بدين محمد      في اصهان والتفوا القانونا  
 والفتي القنون في احكامه      اولى به ان لم يكن مختونا

هدروا دم القوم الذين ترندقوا  
لو أن بابياً تلقى بالسهمي  
ولو أنه من خاف سبعة البحر  
لا سخطن من الزمان لفعاله  
ولو أني تحمل علم أهل البيت بالآ  
يزنو الغيب في فراصة مرو من  
سبط اليمين فلو رأيتها دينة  
ولأنشدتها أذ يرقها الموى  
واذا نظرت لحسنه ووقاره  
لو تنظر الحرباء ليلاً وجهه  
خذها كطبعك فهي تقطر رقة  
لو كان في الشجر أمثلة سابق  
كل الصائب قد تهون سوى التي  
يوم به أزدلفت طاعة أمية  
نادى الأهل من معين فلم يجد  
فبقي على وجه الصيد مجرداً  
وسروا بنسوته على عجب المذا  
لو مثل زينب وهي بنت محمد  
وغدا قبالتها يقاب مبسماً  
نثرت حقيق دموعها لا غدا  
ودم الزنادق لم يكن محقونا  
للأمن منهم لم يكن مأمونا  
ركبوا له فصر الآله سفينا  
وإلى الرضا بعلى إليه قينا  
فهام لا كبا ولا تقينا  
فبجده تجدد الظنون يقينا  
حلفت وقالت ما وصلت يقينا  
(ما أذاقيت من الموى واقينا)  
فقد رأيت البدر والراهن (١)  
لتأوت فرحاً به تلويحاً  
وتسيل مثل ندى يدريك معينا  
لترصته بادي العثار حرونا  
(تركت فورا د محمد عزونا)  
كبي تشفين من الحسين ضفونا  
إلا المحددة الرقاق معيننا  
ما زال تغسلاً ولا تكفينا  
تطوي سهولاً بالقلل وحزونا  
برزت تخاطب شامتا ملعونا  
كان النبي برشفه مفتونا  
بعضاه يشكت لو لو، مكنونا



وقال رحمه الله في رثاء جده سيد الشهداء وخامس اهل الباء

يفر الغنى بالدهر والدهر خان  
ويجسكم اس الدار من فرمذ جهله  
وان امسام البرء موتا محمدا  
اذا التاصعات البيض لاحت بفرق  
ستحلنا والموت غاية قصدها  
واي فتى لم تسبح ابل عمره  
سبل الدهر عن تلك الملوكة التي مضت  
ومل عن بني الزهراء مواطن عزهم  
ضغائن شرك اظهرتها امية  
وخافوا حسينا في اليهود ولا تحل  
اثاروه من غاب الرسالة ملبدا  
وخافوا على دنياهم منه فافتدت  
فوافاهم من بعد ما ارسلوا له  
هو البدر قد حاطته هالة النجم  
هم القوم اما خددهم فهو خائف  
تضم ضوا في السرد منهم ماطفا  
ضرائعهم من اعدائهم وسيوفهم  
وقنت سبل لدنهم فكانتها  
وكم جفريا ماء الطلا يسوفهم  
ولولا الموادي افرقتهم من الدما

ويصبح في امن وما هو آمن  
وما نفعه في داره وهو ظامن  
فلا يغتر ان المحتم كان  
فتلك المحتوم الفناء قران  
هجان الليالي لا اطايا الهجان  
ولو كان ينسبه من القوم بلون  
فاين مبانيتها واين الساكن  
متى اقمرت من ساكني المواطن  
وكهم من علي في الصدور ضغائن  
ينال سبيل الرشده من هو خائن  
وايث التشرى لم يقترب وهو كامن  
بتدبيره اسرارهم والعلائن  
ظواهر صحت خائنه البواطن  
بيهجتها وجه البسيطة زان  
لديهم واما جارهم فهو آمن  
مياسيرها محمودة واليسامن  
لهم ابد مرهوبة وبرائن  
اذا افة لونها للعلن ثمان  
فسالت بطاح بالدما ولما كن  
بحار ولكن الخيول سفن

ابرهم علي<sup>١</sup> لست كل بسانة  
 ومن يرهم في الطمن مثل ايهم  
 يقودهم الحرب اصيد الشوس  
 دعى آل حرب للهدى يوم كربلا  
 ولما نبا عن سمهم سيف وعظه  
 نضا مرهفاً ماضي الضارب ايضا  
 جرى الماء في حافاته وهو فاطش  
 بكف ابن خواض العجاجة من عذت  
 واولا قضاء الله لم يبق من بني  
 وما حبيت عنه يد الله نصرها  
 ولما دعاه الله اي<sup>٢</sup> لأمره  
 فبات وابنا الرسالة حوله  
 جوم يرغم المجد عمرها الثرى  
 ولكم حرة بعد التعجب ابرأت  
 فبين على مصفانهم هواتف  
 احبنا من الظلمين بعدكم  
 نورا ظمنا قينا المضلون غدوة  
 مضيم بحيث الحوب تشهد انكم  
 وما طمنت فيكم سوى السن القنا  
 ومرضة ناحت بحجب وضيعها  
 تحال وقد هامت جوى ام شادن  
 وثمة وما بات حشاشة صدره  
 له وقفات شوهدت ومواطن  
 تيقن ان المكرمات معادن  
 لبيضة دين الله حام وصائن  
 فابديمكنون واحراش ساكن  
 ولم ينب لولا ما على القلب رائن  
 ولكن به سود النايا كواكن  
 ولم تروه الا الطلا واجناكن  
 له الناس وانقاد الطفاة الغراكن  
 امية في الارض البسيطة قاطن  
 لمون ولكن المحرم كائن  
 طليعا رجب الصدر والجش طامن  
 مغفرة في اترب منها المحاسن  
 وجالت عليها العاديات الصرافن  
 وادمها كالمعصرات هوائن  
 كماهنت فوق العصور الودائش  
 فليت فداكم يا كرام القطائن  
 انجمل مسرانا وانتم رهائن  
 كفاة وما فيكم من القول شائن  
 ونولا القنا لم تلب فيكم مطاعن  
 موهبة والوحيد باد وكائن  
 تعلق منها في الخيلة شادن  
 ثدي ولا احنت عليه الحواضن



فودت بان تفقي له ماء عينها      ليروى ولكن ذاك الماء آجن  
تجرع من قبل البادئ نهره      ومن قبل ان يحيا له الحين حائن  
كان هلالا تم وهو ابن ليلة      فقا جاء بالرغم خسف مقارن

### وله رحمه الله في رثائه عليه السلام

في طلب الغز يهون انفسا      ولا يزوم الغز الا انا  
لم يسترح في دهره كسل      وانما الراحة بعد العنا  
لا بد لي في العمر من وقفة      بين الظبا البيض وسمر القنا  
ستعرف الاعداء وجهي اذا      فقع القطاميات قد ضمنا  
لا عشت ان لم استدر للوغي      رحي سوى الهامات لن تطحننا  
وانتضيها في وجوه المدى      بارقة اما فهم او لنا  
الموت حتم في رقب الورى      يخترم المرو ناي او دنا  
والمار كل المار موت الفتي      من غير ان يطعن او يطعننا  
من لي بان يحمل عتي الى      مرابع البطحا وادي منى  
الهاشيين الاولى لم تزل      اجابة الداعي فهم ديدنا  
الم يصاهم نبا الطف ام      اغضوا على ذلك القذى لاعينا  
يا آل فهر ابافانكم      قد ظفرت بالطف آل الحنا  
واستعبدت احراركم معشر      ملكتموها قبل ذا ازمنا  
في معرك قد ضاق في اهله      واتسع الحرق ولاح الفنا  
ترى كمي القوم من رعيه      يشتهز الفرصة لو لم حطنا  
افصح بالموت لسان الرغي      ومصقع القوم غدا الكنا  
تشافه الصيد باسيافهم      ولم يلو كوا غيرها السننا

كأن ابناء علي بها نادوا فاما ان فييد العدى  
 كل فتى تلقاه مستبشرا اتخذ السيف له صاحبا  
 وفي الوغى يكفيه عن سيفه بشرى بني فهر فابناوهم  
 لا يطموا الايدي وحق لهم ان الاولى في كربلا صرعوا  
 باعوا نفوسا لهم قد غلت واشتروا العلياء نقدا بها  
 واجتثوا الغز باسيافهم وكافحت من هاشم فتية  
 لكن رأوا ان بدار البقا فاستسلموا للموت من بعد ما  
 تلك الجحوم البيض لهن لها طوبى لها تلك الربي اذ حوت  
 باتوا فرادى ووحوش الغلا ورحن في الاسر بنات الهدى  
 يدمعن والعيس تجد السرى ماذا عليكم لو مررتم على  
 لم تدرك في السبي لها راءها قد اغزوها وسر هاشم  
 آساد حرب تحت غاب القنا او انثا تبعث من هاشمنا  
 اذا منادي الموت قد اعكنا وصهوة المهر له مسكنا  
 كرات عينه اذا مارني ماتوا وهم على الورى اعينا  
 ان يعقدوا اندية لاهنا قالوا بذاك اليوم اقصى النى  
 وارخصوا لمن سعروها الثنا ومشقري العلياء لن يغينا  
 والعز من اطيب ما يجتنى تنمها الاحساب ان تجينا  
 نيل الاماني لا بدار القنا اسلمهم في جريه الارنا  
 باتت على البوغا لن تدفنا مثل نجوم الافق او احنا  
 تبدي النياحات لهم الحنا تطوي الفيا في موطنا موطنا  
 يا حادي العيس ألا ارفق بنا سادات فهر قبل ان نطعنا  
 اشمل فيها الركب ام ايننا كانوا لن خاف الردى ماأنا



وقال قدس سره في رثاء المرحوم ميرزا حسن بن المرحوم الحاج ميرزا خليل

قنها الكمي نسال الاطلال والدمنا	على م احبابنا عنها نورا ظمنا
نحموا وضحة عنها فما حملت	لواقح الريح يوما نحوها الزنا
الدهر حارب احبابي فشتهم	فحارني بعدهم يامقاتي الوسا
كانوا وكنت وظهر الارض يجمعنا	الى ان اتخذوا في بطيها وطنا
كدت يادهر ما البقيت من زمن	ابعد من اسفوني بالحقا زمنا
اذا قتلت الاولى اهوى حديثهم	فان مضمرته ان التقيد انا
ما بانا نعرف الدنيا وقتتها	والكل تلقاه في دنيا مفتتا
لو تعرف العيس ان الموت غايتها	اصغت بدما اكبادها العطنا
لا ينفع المراء لين الخبز يلبسه	ان كان لا يدمن ان تلبس الكفنا
وليس يجسديه ما كول يطيبه	في غد فله يلقي الحصى الخشنا
لا يعدل الدهر من غدر تموده	حتى يعيد وجود العالمين فنا
لو دار في خلد الدهر الخوون بان	يصحو اساءته ابقي لنا حسنا
الاممي الذكي البارع العطنا	والارمحي السخي المصقع اللسنا
عجبت للموت كيف استطاع يقربه	اخفية جاءه ام جاءه عائنا
نعم اتى نحوه في زي ذي امل	وكل ذي امل يدعو له فدى
لا بل يهاب الردى يدنو الى بدن	لقيره وهو يعنى ذلك البدنا
لو استعار الردى قلب ابن مشبه	ورام يقرب منه عنوة جينا
كان الامان لنا من كل نازلة	حتى من الموت من يهرب له امنا

(١) هو طبيب النجف الوحيد في عصره وقد عمر الى قرب السبعين وهو اخ  
الحاج ميرزا حسين المتقدم ذكره وسيأتي، ولعدة اولاد كرام واخوة اعلام  
قد ذكرهم في القصيدة على حسب مراتبهم واستانهم كما ترى

دلت على عالم الاشراق فطنته  
يدري بما لم يكن ندري به ويرى  
مضى نقي برود مابه دون  
قد نزه النفس عن كبر يخاطبها  
فيلعم عاف للدنيا عبادته  
لقد مضى والتقى لتقبر يتبعه  
وما بكيناه فردا في قرارته  
حاشاه يظمن في خاق ويلقصه  
اودي فواحزنا او كان ينفضنا  
صبرا (حسين) ادهر انت تعرفه  
فقي وجودك هانت كل معضه  
والدين ليس يبالي ان اقت به  
اولاك كل امرى من عظم حيرته  
اذا طغى الغي كالطوفان كنت لنا  
نيابة القائب المعجوب انت لها  
آراوك البيض والاقلام سمرق في  
اتعبت نفسك تقوى فاسترحمت بها  
وقد رميت من الدنيا زخارفها  
انفاسك المسك لوسار التسم بها  
وخلقتك العذب لو في البحر تسكبه  
الله بيتكم آل (الحليل) فاما  
لنفسك اتمم وما للنفس غيركم

كانه عند افلاطون قد فطنا  
ماظهر الله للراني وما بطنا  
حاشا ملايسه ان تحمل الدرنا  
ولا تراه الى دنياه قد ركننا  
ومن تكبره ابليس قد لنا  
ولم يعد بل الى جنبيه قد دفنا  
لكنه بالسحا والتسك قد قرنا  
حتى غداة قضى في السن ما طعنا  
من بعده قولنا اودي فواحزنا  
وان تجرعت من ارزائه محنا  
وطاش سهم المنايا ان سلمت لنا  
اقاخن قوم سلمي ام نواظعنا  
راى التقرب في ان يعبد الوثنا  
سفينة الرشيد من يركب بها لنا  
فقم بنا ونشر لاحكام والسنا  
حمية الدين فاشحذها خطاوقنا  
وانما تحصل الراحة بعد عنا  
رمي الجميع الحصى اذ يتزلون معنى  
من العراق لآحيا الشام واليمن  
اذا اساغ شرابا بعد ما اجنا  
تدار الا على الابدال والامنا  
كان طينكم بالنسك قد عجننا



اطائب تغسل التقوى صدوركم  
 ولم تضع آية الارحام بينكم  
 هذا (ابو صادق) قد عم ثابله  
 لا يتزل الضيم من مفناه افنية  
 وماله قرناء في حذلقته  
 ركين حلم لو ان الارض ليس بها  
 و(محسن) في المعالي مثل والده  
 هزت ثنائفحات الجلود معطاه  
 شيخ الطباية لا تبغي به بدلا  
 سلطان علم ترى الايدي تبعته  
 ولتدب اباحا (المهدي) ان طرقت  
 هو الصبور لو ان الخضراء بصره  
 ولم يلمه بادعاه الجدار ولا  
 وراح يسطر (محمود) القمال يدا  
 قد حسنت صفة الايمان عزته  
 فلتأخذوها كصافي الدر يحلبها  
 ولم تدع فيكم حقدا ولا احنا  
 فقيكم يتأسى من نأى ودنا  
 كالتيث يسقي وهاد الارض والدمنا  
 مثل ابن معلم عزرا بل اعزفنا  
 لكن اقول به ارجى على القرنا  
 طود لا مسكها والرجف قد سكنا  
 فن رأى محسنا يوما رأى حسنا  
 كلمة الصبح يشي مرثا الفصلا  
 ان ابدل الله عن بقراتها البنا  
 ممدودة وله عن مداهن غنا  
 نواب الدهر شتى من عنا وعنا  
 في يوم موسى قال اقبل ومسر معنا  
 قتل الغلام ولا في خرقه السفنا  
 قد استهات فخطاها حيا هتنا  
 فصار كالقدر يزهر بهجة وسنا  
 الى نياقدها من لم يرد ثنا

## وله هذه الايات الرائقة

اخذ الرجم منك سحر الجفون  
 واستفاد الهلال منك ضياء  
 وسرت من ناك نفحة سكر  
 ومن اللؤلؤ الذي يشايك  
 وروثك ما نسلت العصور  
 حين قابلته بشمس الجبين  
 اخذت بمضها ابنة الزرجون  
 صفاء باللؤلؤ الكون

## وله رحمه الله في التثنى

انا في احتضار من همومي فأنني يا صاحبي بالتثني كل اوان  
لا تكلون المازعات علي بل اكثر علي بسورة الدخان

## وله رحمه الله في مادة تاريخ

اهلا بمن طاف ولبي وسمي سمي متم بالجزء مسدعن  
واستلم الاركان جبا وله ا املك من داح ومن مودع من  
ما فاذ الا بحسن فادخوا قد ضمن المولى جزاء الحسن ١٣١٣

## وله رحمه الله مختصا

ارى النصح في ايامنا ليس يصالح وصفة اهل الفس اثنى واربع  
الم تر من دوني علي ترجعوا نصحت فلم افصح وخانو افا فلعوا  
واوردني نصحي لدار هوان

فايت لسان في قبل نصحي الكن ولم لك الناس المستين احسن  
فيا قوم عني بالندامة اظنوا اذ عشت لم النصح وان مت فالفوا  
اذا النصح من بعدي بكل لسان

وله في رثاء حجة الاسلام الحاج مرزا محمد حسن الشيرازي (١)

طالب ثراء وذلك في غرة شهر رمضان سنة ١٣١٢

(١) قد تقدم موجز من ترجمته سواحلنا خبر وفاته الى هذا الموضع -

نعم كانت رحلته الى ربه في شهر شعبان من سنة ١٣١٢ في (سأمن رأى)  
وحمل على الاغناق التي طوقها اطواق اللعين والنصار بعروقه - حمل منها الى  
النجف وهي مسافة مائتي ميل تقريبا - تتداول حماله قبيلة قبيلة وطائفة



بمن يقبل عشارا بعدك الزمن  
 قد كنت في بدن الاسلام روح هدى  
 يا شامة الطور قد طار الحزام بها  
 اكسدت سرق حياة المسلمين فلا  
 ولا صلاة ولا بيت يحج له  
 اليوم منك طوى الاسلام قبلته  
 انى تقوم لدين الله قائمة  
 لا صح بعدك جنب لان مضجعه  
 ما سرت وحدك في زمش حلت به  
 حقت بكريك السامي ملائكة  
 وانت يا آية الكرسي محتمل  
 تحركوا بك اوقالا ونو علموا  
 تلبت طالوت ما كانت سكينته  
 مدت الى نعلك الايمان قاصرة  
 ومن سواك على الاسلام يؤمن  
 والروح ان تلفت لا يلبث البدن  
 وآية النور عني رسمها الزمن  
 دين يسام ولا دنيا لها ثمن  
 ولا كتاب ولا فرض ولا سفن  
 قاله يحفظ من ان يُعبد الوثن  
 واني فيها الامام السيد الحسن  
 ولا رأى الصبح طرف زاره الوثن  
 بل انت والعدل والتوحيد مقترن  
 خفيها ظاهر والشخص مكتمن  
 على الرقاب وفي الايمان محتضن  
 ان السكينة في ثيوبهم سكنوا  
 سواكم او دعاها من له اذن  
 ومال بالرقبات النذل والوهن

طابفه ، تراحم على التبرك به وتنهافت عليه (تسبي وكراديسا كراديسا)  
 (تراحم اغناق الوردى تحت نعشه وبيكث عند الازدحام استلامها) ثم دفن عند مرقد  
 جده امير المؤمنين سلام الله عليه وله مشهد يزار ولم يعقب من صلبه سوى سليل  
 واحد وهو السيد العلامة (السيد علي آغا) الذي تقدم غير مرة ذكره وانه  
 اليوم هو بقية آياته في (سر من رأى) واحد العلماء الاعلام فيها ادام الله  
 علما لترعه . وصاعد روح ابيه الى حظائر قدسه . ومن على الشيعة بمثاله . ليعيد  
 مجدهم . ويام شعثهم . فقد انتكث جيلهم حتى كاد - والله المستعان

انامل منك بالجدوى مخضمة  
 يا غاديا بقلوب لا يعرج بها  
 سر افرينا فكم في الحى ارملة  
 رفقا باعليك اعني الناس كلهم  
 غديتهم بافاويق الرشاد صكها  
 ضاقت بهم سعة العجاء حين رلوا  
 فهم باضيق من قبر دفنت به  
 مضيت لظهور من ماء السماء ردا  
 ورحمت لطيب من روح النسيم شذى  
 لا بعدتك الليالي يا ابن يحدتها  
 قد كنت كالسيف الكن هاشمي شبا  
 ورايك الرمح ان ثققت صدته  
 كم بت تسهر والاسلام في سنة  
 وكم حبيت شعور المسلمين وهم  
 قمت السلاطين قود الخيل اذ جليت  
 لك ستقيدوا على كره ما علموا  
 لا خوف بعدك امسى في صدورهم  
 من اللوفود التي تلقى على ثمة  
 اليك قد يهروا من كل قاحية  
 يلقون في حياك الرهي عديهم  
 فيزلون على خصب اذا نزلوا  
 فلا يبتذك ماء الوجه ميت لذل

لك ارتقت ورقاب طوقها من  
 سوى الضريع الذي استوطنته وطن  
 حثت اليك وشيخ شفه الحزن  
 فهم يتامك ان ساروا وان قطنوا  
 ينفذي الرضيع بشديبي امه اللين  
 قبرا به وجهك الذي مرتين  
 كانهم وهم احيا قد دفنوا  
 اذ كل ثوب من الدنيا به درن  
 تشدى بنفحات الامصار والدين  
 ولا استقل عن العيا بك اظعن  
 يقل ما طبعته الهند واليمن  
 بهزة دق منها الاسر اللدن  
 مطاعا عنه من لواءهموا طعنوا  
 ما بين انياب خم الاسد او طعنوا  
 وما سوى طاعة الباري لها رسن  
 بالوسط اذ بارهم تدمى اذا حزنوا  
 قليظوا كيف شاور انهم امنوا  
 بأن وادرك فيه العارض الحقن  
 يا ابر والبحر تجري فيهم السفن  
 كانهم بماني اعلمهم سكنوا  
 ويضعون بشكر ملك ان ظلموا  
 ولا يبتك تنجيد ولا مفن



كأن آباء ايتام الوردى تركوا      لهم كنوزا (بسامرا) تحقن  
 تسعى اليهم برزق فيه مساقموا      كالشيب تنعب في اوراقه المزق  
 يا دهر قد جئت فيها اليوم قارعة      منها تدكدت الاعلام والفتن  
 هذا الفناء الذي عم البرية فالأ      أحياء منا سواه والذين فنوا  
 قد كادت الفتنة العمياء تحل كما      بعد النبي فشت بالملة الفتن  
 حتى أتى النص ان الدين رتبته (١)      مودودة (الحسين) ان قضى الحسن  
 العيام العلم العلامة السورع      الحجة المزيرو الخطيب المعصم الحسن  
 ددت مشايير اهل البيت ان له      امر النيابة حتم وهو موثق  
 اليه دين الهدى القى مقالده      وانه بتقاليد الهدى قس  
 يرا اعماله والله يعلمها      فصكان منه السر والعلن  
 اولاه ما كفكف الاسلام مدمعه      ولا رقى للمعالي مدمع هق  
 كأننا حسن ما بين اقهرنا      لما تبليج منه النظر الحسن

(١) هو الشيخ الخليل والحجة الشهيد الحاج ميرزا حسين مرزا خليل طاب  
 ثراه وقد تقدم ذكره في هذا الديوان عدة مرات وكان هو احد المراجع العظام  
 بل المبرز على غيره بعد الحجة الشيرازي قدس سره وقد جال شعراء العراق قبل  
 كثافة شعراء الشيعة ولا احسبك مباهدا لو قلت (وهم شعراء الدنيا) نعم  
 جالوا في حومة رثاء هذا الامام الزعيم والتخلص الى مدح الخلف من بعده وقد ابدعوا  
 ما شاءوا بحيث يمكن ان يجمع من ذلك في خصوص مرثيه مجموع كبير ولكني  
 احسب لا بل (اليقين) ان السيد جعفر رحمه الله قد اخذ قصب السبق على  
 الجميع في قصيدته هذه وتخلصه هذا - وهذه القصيدة رنة في العراق وحقها  
 ذلك - وانما نقول ذلك اصحارا بالحقيقة والله اعلم

تغز يا حجة الاسلام في خاف      ابن قدامة فيه يطرد الحزن  
(علي) المتجلي في فضائه      كأن شمس اطلع عنها العارض الدجى  
هب دوحه العلم جذت فهي سائلة      اذا سمى للعلماء من اصحابه اغصن  
تفطن العالم من املاء والده      طقلا فاصبح وهو الحاذق الفطن  
اومى اليه ابوه حين قيع له      (بمن يقيل عثارا بعدك الزمن)  
وقال رحمه الله على لسان بعض طالبة النجف عند الامتحان  
فمن مبلغ الساطان عما تحية      واحسن شي شكر من هو محسن  
بأنا الناس عند روضة حيدر      فبعض له بدعو وبعض يوه من

وقال معرضاً ببعض الادباء على طريقة الهزل

الا من يقتل البقي فان البقي آذاني      لقد ططن في القلب فصمت منه آذاني  
وله مورخا العام الذي حج فيه المرحوم الحاج ميرزا حسن (١) الاشثاني  
حجة مقبولة لا امام موقن      ماله من مشبه بين ابنا الزمن  
قد قضى منسكه بعدما عاف الوطن      وبه الناس اقتدت بالفروض والسفن  
من عراق وحجاز وشام وعن      خير تاريخ لقد افلح الشيخ حسن

وله فيه ايضا تاريخ آخر

ايها المولى الذي زاريتا      شاد ابراهيم منه الباني  
لك دون الناس مجد رفيع      ماترقى نحوه انفرقدان

(١) هو طالب شراه احد اعلام العلماء الاعيان في طهران بل اكبر علمائها في عصره وكان تحصيله في النجف على العلامة الانصاري ولاشثاني حاشية ضخمة كبيرة مشحونة بالتوايد الاصولية على كتاب (الرسائل) لاستاذه المتقدم



حججك البرود قد نالت فيه	غاية اليمن واقصى الاماني
شكر الرحمن منك ابن قدس	مفرد في العالم من غير ثاني
سنة لذيت يمت فيها	فضلت كل سيق الزمان
بوركت من سنة ذاتين	ارخوها سنة الاشتيا في

وله مفرحا على كتاب الغيبة للامام المستظر لجنا ب الشيخ

( محمد ) الملقب بحرز (١) زيد فضله

احمد الت خبير صحيفة	احكمت في تأييدها الايام
حق الشيعة احمد ان يرغموا	فيها العدو ويد حشو الشيطان
اظهرت بعد الياس حجتهم لهم	فكانهم قد شاهدوه عيانا
قرآنا هذا وانت محمد	اي والذي قد ازل الفرقاة

وقال رحمه الله تعالى في رثاء بعض الاجلاء

ثبت ربوع الجند ملء جفونها	فقد اصبحت مفجوعة بالعينها
بصاح ذاديعها بثار منارها	بديعة واديعها بنصب سنينها
اسلم مرقاها بنجم سعورها	يزاد مقلها بماء معينها
بدرة قرطها بوسطي وشاحها	باشد عينها بنور جبينها
دعى الله نفسا الامين ابيه	فكيف اتدت منقادك لونها
لان غشيت ام القطار شجكتها	فما لجمت الا بنور عيونها
بيوت الاملا نهدت وثاث عرشها	غداة سموا في ركنها وركبتها
سواها خجدوى ومتجعج انوى	ونيث بني الدنيا وليث عربها

(١) احد المشاهير بالفضل في الشجف وله المام بعدة من العلوم وهو اليوم من الاكتمال

وما اخت صخر يوم اودي ابن امها  
 لها زفرة من خلفه اثر زفرة  
 راو جمع من قلب العفاة وقدرات  
 كما عم جبا نفعه عم دزوه  
 وقد اطمت حتى كان احكفها  
 عجبت لذيالك السرير وما به  
 على بنت نعل سار فالعش ساميا  
 تتأقل خطو الناس لا سموا به  
 ولا عجب مها تتأقل خطوها  
 فكهم من يتيم قد بكى خلف نعشه  
 كان بقاع الارض ضغن ظهورها  
 فبات قرير العين في خير روضة  
 ولو لم يكن في الخلق طيب طينة  
 اقول لعين المجد قري وكفكني  
 ونفس امين في الوري نفس مومن  
 فيانعم احكفا العلاء بمكانه  
 وهب دوحه العليا قد جفد راسها  
 بصادقها نعم الغزا ورشيدها  
 وقل في علي ماتشاء من الثنا  
 عشرة مجد ماراينا قريتها  
 وجوهمم كالكليات وانها  
 ونار قراهم مثل نور وجوهمم

فابدت لاهل الحى خافي شجونها  
 مشيمة في نوحها وحنيها  
 سرير اسرى في كهفها ومعينها  
 جميع الودي من فشا وسمينها  
 مطارق تهوي في اكف قيونها  
 فقد سار في دنيا البلادودينها  
 تشيعه الاملاك خلف امينها  
 وقد اطلقت وجدا وكاء جفونها  
 فقد حملت ثعلان فوقعتونها  
 وازمة قد قلبت بانينها  
 يرحب الفنا فاستنجدت ببطونها  
 سميرا لولدان الجنان وعينها  
 لما مزجته ككربلاء بطونها  
 فلا نفس الا وهي تضي لحينها  
 وفي موتها قد اطلقت من سجونها  
 وان مكالات الملا بمكينها  
 فقد اصبحت فينانة بفصونها  
 وعبد الكرم التدب ليث عرينها  
 خدين المعالي القروا بن خدينها  
 لتمدحها في فورتها عن قوينها  
 اذا لم تقمها فهي ليست بدونها  
 تاتي في بيض الياالي وجونها

تدفق في شهب السنين سخاؤهم  
نعم ان ايام المحول صالحة  
هم خلفوا القوم الكرام وراهم  
فقصر عنهم من يزوم حاوهم  
لقد طبقت اهل العراق بيوتهم  
كما جللت وجه السماء سحابة  
فيا باري الباري بها من عشرة  
لذا اودع الرحمن اعظم هبة  
قد احسنت بالله صادق ظنها  
ملوك اذا ملاح وجه جبينهم  
رعاهم آله العرش ماهيت الصبا

وقد بطأت بالمال كف ضيئها  
من الخيل تبدي طرفها من هجئها  
وراحوا بأبكار المعالي وعونها  
كما تضلع العرجاء خلف ظمونها  
يو كف غو ديه ودفق عيونها  
فسحت على سهل القلا وحزونها  
تقيد القني من جل كند يمينها  
لها في البرايا من صفاء يقينها  
خاوصا فكان الله عند ظنونها  
له الناس خرت سجدا لذكونها  
وما ناحت الورقا فوق غصونها

### الباب الثاني والعشرون في حرف الهاء

وقال رحمه الله راثياها العالم الفاضل المرحوم السيد (علي) (١)

الشهير بالخلو قدس سره

وربح زاميه اخوس الله فاه  
فاه فوه بنعي من كان فيه  
ادري حاملوه ان على الاك  
ان يروا به بناد بصكاه

اي بلد من هاشم قد نعا  
مدركا من الله اقصى مناه  
تاف رضوي غدائخف سراه  
او براد اعظمه حياه

(١) كان أحد السادة الأعيان في النجف وبيت (الخلو) أسرة كبيرة

عريقة بآسيادة والشرف في النجف منذ قديم



وغدت صكك بقعة تتلنى  
 حجبوا في التراب اي خضم  
 ضمن القبر منه خير فقيده  
 وليصكل من دفتيه خشوع  
 رجعوا منه حاسرين وحضيل  
 فتبكت الميوت منه جوادا  
 اصبح الكبرن كاحف اللون لا  
 من رويد انى طليق عيا  
 ما رأى الناس قتاله من فقيده  
 هل الا آخذ من الدهر قولا  
 هات ادمعي راحيا ودمعي  
 عجا لم ينس عليه فوادى  
 ضحك الدهر فيه حيا ولكن  
 من علي بانها مشواه  
 تتري السحب من ندى يثناه  
 بل على الخير قد اهيل ثراه  
 والتنفات لغير من وراه  
 قد اهل التراب فوق حشاه  
 عاش كل لالام في جسدواه  
 ان هوى يدور بعده من سواه  
 حين داني القضا اليه تناه  
 حشاه قومه رجلاه  
 اي ذنب جات به كفاه  
 كن في النساءيات ما اعلاه  
 وبيع هذا القواد ما اقساه  
 مذقضى اليوم كل حي بكاه

### الباب الثالث والمثرون في حرف الواو

قال وقد كتب بها الى جيل حابل

احبائي من نجه سلام عليكم  
 بحالكم ايهي من الروض بهجة  
 واسيافكم ينهل منها دم الطلا  
 تطير باجتماع التسيم خيولكم  
 وان هتف الابطال باسم محمد  
 فكل سنان يفتي دون وجهه  
 سلام عجب غيركم لم يكن يهوى  
 والفاظكم احلى من ان والسوى  
 واياكم يرفض منها حيا الجدوى  
 خفافا اذا صاح الامم يربها غزوا  
 راوه قريبا عند دعوتهم كنوا  
 وكل سنان دون رفته ياولى

اذا ترفع الخيل كالليل او مضت  
 وتخطف مثل الشهب سرور ماحه  
 اذا صابح الاعداء بالخيول ابصروا  
 وما هي الا الصاهلات يقودها  
 ويخطف ابطال العداة بسيفه  
 خصمال المعالي جمعت لحمد  
 واعطاه من سوء كل فضيلة  
 اقول لركب قد طروا نحر حايل  
 هنيئا فانتم بعد عشر بجايل  
 الى الله شكروا لا الى الناس اني  
 فني القلب من صد الحبيب وهجره  
 اني الله ان اغضي باسرار حاجتي  
 يوارقه كالبرق بل انها اخوا  
 وكل شهاب نحتته ماردي كوي  
 غماما وكان الافق من غيمه صحوا  
 اذا لم يكن يحوي بها غارة شمو  
 كصفق ربا على الخوي يختطف الصعوا  
 فلم تره من طيب مكرمة خلوا  
 فسبحان من اعطى وسبحان من سوي  
 سباب تطوي العجلات ولا تطوي  
 وطوي الجفان لامير هي الماوي  
 مشوق وغير الله لا يسمع الشكوى  
 عتابيل لم تقدر على حملها رضى  
 لغير كريم يسمع السر والنجوى



### الباب الرابع والعشرون في حرف اليا

قال رحمه الله في مدح الوزير عطاء الله باشا والي ولاية بغداد

سنة ١٣١٥ وقد سقط منها شيء

ارض العراق ذهت واخضر وادبها  
 هو الوزير الذي عمت مواهبه  
 بعزلة زاحم السبع الشداد بها  
 ولم تزل اعطاء الله شاكرا  
 ههية الملك بين الناس يظهرها  
 واخصبت بعطاء الله واليا  
 بني البرية قاصيا ودانيها  
 وهزت الارض فاندكت رواسيا  
 رعية السكرخ لا طاب راعيا  
 وطاعة الله دون الناس يخفيها

بالعدل والعدل والاحسان مهدها  
 مستيقظ الفكر في بغداد مركزه  
 مطيعها اختال في اطواق انعمه  
 وليس يفكر آثا عن رعايتها  
 بطاعة الله والسلطان قد ضمنت  
 ليعين اهل من الفتيان بقيته  
 فلا الى النهو يوما عينه طمعت  
 بالامس بغداد كانت وهي مظلمة  
 شكت الى الملك السلطان عنها  
 اعطى العراق عطاء الله مالكمها  
 فنفسه لم يزل بالهول يوقنها  
 اخافها بالواضي ثم آمنها  
 عجاوبة العجل في جدواه يكشفها  
 في العطاء عطاء الله راحته  
 بحر وفي لجه سفن الرجا عبرت  
 ان حل عتيا في السمات تحسبه  
 فلتفتخر العرب العربا به فتقد

وقال رحمه الله مخاطباً لأمير نجد وشاكراً هديته اليه

وقد سقط بعضها

وصلت منك الهدية وفرحنا بالتحية  
 ليس ذا اول فضل واصل منكم اليه



كم دهرت الله في كل صباح وعشيه  
 انكم تبغون ماوى وملاذا للبريه  
 يا عزيز القلب يا ذا ال طاعة الغرا البهيه  
 من يحاربك سقاء والسقا مثك سقيه  
 انت نيت في العطاء ت وليت في السريه  
 لك يوم الحرب عيد لم تخف فيه الشيه  
 تقصد الموت عياناً تحت ظل السهره  
 عيدك الحرب وفيها تنهر العاصي ضحيه  
 كلما ثبت ضلماً زدت فيها الرعيه  
 فيمنك حسام كمت فيه المنيه  
 وبسراك عنان لسعوب اعرجيه  
 ورديك ينساب صكبا تناب حيه  
 وانكم فرجت عن عمك في الحرب بليه  
 وبرك الله كفاه عن جنود الشره

وقال رحمه الله تعالى مهنيًا عمدة العلماء الشيخ الاجل جناب  
 الشيخ عباس بن المرحوم الشيخ علي بن المرحوم الشيخ جعفر قدس  
 سرهم في عرس احد تلامذته المخلصين بزيادة محنته وقد سقط اغلبها

رأتني مولماً فيها فرأت في تحيها  
 فتاة الحلي لو حيت رماها فهي تحيها  
 ولي فيها صبايات من الاشواق اخفيها  
 الا حياً الحيا سلمي وحيّاً من يحبيها

فأيتها	اليا ليا	ولا تنفني ايها
فكم قد طرقت وها		على رقدة ولشها
فأمسى مطرب القلب		ادبها مائسا تها
وفيا بيتنا الجاما		ت استقيني واستقيها
وان لم تروني الراح		سقتني من لى فيها
فخذ حذرک ان ار		خت لنا سود افانها
وعينا هي كالسهم		لأحشاني تصميها
لها من حاجب قوس		فلم تخط مرامها
لست مايتنا سلمى		عهدا لست ناسيها
فلا نوم على عيني		اذا سجت مآقيها
دموعا كان من ذا		تب احشاني دميها
رأيتني ذا حشا حرى		فجادت كي ترويه
وهل تقبل احشاني		هيات هي تعطيه
ايا قاطعة الجو		سرى والريح ترجيه
زفير الطير قد زف		ت وما مدت خوافيه
حداها معنف الرعد		فسارت طلوع حاديه
ولنا شاق البرق		لوحا في نواحيها
حكمت بسط سليا		ن الحلات حواشيها
فخاف الطير والوح		ش فلاذت في مضاريها
ايا مرسلها ابعثها		لارض جبرتي فيها
ويانشر الصبا قدها		الى الفيحاء وواديها
ديار لم اعف طوعا		حياها اومغانها

وايكن العلا سمي	ارى فرضاً طلابها
فيست القريين	وما انصرت اعاليها
بها المولى ابو الغادي	ففس " وامانيها
فقد فضلت دوماه	على الدنيا وما فيها
ففي كالدنية الوطن	التي ارحت عزاليها
ففيها وعد الارض	سواء ورديها
هو البحر به يسكرع	قاصيها ودانيها
جوت سفن الرجا فيه	فما طلت نواحيها
وابناء الرجا تقرأ	بسم الله بحريها
فيا يشارك يامن	شاد للعليا ميا نيا
حفظت الله الي	فناء عن شيء ينافيها
فأ حكمت مباديها	وشيدت اعاليها
دوت ما انتم الا	من فستكم موالها
ايوم جعفر قد كان	للمة راضيها
فستكم مشكوة عيا	لم تعرف معانيها
وفي انصارك اظا	عز للأسلام خافيها

ولدرجته الله يهني السيد الشريف المرحوم السيد ابراهيم (١)

آل بحر العلوم الطباطبائي في عرس ولده السيد حسن

(١) هذا هو سيد الادباء والشعراء في عصره - بل هو عميدهم المقدم  
وامامهم المبجل الذي تنعقد عليه الخناصر وتقتضاه لديه الاكابر - وحقاً له  
ذلك - وهو مع ما فيه من سعة الفضل وطول الباع في انتظم وآداب العربية



عهد الفوادي قريب في بواديه      وقدروين حديث البرق عن فيه  
 ولسمة الفجر ما طابت فوافحها      الا وقد خفقت في نبت واديه  
 وبابن جازية الآرام ته عجباً      فضاك لمحة حسن من معانيه

— هو ابن السيد العلامة السيد حسين بن السيد رضا بن السيد بحر العلوم السيد (مهدي) الطبيب الذي تقدمت الشذرة من ترجمته فالسيد ابراهيم كان قد جمع بين شرفي الحسب والنسب والتلبد من الجذ والطريف فهو شريف ابن شريف وحبيب وابن حبيب كان له ولع بالشعر والنقطاع في الاغلب اليه على شرفه ووقاره وعلومه وقدره وكانت تلازمه عدة ممن يحاول النظم وملكة الادب ليقاس من مقياسه ويأخذ من انفسه حتى تربى على مدرسة ملازمته وتخرج على تلقى تعاليمه جملة من ابناء العصر في العراق وكان محضوا من النظم ولكنه لم يتخذ يوما حرفة ولا جعل لنفسه ساعة مهنة ، يكتب بها نشبا ، او ياتس بها من العيش سببا ، كلاثم فلا فائدة كان اعلى كعبا واعظم نفسا واجل قدرا وقد اختلفت الى ندوته وحوزته مدة ايام فكانت محاضراته تأخذ بجماع القلب وازمة الشوق والشغف به على كبر سنه وتهيب مرآة فانه كان يوم ذاك قد تجاوز الستين فيما احسب ولكنه ارق من التسم طبعاً وانطف من طعم الحياة ذوقاً — وقد جمع ديوانه بنفسه في حياته — وهو ديوان كبير ضخم مرتب على المعجم وقفت عليه يوما وسجرت منه شطرا ، فوجدت فيه من الشعر طبقاته الثلاث الاعلى والارسط والادنى وليس فيه شيء من مدح الملوك والامراء ابداً وانما يمدح اشراف عشيرته واعلام قومه والاكتفاء من احلانه واكثره في الغزل ثم المراثي وكانت وفاته في بعض عشر بعد الثلثة والف فرحة الله عليه

وفي الشمس انعكاس من تبسمه  
وفي النصوص اطراد من تشنيه  
رشا صنوف التعجني من خليقته  
فليس تجدي به عتبي بحبيه  
فلا يحجب كلامي اذ اعاتبه  
ولا يرد سلامي اذ احببه  
نشوان يرسل صدفا عز مرسله  
وكم يرى سهم لحظ جل باريه  
عن الصحاح روى لي درم بسمه  
وسحر عينيه عن هاروت ورويه  
وللمفراغ هدائي صبح غرتي  
وجمده قد اضلني لياليه  
فالمدف لشكل امري نصب عامه  
والطرف نذب حالي فعل ماضيه  
مشع الخد كم دبت عقاربته  
بوجنتيه وكم سابت افاعميه  
وسجر النار في قلبي وحل بها  
ان المشع ١١١ نار ليس توفيه  
يفزو القلوب بالخطا طاليعها  
ترمي الى الغرض الاقصى فتصميه  
فكم لديه قتل لا يقاديه  
وكم لديه اسير لا يفاديه  
مشى بنمان مرتاحا فضا حكه  
نفر الشقيق وحياء اقاحيه  
لا يخل الخشف منه حين يرمقه  
لقنه الله من بعض اهليه  
وحين تسمع ام الخشف نغمته  
تكد من انها فيه تليه  
يهزه ان تشوقه له مرح  
مثل الرديني ان هزت اعاليه  
ليس الاراك بنمان كعمطفه  
ولا كالكفاله ارسى روايه

(١) فيه تلخيص الى ما اظهره المشع من عدم الاحتراق بالنار كالقنقح الخراساني

الذي اظهر البدر



ناهيك من دشا اعصي النصوح به  
 ما المعدل يا عاذلي بالغيب تنقصه  
 فهل تعيب به تجميد وفرتة  
 صات السوائف مرتجج الروادف ريان الما طلف ساهي الطرف ساجيه  
 لفظ اسمه حسن يحيا القواديه  
 وظلمه حسن بل ظلمه حسن  
 دعني اصوغ القوافي فيه حالية  
 وان سحرت قلوب العاشقين بها  
 اشكو اليه عليه والخصام به  
 اورد نفثة صدري اذا عاتبه  
 اوهي واضعف من صبري موشحه  
 يهوى لقائي ونفسي من مراقبه  
 يامن اراني جني الدر مبدمه  
 عتيق ثرك قل لي اين معدنه  
 ورأس فرحك قل لي اين مسقطه  
 طابت مداريه من ترجيل وفرتة  
 ان كنت يامن علي الدهر غيره  
 وان اطاع بوصلي قول ناهيه  
 انظر اليه وعدد لي مساويه  
 ام سقم عينيه ام اتلاع هاديه (١)  
 كائنما اتخذوه من معانيه  
 بل كانه حسن حتى تجنيه  
 كاني قد جنيت الدر من فيه  
 فالسحر في طرفه الوستان يوحيه  
 ويل ان خصمه في الحب قاضيه  
 اخشى على ورده المطالول اذويه  
 لكن همي وفكري تلقا فيه  
 فالشوق يدني لي والخرق يقصيه  
 لكنه لم يصله كف جانيه  
 وورد خذك قل لي اين واديه  
 واي غالية باتت تربيته  
 فسك دارين يحري من مداريه  
 نسيت عهدني فاني غير ناسيه

(١) الهادي هو المقدم والاعالي والمعنى وهو المراد به هنا



دفقا بصب قضى من طول فكرته  
 بك التيامي ماضيه وحادثه  
 حاشا جعودك ليلي كاد يشبهها  
 أروي الى مضجعي ليلافينك في  
 كأن وجهك بين النجم ارقبه  
 نسيت كيف الكرى قل لي بصورته  
 رأيت من يدك الكف الغضيب بها  
 ما بال ليلي كيوم الحشر ساعته  
 ان فات منه زمان عاد فاته  
 موقوفات عن المسرى كواكبه  
 كواكب آتني في تشعشعها  
 فهل ابو (حسن) لاحت مكارمه  
 العيلم العليم السامي السذي قصر النسر المحلق ان يرق معاليه  
 كالليث والغيث في بطش وفي كرم  
 اخت الجبايده من ذا يساجله  
 ذاكي العصابة من بيت النقا  
 من بيت علم هو البيت الحرام علا  
 له القوافي التزاريات لو وزنت  
 يمينه اليأس والآمال تحييه  
 وفيك وجددي ياديه وخافيه  
 ونور وجهك صبحي كاد يحكيه  
 كمستضيف لثيم ليس يورديه  
 ان يستين فلم ابرح اراعيه  
 فان عيني بسيد عهدا فيه  
 فبات جفن جفن لا يلاقبه  
 يقضى الزمان ولا ارجو تقضيه  
 وان مضى منه جنح رد ماضيه  
 كالذود عوقه الراعي ليحصبه  
 يحل بها من ظلام الليل داجيه  
 بالافق حتى حسنها دراريه  
 لابل هما هولا في كاف تشبيه  
 والبحر والده من ذا يحاربه  
 بة معروف الاصابة صلت الزندواريه  
 وذلك البيت (ابراهيم) بازيه  
 بالسدر ما رجعت الا قوافيه

ينمى الى العرب المربى من مضر  
ما غير الحضر الطاري فصاحته  
لساننا كل خصم فيه فخصمه  
ان الفصاحة من آيات والدنا  
وان تنزه عن شعر يفوه به  
سيان ان قلت رد البحر وارده  
(لا يالف الدرهم المضروب صرته)  
ايكفه حين ياتي به يودعه  
نهدي القريض اليه وهو صيرفه  
هو الشذا تهاداه اجته  
لك البشارة (ابراهيم) في (حسن)  
مذهب ما استفادته شيبته  
عرفه وهو طفل انه ورع  
وليس ينفع غير الطيب مقوله  
اتحفظوه بصكفوه من كرايمكم  
لو لم تكن لم يجد كفوا تليق به  
ولو اتت وابوها الا فاق يصدقها  
فان من اخويها في ساحها

وشاهدي الذلق المسنون في فيه  
ولم يزل كالحجازيين اهليه  
وسيفنا كل صدر فيه نبريه  
المهادي ومته تلفتها ذراريه  
فالنسوة سر ليس تدريه  
او قلت خيب ابراهيم راجيه  
وليس صحة ذي وجهين ترضيه  
لعله انه لاشك معطيه  
يرى مزيفه منا وصافيه  
وهو الشجا شرقت فيه اناديه  
قد حظى اليوم في اقصى امانيه  
ولا تصكاه فيما ليس بعنيه  
وغاية الشيء تدري من مباديه  
الا وكل انا بالذي فيه  
سيان بالطيب واديا وواديه  
حتى الغزالة او زفت لناديه  
مع الثوابت سنا من سواريه  
غادي السحاب اذا ارخى عزاليه

المطمئنان لوجه الله ان كانت  
كالنيرين سنا والفرقدين علا  
محمد بن النقي بن الرضا خلف الم  
فكم وكم اعتقت دقا مواهبه  
اذابني الامر من يستطيع ينقذه  
من قاس فيه كرام الناس فهو كن  
تجاوزت عن رفيع المدح رتبته  
يا محسنا لم اعب دهر اراك به  
بالعلم والشرف الموزون سدت بني ا  
ورثت من اهلك الماضين فضلهم  
وان حق يقين العلم عندكم  
شمعتم نور مصباح الظلام لنا  
وتلك غرتكم مامل قاروها  
ولاوهكم لفريق الذنب ينقذه  
لاذن يا عثرة الهادي بيوتكم

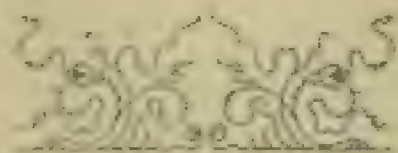
انتهى الكتاب

2011





صفحة	فهرس عام	صفحة
حرف الراء	١٩٣	حسب ترتيب الكتاب
حرف الزاي	١٥٢	
حرف الدين	٢٥٤	صفحة
حرف الشين	٢٦٨	٢ كلمة الناشر
حرف الصاد	٢٧٠	
حرف الطاء	٢٧١	( وفيها اجاث تستفت الانظار )
حرف العين	٢٧٢	١٧ مقدمة جامع الديوان
حرف القاء	٣٠٩	١٩ ترجمة صاحب الديوان
حرف القاف	٣٣٤	( وفيها مداخلة ومراية )
حرف الكاف	٣٥٠	حرف لاف ٣٢
حرف اللام	٣٥٣	حرف الباء ٤١
حرف الميم	٣٧٨	حرف الناء ١٠٠
حرف النون	٤٠٨	حرف الجيم ١٠٩
حرف الهاء	٤٣٤	حرف الخاء ١١٢
حرف الواو	٤٣٥	حرف الدال ١٣٩
حرف الياء	٤٣٦	حرف الذال ١٩٢



# فهرس القصائد

﴿ كل باب منها مرتب على الحروف الهجائية ﴾

## باب المديح والتهاني

﴿ حرف الالف ﴾	صفحة	﴿ حرف التاء ﴾
لنا وجه ابتسامك قد ترائي	٣٢	للمها منك نظرة والتفات
بارك الله في جلوسك للملك الجزاء	٣٧	أنا ممن للولا قد محضا المات
﴿ حرف الباء ﴾		﴿ حرف الجيم ﴾
زفها أعذب من ماء الشباب	٤٤	تحمل جيوتي والليل داجي
أقول أركب رانحين طائل - سيب	٤٨	﴿ حرف الحاء ﴾
بمدحكم القريض حلي وطابا	٤٨	بسرك وهو للصب افتضاح
الك طاطات دول الضلال رقابها	٥٢	هزوا معاطنهم ومن رماح
أهل ترى أو لوه في الكاس ام حيا	٦٨	جاءت بك بأسرة تضاحك راحها
بالقاس انسلت الى حبيبها	٧١	جنجن لنا تلك الطباء السوانح
جرى أو فام من لطف سلطاننا عذبا	٧٧	اجسد اذا عاتبته وهو يمزح
سرحيت شئت فان حفظك غالب	٧٩	تشكو عناها ونوى المراح
دع كثير الجوى وخل الرجيا	٨٤	

صفحة	حرف الدال	صفحة
٢٤٩	أين الظباء من الحسان العبد	١٣٩
٢٤٩	سرج العلي بمحلكم لا تحمد	١٥٠
	ميلاد سلطان البرية عيد	١٥٦
٢٥٦	اتسرع في الوغى عمر بنود اليهود	١٥٩
٢٥٨	سر على الرشدا منا كل ميل - العبد	١٦١
٢٦٤	لكم القبان خيفة تنقاد	١٦٦
	دع العيس بالبيدا ترقل يا سعد	١٦٨
	احمود القبال شكوت شوقي - بعيد	١٧٠
	خيلاني انتشق ربيع البوادي	١٧١
	ترك الحب فنادا	١٧٣
٢٧٠	لك أهدي السلام يا خير خل والتليد	١٧٥
	أيا فزال الشحني قدك قد	١٧٦
	حرف الراء	
	أدرا أجبتي حيت دارا	١٩٩
٣٠٧	مني لك بين هاتيك الحذور	٢٠٨
	أنشر لوك مويدا منصورا	٢١٧
٣٠٩	أنظر لي شجرة قد جل مغرسها : كبرا	٢٢٠
٣١٨	مكافاتكم عنها يعني تقصر	٢٤٠
٣٢٠	بشرى العراق فنيك اشرق نورها	٢٤٢
٣٢٣	رعى الله طيها جاد من ارض مكة - مبدد	٢٤٨
٣٣٢		



صفحة	حرف القاف	صفحة
٣٨٠	عن لها برق الحصى قشاقها	٣٣٥
٤٠٢	خذلك الميام واسقي منك دريقا	٣٤٦
٤٠٤	لك يا ابن جعفر تشخص الاماق	٣٤٩
٤٠٧	حرف اللام	
٤٠٧	ياقامة الرشا الههيف ميلي	٣٥٥
	مروا لعمولكم فانت اليوم تمثلك	٣٥٨
	تابع للرياسة عنكم لا ينقل	٣٦٠
٤٠٩	يفض المظفي ان داء الهوى سهل	٣٦٦
٤١٣	حسن المظفر لا الناصر او تحلا	٣٦٩
	شكر ما بقيت امير نجد - جميل	٣٧١
	حرف الميم	
٤٣٦	دول المالك طامأت لك هامها	٣٧٨
٤٣٨		
٤٤١		

(باب المائة)

صفحة	حرف الالف	صفحة
٥٧	لم لا تسيل لك العيون دما	٣٨
٦٠	حرف الباء	
٦٥	هل الدهر ذو سمع يمي فاعاتبه	٤١
٧٣	ياقبر ذي النك محمد حسن	٥٥
٩٦	السحاب	
	حرف الحاء	
١٣١	هل مهجة العليا عما فيها	٥٩
١٣٣	يا ليت غابها الذي تلامه - والاياب	٥٥

صفحة	صفحة
٢٨١	كان معينا مختصي بآدمه الجوالج
٢٩١	﴿ حرف الدال ﴾
	سادة نحن واللائم عبيد
٣٠٥	هتف النعي فارحف الاضواء
٣١٣	ليس الاسلام ايزاد السواد
٣١٦	دنيا قد طرب الماحدين يدا
	لك البقاء صاحب الموت مورد
	﴿ حرف الراء ﴾
٣٣٧	الله اكبر ماجرى
٣٤١	لما كشت في الحسى ام تقتني الاثرا
	كيا الدهر بالاسلام كيوة عاثر
٣٥٠	نم يا عدو فقد نعمت قرارا
	يا قمر التيم الى الم السرار
٣٥٣	يا عين ان تغر الميون فعودي
٣٦١	ادرك ترائك ايها الموتور
٣٦٣	التعضي قدك الخلق عن عين عبرى
٣٧٦	تزلت بنا دهياء ادهشت الورى
	﴿ حرف العين ﴾
٣٨٢	ابقعها ارتقي فوق البقاع
٣٨٤	خل عيناك تهملان الدعوى
٣٩١	اهكذا يركلت الارض ترتفع
٣٩٩	
	اراند قومه افتمم الرجوعا
	وقعت يا بركة لاسلام فانصدي
	﴿ حرف الفاء ﴾
	اي افندي قتيلا يا الطغوف
	صب على دمن الاحباب قدوتقا
	كفيا الصور سرافيل داني
	﴿ حرف القاف ﴾
	امانت عليك لكن بالشها شرة
	نمى الحجة الناهي بصرخة ناعق
	﴿ حرف الكاف ﴾
	الله في دم في كربلا سفا
	﴿ حرف اللام ﴾
	اللاست كفي عطاش العواسل
	كل حي تراه نور جلا
	قف يا الماؤل سائلا ما باها
	اعدلي قباي الصلح الحمولا
	﴿ حرف الميم ﴾
	تجاسرت يا صرف القضاء المحتم
	الله يا سوس صباح هاشم
	قل الزمان هاشم صمصاما
	واحمر تاه خطب هائل هيجا



صفحة	صفحة
١٦٦	وجه الصباح علي ليل مقاليم
١٦٩	لبيت المجد لاملت انهداما
١٦٨	مابال عينك لاقل هيامها
١٦٦	حرف النون
١٦٦	كم ياهلال محرم تشجيتا
١٦٦	يقر الذر بالدمر والدمر خائن
١٦٦	في طاب العز يهون القنا
١٦٩	تفها لكي نسال الاطلال والدمعا
١٦٨	بين يقيل عثمرا بعدك الرمن
١٦٦	تلك ربوع المجد مل بفقوتها
	(حرف الهاء)
١٦٩	ودع ثامه اخرس الله فاه

باب الترميض والحكم والامصاف والاغراض الخاصة

صفحة	صفحة
	حرف الالف
١٦٨	وافر ثجية قد آتستي برقصه اساء الغناء
١٦٩	حرف الباء
٢١٩	حاز الاسماء الاحسان ان صدرت
٢٢٨	* القصب
٢٣٢	اني شكرت نغول حسي بالموا
٢٤٦	* حجاب
٢٥٠	الذلي من اباريق واكواب
	الحمد لله كم للشرع نواب
	ملكك فكري في بكار المعاني - كتابا
	حرف التاء
	طاب النسيم فقم الي وهاتها
	(حرف الدال)
	قد تلك النفس خبيري عن اسم - السادة
	(حرف الزاي)
	هم نيران باحشائي فقد - بالاسعار
	باسحر فالتلك النجيلة في لغز - اوطار
	تقد قضت غني امينة وصلها - الكبر
	زهت لنار وضاقت الزاهر
	عذي التوافع فانشق طيب العطر
	معدي يا خاودي وانسي - يسر
	اقبلت ملتصقا محل قرار
	حرف السين
	بلك افتخرت اناء آل محمد - الناس
	وددت باي لا فارق شخصه - العكس
	كم جامل باقي الوري ضحككا - التليس
	حرف العين
	لا تحسبوا حية الارض التي التعتقت - فزعما



صفحة	صفحة
١١٥	اصبح التلق كافي - افزع ١١١
من مخبر عشي عماد العلي	حرف الكاف
حرف النون	ان اصحابك طرا حديد ٣٥٢
١١٦	حرف اللام
شان بين محمد ومحمد - قرويني	سراي الامامة مستحق - رسول ٣٧٥
١١٧	حرف الميم
اتاني احتصار بن همومي فاشي النون	يا امرأتجف الامل على اجد نظرا - علم ١٠١
١٢٧	تحملت من دمري عنا - وكلمة - امة ١٠١
رد السبع في الاموال سر حيد - شعور ٢٢٧	
١٢٨	
فمن مبلغ السلطان عنا فحمة ١٣١	
١٣١	
لا من يقتل البقي - كافي ١٣١	
١٣٢	
احمد الفت خيم صعدت - لا يانا ١٣٢	

### باب المكاتبة والمراسله

صفحة	صفحة
٢١٨	جاءت الي هداياكم كان بها - ايعزب ٥١
اكي كتاب منك يا صاحب الزور	وحنكم ما الزور لي عنكم جنب ٨٣
٢١٩	اخفي ان الزمان قد صروف - الاحيد ٩٩
اهدي السلام مع النسيم السافر	يا من النفس انت بحة انس - وغيد ٩٩
٢٢٠	حرف الدال
اخوي ما حاورت دارك - الدهر ٢٢٠	ملحت لي مجالس انت فيها سبيد ١٩١
٢٢١	حرف الراء
خلاصة شكواني ان القوي سلاتر ٢٥١	علي يد للعيس ان هي ارفقت - قفر ١٩٨
٢٥٢	
حرف الفاء	
علمت بانك لحن المواقف ٣٣١	
٣٣٢	
ما ورقت ما حاورت معك - سترور ٣٣٢	

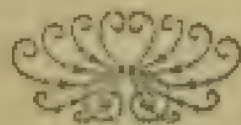
صفحة	(حرف الواو)	صفحة	حرف القاف
٤٣٥	جاي من نجد سلام عليكم هوى	٣٤٠	قلي ملود ودمعي طليق
	(حرف اليا)		حرف اللام
٤٣٧	وصلت منك الهدية	٣٤١	سلام حبه الطيب منك الشائل
		٣٤٠	لك بالفصاحة مقول - الخليل

## باب العتاب والاعتذار والمزاح

صفحة	حرف اليا	صفحة	حرف القاف
٢٧١	شروط الحب عن هوى - شروط	٤٣	شرايك في اورد - فدايت - ملتب
٢٧١	لاقي الذي قال فيها - بالشرط	٨٢	حلت حراخي السمر الفري - والسب
٢٧١	نكحو الى الشيخ الى ماديت الى بقر ابر		حرف التاء
	حرف القاء		احب ان يخلي كى يوم - غدا
٣١٦	ذلك جوي شرار الحفا	١٩١	أحرف الدال
	حرف القاف		بعدك عزلا كان غلبك - جدا
٣٤٤	سلام من طيبك والرحيق		حرف الراء
	حرف اللام		رايت ابراهيم روى - عا - حفر
٣٧٢	لي زوجة كان اخو امها - حالها		حرف الشين
٣٧٢	اكتب لها قبول على سرعة - اقرها		ولانها على انشا
٣٧٦	في كل شي صادق صادق - الطليل		حرف الطاء
	حرف النون		اشيخ الكحل فداك كذرت - عفا
٤١٥	اشرياني اصحاب وقلمة - وهذا		- و احتياط

## باب التاريخ (١)

صفحة	(حرف الزاي)	صفحة	(حرف الالف)
٢٥٢	تاج الشهد على راس السعيد زهر	٢٧	الحل فهذا مسجد الغبراء
٢٥٣	اعقبت بأشراقه عند العزيز		(حرف الباء)
	(حرف الفاء)	٥٢	وارخ غرنا طوبه
٢٢٣	في حائل الجزا اريح له غري		(حرف الدال)
	(حرف اللام)	١٧٦	فارخوها حكم ذات العباد
٢٦٣	اعلى محل المله بقدر مرغل	١٩٠	حسن بضحي باهي مرقد
	(حرف الميم)	١٩١	نعى المله العباس مرقد
٢١٧	ارحمه قد فاز فوزا عظيما		(حرف الذال)
	(حرف النون)	١٩٢	الامر يا عبد العزيز نافذ
٢١٥	عام واليها طالب المنا		(حرف الراء)
٢١٢	ارح بحق حسين اذكر المنا	٢٢٦	قد حج باقر العلوم واعلم
٢٢٧	قد ضمن المولى جزاء الحسن	٢٢٦	لمرغل ماء برود قد جرى
٢٣١	ظهر تاريخ لفته الملح الشيخ حسن	٢٣١	تسليك يوم العطش الاكبر
٢٣٢	ارحوها سنة الانبياء	٢٤٥	محمد افضل من ياجر



(١) اصطلاحنا على وضع نفس التاريخ الذي هو آخر الايالت لا اولها كما فعلنا في بقية  
الابواب ولا مشاحة في الاصطلاح



## باب الغزل والنسب

صفحة	حرف الباء	صفحة	حرف الفاء
٥٢	عبد ريس القصائد الغزل مائة	٣٠٩	أهل السيف عزمي : القزويني
٩٩	العتق ومعلي يانلي اثر التركيب		حرف اللام
	حرف الحاء	٣٦٢	تكملة مستذات الجمال فما وقف
١٣٢	الحاء مائة مراح مصبها		حرف الميم
	حرف الدال	٣٨٦	أهل الحسن فيك عزمي : القزويني
١٦١	عزائم القزويني مائة مراح		حرف النون
	حرف السين	٤٢٦	أهل الحرم ملك سحر الجفون
٢٥٧	وهدت إلى القزويني مائة مراح		

## استدراك

قد فلتنا في فهرس القصائد قوله شككت خيولك طول الكد والنصب ص ٤٥  
كما قد فلتنا في فهرس الأعلام عدة منهم ليس بأقليله ولكن لم يتسع المجال  
لذكرهم وقد ذكرنا بعض المشاعير في الأمثال كحاتم والاحنف وغيرهما المكنة  
لا تحفى على النقيب وذكرنا الشخص بأشهر اسمائه من العلم أو الكنية واللقب  
والتركيب نذكره بحرفه الأول من جزئه إن كان لا يعرف إلا بهما أو لا اعتبرنا  
بأول حرف من جزئه الثاني الذي قد اشتهر فيه كجند حسن ومحمد باقر وغيرهما وقد  
حذفنا النواتق واللقاب التعظيم لأن القصد إلى الدلالة والبساطة اقرب إليها والشخص  
الواحد قد يذكر في عدة مواضع بحيث يحصل من مجموعها الوقوف على ترجمته فليعلم

## فهرس لخصوص ما في هذا الديوان من مذاييح ومراتي لاهل البيت

امير المؤمنين علي ابن ابي طالب سلام الله عليه

١٥٤	من الاسم ايراد السواد	(لشعره ولحمه)
١٥٥	مشجعة في نسخة (ع)	الامين الوفاء قد مضت
١٥٦	الصرح في الرمي عروة بن ودة	في رثائه (ع)

تحميس العنيفة لابن ابي الحديد التي هي إحدى العلويات السبع وأولها  
ولهم لانسنتك روح (ع) ٢٩٤

امراتي ابي عبد الله الحسين سلام الله عليه

صفحة	صفحة	
٢١٩	في المصائب قد يكون عروى (ع)	اذكر المنازل والاحياء
٢٢٠	محمود	سادة عن والامام عبيد
٢٢١	بخر القوي والدهر والدهر حزين	اذرك ترائك ايها الموتور
٢٢٢	في طلب العز يكون القدر	انصبي فذاك الخلق من اجين عروى
٢٢٣	مدح الكاظمين عليهم السلام	يا بني اودي نبيلة بالظفوف
٢٢٤	سر على الرضا منا كرمي العبد	الله اي دم في كرم لا سفكا
٢٢٥	لنت باين جعفر تشخص الآفاق	الا لاسقت كفى عطاش المرامل
٢٢٦	اندية لصاحب الامراء (ع)	وجه الصباح على ايل مظلم
٢٢٧	بقر اسم الى م السواد	ما زال هيبك لائل هرامها



## فهرس الاعلام الواردة في هذا الديوان

### مرتبة على الحروف العجائية

صفحة	(حرف الالف)	صفحة
١٣٣	ابراهيم طباطبائي	٢٧٩ الشيخ احمد المشهدي
	ابراهيم القمر	٢٤٦ الشيخ احمد بن الشيخ علي
٤٤٠	السيد ابراهيم الطباطبائي	آل كاشف الغطاء تكرار ذكره
٠٣٢	مرزا ابراهيم حفيد الحاج	
	مرزا حسين المرزا خليل	٣٤٠ الحاج احمد وشيد مرزه
٤٢٦	ابن محلم	وابوه واخوته تكرار ذكرهم
٢٣٥	ابن خلكان	١٣٣ الحاج احمد بن مراح
٣٤١	مرزا ابو القاسم الطباطبائي	٣٢٢ الاخف
٠٣٨	مرزا ابو القاسم الكرباسي	٥٣ ادهم باشا (الفتح الشهير)
٢٥٠	ابي دواد	١٢٧ السيد اسد الله الشهير
٦٠	السيد احمد القزويني	١٨٤ سيد اسد الله الطبيب
	الكبير والاسرة القزوينية	١٤٨ اسد خان
٠١٩	احمد بن النقيب واحمد المحدث	١٣٣ اسماعيل الديباج



صفحة	صفحة
٣٥٤ السيد اسماعيل الصدر	واحفاده كثيرا في اصل
٠٤٠ مرزاه اسماعيل الكرباسي	الديوان والتعليق مبدوءا
١٤٧ امين الدولة الصدر وحفيده	٥٦ وفي صفحة ١٠٠ الى ١٠٢
امين آغا	تجد نبذة من ترجمته وترجمة
٣٥٨ امين السلطان الصدر	الاسرة الجعفرية
٢٣٢ امين واولاده مجهول	٣٧١ الشيخ جعفر الشوشقري
(حرف الباء)	الى ٣٧٥
٠٥٢ بني عثمان	٦١ السيد مرزا جعفر القزويني
٢٦٢ بلقيس	٢٥٨ الشيخ جعفر حفيد كاشف
٢٢٥ بلعم	القطا
(حرف الجيم)	السيد جعفر صاحب الديوان
٠٣٧ حاج جابر خان	تجد ترجمته الروحية والمادية
٢٥١ جابر المعمار	في مقدمة الناشر والجامع
٠٢٨ شمس جاسم (قاسم) بن	٣٦١ شيخ آغا جمال
شيخ محمد الحلبي	١٣٩ السيد جواد كلبدار المشهد
٠٥٧ الشيخ جعفر كاشف القطا	العلوي مع ذكر ابيه السيد
تكرر ذكره وذكر اولاده	رضا واولاده

صفحة	موضوع	صفحة
٤٠٨	الشيخ جواد شبيب	الحسن السبط سلام الله عليه
٠٥٦	الشيخ جواد الايوبي	السيد حسن يوسف العاملي
	أحرف الحام	الشيخ حسن المصطفي والسادة
٢٢٢	حاتم الطائي	السيد حسين الترك
٠٧٣	الشيخ حبيب حفيد كاشف	الشيخ حسن بن الشيخ
	القطا	صالح آل كاشف القطا
٠٩٦	الميرزا حبيب الله الرشتي	المرزا حسن الاشتياني
٠٥٧	الشيخ حسن صاحب انوار	حسن باشا والي بغداد
	الفقاهه ابن كاشف القطا	الحاج حسن مرزّه واولاده
٠٩٦	حجة الاسلام الميرزا حسن	الادب
	الشيرازي - تكرّر ذكره	آغا حسن وكيل الدولة
	وتجد شطرا من ترجمته	الكرمنشاهي
	صفحة ١٨٤ الى ١٨٦ ويتم	مرزّه حسن الطيب بن المرزا
	الكلام عنه في صفحة ٤٢٧	خليل
٠١٩	الحسن الاسمر والحسين	حسن وحسين مجهولان
	النسابة والحسين ذي الدماء	والمراد بهما الامامان
١٣٣	الحسن المثنى بن الامام	السيد حسن الطباطبائي

صفحة	اسم	صفحة
١٩٦	ملا حسين الارذكاني لحد	تكرور ايضا
	علماء كربلا	٧٥ خصيب
	الحاج مرزا حسين مرزا	١٧٦ الخلفائي
	خليل تكرور ذكره في مواضع	٤٤ خير الله افندي قائم مقام النجف
	اولها ٣٢ واخرها ٤٣٠	حرف الرا
٠٦١	السيد حسين القزويني	٢٤٧ الشيخ آغا رضا الهمداني
	تكرور ذكره	٠٨٢ الشيخ آغا رضا الاصفهاني
٤٠٦	السيد حسين يحيى البغدادي	تكرور ذكره كثير او اوله من
٠٤١	حسين مجهول	صفحة ٨٢ وفيها بعض ترجمته
٠٠٠	السيد حمد والد صاحب	وذكر والده وجدته وفي ٤١٧
	الديوان المذكور في المقدمتين	٤٤١ السيد رضا بحر العلوم
٠٦٢	السيد حيدر الحلي الشاعر	١٣٥ السيد رضا الرفيعي
	الشهير	٤٠٧ راقم افندي
	(حرف الحاء)	(حرف الزاي)
٣٢	المرزا خليل تكرور ذكره	٠١٩ زوبع بن منصور: زيد الشهيد
٣٧	الشيخ خزعل امير المحمرة	٢٦٢ زليخا



صفحة	( حرف السين )	صفحة
٢٦٢	سليمان النبي	كاشف الغطاء تكرر ذكره وتجد
٢٣٣	سري باشا والي بغداد	ترجمته وترجمة سبيه وقربته
٣١٤	سليمان مرزه	الشيخ عباس بن الشيخ حسن في
	حرف الشين	صفحة ٢٥٧ الى ٢٦٠ وفي ٢٩١
٢٠٨	السيد الشريف والمهيار	خير رده الشيخ عباس الشيخ علي
١١٩	شكر ابن ابي محمد	عبد الله في شعري الشعر ١٥٨
٢٧٤	شمس الدواه	الشيخ عبد الحسين الجراهمي ٢٥٢
	( حرف الصاد )	الشيخ عبد الحسين صادق العاملي ٢٢٠
٦١	السيد مرزا صالح القرويني	شيخ مرزه عبد الحسين آل ٢٤٩
٢٩	السيد صالح اخو صاحب الديوان	كاشف الغطاء
٣٣٧	الشيخ صالح بن الشيخ مهدي	عبد الحميد السلطان المخلوع تكرر ٥١
	آل كاشف الغطاء	ذكره ومذايحه في اصل الديوان
١٥٠	الشيخ صادق الحاج مسعود	عبد الحميد بن ابي الحديد ٢٩١
	حرف الظاء	عبد العزيز امير جبل حايل من نجد ١٤٨
٣٥٥	ظل السلطان	تكرر ذكره وذكر ابيه متعب
	( حرف العين )	وجده عبد الله وعنه محمد آل رشيد
٣٣١	عاكف	عبد اللطيف باشا متصرف كربلا ٣١٨
٠٧٣	الشيخ عباس بن الشيخ علي آل	الشيخ عبد الله نعمه العاملي ٢٧٦
		عبد الله آل رشيد تكرر ٠٧٠
		عبد الوهاب خطيب كربلا ٠٧٥
		الحاج عبود شلاس ٠٥١

صفحة	صفحة
١٥٦	عطاء الله باشا الكواكبي
٢٩	السيد علي اخو صاحب الديوان
٣١٥	السيد علي حلف حجة الاسلام
	الشيخ ابي تكرر ذكره
٢٣٦	السيد عليخان
١٣٤	السيد علي الخوار
٠٦١	الشيخ ابي بن الشيخ الاكبر
	كاشف الغطا
٢٣٦	الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا
	حفيد كاشف الغطا تكرر ذكره
	كثيرا وتجد ترجمته الى ٢٣٩
٣٩٣	الشيخ ملا علي الكلي
٠١٩	عمر بن يحيى ٠٠٠ بن عمر
	بن يحيى وعيسى بن كامل
٣٣٢	الشريف عون
	حرف الفاء
٠٥٦	الفارابي
١٤٧	فتح علي شاه القاجاري
٢٤٨	فرعون شيخ آل فتنه
	(حرف الكاف)
٠١٩	كامل بن منصور بن كمال الدين
٢٥٤	الشيخ كاظم سني وولده الشيخ محمد
٣٢٢	كتب بن مائة
	(حرف الميم)
٢٤٢	مالك بن توفيق و اخوه منقسم
٢٤٨	مندر آل فرعون
٠١٩	محمد بن منصور
٠٩	محمد حسن بن ابي محمد
٢٠٦	محمود محسن آل كاشف الغطا
٢٠١	محمد بن يحيى امام الرضاية
١٢٠	السيد محمد الشيرازي قد ترجمته
	في ذكر الاسرة الشيرازية في ص ١٣٣
٠٦١	السيد محمد القزويني قد ترجمته
	في صفحة ١١٥
٠١٦	السيد محمد بن السيد الشيرازي
٢٥٨	الشيخ محمد حفيد كاشف الغطا
٠٥٥	الشيخ ملا محمد الازدي
٢٧١	الشيخ ملا محمد الشيرازي قد ترجمته
	صفحة ٤١٥
٤٣٢	شيخ محمد حرز
٣٣٢	شيخ محمد شافعي
٠٢٦	شيخ محمد بن شيخ حمزة الحلي
٢٤٤	محمد شاه زعيم الاساطيلية
٠٤٥	محمد امير محمد تكرر ذكره
١٤٧	محمد شاه القاجاري
٢٢٧	السيد محمد باقر الملقب بحجة الاسلام
	وانه السيد اسد الله حفيد السيد اغا
٣٤٣	السيد محمد باقر وحده صاحب الرضا

صفحة	تتبعه
١٧٩	سيد محمد تقى الشاهباني
٣٦٦	الشيخ محمد تقى واهى الترحم
	فر وحفيدة الشيخ محمد حسين
	والده الشيخ اعترضاوى ٢١٧
٣٦٦	الشيخ محمد تقى واهى الشيخ محمد
	المرادى حالى شكر و ذكره
٢٥٢	شيخ محمد حسن صاحب الجواهر
١٢٤	الشيخ محمد حسن سليم
٢١٢	الشيخ محمد حسين الشكوكى
١٠٠	الشيخ محمد حسين ان كاشف الغطا
١٤٧	الحاج محمد حسين خان الامامى
٣٨٥	سيد محمد سعيد جوى
٢٠٣	الشيخ محمد طه مفتح ووالده الشيخ
	مهدى وامثاله الشيخ محمد حنظل
	ولم يذكر هاتون جسته في صفحة ٢٨٢
٢٤٧	سيد محمد كاظم الطباطبائي
١٨٤	الشيخ مرتضى الاصطري شكر و ذكره
٢٦٠	الشيخ مرتضى ان كاشف الغطا
١٤٨	مرتضى قبهخان
١٣٣	مراج
٥٥٤	شيخ مرغل خان شكر و ذكره
١٥٠	الحاج محمود
٥٧١	الحاج مصطفى مرزا
٢٥٢	مقرر الدين شاه ايران
	سيد مهدي غير المرحوم
	سيد مهدي القروى شكر و ذكره
	سيد مهدي بن السيد محمد الطباطبائي
	الشيخ موسى ان كاشف الغطا
	الشيخ موسى حنظل
	الشيخ موسى شراره
	سيد موسى مراد حنظل القروى
	حرف النون
	سيد نصر البصري شكر و ذكره
	نصر الدين شاه ايران
	ظاهر الدولة
	الشيخ نوح القروى
	الشيخ وراثه الاصطفاى
	حرف الهاء
	الشيخ هادي ان كاشف الغطا
	السيد عالم جامع اصل الديوان نجد
	ذكره كثيرا في المقدمة
	حرف اليا
	يحيى بن الحسين التابا
	يحيى بن الحسين ذي الدعة
	يوسف عز الدين (ولي العهد)
	يحيى بن صاحب الديوان
	يوسف النبي





فهرس لما ورد في كلمة الناشر من الاعلام ونظايرها على حسب الصفحات

الصفحة ٣ الاكاسره . النعامنه . المناذره . الاشوريين .  
الكلدانيين . سيف الدوله بن دبيس الاسدي . ابن ادريس الحلبي .  
نجيب الدين بن ثا الحلبي .

صفحه ٤ - المحقق الحلبي . العلامة الحلبي . فخر المحققين . الشهيد الأول  
صفحه ٥ - صفي الدين الحلبي . الشيخ صالح التميمي . الشيخ  
احمد النحوي . الشيخ محمد رضا النحوي . الشيخ صالح الكوازي .  
السيد سليمان الحلبي . السيد جبر الحلبي .

صفحه ٦ السيد حمد . السيد مهدي القزويني . السيد جعفر  
الحلبي . اخوته الكرام .  
صفحه ٨ آل كبة الكرام

صفحه ١٠ ابيات في القلم لناشر هذا الديوان  
صفحه ١٣ السيد حسن الصدر . حجة الاسلام الشيرازي .  
السيد هادي الصدر

صفحه ١٤ بيتان لبعض الافاضل  
صفحه ١٥ بشار بن برد . السيد هاشم اخ صاحب الديوان وجامعه

نشره (ترك في صفحه ١٩٣ الباب السابع في حرف الـ ذال) كما ذكر في صفحه ٢٠٨ (الباب الثاني  
والعشرون) وسواء (الباب الثامن) وهكذا اعطى الترتيب الى آخر كتابه ان  
سقطت التعريف من صفحه ٢٦٩ تصحيح

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٩	٢	فاجبة	فاجبة	٢٢٢	٩	تقضي	تقضي
٢٦	٢	مثلا	مثل	٢٢٢	١١	قابو علي	قابو اعلى
٢٦	١٢	باهي	باهي	٢٢١	١٠	سقيوا	سقوا
٣٢	١٧	التوفي	التوفي	٢٢٥	١	سرب	سرب
٣٧	١٢	١٢	١٥	٢٢٩	٥	تجروا	تجروا
٧٦	١	الذ	الذ	٢٣٤	١٨	اخزنه	خرانة
٨٦	١٣	فاعيا	فاعدي	٢٥٥	٥٥	الحاس	الحاسي
٩٥	في السطر الثاني تقديم وتأخير				١٤	الذيد	الذيد
٩٧	١٣	غن	غن	٣١٦	٣	السور	الصور
١٠٩	١٨	بعتق	بعتق	٣٥٩	٤	في العين	في الدين
١١٣	١١	منها	منها	٣٧٥	١٨	للأمانه	للأمامه
٢١٧	١٧	لوما	لوما	٣٨٦	١٢	بدا	ابدا
٢٢٠	٩	طاري	طاري				

وربما توجد الخلط آخر ولكنها لا تنحني على الاديب - وبعضها في بعض النسخ دون بعض كما ان في بعض النسخ قد يوجد غيرها بيد اننا نستعرف ان هذا الشروع لم يقع على ما ينبغي من الاتقان لا في الوردق ولا الطبع ولا في غيرها ولكنها بدو العمل وعلى ان يوفق الله لأعادة طبعه بعد نفاذ الترتيبات طبع هذه الورق - فليستدرك ما فات ويبدل الوسخ في جمع ما شذ عثمان بنية شعرة وخام بعضها الى بعض ان شاء الله

وقد عملنا فهرسا لأسماء الكتب والبلدان فلم يتسع المجال لشره

سواب

مضي

و اعلى

تقوا

رب

و

ازة

اسي

مغ

مور

سين

لوم

نهي

نما

نعمه

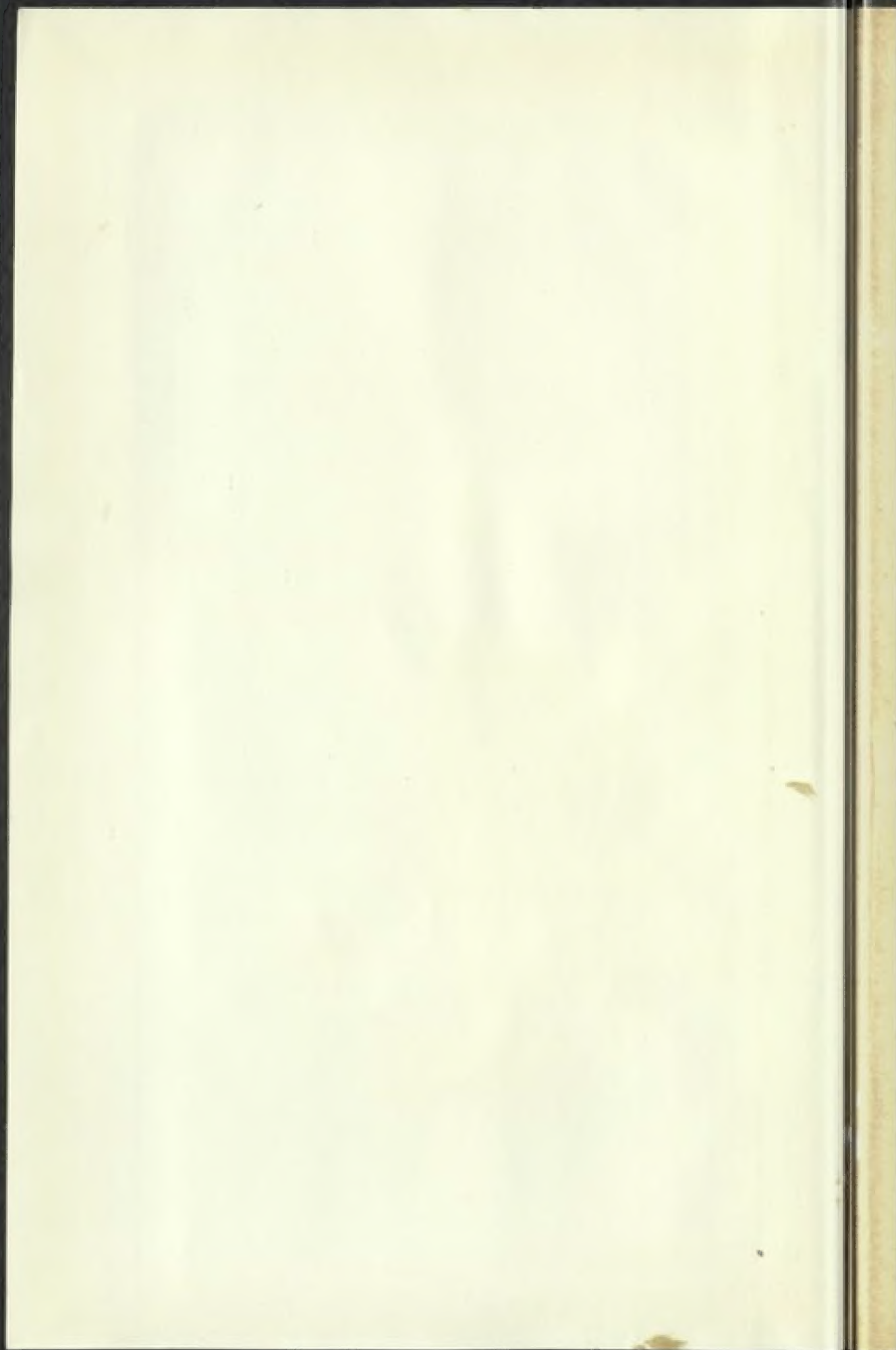
م

م

م











الحظي، جعفر

سحر بابل وسجع البابل

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01023891

